

الأمريكي اليوم

WWW.ARABAMERICAN.TODAY.NET

مجلة العربي

February 2018 - Volume : 6 - Issue : 62

سياسية ❖ ثقافية ❖ اجتماعية ❖ شهرية ❖ شاملة ❖ مستقلة

فبراير ٢٠١٨ م - السنة السادسة - العدد: ٦٢

# THE ARAB AMERICAN TODAY *magazine*

كيف تكشف اليمن  
مستقبل السياسة الأمريكية  
الجديدة في الشرق الأوسط؟

*The Yemen Model:  
The Future of U.S.  
Middle East Policy*

ماذا تعرف عن المسلمين  
الأمريكيين الأفاقة؟

*Can Violence  
be Moral?*

علماء قلقون: هل اقتربت  
المخلوقات الفضائية من الأرض؟

هل يكون عبدول  
السيد أول عربي  
ومسلم يحكم  
ولاية أمريكية؟

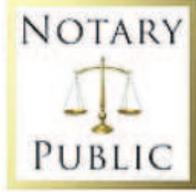
Will Abdul  
El-Sayed be the  
first Arab Muslim  
to govern a state  
in America?

9 طرق لتأديب  
الأطفال بلا إهانة

مقضى يماني في ديربورن  
من المزرعة إلى الإبريق

المرشح العربي الأمريكي  
سام بيضون.. الوجه الأفضل

أمة المسدسات.. لماذا تشهد أمريكا أكبر  
عدد من حوادث إطلاق النار الجماعي؟



# Awad

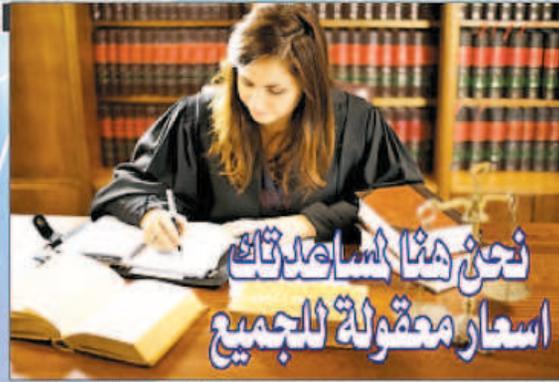
TAX, ACCOUNTING & IMMIGRATION

خبير المحاسبة: هيكل عوض  
محامية القانون: تولية علا  
خبيرة الخدمات الاجتماعية  
نوال مكي بيرو

Immigration  
Credit Repair  
Translations  
Divorces  
Notary Public  
Social Services (disability, ebt, SSI, welfare)  
Tax Services Business and Personal  
Bankruptcy  
Accounting  
Bookkeeping  
Payroll  
Business Set Up

هيكل عوض يرحب بكم في مكتبه

المحامية تولية تساعدكم في ملفات الهجرة العالقة



نحن هنا لمساعدتك  
اسعار معقولة للجميع

الهجرة  
إصلاح الكريديت  
ترجمة  
مشاكل الطلاق  
كاتب عدل  
السوشل سكيورتي  
خدمات الضرائب  
افلاس الشركات  
محاسبة الشركات  
تجهيز وتأسيس الشركات الجديدة  
جدول الرواتب للشركات



بمناسبة  
الافتتاح خصم  
20% OFF

احضر عميل جديد

للمكتب واحصل على اضافة

10% OFF

اربح جهاز تلفاز جديد



Tel:313-914-7239 Fax:313-914-7295

14225 Michigan Ave Dearborn MI 48126

awadoffice4u@gmail.com

# 1 PREMIER MEDICINE

YOUR MEDICAL HOME

نحن بعون الله نرعاكم

نقبل معظم أنواع التأمينات

MOST INSURANCE ACCEPTED



بإدارة الدكتور / نبيل سليمان

Dr. Nabil Suliman

Board certified Internal Medicine



## الفريق الطبي المصاحب له

الدكتور / غولسا شوكار Golsa Shahkar M.D

الدكتور الفريد و نفارو Alfredo Navarp PAC

SKILLED DOCTORS THAT SPEAK  
ARABIC & ENGLISH & SPANISH

نخبة من الأطباء المهرة يتكلمون اللغة العربية والإنجليزية والأسبانية

[www.premiermedicine.com](http://www.premiermedicine.com)

نرحب بكم في عياداتنا الجديدة



نعالج أمراض القلب و السكري وضغط الدم و البدانة والبواسير

علاج القرحة وغيرها - علاج الحروق البسيطة - تحاليل

اخصائي علاج طبيعي - علاج الجروح - أشعة وتخطيط قلب

كشف طبي للأطفال - آلام تشنج العضلات

TO BETTER SERVE YOU

WE MOVED TO NEW BUILDING

HOURS

MON- FRI / 9:00 am - 5:00 pm

SAT/ 10:00 am 4:00 pm

الآن زورونا في موقعنا الثاني في هامترايك

9824 Conant Hamtramck, MI 48212

(313)-843-6375

9550 DIX , Street Dearborn, MI 48120

العربي الأمريكي اليوم

مجلة عرب أميركا الأولى

مجلة عربية أمريكية - سياسية - ثقافية - شاملة - شهرية - مستقلة تصدر عن المركز العربي الأميركي للإعلام والثقافة والتراث - ديربورن - ميتشغان - الولايات المتحدة

الناشر رئيس التحرير

عبدالناصر مجلي

Publisher &  
Editor -in-Chief  
ABDULNASSER  
MUGALI

يتم إرسال جميع المقالات والرسائل باسم رئيس التحرير ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو المركز.

للإعلان في مجلة العربي الأمريكي اليوم يرجى الاتصال على

313-409-9541

arabamericantoday@  
yahoo.com

THE INTERNATIONAL  
MAGAZINE OF  
ARAB AMERICANS

INDEPENDENT ARAB  
AMERICAN MAGAZINE  
PUBLISHED BY THE  
ARAB AMERICAN  
MEDIA & CULTURE &  
HERITAGE CENTER  
DEARBORN-MICHIGAN  
U.S.A

All articles, opinions and letters are sent in the name of the editor And do not necessarily express the opinion of the newspaper or the center. Contact the advertiser in the Arab American Today Magazine please call:  
313- 409-9541

العنوان: Address

Historic Schaefer  
13530 Michigan Ave  
Dearborn MI 48126  
- suite 327

الإخراج الفني

Art direction  
AbDuLnAsEr

## المرشح العربي الأمريكي لمفوضية مقاطعة واين سام بيضون سيرة كفاح ونجاح وتحديات في سبيل جالية عربية أمريكية قوية ومنتجة

ديربورن - العربي الأمريكي اليوم - لا تختلف سيرة رجل الأعمال العربي الأميركي سام بيضون عن معظم سيرة النجاح والتقدم التي نحتها المهاجرون العرب بأحرف من الدأب والاصرار والارادة على جدران غربتهم، فحققوا في هذا المغرب الأميركي احلاما طرية حملوها مع حقائبهم من اوطانهم الأصلية التي اضطرتهم ظروفها الصعبة وانسداد الآفاق فيها الى الارتحال بحثا عن حياة جديدة وسعي لمستقبل افضل في بلاد اتصفت بأنها بلاد الفرص للطاقميين والعصاميين.



تخلُ حياة بيضون العائلية من تحديات قاسية تمثلت في مرض زوجته المفاجيء قبل سنة ونصف السنة الا ان هذه المحنة لم تزده الا اصرارا وعزيمة على مواكبة مرضها بكامل الرعاية والعناية. ويتطلع المرشح سام بيضون بتفاؤل وامل الى مستقبل مدينة ديربورن وجارتها آلن بارك مصمما على بذل الجهود لتمثيل مصالحهما افضل تمثيل في المقعد الذي يخوض الانتخابات للفوز به خلفا للمفوض الحالي غاري وورنتشاك الذي اعلن اعتزازه بالترشح لعضوية مجلس شيوخ الولاية. وتجري الانتخابات التمهيدي لمفوضية المقاطعة بالتزامن مع الانتخابات النصفية في ولاية ميتشغان ومعظم الولايات الاميركية في ٧ آب (أوغسطس) القادم. وسواجه بيضون في حال فوزه في الانتخابات التمهيدي مرشحا جمهوريا في الانتخابات العامة التي ستجري في ٦ تشرين ثاني (نوفمبر) القادم ويشكل العرب الاميركيون في مدينة ديربورن نحو ٤٥ بالمئة من اجمالي عدد السكان. وتوجه بيضون بالنداء الى كل الناخبين في مدينتي ديربورن وآلن بارك للمشاركة في التصويت في ٧ آب القادم. وتمنى بيضون على الناخبين العرب الاميركيين الذين يغادرون الولاية في اجازة الصيف اما الى خارجها او الى لبنان والبلدان العربية الأخرى ان يدلوا باصواتهم قبل مغادرتهم وهي عملية سهلة ومتاحة وبإمكان الراغبين الاتصال بالحملة الانتخابية اذا

أرفع الأوسمة على المستويين العالمي والاميركي كواحد من أنجح الوسطاء العقاريين فيها. ويقطن بيضون مع عائلته المؤلفة من زوجة وابنتين ومدينة ديربورن منذ هجرته الاولى الى الولايات المتحدة ويتمتع بعلاقات تعاون متينة مع المسؤولين فيها وفي مقدمهم رئيس البلدية جون بي اورايلى وقائد الشرطة رونالد حداد الى جانب المسؤولين في مختلف دوائر البلدية. وقد اثنى رئيس البلدية جون اورايلى في كلمة له خلال حفل انطلاق الحملة الانتخابية على تلك العلاقة مشيرا الى ان المرشح بيضون قدم، فيما قدم مجتمع المدينة، رؤية اصلاحية لبعض القوانين التي تحكم عمليات شراء وبيع العقارات في المدينة أسهمت إسهاما كبيرا في تسهيل وإتمام هذه العمليات معتبرا ان المرشح بيضون يقدم إضافة نوعية الى مفوضية مقاطعة واين، وسيكون افضل من يمثل مدينتنا

**أورايلى يشي على خدماته  
الكبيرة للمدينة وعميد  
الكونغرس السابق جون دنغل  
يصفه بـ "بالوجه" الأفضل لتمثيل  
ديربورن وآلن بارك**



احتاجوا الى أية مساعدة في هذا المجال. وستوفر ارقام الهاتف ووسائل التواصل مع الحملة الانتخابية في الرسائل والاعلانات التي ستتوجه بها الحملة للناخبين، علما ان بيضون انشأ صفحة على وسيلة التواصل الاجتماعي فايس بوك تحت اسم votesambaydoun. يجدر التنويه الى أن إحتفال افتتاح الحملة الانتخابية، كان قد أداره ابن شقيق المرشح، الباحث والأكاديمي بلال بيضون الذي قدم من نيويورك حيث يعمل هناك مع الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وقدم تعريفا بليغا بالمرشح وأدار الحفل بإسلوب ادهش الحضور.

للعمل الائتماني في وسط سكاني تتراوح طبقاته بين الفقيرة والمتوسطة بأغلبها. ويرى المرشح بيضون الذي يخوض الانتخابات كمرشح ديمقراطي عن دائرة مدينتي ديربورن وآلن بارك، انه المرشح الاكثر اهلية لهذا المنصب لما يمتلكه من خبرة طويلة في ميدان الحقل العقاري وإنخراطه المزمع في الأنشطة السياسية والاجتماعية لمجتمع مدينة ديربورن ووقوفه على تنوع هذا المجتمع الذي يؤكد بيضون انه احد اهم اسباب ازدهاره الاقتصادي والذي لعب المهاجرون العرب دورا رائدا وحيويا في تحقيقه. ويتميز المرشح بيضون بسجل باهر في شركة Century 21 التي يعمل فيها منذ ٢٧ عاما والتي نال منها

10136 Vernor Hwy  
Dearborn MI 48120



صيدلية سباء  
**Sheba**  
PHARMACY

**PHARMACY**  
**(313) 841-8820**

- WE ACCEPT ALL TYPES OF INSURANCE
- 30% SENIOR DISCOUNT
- FAST FRIENDLY SERVICE
- FREE DELIVERY
- GUARANTEED LOWEST PRICES
- FULL LINE OF OVER-THE-COUNTER MEDICATIONS

- نقبل جميع أنواع التأمين
- تخفيض لكبار السن
- خدمة سريعة و تقنية فائقة  
و دقة في العمل
- توصيل الوصفات الطبيه  
إلى المنازل مجاناً
- مستلزمات طبية متوفرة





## ترامب (الرئيس المؤمن) .. من يدفع له مقابل صلواته؟!!

يُعد ترامب كتلة من التناقض تسير على الأرض بالنسبة لحزب حماة الدين والأخلاق الذين وصفوا أنفسهم بأنهم "ناخبون ذوو قيمة"، وهم المسيحيون الإنجيليون المتشددون، لكنه كان الحل الوحيد، فمن بين أبناء عقيدته الإنجيلية كان ستيفن مانسفيلد الوحيد الذي أعلن عدم انتخابه دونالد ترامب، وبذل قصارى جهده لفهم سبب مرهنة المسيحيين المحافظين عليه، وقد صرح أساقفة كنيسة مسقط رأس ترامب بأنهم لم يروه يوماً، ولم يحضر اجتماع الخدمات، ولا يأتي للاعتراف، بحسبهم هذا غير أنه لن يعرف ترامب بشكل سطحي يعرف أنه تزوج ثلاث مرات، وأن اسمه مقترن بالثراء، والنساء، والعمل بالدعارة، واتهامات متعددة بالتحرش الجنسي

ترامب بحماس. وقال جوني مور مستشار ترامب في أمور الإنجيليين: إن "الموضوع يأتي في المرتبة الثانية بعد مطالبتهم بسيطرة الإنجيليين على سلطة القضاء لحسم قضايا على أساس ديني، وقد أظهر الرئيس ترامب مرة أخرى لقاعدته الإنجيلية أنه يفعل ما وعدهم بفعله". يبدو أن ترامب يخشى خسارة قاعدته المسيحية المتشددة، فهناك ما لا يقل عن ٥٠ مليون إنجيلي في أمريكا، وهم المقتنعون بما ورد في الكتاب المقدس (حرفياً)، ووجد مسح أجري مؤخراً أن ٨٢٪ من الإنجيليين البيض يعتقدون في أن الله كتب إسرائيل للشعب اليهودي، وهو نفس الأمر الذي يعتقد فيه ٤٠٪ فقط من اليهود الأمريكيين، في حين رفض ٣١٪ من اليهود في أمريكا قرار ترامب، وهم الليبراليون والحاصلون على تعليم أفضل من بقية من خضع للبحث.

### الكنيسة من دار عبادة إلى بؤر استيطانية حزبية

**لقد شكّلت جمهوريتنا على أساس أن الحرية ليست هدية من الحكومة، ولكن هذه الحرية هي هدية من الله، فالله الذي أعطانا الحياة أعطانا الحرية، هذا هو السبب في أنني سوف أنهي تماماً العمل بتعديل جونسون والسماح لمثلي الرب من رجال الدين أن يتكلموا بحرية ودون خوف. \*دونالد ترامب**

مع أول وجبة تناولها ترامب في البيت الأبيض بعد الصلاة مع رجال الدين في الثاني من فبراير (شباط) ٢٠١٧، كرر ترامب وعده خلال حملته الانتخابية بالغاء (تعديل جونسون)، والذي أقره الكونغرس عام ١٩٥٤، والخاص بتعديل بند في قانون الضرائب للحفاظ على الكنائس معفاة من الضرائب، ومنعها من تأييد أحد المرشحين للانتخابات أو معارضته، لتكتفي بدورها كونها مؤسسة دينية، وهو عكس ما يسعى إليه الإنجيليون اليوم بأن يكون للكنيسة رأي سياسي،

**الصحيح من رحمة الرب، فمن يبارك إسرائيل يبارك الرب، ومن يلعن إسرائيل تطاله اللعنة. \*تغريدة جماعة برايجرام المسيحية الإنجيلية**

نشرت العديد من وسائل الإعلام الدولية الشهيرة، أن السبب الحقيقي لإعلان ترامب أن القدس عاصمة إسرائيل هو خشيته فقدان قاعدته الإنجيلية، وعلى الرغم من ذكر وسائل الإعلام هدف هذه الخطوة، وهو استرضاء القاعدة المسيحية المحافظة، إلا أن القليل منهم أوضح بالضبط لماذا يسعد المسيحيون المحافظون بهذا القرار.

فقد أصبح قيام الساعة حدثاً وشيئاً بالنسبة لمسيحي أمريكا الإنجيليين، فهم يؤمنون بنبوءة (نهاية الزمن)، ويربطونها بسيطرة اليهود على القدس لتعد خطوة نحو سيطرة المسيحيين عليها، ووقوع صدام بين الحضارات، وظهور المسيح، ووقتها لن يبقى أمام اليهود إلا تبني المسيحية، أو الموت والهلاك بغضب من الله بمعركة (أرمجدون)، والتي يعتقدون أنها ستحدث في فلسطين حسب النبوءة، ولهذا فإن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس واعتبارها عاصمة إسرائيل هو بداية (نهاية الزمن)، كما يقول الإنجيلي بول بيجلي من إنديانا مستشهداً بالإنجيل: "أنا هنا، أقول لكم إنه عندما يبني الهيكل فسيظهر المسيح للشعب اليهودي وسيؤمنون به".

من خلال إعلانه عن نهجه الجديد يعي ترامب أنه يتخذ موقفاً جديداً من صراع عميق الجذور، بعد أقل من عام مر على وجوده في البيت الأبيض، فيقوم باتخاذ موقف حاد من قضية تاريخية وسياسية ودينية شديدة الحساسية بالنسبة لدول الشرق الأوسط، فهو موقف خطير من المرجح أن يحفز الاضطرابات في المنطقة، ويعرض الأمريكيين للخطر، لكن يبدو أن مكاسب القرار أكثر من خسائره، فقد رحبت القاعدة الدينية بإعلان

كبيراً من فضلهم عليه.

يُعد ترامب كتلة من التناقض تسير على الأرض بالنسبة لحزب حماة الدين والأخلاق الذين وصفوا أنفسهم بأنهم "ناخبون ذوو قيمة"، وهم المسيحيون الإنجيليون المتشددون، لكنه كان الحل الوحيد، فمن بين أبناء عقيدته الإنجيلية كان ستيفن مانسفيلد الوحيد الذي أعلن عدم انتخابه دونالد ترامب، وبذل قصارى جهده لفهم سبب مرهنة المسيحيين المحافظين عليه، فهو يعتقد في أن المحافظين المتدينين يعرفون عيوب ترامب، ولكنهم يستغلونه بعد سنوات من التضييق عليهم، لذا هم على استعداد لدعم رجل يمكن أن يساعدهم في عدد قليل من القضايا الحاسمة، وهي تسليم المحكمة العليا للقضاة الإنجيليين المحافظين، وتجرير الإجهاض، وقصر الزواج على رجل وامرأة فقط؛ ما يعني تجريم كل أنواع الزواج الأخرى، وأبرزها زواج المثليين، وهي القضايا التي حسمها ترامب بالفعل، أو ما زال يعمل عليها.

كان هناك أيضاً المال، فقد تلقت حملة ترامب تمويلاً كبيراً من اليمين المسيحي، ومن المتشددين اليهود الأمريكيين بما قد يصل إلى ٢٥ مليون دولار لمنظمي مؤتمرات الحزب الجمهوري، ولم يكن ترامب وحده في الإدارة الأمريكية ممن أقاموا علاقات مع اليمين المسيحي، بل نائبه مايك بينس، الذي كان وجهه يتوهج من الفرح عندما كان ترامب يلقي خطابه حول نقل السفارة، إذ دفع بينس ترامب لينقل السفارة، وكذلك السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، نيكي هايالي، التي حاولت التقرب من الإنجيليين عندما كانت حاكمة لولاية كارولينا الجنوبية.

### ترامب يعجل بقيام الساعة وظهور المسيح

**بارك الله دونالد ترامب، فبينما يبكي العالم، يأتي دونالد ترامب جاثياً على ركبتيه، أمام أمتنا، ليعلمنا كيف نتخذ القرار السليم بغض النظر عن عواقبه، ليكون على الجانب**

### كتابة وتحرير: زهراء مجدي

عادة يتذكر الرؤساء الأمريكيون الله في وقت الأزمات فقط، ولكن دونالد ترامب اختلف عنهم، وتميز بذكره الله في أغلب مؤتمراته، ما جعله يبدو متواضعاً أمام المسيحيين المحافظين، وظهر في عيون بعضهم رئيساً أمريكياً مؤمناً يدعو الله ويسير بهديه، هذا بجانب زيارته لرموز دينية مثل كنيسة القديس يوحنا الأسقفية، وشمول زيارته الخارجية الأولى حائط المبكى في فلسطين، واجتماعه بالبابا فرنسيس في الفاتيكان. نعم، ترامب يصلي ويدعو ويتضرع على الجانب الآخر، صرح أساقفة كنيسة مسقط رأس ترامب بأنهم لم يروه يوماً، لم يصل، ولم يحضر اجتماع الخدمات، ولا يأتي للاعتراف، بحسبهم هذا غير أنه لمن يعرف ترامب بشكل سطحي يعرف أنه تزوج ثلاث مرات، وأن اسمه مقترن بالثراء، والنساء، والعمل بالدعارة، واتهامات متعددة بالتحرش الجنسي.

### هل تذكر ترامب الله فجأة؟

وفقاً لاستطلاع رأي أجرته (سي إن إن) عام ٢٠١٦، فاز ترامب بنسبة ٦١٪ من مجموع أصوات المواطنين الكاثوليك البيض، مقارنة مع هيلاري كلينتون التي حصدت ٣٧٪، وفاز ترامب بنسبة ٨٠٪ من أصوات الناخبين الإنجيليين البيض، مقارنة بـ ١٦٪ لكلينتون. هكذا كرر ترامب أسطورة الرئيس المتدين للمرة الثانية بعد فوز ريجان عام ١٩٨٠ بنسبة ٥٢٪ من الكاثوليك البيض مقابل كارتر ٣٩٪، ورغم أن ريجان لم يحقق غالبية آمال الإنجيليين، إلا أنه ساعد بشكل واضح في توسعة صلاحيات حماة الأخلاق والدين الذين أتوا اليوم لمساعدة ترامب في الفوز بالرئاسة، ويبدو أنه خلال عامه الأول رد لهم جزءاً



ويمكنها حث المصلين على اختيار من اختارته الكنيسة .  
كان إلغاء (تعديل جونسون) أحد وعود ترامب الانتخابية، فتعهد دونالد ترامب بالتخلص من كافة القوانين التي تحظر المؤسسات الدينية المعفاة من الضرائب من إعلان تأييدها أو معارضتها للمرشحين السياسيين، ورأيها في القضايا السياسية والأخلاقية، خصوصاً بعد ما عاشته الكنيسة من رعب في عصر أوباما، وتأييده قوانين مثل: الإجهاض، ومنع الحمل، وزواج المثليين الذي أقرته المحكمة العليا، وعمليات التحول الجنسي، وجميعها محرمة بالنسبة لرجال الدين المسيحي .  
لم يأخذ تنفيذ القرار من ترامب نفس الشجاعة التي وعد بها، فقد قام بالموافقة على خطة الضرائب التي عرضها عليه الجمهوريون في نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٧، والتي تضمنت تغييرات رئيسية في النظام الضريبي للولايات المتحدة، والحفاظ على القواعد الحالية للتقاعد، وإعفاء الطبقة المتوسطة من الضرائب، وقصرها على من يزيد دخله عن مليون دولار، وجاء مدموساً بالصفحات الأخيرة قرار منح الكنائس والهيئات الدينية والمنظمات الخيرية غير الربحية حق تأييد مرشح سياسي أو معارضته دون اضطرابها دفع ضرائب، والأجوز اعتبار كنيسة قد شاركت أو تدخلت في أي حملة سياسية لصالح أي مرشح لمنصب عام أو ضده بسبب محتوى عظة أو خطبة أو غيرها من العروض المقدمة خلال الخدمات الدينية أو التجمعات .

### تجريم الإجهاض لأي سبب والابتعاد عن خطط تحديد النسل

سرعان ما قالت وزارة الصحة إن أرباب العمل وشركات التأمين يمكنهم الآن إعفاء أنفسهم من الالتزام بتوفير عقاقير منع الحمل أو غيرها من وسائل تحديد النسل الأخرى لزيادتها من فرص "ممارسة سلوكيات جنسية خطيرة"، فقد كان يتعين على هذه الشركات القيام بذلك بموجب قانون أقر في عهد باراك أوباما، وهو القرار الذي يعد محرماً لدى المتشددون المسيحيين لتحديد النسل أو الإجهاض .

بات الإجهاض قانونياً في الولايات المتحدة بعد الحكم القضائي في قضية (رو ضد ويد) عام ١٩٧٣، وهو القرار الذي ظل مهدداً بعد ترشح ترامب للانتخابات الرئاسية وفوزه بها، فخلال مناظرة تلفزيونية قال ترامب أمام هيلاري كلينتون: "إذا وافقتم على ما تقوله هيلاري، يمكن في الشهر التاسع أن تقتلع امرأة الطفل من رحمها قبل موعد ولادته بأيام"، وخلال أول مقابلة يتم إجراؤها معه وهو رئيس قال: إنه سوف يلتزم بتنفيذ تهديداته بالحد من القدرة على الحصول على رعاية طبية في حالة الإجهاض، وهو ما لقي ترحيباً من المسيحيين الإنجيليين المحافظين، والجمهوريين في البرلمان، ومنظمات وجماعات دينية محافظة، رغم أنه قد أظهر في التسعينيات دعمه خيار الإجهاض، فقد بدا اليوم على عكس ذلك أمام الطائفة الإنجيلية .

اشتمل قرار ترامب أيضاً على بند يجيز للمنظمات الدينية عدم توفير موانع الحمل لموظفيها، وهي المنظمات التي ردت على رافضي قرار ترامب بأن "وسائل منع الحمل تزيد من نسبة ممارسة الجنس بدون زواج"، وأثنى رئيس مجلس النواب، بول رايان، وهو أبرز عضو جمهوري في الكونغرس، هو الآخر، على القرار بوصفه "علامة بارزة للحرية الدينية"، وكان مايك بينس، حاكم ولاية إنديانا ونائب الرئيس ترامب، وذرعا

مرشحاً محافظاً للمحكمة العليا، ولذلك بعد فوزه بالانتخابات عين نيل غورسوتش أمام المحكمة ليحل محل القاضي الراحل أنطونين سكاليا، بوصفها خطوة أولى لاستعادة الأغلبية المحافظة للمحكمة العليا .

وقال البيت الأبيض: إنه تم إضافة القضية الخمسة الذين يتمتعون بخلفية محافظة قوية لطاقتهم المحكمة، مشيراً إلى وجود فلسفة قانونية في اعتماد الأسماء، تعتمد على الصياغة الفعلية للقوانين، والمعنى الأصلي لروح الدستور الأمريكي، كما قال ليونارد ليو، مستشار الرئيس، تعليقا على ترشيحات المحكمة العليا بأن ترامب يعتقد في أن الوقت قد حان لتحديث القائمة القديمة، وأكمل: "عندما تلتزم بالانتقاء من قائمة، فأنت تريد التأكد من اكتمالها قدر الإمكان"، في إشارة لإحلال المحافظين محل الليبراليين .

وتتألف المحكمة العليا حالياً من خمسة محافظين وأربعة ليبراليين، بينما ينضم القاضي (القديم) المحافظ أنطوني كينيدي أحياناً إلى الليبراليين بشأن قضايا بارزة مثل حقوق المثليين والإجهاض، ليُعد كينيدي حامياً للعدالة بالنسبة للأمريكيين الليبراليين في الوقت الحالي، ولكنه يبلغ من العمر ٨١ عاماً، وثاني أقدم القضاة بعد جينسبورج ٨٤ عاماً، وتتردد الإشاعات حول أن كينيدي يفكر في التقاعد قريباً، ويلى كينيدي القاضي الليبرالي ستيفن بربير، ٧٩ عاماً، وفي حال تخلي أي من هؤلاء عن منصبه ستكون فرصة ذهبية لدونالد ترامب لتعيين قضاة محافظين، وسيطرة اليمين على المحكمة العليا مدى حياتهم، بعدما انتقد المحافظون القضاء الليبرالي كثيراً في عهد باراك

ترامب في تنفيذ هذا القرار، رافضاً للإجهاض بشدة، ووقع على نحو ثمانية مشروعات لقوانين مناهضة للإجهاض خلال أربع سنوات، وأعلن بينس خلال الحملة الانتخابية في يونيو (حزيران) ٢٠١٦ أنه سيلقي بقانون الإجهاض في محرقة التاريخ .  
قضائياً، رفع بالفعل الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية دعوى للطعن في القرار، وحذر البعض من أن خطوة ترامب هذه تضر بأكثر من ٦٢ مليون امرأة، لم تعد وسائل منع حملها مدرجة مع الأدوية المدعومة من التأمين الصحي، أو تستطيع اللجوء للمستشفى التابع للتأمين الصحي في حالة الإجهاض لأي سبب طبي؛ لأنها لم تعد مدعومة كما كانت من قبل، فقد كان توفير وسائل منع الحمل المجانية مادة مهمة في ما يعرف بـ"أوباماكير"؛ بوصفه مسعى لتوفير الرعاية الصحية للمرأة .

### نقل السلطة القضائية إلى أشخاص موثوق بهم (مسيحي إنجيلي محافظ)

في خطوة أخرى لإرضاء المحافظين، يواصل دونالد ترامب حملة لنقل السلطة القضائية الفيدرالية من الليبراليين إلى اليمين المسيحي المحافظ، ففي يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٧، أضاف ترامب خمسة أسماء إلى قائمة المرشحين لشغل مناصب قضائية في المحكمة العليا الأمريكية، في الوقت الذي يواصل فيه اثنان من قضاة الاستئناف رشحهما ترامب في وقت سابق من هذا العام ووافق عليهما مجلس الشيوخ عملهما . وكان ترامب خلال حملته الانتخابية الرئاسية العام الماضي وعد بتقديم ٢٠

أوباما الذي كانت أفكاره تحررية ومخالفة للدين في رأيهم .  
ولا يبدو أن ترامب ينتظر وقوع القدر، فقد اتخذ بالفعل خطواته نحو دفع القضاء إلى منطقة أكثر تحفظاً لمساعدته في قضايا يرفضها الإنجيليون مثل: زواج المثليين، والإجهاض، وعمليات تحول الجنس، إذ أكد مجلس الشيوخ إعداده قائمة تضم ١٤ قاضياً آخر للتعيين في حالة تقاعد القضاة الليبراليين القدامى، في خطوة ستسمح للإنجيليين المحافظين ببعض السلطة بعدما كانوا يمثلون المعارضة فترة حكم أوباما .  
وتقول كاثرين جلين فوستر، رئيسة مجموعة الدعوة لمكافحة الإجهاض الأمريكية من أجل الحياة: إنها مسرورة بخيارات ترامب، فيبدو من سجلاتهم أنهم سيوافقون على الاعتراف بالحق في الحياة، أما حاكمة ولاية ألاباما الجمهورية كاي إيبي فقالت: إنها ستدعم مرشح حزبها في مجلس الشيوخ، روي مور، الذي اتهمته عدة نساء بالاعتداء الجنسي عليهن، لإبقاء مجلس الشيوخ تحت سيطرة الجمهوريين إذا تقاعد أي من القضاة .

### \*المصادر

possible \*Trump adds five conservatives to list of Supreme Court picks  
\*The Racial and Religious Paranoia of\* Trump's Warsaw Speech  
\*Trump puts faith in religious right  
\* Trump wants to «totally destroy» a ban on churches endorsing political candidates  
\* The real reason Trump declared Jerusalem the capital of Israel was because he feared losing his evangelical voter base  
\*Trump Names Supreme Court Candidates for a Nonexistent Vacancy  
\* God and the Don  
\*White evangelicals voted overwhelmingly for Donald Trump, exit polls show  
\* Trump adds five conservatives to list of possible Supreme Court picks  
\* 'End Times' Beliefs Are Extreme, and Extremely Influential  
\*Why Christian conservatives supported Trump — and why they might regret it  
\* Republicans' tax plan would let clergy endorse candidates from the pulpit  
\*Jerusalem explained: Why Trump making it the capital of Israel is so controversial, and what it means for the Middle East

**\* وفقاً لاستطلاع رأي أجرته سي إن إن عام ٢٠١٦، فاز ترامب بنسبة ٦١٪ من مجموع أصوات المواطنين الكاثوليك البيض، مقارنةً مع هيلاري كلينتون التي حصدت ٣٧٪، وفاز ترامب بنسبة ٨٠٪ من أصوات الناخبين الإنجيليين البيض، مقارنةً بـ ١٦٪ لكلينتون. هكذا كرر ترامب أسطورة الرئيس المنتخبين للمرة الثانية بعد فوز ريجان عام ١٩٨٠ بنسبة ٥٢٪ من الكاثوليك البيض مقابل كارتر ٣٩٪، ورغم أن ريجان لم يحقق غالبية آمل الإنجيليين، إلا أنه ساعد بشكل واضح في توسعة صلاحيات حماية الأخلاق والدين الذين أتوا اليوم لمساعدة ترامب في الفوز بالرئاسة، ويبدو أنه خلال عامه الأول رد لهم جزءاً كبيراً من فضلهم عليه .**

ادوات منزلية - تحف - هداية - مجالس عربية - ادوات كهربائية - غرف نوم - ادوات مطبخية - والكثير,,,  
زورونا تجدون مايسركم  
نرحب بالجاليات العربية

**GET 20% OFF**

**B**  
FURNITURE

**BEST DEALS  
FURNITURE**

**Financing  
Available**



**10316 JOSEPH  
CAMPAU. HAMTRAMCK, MI 48212  
+ 1 (313) 818-0243**

**NO  
CREDIT CHECK  
90 DAY  
SAME-AS-CASH**

مجالس عربية



**DINING ROOMS**

**BEDROOMS SET**



**LIVING ROOMS SET**



**RUGS**



**END TABLE SET**



**WWW.BDFURNITURE.BIZ**

COUNCILMAN  
SAAD  
**ALMASMARI**  
FOR  
STATE REPRESENTATIVE  
DISTRICT 4



بإدارة الصيدلي: بندر صالح  
Bandar Saleh, Pharm D

صيدلية آزال



بشري سارة للجالية الكريمة ...  
الدكتور / نبيل سليمان يفتتح عيادته الجديدة في نفس العمارة التي فيها الصيدلية

- \* Free Delivery
- \* Refill Reminders
- \* Easy RX Transfer
- \* Guaranteed Lowest Cash Prices Around
- \* All Insurance Plans Accepted
- \* Prescriptions Ready In Less Than 10 Minutes

\* تجهيز الأدوية بأقل من 10 دقائق  
\* توصيل الأدوية مجاناً للمنازل والعيادات  
\* أقل الأسعار  
\* نقبل جميع أنواع التأمينات  
\* استشارات مجانية



FREE DELIVERY **313-872-0021**  
**9834 CONANT HAMTRAMCK, MI 48212**



## washingtonpost : Why a two-state solution for Israel and the Palestinians is closer than you think

**By Ami Ayalon, Gilead Sher and Orni Petruschka** - As President Trump welcomes Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu to the White House next week, opinions have never been more dour about the possibility of peace between Israelis and Palestinians. The Trump administration says it is working on a plan, but its intended transfer of the U.S. Embassy in Israel from Tel Aviv to Jerusalem and its open criticism of Palestinians' quest for statehood have driven the Arabs from the bargaining table. Meanwhile, support for a two-state solution has slipped to 46 percent among Israelis and Palestinians, and each population votes for politicians who oppose a deal.

Likud, the party leading Israel, says it is uninterested in negotiating. (Indeed, many of its members and their coalition partners say they prefer various schemes to annex substantial parts of the West Bank.) Netanyahu is facing corruption allegations that could remove him from office, but a successor would probably commit to the same positions.

Yet things are not as hopeless as they seem. A survey last month by Tel Aviv University's Tami Steinmetz Center for Peace Research and the Palestinian Center for Policy and Survey Research, suggests that the Trump administration could devise a plan both publics could support. For those committed to Israel's security and character as a Jewish and democratic state, the survey's finding that "both sides prefer the two-state solution to all other conflict resolution options" gives several reasons for optimism.

The poll identifies concrete policy incentives that, if added to the basic terms of plans put forward over the past 18 years, would dramatically increase support for a new proposal. For example, 44 percent of Israeli

Jews who oppose a two-state solution would change their minds if the Palestinian government commits to maintaining Israeli-Palestinian security cooperation, including sharing intelligence with Israeli security forces, preventing attacks and arresting terrorism suspects. Adding this element to a peace plan would increase Israeli support from 46 to 59 percent.

Among Palestinians who are opposed, 39 percent would change their minds and support an agreement if Israel recognized the "Nakba," the exodus of Palestinians who fled or were expelled from their homes in 1948 during what Israel calls its War of Independence, as well as the suffering of these refugees, and if Israel provides compensation to them. (This does not require Israel to grant the refugees a right of return to Israel, a justifiable dealbreaker for Israelis.) Including this provision in a plan would boost Palestinian backing to 62 percent.

Some incentives appeal to both sides. The most noteworthy ones, which would also advance U.S. interests, involve a regional approach. Making the Israeli-Palestinian agreement part of the frame-

work of the Arab Peace Initiative would change the minds of 37 percent of Israelis and 24 percent of Palestinians who originally opposed an agreement. And including formal guarantees by the United States, Egypt and Saudi Arabia, which would create a joint commission to ensure proper implementation by both sides, would induce 39 percent of Israeli Jews who initially opposed the agreement to support it and 27 percent of Palestinians to do likewise.

A third component that appeals to both sides: ensuring that Palestine would be a democracy. This would change the minds of 40 percent of Israeli Jews and 37 percent of Palestinians to support an agreement.

In a Catch-22 finding, the most significant reason people oppose a two-state solution is their perception that it is not feasible. So, if the Trump administration's plan is demonstrably realistic and feasible, Palestinians and Israelis will support it.

These findings demonstrate that flexibility and open attitudes still exist on both sides and that the right policies can reverse rejection of a two-

state package by Israelis and Palestinians. Both sides have shown a complete absence of political courage for a decade, and if the Trump administration hopes to surmount this cowardice, it will need proposals that allow the leaders to attract popular support while still making hard choices.

Still, progress is unlikely until the White House rehabilitates relations with the Palestinian leadership and repairs the damage caused by the Jerusalem declaration. That requires a fair and balanced plan, including terms referring to the Jerusalem area as hosting capitals of both states with a special regime over the Old City.

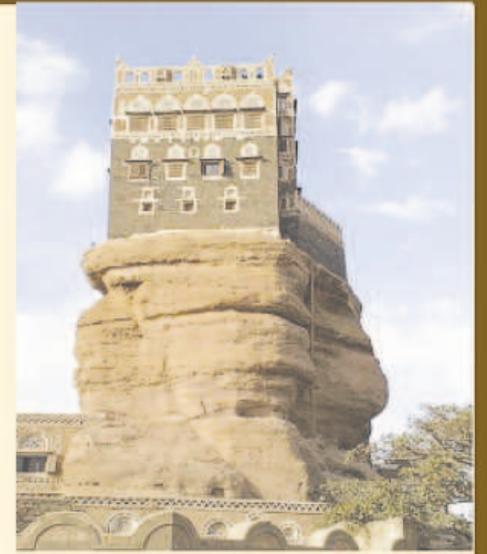
If Trump's team uses the survey's findings to carefully craft a plan that will garner the support of a majority of people on both sides, and regionally, the administration may well find that the people will drag their recalcitrant, spineless leaders into a process gradually leading to two states for two peoples. Even if it does not result in an ultimate, final-status deal, that would still be a historic achievement.



# Shish Palace

Fresh & Healthy!

## Mediterranean Cuisine



أشهى المأكولات اليمنية واللبنانية  
Dine - In and Carryout We Cater All Occasions

# 313-427-8424



NOW OPEN  
WE DELIVER NO MINIMUM

تحت إشراف الشيف خالد حيدرة  
نقوم بتغطية جميع مناسباتكم



Hours: 8 am - 11pm . 7 Days a Week  
[www.shishpalacerestaurant.com](http://www.shishpalacerestaurant.com)

13277 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126

وكالة الغوث والتشغيل التابعة للأمم المتحدة (أونروا)، والتي ساعدت بدورها الشعب الفلسطيني، ويبدو أن تلك المساعدات التي تفيد الأمن الإسرائيلي أيضا، عرضة كذلك للتأثر. وثانيا، بينما تتحدث الولايات المتحدة عن مواجهة جهود إيران لنشر نفوذها في الشرق الأوسط، فإنها ما زالت غير مستعدة للمشاركة بشكل مباشر في مثل هذه الجهود، ففي سوريا على وجه الخصوص، كانت الولايات المتحدة بطيئة في مواجهة حشد إيران العسكري وإمكاناتها في استعراض قوتها. لسنوات عديدة، دفعت الولايات المتحدة إلى دمج الدفاعات الإقليمية في الخليج من أجل ردع إيران. وقد تباطأت هذه الجهود بشكل ملحوظ، خاصة بسبب توترات مجلس التعاون الخليجي، التي لم تتمكن إدارة ترامب من تخفيفها.

### نتائج القراءة

وثالثا، يبدو أن الولايات المتحدة لديها اهتمام متناقص بالانخراط في الدبلوماسية الإقليمية، التي لها آثار في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وهذا ليس مجرد انعكاس هائل في الصراع الفلسطيني/ الإسرائيلي، حيث ظلت الدبلوماسية



## حروب عبثية في طول وعرض الوطن العربي تقودها المصالح والأطماع المحلية والخارجية والشعوب ضحيتها كيف تكشف اليمن مستقبل السياسة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط؟ مركز دراسات أمريكي يجب

الأمريكية ثابتة لأكثر من نصف قرن. من المغرب إلى الخليج، كانت الولايات المتحدة شريكا أساسيا، وضامنا أمنيا، تمنع أي حروب داخلية. لذلك يبدو واضحا أن انخراط واشنطن في حل الصراعات قد تضاعف بشكل ملحوظ.

لذلك من المرجح أن تسفر السياسة الجديدة التي يتم قراءتها في اليمن عن عدة تأثيرات؛ الأول هو أن الولايات المتحدة سيكون لها تأثير أقل على شكل الصراعات في الشرق الأوسط. ومن خلال مشاركتها العميقة، يمكن للولايات المتحدة لعقود من الزمن أن تؤثر على التحالفات، وتحفز السلوك الإيجابي، وتثني الأعمال غير المسؤولة.

أما التأثير الآخر فهو أن هناك تأثيرا آخر لتراجع مشاركة الولايات المتحدة في شؤون منطقة الشرق الأوسط، وهو أنه من المحتمل أن يكون لدول أخرى نفوذ في المنطقة أكبر من النفوذ الذي تتمتع به في الوقت الراهن. فلن تكون روسيا والصين الدولتين الوحيدتين اللتين ستسعيان للماء الفراع الذي تخلفه الولايات المتحدة، ولكن ستفعل ذلك إيران أيضا، وربما تحذو حذوها دول مثل فرنسا والهند. وسوف تبني هذه الدول سياسات تعزز من أجنداتها، وستقوم في أوقات معينة بتقويض مصالح الولايات المتحدة.

أنه من المحتمل أن يتأثر أيضا الوضع العالمي للولايات المتحدة، فالدول التي تعتمد على إمدادات الطاقة من الشرق الأوسط تعتمد أيضا على الولايات المتحدة لتأمين مصالحتها هناك، وينطبق هذا على دول معادية محتملة مثل الصين وكذلك على حلفاء مقربين مثل اليابان وكوريا الجنوبية؛ فنفوذ الولايات المتحدة بالنسبة لهذه الدول هو بوجه خاص نتاج النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط، وإذا ابتعدت الولايات المتحدة عن نفوذها في الشرق الأوسط، فسوف يتعين عليها أن تتخلى عن بعض نفوذها في تلك الدول أيضا. واختتم المركز التحليل بالقول: "إنه ما سبق ذكره من تداعيات لا يعتبر أمرا حتميا أو لا يمكن تغييره، لكن من الحماسة القول بأنه لا مجال للتفكير فيه، فالتغييرات الجارية في موقف الولايات المتحدة إزاء الشرق الأوسط سيكون لها انعكاسات، ولن تؤثر هذه الانعكاسات على المنطقة فقط، ولكنها سوف تؤثر على الولايات المتحدة وحلفائها في العالم أيضا".

الرقم، فهناك إجماع متزايد بين جميع الأطراف في الولايات المتحدة على أن الشرق الأوسط كان استثمارا سيئا للغاية بالنسبة لها طوال الخمسة عشر عاما الماضية، وأن صبر من يقدمون الأموال قد نفذ. وإذا أخذنا اليمن مؤشرا لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، فإنه ليس من الصعب تصور عدد من التداعيات. أول تلك التداعيات هو أن المساعدات الأمريكية من المرجح أن تتناقص.

ويشير ذلك إلى إصرار الولايات المتحدة على أن الولايات المتحدة تصر على أنها ستقوم بتمويل إعادة الإعمار في العراق، ولن تشارك في تمويل إعادة الإعمار في سوريا.

ومن المرجح أن تكون المساعدات الإسرائيلية المباشرة آمنة. تشعر بتأثير ذلك بصورة غير مباشرة؛ حيث من المحتمل أن يكون من الصعب في السنوات المقبلة حصول الدول المجاورة مثل الأردن على الدعم الأمني الأمريكي القوي الذي كانت وما زالت تتمتع به، كما أنه من المحتمل أيضا أن يتقلص الدعم الأمريكي المستمر منذ فترة طويلة للسلطة الفلسطينية، فقد كانت الولايات المتحدة تدعم منذ عقود كل من حكومة السلطة الفلسطينية ومنظمات دولية مثل

قال مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن إن مستقبل السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ليست في سوريا بل تقرأ في اليمن. وكتب التحليل، الذي ترجمه يمن مونيتور "جون بي. ألترمان وهو واحد من كبار المحللين الأمريكيين في الأمن العالمي، مدير برنامج الشرق الأوسط بالمركز، وقال إنه وعلى الرغم أن هناك نحو ٢٠٠٠ جندي أمريكي في سوريا ملتزمون لمدة غير محددة بحماية ما تم تحريره من مناطق كانت خاضعة لما يعرف بتنظيم داعش الإرهابي، واهتمام كبار السنولين الأمريكيين بالشأن السوري وقيامهم أحيانا بالتنسيق مع خصوم الولايات المتحدة وأحيانا القيام بمواجهتهم، يتعين على من يريدون معرفة اتجاه سياسة الولايات المتحدة بالشرق الأوسط في المستقبل أن يتجهوا بانظارهم نحو اليمن وليس سوريا.

### تباطؤ الحلفاء

وتابع المركز أن حلفاء الولايات المتحدة يظهرون متباطئين في تقدير ذلك، بالرغم من العلامات الواضحة. حيث يمكن للمرء أن يراها في نهج البيت الأبيض إزاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، الذي يؤكد باستمرار على أن أي شيء يتفق عليه الطرفان فيما بينهما سيكون مقبولا من جانب الولايات المتحدة. ويمكن للمرء أن رؤية ذلك أيضا في تكرار الرئيس دونالد ترامب لفكرة أن الولايات المتحدة ضخت ٧ تريليون دولار في الشرق الأوسط منذ عام ٢٠٠١ دون نتائج كبيرة.

ولم يطعن أي من السياسيين أو صانعي السياسات أو الجمهور في هذا الرأي. وبغض النظر عن دقة هذا

ويضيف المركز، إن ما يشهده اليمن لا يختلف كثيرا عما تشهده سورية، فالدول حليفة أمريكا المحيطة باليمن تشعر بالخطر، كما أن عدد الإرهابيين يتزايد في اليمن وهناك تدخل من جانب الإيرانيين، وبدون شك يؤثر اللاجئين من سوريا على أوروبا، التي تعتمد أيضا اعتمادا كبيرا على الملاحة التي تمر بالساحل اليمنى.

كما أن المعاناة الإنسانية في اليمن وسوريا شديدة تماما، فعدد الضحايا في سوريا يتزايد، وفي الوقت نفسه هناك مليون شخص يعانون من الكوليرا في اليمن،

ولكن أولئك الذين يتطلعون إلى رؤية سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط يجب أن يتجهوا إلى اليمن وليس سوريا. وفي اليمن، عالت الحكومة الأمريكية النزاع على أسس تجارية بحتة. فهي تعيد تزويد الطائرات الحربية بالطائرات الحربية، ويبيعها الأسلحة، ولا يفعل شيئا آخر. ويضطلع الجيش الأمريكي بضربات على تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة بالتعاون مع الحلفاء العرب.

إن شدة الدبلوماسية التي يراها الجميع حول سوريا غائبة، وكان ذلك منذ موجة من المشاركة الأمريكية في الأشهر الأخيرة من إدارة أوباما. ولا توجد كثافة الدبلوماسية التي يراها المرء حول سوريا، ويبدو أن الولايات المتحدة ترى أن مشكلة اليمن يصعب حلها، ويتعين على المشاركين في القتال أن يجدوا لها الحل بأنفسهم.

لذلك فإن نموذج اليمن هو النموذج الجديد لتعامل الولايات المتحدة بالشرق الأوسط.



# The Yemen Model: The Future of U.S. Middle East Policy

Jon B. Alterman

Judging from Syria, the United States is still putting down stakes in the Middle East. At least 2,000 U.S. troops have an open-ended commitment to secure areas liberated from Islamic State group (ISG) rule. In Syria, senior U.S. officials put tremendous time into cooperating with allies and alternately coordinating with and countering adversaries.

At first glance, Yemen's conflict is not so different. Surrounding U.S. allies feel vulnerable, terrorists are multiplying, and the Iranians are meddling. Syria's refugees affect Europe, which also relies heavily on shipping that passes by the Yemeni coast. The human suffering generated by both conflicts is immense, and while Syria's death toll is significantly steeper and its level of displacement is higher, Yemen has 1 million cholera cases and counting, as well as more than 8 million people suffering from severe food insecurity.

But those looking to see where U.S. Middle East policy is heading should look to Yemen, not Syria. In Yemen, the U.S. government has treated the conflict at arm's length. It refuels allies' warplanes, sells them armaments, and doesn't do much else. The U.S. military carries out strikes on al Qaeda and ISG affiliates with Arab allies' cooperation. The intensity of diplomacy one sees around Syria is absent, and it has been so since a flurry of U.S. engagement in the final months of the Obama administration. The governing assumptions seem to be that the United States shouldn't second-guess its allies, the overall problem is intractable anyway, and the combatants need to work it out on their own. There is a new model for the United States in the Middle East, and that is it.

Allies seem slow to appreciate this, but the signs are clear. One can see them in the White House's approach to the Palestinian-Israeli conflict, which continues to stress that whatever the parties agree to on their own will be agreeable to the United States. One can see them as well in President Donald Trump's repetition of the idea that



**If we take Yemen as a harbinger for U.S. Middle East policy, a number of consequences aren't hard to imagine. The first is that U.S. assistance is likely to be scarcer. The U.S. insistence that it is done with funding reconstruction in Iraq, and will not engage in reconstruction funding in Syria, is just a foretaste. For wealthy U.S. allies that receive no aid, this is largely irrelevant, and Israel's direct aid is likely secure. Yet, Israel is likely to feel the impact indirectly.**

the United States has poured \$7 trillion into the Middle East since 2001 with little to show for it. Neither politicians, policy-makers, nor the public have challenged that view. Leaving aside the accuracy of the figure, the growing consensus is unmistakable: The Middle East has been a remarkably bad investment for the United States for the last 15 years, and investor patience has been exhausted.

If we take Yemen as a harbinger for U.S. Middle East policy, a number of consequences aren't hard to imagine. The first is that U.S. assistance is likely to be scarcer. The U.S. insistence that it is done with funding reconstruction in Iraq, and will not engage in reconstruction funding in Syria, is just a foretaste. For wealthy U.S. allies that receive no aid, this is largely irrelevant, and Israel's direct aid is likely secure. Yet, Israel is likely to feel the impact indirectly. Neighbors such as Egypt and Jordan that have enjoyed strong U.S. security support are likely to find it harder to come by in future years, and longstanding U.S. support for the Palestinian Authority (PA) will likely diminish as well. For decades, the United States has supported both the PA government and international organizations such as the United Nations Relief and Works Agency (UNRWA), which have in turn helped support the Palestinian population. That relief, which also benefits Israeli security, seems imperiled.

Second, while the United States talks about countering Iranian efforts to spread its influence in the Middle East, it remains unwilling to engage directly in such efforts. In Syria in particular, it has

been slow to address Iran's military buildup and power projection capabilities. For many years, the United States has pushed to integrate regional defenses in the Gulf in order to deter Iran. Those efforts have slowed significantly, not least because Gulf Cooperation Council tensions have intruded, and the Trump administration has been unable to ease them.

Third, the United States seems to have diminishing interest in engaging in regional diplomacy, which has implications throughout the Middle East. This is not only a huge reversal in the Palestinian-Israeli conflict, where U.S. diplomacy has been a constant for more than a half-century. From Morocco to the Gulf, the United States has been an essential partner, a security guarantor, and a scold against squabbling states. The impulse to mediate and manage regional conflicts seems to have diminished significantly.

Several effects are likely to follow from these trends. One is that the United States will have less influence over the shape of conflicts in the Middle East.

Through its deep engagement, the United States for decades could influence alliances, incentivize positive behavior, and dissuade irresponsible actions. While it wasn't always a recipe for comity, it did help even out many of the bumps in regional relations and help ease the isolation of U.S. partners from the regional order.

Another effect is that other powers are likely to have more influence in the region than they currently do. Not only will Russia and China help fill the vac-

uum, but so will Iran and perhaps even countries such as France and India. They will pursue policies that further their own agendas, and they will at times undermine U.S. interests.

U.S. global standing will likely suffer as well. Countries that rely on Middle East energy supplies also rely on the United States to secure their interests there. It's true of potential adversaries such as China and also of close allies such as Japan and South Korea. U.S. influence with these countries is in part a product of U.S. influence in the Middle East. If the United States walks away from the latter, it will have to relinquish some of the former as well.

None of this is either inevitable or irreversible, but it is folly to say it is unthinkable. The changes underway in the U.S. approach to the Middle East will have repercussions. They will not just affect the region, but they will affect the United States and its global allies as well.

(This commentary originally appeared in the February issue of Middle East Notes and Comment, a newsletter of the CSIS Middle East Program.)

Jon B. Alterman is senior vice president, Brzezinski Chair in Global Security and Geostrategy, and director of the Middle East Program at the Center for Strategic and International Studies in Washington, D.C.

Commentary is produced by the Center for Strategic and International Studies (CSIS), a private, tax-exempt institution focusing on international public policy issues. Its research is nonpartisan and nonproprietary. CSIS does not take specific policy positions. Accordingly, all views, positions, and conclusions expressed in this publication should be understood to be solely those of the author(s). [www.csis.org](http://www.csis.org)

\* Senior Vice President, Zbigniew Brzezinski Chair in Global Security and Geostrategy, and Director, Middle East Program

# Coffee Shop Entrepreneur Shows Customers Yemen Is About More Than War

**ZAHIR JANMOHAMED** - The 35-year-old owner of a new Yemeni coffee shop in Dearborn, Mich., never imagined he would enter the coffee business. Ibrahim Alhasbani was born in Yemen and grew up on a coffee farm outside the country's capital city of Sana.

"I had enough coffee in my life," Alhasbani says. "But when I moved to America and the problems started back home, I told myself I have a chance to show that Yemeni coffee is really good and that Yemen is more than just violence and war."

A couple of months ago, he opened Qahwah House in Dearborn, a city with a high concentration of Arabs and Arab-Americans (qahwah means coffee in Arabic). Alhasbani is fond of reminding customers that the first known coffee shipments in the world were allegedly launched from the Port of Mokha in the 1400s.

Yemeni coffee is known for its strong floral and spice notes, and the cup Alhasbani prepared for me was served like a cup of masala chai, with a heavy amount of cardamom and ginger, as well as a hint of cinnamon.

He charges about \$5 a pot, a huge contrast to some companies that sell a pound of Yemeni coffee for \$250. He can do this because of ties to his family's business back home.

"These beans are 100 percent from my family's farm," Alhasbani says, beaming.

Today he sees himself as part coffee entrepreneur, part cultural ambassador. But this wasn't the career he expected. After completing his studies at Sana University in business, he worked at Yemeni Airlines, where his father spent his entire career.

Desk life bored him and he began working for Red Bull, the energy drink company, which was just entering Yemen at the time. Soon he was traveling across the Middle East and Europe, earning accolades for his marketing acumen.

"I did so well, people in Yemen thought I was the founder of Red Bull," Alhasbani says with a wide smile.

With the money he earned, he and a business partner opened a café in Sana called Amoré, which specializes in Italian-style coffee like cappuccinos. He also launched two restaurants and planned to open more. But those plans were derailed when the tensions escalated in Yemen after the Arab Spring of 2011.

"A bomb hit very close to our home. My brother was in a coma for 30 days. He tried to run away from the explosion but he did not succeed and today he is blind,"

Alhasbani says, his voice trailing off. Does he know which group was responsible for the bomb attack, I asked him.

"Yes," he said. "Idiots. Lost people. What else is there to say about them?"

Even before Yemen's civil war broke out in 2015, Yemen was one of the world's poorest countries. In 2012, aid groups reported that 44 percent of the population was undernourished. Today the conflict is largely between those loyal to Yemen's President Abdrabbuh Mansour Hadi and the Houthi rebel movement.

According to the United Nations, 18 million people in Yemen are now in need of humanitarian assistance and more than 7,600 people have been killed since the civil war began.

Worried about his future, Alhasbani decided to leave Yemen in 2011. Through his work at Red Bull, he had a lot of contacts in the U.S. and visited New York City on a tourist visa. He kept extending his tourist visa and soon fell in love with an American woman, whom he married.

He began working for Budweiser and after his marriage did not work out, Alhasbani moved to Dearborn, where he married a Yemeni-American woman.

"I love it here. It's the perfect combination of Western and Arabic culture," he says.

However, because of President Trump's travel ban, which targets Yemen, among other countries, his brother and mother cannot visit. He has not seen his family in Yemen in six years. "I don't like to talk about politics," he says. The topic kept coming up, though.

His main expenses are fixed — his rent, as well as paying back the credit card debt incurred to open the café. These are fixed, predictable expenses. But it's the fluctuating cost of importing coffee from Yemen that worries him.

His brother manages the family farm, but given the violence there, it is increasingly difficult to find reliable delivery services within the country. Once his coffee reaches Yemen's port,



his team packs as many beans as they can into a shipping crate. A single container can fit about 6 tons of coffee beans. It takes about 40 days to reach the U.S. at a cost of \$4,000. On the day I visited, Alhasbani was frantically trying to figure why his shipping container was stuck at a U.S. port, at a cost incurred by him.

"I don't know what's happening. Maybe there might be increased security against Yemeni goods," he says. It's hard to verify his claim, and it could be that the extra screening methods are

applied across all imported goods. Still, Alhasbani wishes he could bring his brother, and his Yemeni friends, to the U.S. to help him with his new café. He also hopes to set up a fund to help young kids in Yemen so that they are not lured by extremist groups there. But he has another motive in opening his café as well — introducing Americans to Yemeni coffee.

"Yemeni coffee is really good," he said. "You try it just once and you will say, 'It's better than pumpkin spice.'"

[www.npr.org](http://www.npr.org)



## من داخل دار القهوة في "ديربورن" الأمريكية مقهى يمضي من المزرعة إلى الإبريق

في الولايات المتحدة الأمريكية حينما تسأل عن أفضل مناطق زراعة القهوة في العالم لن يتبادر للذهن المكان الأول منطقة "جبل حراز" بالقرب من ميناء المخا في اليمن. بهذه المقدمة افتتحت مجلة Metro Times تقريرها عن محل للقهوة يبني في منطقة "ديربورن" بولاية ميشيغان الأمريكية. وتضيف المجلة: "ومع ذلك تعتبر المنطقة مسقط رأس القهوة حيث نشأ مصطلح "أرابيكا" يصنف بصفته أفضل أنواع البن). وحراز منطقة على ارتفاع - حوالي ٢٥٠٠ متر - رطبة صيفاً، وباردة شتاءً لكنها معتدلة ما يجعل الظروف مثالية لنمو القهوة.

الآن كما كانت منذ ألف سنة مضت، إنها عبر جهد عضوي بالكامل. وليس هناك العديد من المزارع المتزايدة (مناطق عديدة في البلاد ينتج المزارعون فيها منشط معتدل يسمى القات) كما أن من الصعب حزم وشحن البن من اليمن إلى الولايات المتحدة بطريقة لا تضر بالجودة. كما أن البلاد تغرق في حرب أهلية مما يجعل من الصعب التجارة فيها.

ولكن الحصباني لديه ميزة امتلاك المزرعة. القهوة التقليدية - ليست موكا إذ لا ينبغي خلط الشراب

والشوكولاته مع القهوة - كأس حار ترافقه الأزهار، يتذوق تقريباً مثل الشاي.

إنها بنكهة مع مزيج من القرفة والهيل والزنجبيل. إنها خدمة الحبات السوداء التي تحمل شوكولاته وفواكه فريدة من نوعها مع عدة ملاحظات.

وغالباً ما يتم تقديم القهوة في قهوة هاوس (الذي يترجم إلى "بيت القهوة") مع أصابع الحلويات اليمنية الأفضل مع طبقات من المعجنات بالجلسل.

معظم ما في القائمة سعره أقل

من \$5، والتي سوف تقطع

شوطاً طويلاً لمساعدة

الحصباني في تنفيذ مهمته.

"كل شخص يحتاج إلى

معرفة القهوة اليمنية أريد أن

نجعلها نجمة مرة أخرى، كما

كانت عليه في البداية"، كما

يقول الحصباني.

ديربورن مدينة تقع في مقاطعة

وين، ولاية ميشيغان في

الولايات المتحدة. تعد من

ضواحي ديترويت عاصمة

صناعة السيارات الأمريكية.

وتشير المجلة إلى أنه وقبل صعود منتجي البن في أمريكا الوسطى والجنوبية، هذا هو المكان "حراز" الذي يعرف فيه العالم قدرتهم للعثور على أفضل قهوة، وهي مثل حبات الفاصوليا ويمكن أن يتجاوز قيمة الرطل الواحد ٢٠٠ دولاراً.

وتستدرك المجلة - حسب ترجمة "مين مونيتور" - ولكن يمكنك العثور عليه أرخص بكثير في مترو ديترويت في مقهى أفتتح مؤخراً.

تدير المقهى عائلة ترعرعت في منزل القهوة منذ مئات السنين، إنها عائلة إبراهيم الحصباني التي توصل حبات القهوة مباشرة من المزرعة العائلية باليمن إلى الولايات المتحدة الأمريكية مما يسمح له بإبقاء السعر منخفضاً - تقول المجلة الأمريكية.

الحصباني - هو مواطن يماني عاش في مدينة نيويورك قبل أن ينتقل ولاية ميشيغان العام الماضي مع ابنه - ويناقش بلدته حراز والمخا والقهوة بفخر، ويقول إن نشر كلمة عن القهوة اليمنية لا يقل أهمية عن كسب المال في قهوة. يقول إنه مهمته تتمثل في إعادة تقديم قهوة أمته اليمنية إلى العالم.

وقال: "أريد أن أعطي الناس معلومات عن القهوة من

اليمن، وأقول لهم قصة عن القهوة، وأن الموكا -

تطلق بالعربية المخا - ليست الشوكولاته، بل هو ميناء

في اليمن حيث تم تصدير القهوة الأولى إلى العالم".

وتؤكد المجلة إلى بعض الخبراء يتفقون على أن اليمن

هي مسقط رأس البن، وبالتالي فإن نسب النباتات في

كولومبيا والبرازيل وغواتيمالا وما

إلى ذلك يمكن أن تعزى إلى منطقة حول حرز.

وبساطة لا يضرب الأصل، يقول الحصباني، مشيراً

إلى مناخ وتربة منطقتهم الفريدة.

ويقول الحصباني للمجلة: "ليس الأمر كذلك عندما

تضع النبات في مكان آخر"، مضيفاً أن دول أمريكا

الجنوبية والوسطى هي في معظمها تحاول تصدير

الإنتاج بالجملة، في حين أن إنتاج اليمن

لا يزال صغيراً.

ولكن إذا كان ذلك جيداً، فلماذا ليست البلاد كلها

تعمل على إنتاجه؟ - تتساءل المجلة.

وتُجيب على التساؤل: بأن هناك عدد قليل من

المستوردين الذين يتعاملون مع منطقة معزولة،

وأساليب الحصاد وتجهيز حبات البن هي إلى حد كبير



# DHP

## Dearborn Heights Pharmacy

صيدلية ديربون هايتس

We Deliver Health To Your Doorstep ...Free

WE ACCEPT ALL INSURANCE!

نقبل معظم انواع التامينات

313-724-1111

25524 Ford Rd.  
Dearborn Heights . MI 48127

الصيدلاني / نبيل الفقيه  
Nabil Fakh Pharmacist



# مكتب أسكر العباسي

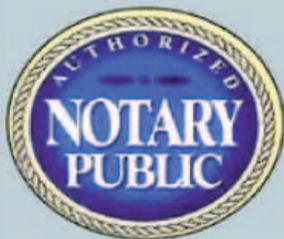
لخدمات المحاسبة والضرائب  
ومعاملات الهجرة



الحصول على أكبر مردود ضريبي  
الخصوصية والأحترافية في المعاملات  
السرعة والدقة والخبرة

- \$6318 - مردود ضريبي لـ ٢ أطفال
- \$5616 - مردود ضريبي لطفلين
- \$3400 - مردود ضريبي لطفل واحد
- \$510 - مردود ضريبي لمن ليس له طفل
- \$1000 - مردود ضريبي لكل طفل تحت سن ١٧
- \$2500 - مردود ضريبي لطلبة الجامعة
- \$1200 - مردود ضريبي لرعاية الأطفال
- مردود ضريبي لتكلفة التدفئة

- ضرائب المحلات - الضرائب الشخصية
- تأسيس الشركات - جدول الرواتب
- التخطيط المالي - التعبئة الإلكترونية
- مسك الدفاتر - معاملات الهجرة
- ترجمة الوثائق - كاتب عدل
- حجز تذاكر السفر



خبرة لأكثر من عشرة أعوام في مجال المحاسبة  
والضرائب والهجرة

15234 Michigan Ave . Dearborn MI 48126

TEL:313-429-9510 FAX:313-429-9530 askar.alabasi@gmail.com



**Sami Abu Farha. M.D.****OAKMAN MEDICAL**

يعلن  
الدكتور سامي  
أبو فرحة عن  
استقبال مرضاه في  
عيادته المجهزة  
بأحدث المعدات الطبية

5280 Oakman Blvd. Dearborn, MI 48126

أمراض باطنية - القلب - الكلى - حوادث السيارات والعمل  
الضغط - السكر - الكولسترول - امراض القلب - لقاحات الأطفال  
اوجاع الظهر والمفاصل - كافة أنواع التحاليل والاشعات  
● لدينا طبيبة نسائية ● نقبل معظم أنواع التأمين

**313-846-1997**

**Fordson Market****أسواق فوردسون****سمانة عربية بأنواعها**

MID-EAST GROCERIES, FRUITS & VEGETABLES

MOHAMED OSMAN **313-584-5849** بإدارة الحاج محمد عثمان

14301 Ford Rd. Dearborn, MI 48126



12918 Michigan Ave.  
Dearborn, MI 48126

Tel: 313.582.8400  
Fax: 313.582.8405

www.LaShishRestaurant.com

Lets Cater Your Next Event

**PURE TAX & IMMIGRATION SERVICES**  
**الصفاء لخدمات الضرائب والمحاسبة**

- Accounting - CPA
- Tax (Individual & Corporation)
- Payroll Services
- Reporting & Analysis
- Income/Expense Budget
- Forecast Support
- Feasibility Studies
- Business Consulting
- Immigration Services
- Translation Services



15350 N. Commerce Rd. Ste 101  
Dearborn, MI 48120

بجانب مكتب البريد، خلف بنك DFCU

Tel: 313.581.6605

Fax: 313.483.1721

Amin Ali: 313-995-1754

**Ismahan Ali**  
Immigration Specialist

## عمانوئيل غريب .. قس كويتي يعلم الإنجيل بالفترة والدشداشة

المسيحية في الكويت لها جذور تاريخية تعود الى بدايات الانتشار المسيحي في المنطقة العربية، غير ان هذا الوجود اختفى بعد قرون الى ان عاد الى الظهور بشكل علني في بدايات القرن العشرين بالرغم من الكثير من المعوقات التي واجهته على مر السنين والتي بدأت بالانحسار مع الوقت حتى بات المسيحيون في الكويت سواء كانوا من الاجانب او مواطنين كويتيين، يتمتعون بقدر مقبول من الحرية الدينية وخاصة على صعيد بناء الكنائس وممارسة اشعار الدينية...

أحييت الكنيسة الإنجيلية قبل عام ذكرى مرور ٨٥ سنة على بنائها. لكن تاريخ الوجود المسيحي في الكويت يعود إلى فترات سابقة، وفق القس عمانوئيل الذي يقول إن "المسيحية ظهرت في أوائل القرن الماضي في الكويت، حين جاء

المرسلون من الكنيسة ((... الأميركية لتقديم الخدمة الطبية". وبعد "معركة الجهراء" التي تواجه فيها كويتيون وسعوديون عام ١٩٢٠ "تغيرت نظرة المجتمع الكويتي إلى مستشفى الإرسالية الأميركية بسبب مساهمته في علاج المصابين في هذه المعركة".

القس عمانوئيل غريب حرص على إبراز هويته الخليجية أثناء أدائه الشعائر الدينية في الكنيسة الإنجيلية وسط عاصمة دولة الكويت

يبلغ عدد الكويتيين المسيحيين حالياً ٢٦٤، ينتمون

إلى ثماني عائلات قدمت معظمها إلى الكويت من العراق والهند وفلسطين وجنوب شرق تركيا، على فترات متفاوتة. وحين صدر قانون الجنسية في الكويت عام ١٩٥٩، حصل

المسيحيون جميعهم على الجنسية. ويقول القس عمانوئيل إن المسيحيين في الكويت "يمارسون شعائرهم بكل حرية في ثماني كنائس موزعة على تراب دولة الكويت"، كما

أن بلدية الكويت خصصت لهم مقبرة. ويشعر المسيحيون الكويتيون بالفخر لأن بينهم كاهنا يرفع شؤونهم وشؤون كنيستهم. ويقول أبونادر -وهو كويتي مسيحي يبلغ من العمر ٦٣ عاماً- لوكالة فرانس برس "نحن نعتز بوجود قس كويتي يرفع شؤوننا". ويتابع "في الواقع، لا يوجد فرق بين قس كويتي وأجنبي سواء كان مصرياً أو لبنانياً في أداء الصلاة، ولكن للقس الكويتي

الكويت - يحرص القس الكويتي عمانوئيل غريب على إبراز هويته الخليجية أثناء أدائه الشعائر الدينية في الكنيسة الإنجيلية وسط عاصمة دولة الكويت التي تتميز بانفتاحها وتسامحها الديني في المنطقة. يعتمر القس البالغ من العمر ٦٨ عاماً الفترة والعقال التقليديين مع الثوب الكهنوتي. وخارج الكنيسة، يحرص أيضاً على ارتداء الدشداشة، وهي اللباس التقليدي الكويتي، شأنه في ذلك شأن غالبية المواطنين، لأنه لا فرق بينه وبين أي مواطن كويتي آخر، كلاهما له نفس الحقوق والواجبات. ويؤكد عمانوئيل أنه لم يشعر "بتاتا بأي تمييز"، سواء في بلاده أو في دول الخليج الأخرى بسبب لباسه الكهنوتي. ويضيف، في مقابلة مع وكالة فرانس برس قبل أشهر من احتفاله بالذكرى العشرين لسيامته، "على العكس تماماً، الجميع يرحبون بي أينما حللت".

### نقطة تحول

ولد القس الكويتي في منطقة القبلة في العاصمة الكويت لأب مسيحي يدعى بنيامين. تعود جذور عائلته إلى بلد آخر، وتحديدًا إلى قرية كربوران في جنوب شرق تركيا حيث ولد ونشأ والده. أما أمه فتنتهي إلى طائفة السريان الأرثوذكس وتعود أصولها إلى مدينة الموصل في شمال العراق.

ويقول القس عمانوئيل إن والده قدم إلى الكويت للمرة الأولى في العام ١٩٢٨، وذلك بعد هروبه من جنوب شرق تركيا أثناء الحملات ضد الأرمن. لكنه سرعان ما غادر إلى البحرين حيث استقر ١٢ عاماً، ثم انتقل إلى الموصل.

وفي ١٩٤٥ تزوج وعاد إلى الكويت ليستقر فيها وينجب سبعة أبناء، أكبرهم عمانوئيل. وحرص بنيامين وزوجته على حث أطفالهما على التعايش مع الجميع و"خصوصاً جيراننا المسلمين"، حسب ما يستذكره القس.

لم يختر عمانوئيل في بداية حياته أن يصبح قسا رغم الجو الديني الذي نشأ فيه؛ إذ أنه تخرج من الجامعة مهندسا في الجيولوجيا عام ١٩٧١، ثم التحق بوزارة النفط. لكنه يقول إن حضوره مؤتمرا دينيا في سويسرا عام ١٩٨١ غير مجرى حياته بالكامل.

ويوضح "هناك غير الرب حياتي واقتربت منه أكثر أنا وزوجتي. وحين عدت إلى الكويت، تخلت عن عملي وارتبطت بالكنيسة بشكل أعمق. كان هذا المؤتمر نقطة تحول، ولدت خلالها من جديد، وهكذا بدأت رحلة إيماني مع إلهي الرب يسوع المسيح". نال غريب شهادة البكالوريوس في العلوم اللاهوتية من كلية اللاهوت الإنجيلية في القاهرة عام ١٩٨٩ ويقول إن هيئة التدريس في الكلية لم تُفاجأ بالتحاقه بالكلية بقدر ما شعرت "بفرحة كبيرة لأن كويتيا يرغب في دراسة علم اللاهوت".

وتولى العديد من المسؤوليات في الكنيسة، فعمل مسؤولا ماليا وإداريا قبل أن يرسم قسا وراعيا للكنيسة من قبل لجنة من سنودس النبل الإنجيلي في سوريا ولبنان في الثامن من يناير ١٩٩٩

### واحد منا



الكنيسة الإنجيلية في دبي واحدة من بين عدد كبير من الكنائس في دولة الإمارات العربية المتحدة

الخليج التي تضم مواطنين مسيحيين، إلى جانب الوافدين الأجانب معتقي الديانة المسيحية. وإضافة إلى المسيحيين الكويتيين، يقيم في الكويت نحو ٩٠٠ ألف مسيحي وافد من بلدان مختلفة، من لبنان إلى الفلبين. ويذكر الأب أندرو تومسون في كتابه "الكنيسة المسيحية في الكويت - الحريات الدينية في

خصوصية في تبليغ رسائل وتعاليم الكتاب المقدس باللغة الكويتية". ويقول الكويتي المسيحي عايد نعمان (٥٤ عاماً) "علاقتنا به قوية جدا وتعود إلى أكثر من ٥٠ عاماً، وزاد ارتباطنا به منذ أصبح قسا. إنه واحد منا". وتعد الكويت والبحرين الاستثناء من بين دول

الخليج التي تضم مواطنين مسيحيين، إلى جانب الوافدين الأجانب معتقي الديانة المسيحية. وإضافة إلى المسيحيين الكويتيين، يقيم في الكويت نحو ٩٠٠ ألف مسيحي وافد من بلدان مختلفة، من لبنان إلى الفلبين. ويذكر الأب أندرو تومسون في كتابه "الكنيسة المسيحية في الكويت - الحريات الدينية في



## المسيحية في الكويت

المسيحية في الكويت لها جذور تاريخية تعود الى بدايات الانتشار المسيحي في المنطقة العربية، غير ان هذا الوجود اختفى بعد قرون الى ان عاد الى الظهور بشكل علني في بدايات القرن العشرين بالرغم من الكثير من المعوقات التي واجهته على مر السنين والتي بدأت بالانحسار مع الوقت حتى بات المسيحيون في الكويت سواء كانوا من الاجانب او مواطنين كويتيين، يتمتعون بقدر مقبول من الحرية الدينية وخاصة على صعيد بناء الكنائس وممارسة اشعار الدينية . . .

### المسيحية تاريخيا في الكويت

دلّت بعض الآثار المكتشفة في الكويت أن المسيحية وصلت إليها واعتنق سكان فيها الايمان المسيحي . . . فقد تم اكتشاف آثار لكنائس قديمة في منطقة القصور في وسط جزيرة فيلكا . . . وايضا آثار لكنيسة صغيرة في جزيرة عكاز . . . وايضا تم العثور على لوحين منقوش عليهما صليب محاط بإطار مزخرف . . . وبحسب علماء الآثار فإن الآثار "المسيحية" تعود الى الفترة ما بين القرنين الخامس والسادس للميلاد . . . هذه الآثار إشارة واضحة على ان المسيحية وصلت الى الكويت وعاش فيها مسيحيون قرون عديدة غير انهم انجسوا عنها مخافين ورائهم ما يشهد على وجودهم واستيطانهم تلك البلاد . . .

### المسيحية اليوم في الكويت

بحسب بعض المراجع الاحصائية يوجد اليوم في الكويت ما يقارب ٥٠٠ الف مسيحي وردوا اليها من مختلف دول العالم من اجل العمل . . . أما المسيحيون الذين يحملون الجنسية الكويتية فعددهم يقارب الاربعمائة نسمة يتركز وجودهم في الكويت العاصمة . . . في الكويت عدد لا بأس به من الكنائس ساهم في تشييدها الرعايا المسيحيين الأجانب من اجل العبادة وممارسة الشعائر المسيحية والاحتفال بالمناسبات الدينية . . . كما يوجد أيضاً كنيسة وطنية اي للمسيحيين من اصل كويتي ويرعاها رجل دين مسيحي كويتي . . . بالإضافة الى كون الكنيسة في الكويت تقوم برعاية الشؤون الروحية للمسيحيين، فهنيي تقوم بعدة خدمات اجتماعية . . . نظرا الى تزايد عدد المسيحيين في الكويت، فمن المؤكد انهم يحتاجون الى عدد اكبر من الكنائس حتى تستوعبهم فلا يكون قسم منهم محروماً من فرصة العبادة او المشاركة في المناسبات المسيحية على مدار السنة . . . وهذا طبعاً يتطلب من المسؤولين الكويتيين مزيداً من التسهيلات لبناء الكنائس . . .

كثيرا وسارعا فورا  
لاستقبالنا .

### الإمارات نموذج للتعایش

تأصلت ثقافة التسامح في الإمارات، وشيئا فشيئا تنامت أبعادها بالتزامن مع تطور المجتمع وارتفاع عدد الوافدين من الجاليات المسيحية العربية والغربية والذين وجدوا ما وجدته القس صموئيل زويمير منذ أوائل القرن الماضي . ولم تتأخر السلطات الإماراتية في تلبية احتياجاتهم الدينية، حتى أصبحت الإمارات توصف بأنها أكبر حاضنة للكنائس في الخليج العربي . وتقدم الدولة الأراضي التي تبني عليها الكنائس كهبة .

وفي نهاية شهر يناير الماضي، افتتح الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة في منطقة مصفح بأبوظبي مبنى الجديد لكاتدرائية النبي إيلياس، بحضور يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس والوفد الكنسي المرافق له وعدد من السفراء العرب والأجانب المعتمدين لدى الإمارات وعدد من الشخصيات البارزة ورجال الدين وأفراد الجالية الأرثوذكسية الرومانية المقيمة في الدولة . وتقوم الكاتدرائية على قطعة أرض قدمت هدية من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات لمطرانية الروم الأرثوذكس . وأكد الشيخ نهيان في كلمته خلال حفل الافتتاح أن في ذلك تذكرة باللغة بأن دولة الإمارات هي "دولة عزيزة وقوية بسلوكها الإسلامي الأصيل الذي يدعو إلى الاحترام المتبادل لجميع أصحاب الديانات والمعتقدات" .

وكان الشيخ نهيان أكد "على أن حرية العبادة يكفلها القانون، مضيفاً أن تحقيق التسامح الديني أمر مهم للغاية في مسيرة أي مجتمع يريد التقدم، ونقولها بقوة إن دولة الإمارات اليوم تعد نموذجاً عالمياً ناجحاً للتعایش السلمي بين أتباع الديانات والمعتقدات

وفي البحرين يتمتع المواطنون المسيحيون بحقوقهم كاملة كما في الكويت. فمثلاً، للبحريني المسيحي الحق في الدخول إلى مجلس الشورى شأنه شأن البحرينيين المسلم. والأمر ينطبق على مختلف مؤسسات الدولة. وتشير "صوت المسيحي" إلى أن الكنائس في البحرين، وكمعظم بلدان الخليج العربي، موزعة على البروتستانت والكاثوليك والأرثوذكس، وكل طائفة تمارس شعائرها الدينية بحرية كاملة.

الكنائس في البحرين، وكمعظم بلدان الخليج العربي، موزعة على البروتستانت والكاثوليك والأرثوذكس، وكل طائفة تمارس شعائرها الدينية بحرية كاملة . وكانت الكنيسة الإصلاحية في الولايات المتحدة الأميركية منحت العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة جائزة صموئيل زويمير تقديراً لجهود البحرين في إرساء قيم التسامح الديني، حيث توجد في البلاد مجموعة كبيرة من الطوائف، ولكل منها كامل الحرية في الدين والمعتقد .

ويعتبر القس صموئيل زويمير من أشهر الشخصيات المسيحية التي أقامت في البحرين . ويذكر الباحث البحريني حمد إبراهيم عبدالله، في كتابه "صموئيل زويمير لقاء المسيحية والإسلام ١٨٦٧-١٩٥٢ - أن اسم صموئيل زويمير ارتبط بتاريخ البحرين، فقد خلف وراءه شواهد لم تزل قائمة إلى يومنا هذا وعلى رأسها مستشفى الإرسالية الذي كان يعرف حينها بمسشفى ميسون التذكاري، ومن منا عند حديثه عن المسيحية في الخليج العربي لا يمر حديثه دون ذكر صموئيل زويمير .

وإلى جانب البحرين، حظ صموئيل زويمير رحاله في الإمارات، التي زارها أكثر من مرة، والتقى بالراحل الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان . وقال القس زويمير عن الإمارات "وجدنا العرب هناك يحبون الضيوف

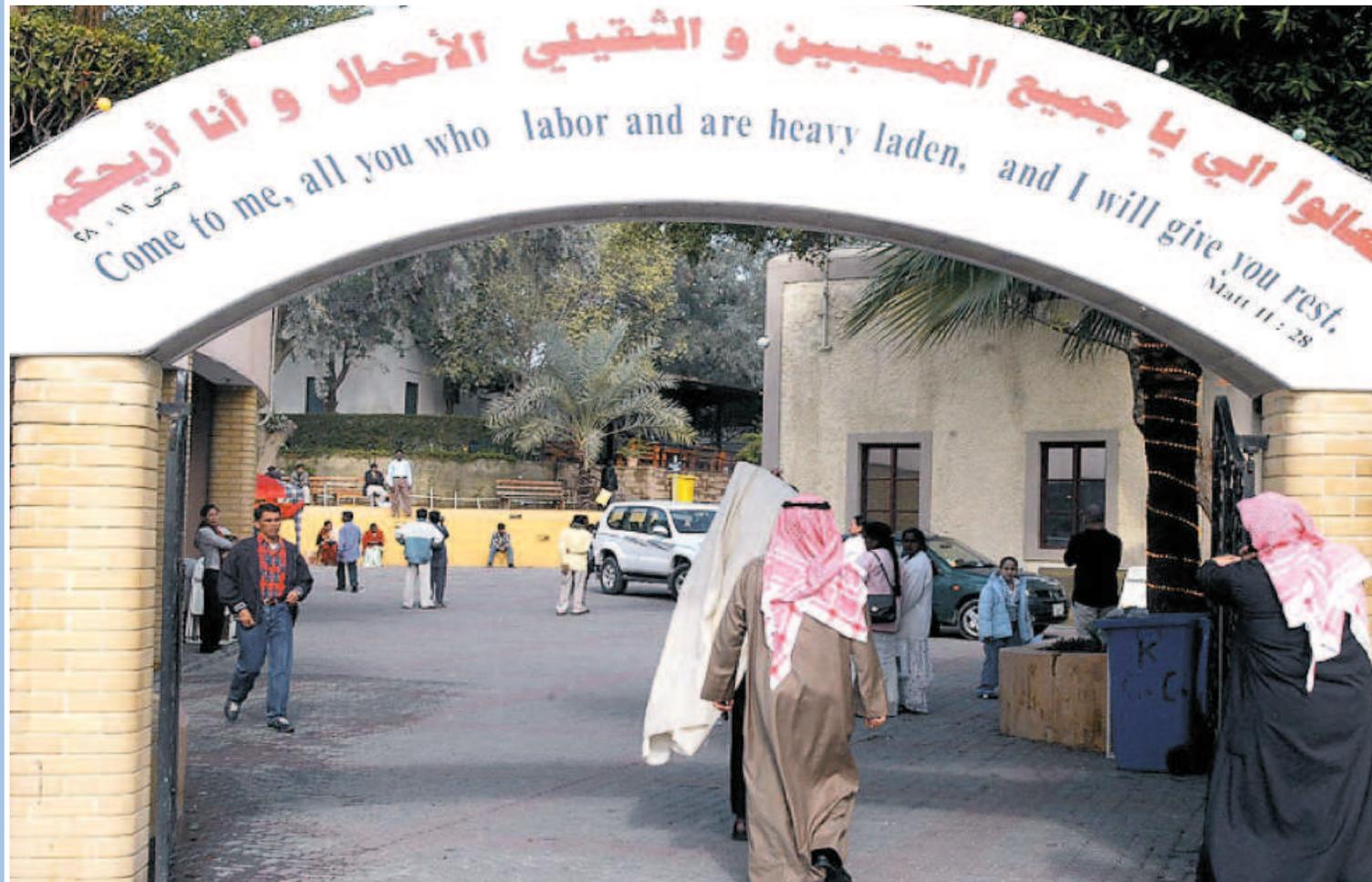
الخليج"، أن الحرية الدينية في الكويت مثال على الحرية الدينية في الخليج العربي، مشيراً إلى أن المسيحيين جزء لا يتجزأ من المجتمع، خصوصاً بعد إنشاء السلطات الكويتية مجلس العلاقات المسيحية الإسلامية في الكويت عام ٢٠٠٩ . وأكد في كتابه أن "الكويت أوجدت نموذج عمل مجتمع ديني مشترك"، مضيفاً أن "كثيرين في بريطانيا يعتقدون أن الكويت لكونها دولة مسلمة فلا حرية دينية فيها" .

### حرية المعتقد مكفولة

جاء في تقرير لمجلة صوت المسيحي الحر أن المسيحيين يتمتعون بحرية العبادة في دول الخليج العربي ولكل طائفة كنائس خاصة بها، مشيرة إلى أن بعض الدول الخليجية شهدت في السنوات العشر الأخيرة بناء عدة كنائس جديدة، عكست تجسيدا فعلياً لحوار الأديان وحرية العبادات، وترجم على أرض الواقع لغة العيش المشترك .

ورغم أن المملكة العربية السعودية، ذات الخصوصية الدينية، تعد الدولة الخليجية الوحيدة التي تمنع بناء الكنائس، إلا أن الدولة تكفل للمسيحيين حق ممارسة شعائهم الدينية في منازلهم . وفي سلطنة عمان، كما في قطر، يمارس المسيحيون شعائهم الدينية في كنائس تنتشر في مختلف أنحاء البلاد . وللمسيحية وجود مبكر في سلطنة عمان . وتعترف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العمانية بالكنيسة البروتستانتية في عمان وبالأبرشية الكاثوليكية العمانية وبمركز الأمانة . كذلك تتواجد مدارس مسيحية في السلطنة .

وفي البحرين يتمتع المواطنون المسيحيون بحقوقهم كاملة كما في الكويت . فمثلاً، للبحريني المسيحي الحق في الدخول إلى مجلس الشورى شأنه شأن البحرينيين المسلم . والأمر ينطبق على مختلف مؤسسات الدولة . وتشير "صوت المسيحي" إلى أن





تظاهرة داعمة للكوتا النسائية أمام مبنى البرلمان في وسط بيروت عام ٢٠٠٨

>> المرأة العربية مهمة إجمالا في مختلف نواحي الحياة وليس في السياسة فقط

## المرأة اللبنانية في انتخابات 2018 هل تدخل البرلمان نساء من غير بنات أوزوجات أو أخوات "رجل السياسة"؟

ومع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة، في 6 مايو 2018، بعد نحو خمس سنوات من التمديد للمجلس الحالي، تسعى لبنانيات، مستقلات وحزبيات، إلى الفوز بمقاعد نيابية والمشاركة في الحياة التشريعية، في ظل رفض إقرار الكوتا النسائية في قانون الانتخابات الصادر عام 2017

أما بزي التي تخوض السباق الانتخابي للمرة الأولى، ببرنامج انتخابي منوع يركز على فئة الشباب، فتشير إلى وجود صعوبات عديدة تواجه المرشحات المستقلات، موضحة أن "أغلب الأحزاب تضم في صفوفها كوادر نسائية نشطة، ولكن على المرأة أن تفكر خارج الكادر الحزبي لتكون مشاركتها على مستوى الوطن".

وبرأي بزي، فإن "فوز مستقلة واحدة في الانتخابات المقبلة يستطيع أن يكون بداية لتغيير ذهنية المواطن اللبناني".

وكان وزير الدولة لشؤون المرأة اللبنانية جان أوغاسابيان قد أطلق خلال شهر يناير الماضي، خريطة طريق لتعزيز المشاركة الفعالة والمجدية للمرأة في الانتخابات. كما أطلقت الوزارة بالتعاون مع الأمم المتحدة، حملة إعلامية تحت شعار "نصف المجتمع... نصف البرلمان". لكن في ظل المنظومة السياسية الذكورية السائدة، من المستحيل أن تحتل المرأة اللبنانية فعلاً نصف البرلمان.

### المشاركة أهم من الفوز

في الوقت الذي تعمل فيه جمعية "نساء رائدات" من خلال مشروعها "نساء في البرلمان" على تنظيم حلقات نقاش في كافة المناطق اللبنانية، لتشجيع السيدات على الترشح ودعوهن تقنياً وإعلامياً لإيصال برامجهن الانتخابية إلى الناس، تعتبر العضوة المؤسسة للجمعية جويل أبو فرحات، أنه "بحسابات الواقع من الصعب جداً أن تنجح المرأة في خرق اللوائح الانتخابية، خاصة مع إقرار الصوت التفضيلي في القانون الحالي".

وتشير إلى أن "لا أحد سيعطي صوته لامرأة جديدة بالمنصب ويفضلها على زعيم سياسي أو أحد النواب السابقين مثلاً". والحل الوحيد برأيها لنجاح النساء في الانتخابات المقبلة، هو أن "تدعم الأحزاب السيدات وأن تشجع ناخبها على التصويت للمرأة، وهو ما لم يحصل حتى الآن".

تُجمع الناشطات النسويات على أن لبنان بحاجة لأن يتمثل في برلمانه عدد كبير من السيدات. ولكن الأهم برأي أبو فرحات هو أن "يحملن مشاريع سياسية حقيقية تشمل كل القضايا".

أما عن التوقعات، فتشير أبو فرحات إلى أنه "يمكن أن تكون هنالك مفاجآت ونأمل أن تتمثل سيدات في البرلمان". ولكن إن لم يحصل ذلك، فالمهم برأيها أن "يكون عدد المرشحات كبيراً، لإثبات أن المرأة قادرة على الانخراط في العمل السياسي إلى جانب الرجل لإحداث التغيير المرجو".

بدورها، تقول المرشحة كارولين بزي: "إن كنّ على غرار النائبات السابقات، فلن نشهد أي تغيير، ولكن إذا دخلت البرلمان نساء ناشطات ولديهن برامج انتخابية فزن على أساسها، أتوقع دوراً فعالاً وناجحاً لهن، ونتمنى ألا يقتصر عمل النواب على تقديم واجب العزاء فقط".

أما قنطرة فتؤكد: "نحن نعتمد على أنفسنا، ونعتبر أن النساء في لبنان هن الأكثرية الحقيقية الوحيدة، فنحن ننتخب أكثر من الرجال، ونشارك في الحياة الخاصة والعامة وفي العجلة الاقتصادية في لبنان كالرجال وأكثر".

المجلس النيابي على إدراج كوتا نسائية في قانون الانتخابات النوي إقراره، وبالرغم من كل تصريحات رؤساء الأحزاب ووعودهم، أقر قانون الانتخابات بدون هذه الكوتا.

أما "حزب الله"، فيستمر في استبعاد النساء عن قوائمها الانتخابية، وعبرت عن توجهاته عضوة المجلس السياسي في الحزب ريماء فخري، خلال مشاركتها في مؤتمر عقد مؤخراً حول تعزيز دور الأحزاب في تشجيع تمثيل النساء في انتخابات ٢٠١٨، بقولها إن حزبا يتحفظ على مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية "لأن ذلك سيكون على حساب عائلتها".

وتشير المرشحة المستقلة عن أحد المقاعد الشيعية في دائرة حاصبيا-مرجعيون-بنت جبيل، الصحافية كارولين بزي، ٣٣ عاماً، إلى أن "غياب دور المرأة السياسي"، هو أحد أهم الأسباب التي دفعتها إلى الترشح لانتخابات ٢٠١٨.

وتوضح بزي أن النائبات الحاليات "لم يتقدمن يوماً باقتراح قانون يلمس قضايا الناس وقضايا المرأة، حتى أنه لا يستعان بامرأة للتحدث باسم كتلة معينة أو لإعلان موقف سياسي يعبر عن الشريحة التي تمثلها، خاصة أنه لا توجد أية مرشحة تفوز بمقعد نيابي إلا إذا كانت أخت أو ابنة شهيد أو مرشحة حزبية صورية لتطعيم اللائحة باسم نسائي". ومن هذا المنطلق، تعتبر بزي أن أكثر ما يعيق المرأة عن ممارسة دورها السياسي في لبنان هو "تهيمش الأحزاب لدورها ورضاها بذلك".

من جهتها، تعتبر رجينا قنطرة، الحامية والمرشحة المستقلة عن المقعد الماروني في مدينة طرابلس الشمالية، أنه "من المريب أن تكون نسبة التمثيل النسائي في المجلس التشريعي الحالي ١,٣٪ في جمهورية ديمقراطية كلبان".

وتشير إلى أن المجلس النيابي "لا يزال ذكورياً، ولم نشهد حتى الآن أية رغبة عند الأحزاب لتطبيق الكوتا النسائية حتى يحددها الأدنى وهو ٣٠٪، رغم كل الوعود التي قدمت في هذا السياق".

### لا مكان للنساء المستقلات

تري قنطرة أنه من الصعب على أي مستقلة يخوض المعركة الانتخابية أن يصل إلى المجلس في ظل القانون الحالي، "كيف إذا كان امرأة؟".

وبعد ترشحها في أعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤، تحاول قنطرة هذا العام الوصول إلى البرلمان لتطبيق برنامجه الانتخابي الذي يركز على قضايا حقوق الإنسان والمرأة، مؤكدة أن المرأة اللبنانية "أثبتت تمتعها بقدر كبير من المهارات القيادية، وأثبتت قدرتها على النجاح في الوظائف العامة والدبلوماسية والقضائية والاقتصادية والاجتماعية، فلماذا إذاً يعتبر البعض أنها لن تنجح في العمل التشريعي؟".



بمئة خبير إلى جوار ابن شقيقها رئيس الوزراء



ميرنا البستاني



النائبة سمر جدي

لأن يكن بنات أو أخوات أو زوجات "رجال سياسة".

### مرشحات حزبيات صوريات؟

بالرغم من فرصهن المتواضعة في الفوز، ترشح عدد قليل من النساء للانتخابات المقبلة على لوائح حزبية، ويشكلن بحسب معطيات غير نهائية نسبة ٢٠٪ من مجمل المرشحات، حسبما تقول العضوة المؤسسة لجمعية "نساء رائدات"، جويل أبو فرحات، وتأسف أبو فرحات لكون الأحزاب اللبنانية "غير مبالية إلا بمصالحها الشخصية، وغير مبالية أيضاً بـ ٥٠٪ من الشعب اللبناني الذي هو من النساء، وغير مبالية بمشاركة المرأة في السياسة والحكم، بالرغم من أن أي تأهيل أو تطوير للبلد لن يتحقق بدون سيدات".

وتؤكد المسؤولة الإعلامية لـ "التيار الوطني الحر"، ألين فرح، أنه سيكون هناك نساء على لوائح التيار في الانتخابات المقبلة، لأن التيار "يؤمن بأن هنالك طاقات نسائية مهمة من الضروري أن يكون لها دور وحضور في السياسة اللبنانية"، حسبما قالت. وتشير فرح إلى أن عدم إقرار الكوتا النسائية "لا يعني

أن الأحزاب لن ترشح نساءً للانتخابات". ولكن عملياً، هناك فقط خمس مرشحات محتملات عن التيار الوطني الحر الذي ستضم قوائم عشرات المرشحين هن نادين نعمة (بعدا)، كاتيا وهيبي (الشوف)، رندلى جبور (البقاع الغربي)، رندة عبود وجوسلين الغول (المتن).

وقال مسؤول في التيار، طالباً عدم ذكر اسمه "لأن لا شيء رسمياً حتى الآن"، إن هؤلاء المرشحات خضن الانتخابات التمهيدية داخل التيار لكسب ترشيحه الرسمي ولكنهن لسن "مرشحات رسميات حتى اللحظة".

وبالإضافة إلى التيار الوطني الحر، تستعد الأحزاب الكبرى كـ "تيار المستقبل" و "حزب القوات اللبنانية"، وأحزاب أخرى كحزب سبعة وحزب الخضر والكتلة الشعبية، لترشيح نساء بالرغم من قلة عددهن، فيما رشحت حركة أمل "امرأة واحدة هي وزيرة الدولة لشؤون التنمية الإدارية عناية عز الدين".

وكان البيان الوزاري للحكومة الحالية برئاسة سعد الحريري قد أكد على أن "الحكومة ستعمل مع

### كتابة وحرير: سجن مرتضى

ليس غريباً في بلد لا تزال قوانينه تسمح بزواج القاصرات وتحرم اللبنانية المتزوجة من اجنبي من منح جنسيتها لأطفالها وتقتل فيه ثمانى نساء خلال شهر ونصف فقط، ويفرض نوابه إقرار كوتا نسائية تسمح بمشاركة نسائية وازنة في البرلمان، ألا تتمثل النساء غير تاريخه سوى ٢١ مرة. وليس غريباً بالتالي أن يحتل لبنان المرتبة ١٨٠ عالمياً والـ ١٥٨ عربياً في نسبة مشاركة النساء في البرلمانات. فعدد النساء اللواتي دخلن الندوة البرلمانية منذ العام ١٩٥٣، عام إقرار حق المرأة بالانتخاب والترشح، حتى يومنا هذا عشر فقط، بعضهن مثلن الشعب أكثر من مرة.

وكانت ميرنا البستاني أول نائبة لبنانية وانتُخبت بالتزكية سنة ١٩٦٣، خلفاً لوالدها النائب ورجل الأعمال البارز إميل البستاني الذي قضى في حادثة تحطم طائرته الخاصة.

وانتظر اللبنانيون ٢٨ عاماً، حتى عام ١٩٩١، ليروا امرأة جديدة في برلمانهم هي نائلة معوض التي عينت في البرلمان عام ١٩٩١ (جرت حينذاك تعيينات نيابية)، بعد اغتيال زوجها الرئيس رينيه معوض.

وبعدهما، انتُخبت ٩ نساء، بينهن معوض، في دورات برلمانية مختلفة، وأعيد انتخاب خمس منهن أكثر من مرة.

ومع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة، في ٦ مايو ٢٠١٨، بعد نحو خمس سنوات من التمديد للمجلس الحالي، تسعى لبنانيات، مستقلات وحزبيات، إلى الفوز بمقاعد نيابية والمشاركة في الحياة التشريعية، في ظل رفض إقرار الكوتا النسائية في قانون الانتخابات الصادر عام ٢٠١٧.

وبحسب أرقام ٢٠١٦، هنالك ١، ٨٤١، ٠٨٩ ناخبة يشكلن ٠,٨ ٥٠٪ من إجمالي الناخبين. وشكلن في آخر انتخابات نيابية، عام ٢٠٠٩، ٠,٢ ٥١٪ منهم، واقتنع منهم ٤, ٥٢٪، أي أكثر من نصفهن.

وبعد أن كان عدد المرشحات للانتخابات عام ١٩٩٢ ست نساء فقط، تستعد أكثر من ١٠٠ امرأة لبنانية، في أرقام غير نهائية، لخوض انتخابات عام ٢٠١٨، وهو تقدم ملحوظ يظهر بوضوح زيادة وعي المرأة اللبنانية بأهمية مشاركتها في الحياة السياسية وبحقها في ممارسة دورها التشريعي.

وفي البرلمان الحالي الذي يتألف من ١٢٨ نائباً، توجد أربع سيدات فقط. واللافت أنهن وصلن بفعل عامل الوراثة السياسية. فالنائبة بهية الحريري هي شقيقة رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، وستريدا

جعجع زوجة رئيس حزب القوات اللبنانية سميح جعجع، ونائلة تويني ابنة النائب السابق جبران تويني، وجيلبيرت زوين ابنة النائب والوزير الراحل موريس زوين.

وفي انتخابات ٢٠١٨، تحاول بعض اللبنانيات كسر هذه الحلقة والتمثل في الندوة البرلمانية وفق معايير مغايرة

## >>> دعوات علنية لعودة الحزب الوطني في مصر... ماذا يعني ذلك؟

كتابة و تحرير: صفاء الشبلي - قبيل الانتخابات الرئاسية المصرية المزمع إجراؤها في مارس القادم، ظهرت دعوات من أعضاء سابقين في الحزب الوطني الديمقراطي المنحل تطالب بعودته مرة أخرى إلى الساحة السياسية، تحت مسمى "الحزب الوطني الجديد". ولم تبق تلك الدعوات حبيسة الكواليس السياسية، بل أطلقت عبر برامج تلفزيونية مصرية. ففي مداخلة له مع أحد البرامج، أيد عضو مجلس الشعب السابق حيدر بغدادى الدعوة واعتبرها "مقبولة"، وسط ما وصفه بـ"الفراغ الحزبي" الذي تشهده مصر. ونسب بغدادى هذه الدعوة إلى الدكتور محمد رجب، آخر أمين عام للحزب الوطني المنحل وزعيم الأغلبية في مجلس الشورى عام ٢٠١١

### من أين أتت الفكرة؟

### مؤيدو الدعوة

يرى الدكتور محمد رجب أن معظم المشتغلين بالسياسة الآن في مصر، وبنسبة ٩٠٪ منهم، كانوا كوادراً في الحزب الوطني، متسائلاً: "فلماذا لا يعود الحزب الوطني بكوادره؟". ويقول: "في أحد اللقاءات السياسية المنعقدة حول التحالفات الخاصة بانتخاب الرئيس (المصري عبد الفتاح) السيسي لفترة رئاسية ثانية، نظرت إلى القاعة ووجدت أن معظم الموجودين هم أبناء الحزب الوطني، فوجهت دعوة لأعضاء الحزب الوطني وأعضاء منظمة الشباب لمساندة الرئيس السيسي في الانتخابات، ومن هنا جاءت فكرة عودة الحزب بكوادره بسبب الفراغ الحزبي الذي لم تستطع الأحزاب السياسية الحالية أن تملأه".

ويرغم ذلك، يؤكد رجب أن عودة الحزب الوطني الآن "صعبة" لأن ذلك يتطلب حكماً قضائياً، ومن المؤكد أن مسألة التقاضي ستأخذ وقتاً طويلاً. ويوضح أن الميزة الوحيدة لعودة الحزب القديم هي عودة أصوله المصادرة من مبان وخلافه. ولكنه يرى أنه يمكن إعادة تأسيس الحزب مرة أخرى في ثوب جديد تحت اسم "الحزب الوطني الجديد" مثلاً.

ويشير إلى أنه "بعد سبع سنوات من ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ثبت في الواقع والتجربة أن الأحزاب السياسية "تعبانة"، والقوى السياسية لم تستطع ملء الفراغ الموجود، ولم يملأ هذا الفراغ الحزبي سوى جماعة الإخوان المسلمين التي كان هدفها الأول إسقاط الحزب الوطني كي تخلو الساحة لها، وهو ما خطط له ونفذته فعلياً".

ويضيف: "كان البعض قديماً يقول إن وجود الحزب الوطني يعطل عمل الأحزاب. الآن، حل الحزب الوطني. إنتم فين بقى؟"، موجهاً حديثه لرؤساء الأحزاب والمهتمين بالشأن الحزبي الآن في مصر، ويتابع: "هناك فرق بين تأسيس حزب والحصول على رخصة لتأسيس حزب. الحزب فكرة وانتشار جماهيري وبرامج هادفة، وهذا كله لا أراه في أكثر من ١٠٠ حزب موجودة الآن ولم تستطع سد الفراغ الحزبي لأنها مجرد تكوينات كرتونية".

ويرى آخر أمين عام للحزب الوطني المنحل أن "كوادر الحزب الوطني بشر لا يمكن الحكم عليهم بالإعدام، وقد حكم بحل الحزب، لكن ظلت كوادره منتشرة في كل مكان ومن حقهم ممارسة العمل العام والمشاركة في الحياة السياسية، ولا يجب الاقتراب منهم طالما لم تصدر عنهم تجاوزات".

وعن وصفهم بالفلول والقول إن عودتهم إلى العمل الحزبي هي ضرب لثورة يناير وإفساد للحياة السياسية، يقول: "مصطلح الفلول اشتقه الإخوان المسلمون لكي يخلوا الساحة من أي قوى وطنية تستطيع أن تنافسهم وهو مصطلح سقط بسقوط الإخوان المسلمين أنفسهم". ويرأيه، حتى الآن لم تتخذ خطوات فعلية لخروج الحزب الوطني الجديد، لكن ربما بعد الانتخابات الرئاسية تكون هناك تحركات فعلية.

يرى المحامي ورئيس ائتلاف "مصر فوق الجميع" محمود عطية أن أكبر خطأ ارتكبه النظام المصري هو حل الحزب الوطني، لأن كوادره نتاج طبيعي لمنظمة الشباب والتنظيم الطبيعي، وهي الوحدة القادرة على سد الفراغ الحزبي الذي تعاني منه مصر الآن. أما رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال مجدي سبلة، فيرى أن الأحزاب المصرية حالياً متفوقة فقط في ما أسماه بـ"الجمعية السياسية" على شاشات الفضائيات، لكنها لم تحقق أية نجاحات على أرض الواقع، والدليل على ذلك أنها فشلت في تقديم مرشح في الانتخابات الرئاسية، وما هي سوى كيانات "ورقية" تشغل شقاً مفروشة. ويقول سبلة الذي كان يشغل منصب أمين الإعلام في الحزب الوطني المنحل في محافظة دمياط: "من حق كوادر الحزب الوطني السابق أن يعودوا إلى الحياة السياسية لأن هذا حق كفله الدستور والقانون".

### هل تعاني مصر فراغاً حزبياً؟

في دراسة بعنوان "حالة الأحزاب السياسية تحت حكم السيسي... خطوات للخلف"، يقول سمير رمزي إن السياسات المتبعة بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ أدت إلى تضيق مساحة العمل العام في مصر، خاصة العمل السياسي، وتقييد حركة الأحزاب السياسية في ظل حرب الدولة المعلنة ضد الإرهاب، وعدادتها مختلف القوى السياسية المختلفة مع أجندة الدولة، علاوة على التضيق على نشاط منظمات المجتمع المدني، ما أدى في الأخير إلى شل قدرة الأحزاب السياسية على التأثير السياسي. ويرى الباحث السياسي الدكتور عمار علي حسن أن ضعف الحياة الحزبية في مصر الآن جاء نتيجة خطة الهيمنة الواضحة التي يمارسها الرئيس السيسي على كل أجهزة الدولة ومؤسساتها ومن ضمنها الأحزاب.

ويقول حسن: "السيسي لم ولن يسمح للأحزاب السياسية بأن تنمو، ويتعامل معها بنفس الطريقة التي كان يتبعها نظام (الرئيس المصري الأسبق حسني) مبارك، وذلك حتى يتفرد بالحياة السياسية، في ما يعرف بلعبة تفرغ الساحة"، مضيفاً: "لا توجد لدى النظام رغبة حقيقية في إعطاء فرصة للأحزاب لتعمل للحفاظ على الوطن بحيث لا يكون هناك فراغ في المستقبل لن يملأه سوى الإخوان".

أما نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاقتصادية الدكتور عمرو هاشم ربيع، فيرى أن أداء الأحزاب في مصر "سيئ جداً"، ويحتاج إلى أن تكون هناك رغبة في تغيير هذا الحال من جانب الرئيس السيسي شخصياً، إذ يجب أن يتعامل مع الأحزاب السياسية القائمة ويكيف عن التعامل مع الكيانات الاجتماعية كالمرأة والشباب وذوي الإعاقة إلا من خلال كيانات حزبية وليكن مثلاً "دعم مصر" القريب من السلطة.

ويقترح ربيع عدداً من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها النظام في إصلاح الأحزاب منها: "السماح بحرية العمل الحزبي داخل المصانع ومؤسسات التعليم حتى يعرف الناس الأحزاب، كذلك الدعم المادي للأحزاب لتكثيف نشاطاتها التثقيفية والتدريبية وضرورة إلغاء العمل بقانون الطوارئ ليمسح لتلك الكيانات بالتحرك في الشارع، حتى تكون هناك أحزاب قادرة على الدفع بمنافس في انتخابات ٢٠٢٢ فلا ينافس الرئيس نفسه مثلما يحدث في الانتخابات الرئاسية الحالية". وبرغم ذلك، يرى ربيع أن النظام ممتلاً بالرئيس السيسي لن يلتفت إلى مثل هذه الحلول.

### هل تقبل الدولة عودة الحزب الوطني؟

يرى الدكتور عمرو هاشم ربيع أن "الحزب الوطني القديم لم يخف أصلاً من الساحة السياسية لكي يعود، فجميع أعضائه موجودون في ائتلاف "دعم مصر" الداعم للنظام، وكذلك في التشكيلات الوزارية وفي أوساط رجال الأعمال وغيرها" مبدياً اعتقاده بأن "عودته الآن قد تكون داعمة للنظام الذي يعاني من تخطب شديد بسبب عداواته مع جهات عدة حيث لم يكتف بعداوة الإخوان فقط".

وكن بعكس ربيع، يرى الدكتور عمار علي حسن أن السلطة الحالية لن تسمح للحزب الوطني بالعودة إلى الحياة السياسية مرة أخرى، فهي تخشى من وجود أي قوى سياسية لها رصيد اجتماعي يهدد وجودها.

ويقول حسن إن "ممارسات السلطة الحالية لسوتها جعلت قطاعاً من المصريين يرى أنه ليس لديه مشكلة في التصالح مع هذا الحزب أو عودته إلى الحياة السياسية، فأغلب المصريين لا يدركون بشكل علمي أن جزءاً من المشكلات المعقدة التي نعيشها الآن سببها نظام مبارك. ومن ثم إذا عاد الحزب الوطني أو فكر في العودة برموزه القديمة، بإمكاناتهم المالية وبشبكة علاقاتهم القديمة، سيعتبر النظام الحالي أنهم يشكلون خطراً عليه".

ويضيف أن "النظام الحالي استطاع أن يستوعب جزءاً من الحزب الوطني في ائتلاف دعم مصر وحماة وطن ممن يسعون إلى حماية مصالحهم المباشرة، ولكنه لن يسمح بعودة قيادات من الحزب لأن معنى ذلك هو ملمة أشلائه وخلق أرضية سياسية لشخص يمكن أن يكون منافساً حقيقياً للسيسي في المستقبل، لا سيما أنه لن يكتفي بفترة رئاسية ثانية فقط ومن الممكن أن يسعى إلى تعديل الدستور كوسيلة للاستمرار في الحكم".

يتمتع البعض من فكرة عودة الحزب الوطني، ويرى الكاتب أحمد رفعت أن "ملف الحزب الوطني يجب أن يغلق تماماً وعلى قياداته أن تخرس نهائياً،

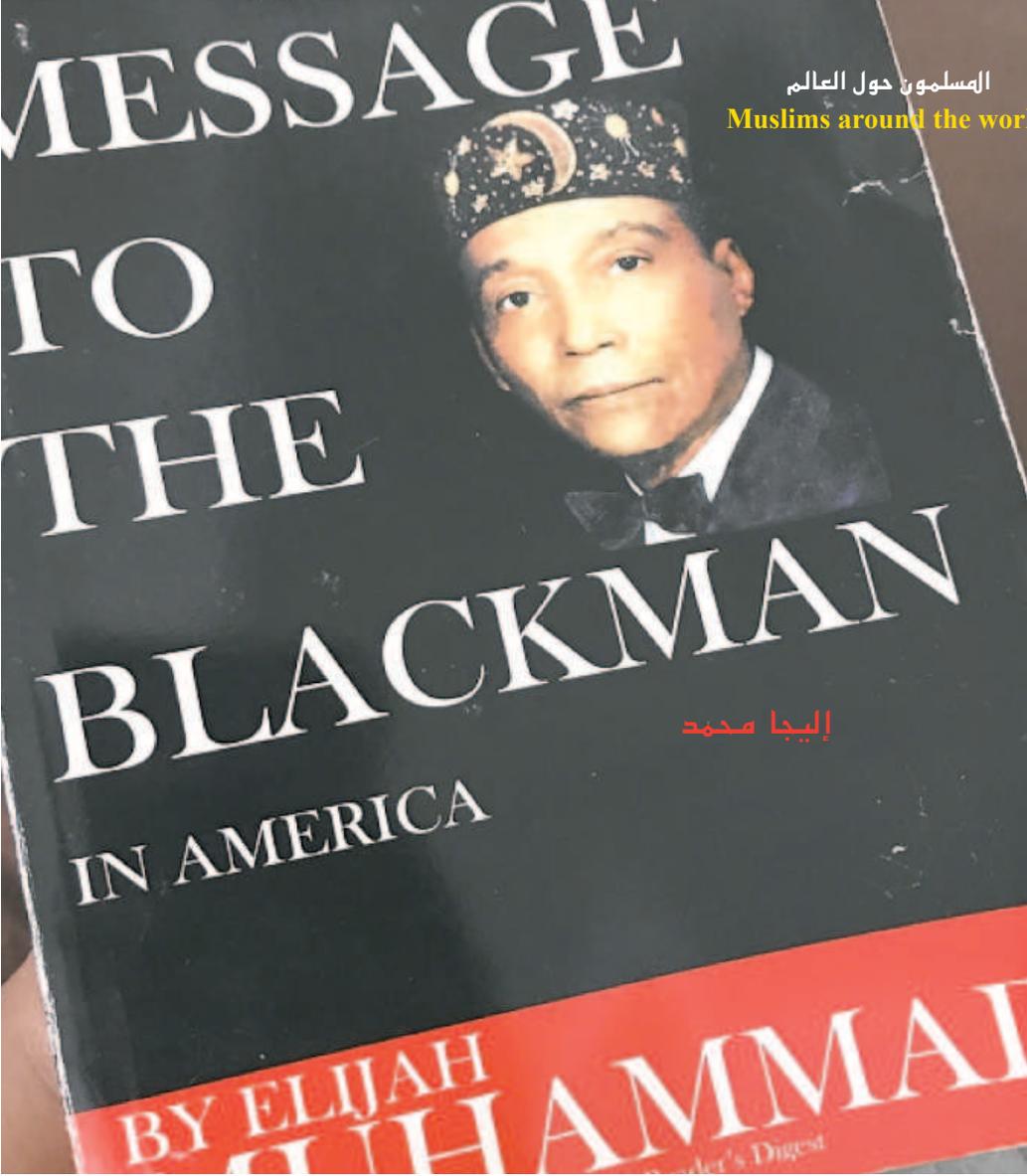
ووجودهم سيكون عبئاً على الرئيس السيسي، فهم من تسببوا بفسادهم في كل المشكلات المتركمة فوق ظهره والتي يحاول جاهداً حلها الآن، متسائلاً: "كيف سيكونون ظهيراً سياسياً له؟".

ويضيف رفعت: "على السيسي من الآن تأسيس حزب سياسي ليكون ظهيراً سياسياً له ويمكنه من العمل السياسي بعد تركه للسلطة، وإذا كانت مواد الدستور تمنعه من العمل الحزبي فيمكن التحايل على ذلك بمتابعته لأعمال هذا الحزب كأن يكون أبا روحياً له مثلاً، أو يعهد برئاسته إلى أحد المقربين منه".

### ماذا لو عاد الحزب الوطني القديم؟

"لا يوجد قانون في مصر يمنع الفاسدين من الانخراط في الحياة السياسية"، يقول عضو مجلس النواب الحالي وأحد شباب ثورة ٢٥ يناير هشام الحريري، مضيفاً: "بالتالي فالرهان في النهاية على رد الفعل الشعبي، وفي تقديري سيرفض الشعب كل هذا، وما يحدث الآن لا يعني أن الثورة انتهت فبالعكس هي موجودة في وجدان الناس ولا يجب أن نستعجل نتائجها".

من جانب آخر، يسخر الناشط السياسي جورج إسحق من دعوات عودة الحزب الوطني ويرى أنه "لم يخف من الساحة السياسية أصلاً لكي نتحدث عن عودته". ويضيف: "هناك تقييد لعمل الأحزاب في مصر، ولا يوجد حياة سياسية في مصر أساساً، والمجال العام مغلق في وجه الجميع، فلماذا نتحدث إذن؟".



إليجا محمد

## مؤسس أبرز جماعاتهم ادعى أنه المهدي ماذا تعرف عن المسلمين الأمريكيين الأفارقة؟

كتابة وتحريير: محمد يسري - يُقدَّر عدد المسلمين في أمريكا بـ ٣.٤ مليون شخص ويتزايدون بشكل ملحوظ، وتتوقع الدراسات أن يشكل الإسلام ثاني أكبر ديانة في الولايات المتحدة عام ٢٠٥٠، متجاوزاً اليهودية. وعلى الرغم من أهمية المكون الإفريقي الأمريكي، بين المكونات العديدة التي تشكل الطيف الإسلامي في البلاد، إلا أنه كثيراً ما يتم تجاهله.

### مسلمون بين "العبيد"

هنالك الكثير من الإشارات التي تدل على أن الدين الإسلامي دخل القارة الأمريكية منذ فترة مبكرة. فحسب ما أورده جيرالد ديركس في كتابه "المسلمون في أمريكا: إرث منسي"، يعود وصول المسلمين إلى العالم الجديد إلى فترة ازدهار الدولة الإسلامية في الأندلس في القرن التاسع. وبعيد وصول الاستكشافات الأوروبية إلى الأمريكتين في القرن السادس عشر، ثم تهافت البيض الأوروبيين إلى البلاد الجديدة في ما بعد، بدأ المستعمرون البيض في اقتياد جماعات واسعة من الإفريقيين السود من منطقة غرب إفريقيا، واسترقاقهم للعمل في استصلاح الأراضي والمزارع.

ويذكر المؤرخ كامباز غانبايسيري في كتابه "تاريخ الإسلام في أمريكا... من العالم الجديد إلى النظام العالمي الجديد"، أن نحو ثلاثة ملايين إفريقي اقتيدوا قسراً إلى الأمريكتين.

في تلك الفترة التاريخية المهمة، بدأ التواجد الإسلامي عملياً في أمريكا، وذلك لأن الكثيرين من الإفريقيين السود كانوا يعتقدون الديانة الإسلامية في موطنهم الأول. ورغم عدم وجود تحديد دقيق لنسبة المسلمين من بينهم، يذهب البعض إلى القول إن عدة آلاف من المسلمين أحضروا إلى أمريكا، فيما يقول آخرون إن العدد أقل من ذلك، ويقدر أحد المؤرخين نسبتهم بـ ٣٠٪ من إجمالي الأفارقة الذين اقتيدوا إلى الأرض الجديدة، كما يذكر جورج هـ. جون في كتابه المترجم إلى العربية بعنوان "ليست النصرانية ولا الوثنية... الإسلام ينتشر في أوساط العبيد الأفارقة في الأمريكتين".

ويرجح غانبايسيري في كتابه المذكور أن نوعاً من التحول في الهوية أصاب الأرقاء المسلمين عقب وصولهم إلى العالم الجديد. وفسر ذلك بإصرار السادة البيض وقتها على سلب المستعبدين أية هوية تميزهم وقد تعيق انتظامهم في حياتهم الجديدة التي يقتصر دورهم فيها على العمل كـ "عبيد" وخدم ليس إلا.

ولذلك، لم يكن من الغريب أنه ومع حلول نهايات القرن التاسع عشر، نجد أن أحفاد المسلمين الأفارقة المستعبدين كانوا قد فقدوا كل اتصال لهم بالإسلام، كما فقدوا اتصالهم وارتباطهم بجذورهم في بلادهم الأصلية.

### إسلام المهتمين

في بداية القرن العشرين، وقع تحولٌ كفي مهم، بسبب تأثيرات الهجرات البشرية الكثيفة التي قدمت إلى أمريكا من جنوب ووسط آسيا والشرق الأوسط وشرق أوروبا، وكلها مناطق جغرافية تحشد فيها المؤثرات الإسلامية.

وراح الإسلام يلعب دوراً في أوساط بعض فئات الأمريكيين الأفارقة المهتمين اجتماعياً. ونستطيع تحديد الفترة الواقعة بين ثلاثينيات وسبعينيات القرن العشرين كفترة زخم دعوي إسلامي في أوساط

الأمريكيين الأفارقة، وهو الأمر الذي بدأ في التراجع بشكل تدريجي في ما بعد لأسباب متعددة، منها تصاعد العمليات الإرهابية التي ينفذها مسلمون متطرفون من جهة، ومنها قوة حركة الحقوق المدنية غير المسلمة بين أصحاب البشرة السمراء.

شكل الإسلام في تلك المرحلة مكوناً هوياتياً يميز أصحاب البشرة السمراء الباحثين عن الخروج من التبعية للرجل الأبيض. ولذلك ليس غريباً ما نجده من كلام للنشاط الإسلامي الشهير مالكوم أكس وهو يحكي في سيرته الذاتية عن الظروف التي اعتنق فيها الإسلام.

يقول إنه عندما دخل المسجد في ديترويت للمرة الأولى، وجد رجل الدين يقف أمام لوح وقد رسم على أحد أطرافه العلم الأمريكي وتحت كلمات عبودية وألم وموت ومسيحية وعلامة الصليب وصورة رجل أسود مشنوق، وفي الجهة الأخرى رسم صورة النجمة والهلال وتحتها كلمات إسلام وحرية وعدالة ومساواة.

وفي ما يشبه تلك الحادثة، ذكرت مجلة "تايم" أن الحدث المباشر الذي دفع بطل الملاكمة كاسيوس كلاي (محمد علي كلاي) إلى إظهار إسلامه، كان كاريكاتير نُشر في إحدى الصحف، ويصور كيف يعذب أحد السادة البيض عبده الأسود ثم يهرع لأداء طقوس التعبد المسيحية، وهو ما يشير إلى أن اعتناق الإسلام في تلك المرحلة تحديداً كان نوعاً من الثورة على دين المؤسسة الحاكمة.

### منظمة أمة الإسلام بداية راديكالية

لعل من أفضل السبل لدراسة ماضي وواقع الأمريكيين الأفارقة، هو الرجوع إلى واحدة من أهم المنظمات الإسلامية الأمريكية، "أمة الإسلام".

نستطيع أن نلاحظ ثلاث مراحل مفصلة في طريق تطور تلك المنظمة، ويمكن عن طريق دراستها تشخيص واقع المسلمين الأفارقة في أمريكا منذ بدايات القرن العشرين وحتى الوقت الراهن. بحسب ما ورد في كتاب أشهر الفرق الأمريكية المعاصرة المنتسبة إلى الإسلام وأثرها العقدي، للباحث فهد السندي، تضعنا بداية الحراك الإسلامي بين الأمريكيين الأفارقة أمام شخصية نوبل درو علي.



مالكوم أكس



لويس فرقان

محاضرة في مدينة نيويورك .

#### الاستقرار والسكون

بعد اغتيال مالكوم أक्स، ترك جماعة أمة الإسلام الكثيرون من المنسبين إليها، واتجهوا للانخراط في الجماعة السنوية التي أسسها مالكوم قبل وفاته، بينما بقي أمر أمة الإسلام بيد إيلجا محمد حتى وفاته هو الآخر عام ١٩٧٥، ليخلفه في قيادتها ابنه والاس الذي تسمى بمحمد وارث الدين محمد . ويذكر فهد السندي أن وارث الدين متأثر بمنهج مالكوم أक्स، وعمل على إعادة الحركة إلى الخط الإسلامي، فغير اسم جماعته إلى البلالين، تيمناً بالصحابي بلال بن رباح، كما غير اسم المعابد إلى المساجد، وجعل لقب الإمام يحل محل رئيس المعبد .

دفعت تلك الاصلاحات التي قام بها وارث الدين بعض أنصار المنهج القديم إلى الانشقاق تحت قيادة لويس فرخان محمد، الذي احتفظ لجماعته باسم أمة الإسلام .

حدد فرخان محمد، الذي ينظر إليه أتباعه على أنه نبي ولا يزال يؤمن بأن والاس فرد محمد هو المهدي المنتظر الذي أعاد الإسلام إلى أمريكا، أهم أهداف منظمته في المساواة بين الأمريكيين وقبول الإسلام، والتصدي لمواقف اليمين المسيحي التي تناصب المسلمين في الشرق الأوسط العداء وتناصر إسرائيل، حسبما يرى .

وعمل زعيم أمة الإسلام، الذي يدير منظمته من مقرها الرئيسي في شيكاغو، على المشاركة في الحراك الاجتماعي والسياسي الدائر في الولايات المتحدة، والذي كانت أبرز صوره تظاهرة المليون شخص التي دعا إليها عام ١٩٩٥ واستطاعت أن تنال قدراً كبيراً من الاهتمام الاعلامي وقتها، بعد أن شارك فيها ما بين ٤٠٠ و ٨٠٠ ألف شخص، بحسب بعض التقديرات .

حالياً، يبلغ عدد المسلمين الأمريكيين من أصحاب البشرة السمراء المولودين في الولايات المتحدة نحو ٤٥٠ ألف شخص، ليسوا كلهم من أحفاد "العبيد" فبعضهم وصل إلى البلاد لاحقاً . ويبلغ عدد أعضاء أمة الإسلام أو المتعاطفين معها ما بين ٢٥ إلى ١٠٠ ألف شخص .

✦ باحث في التاريخ الإسلامي والحركات السياسية والمذهبية، صدر له عدد من الدراسات والكتب المنشورة، منها الحشيشية والمهدية

على أنها شماتة بموت الرئيس الأمريكي الأسبق، ما دفع بإيلجا محمد إلى طرده لتدارك الغضب الجماهيري ضد المنظمة .

وبحسب ما ورد في سيرته، تعرّف مالكوم في تلك الفترة على بعض المصريين الذين قدّموا له عدداً من الكتب الإسلامية المكتوبة باللغة الإنكليزية، وشجّعوه على أداء فريضة الحج . رحلة الحج تلك أثرت تأثيراً عميقاً في نفس مالكوم، وعبر عن ذلك بقوله: "الشوارع تكتظ بحجاج من كل حذب وصوب، يلهجون بالدعاء ويرتلون القرآن، مشهدهم جميل لم تبصر له عيني نظيراً وهذا الجو لم يسبق لي أن شعرت به" .

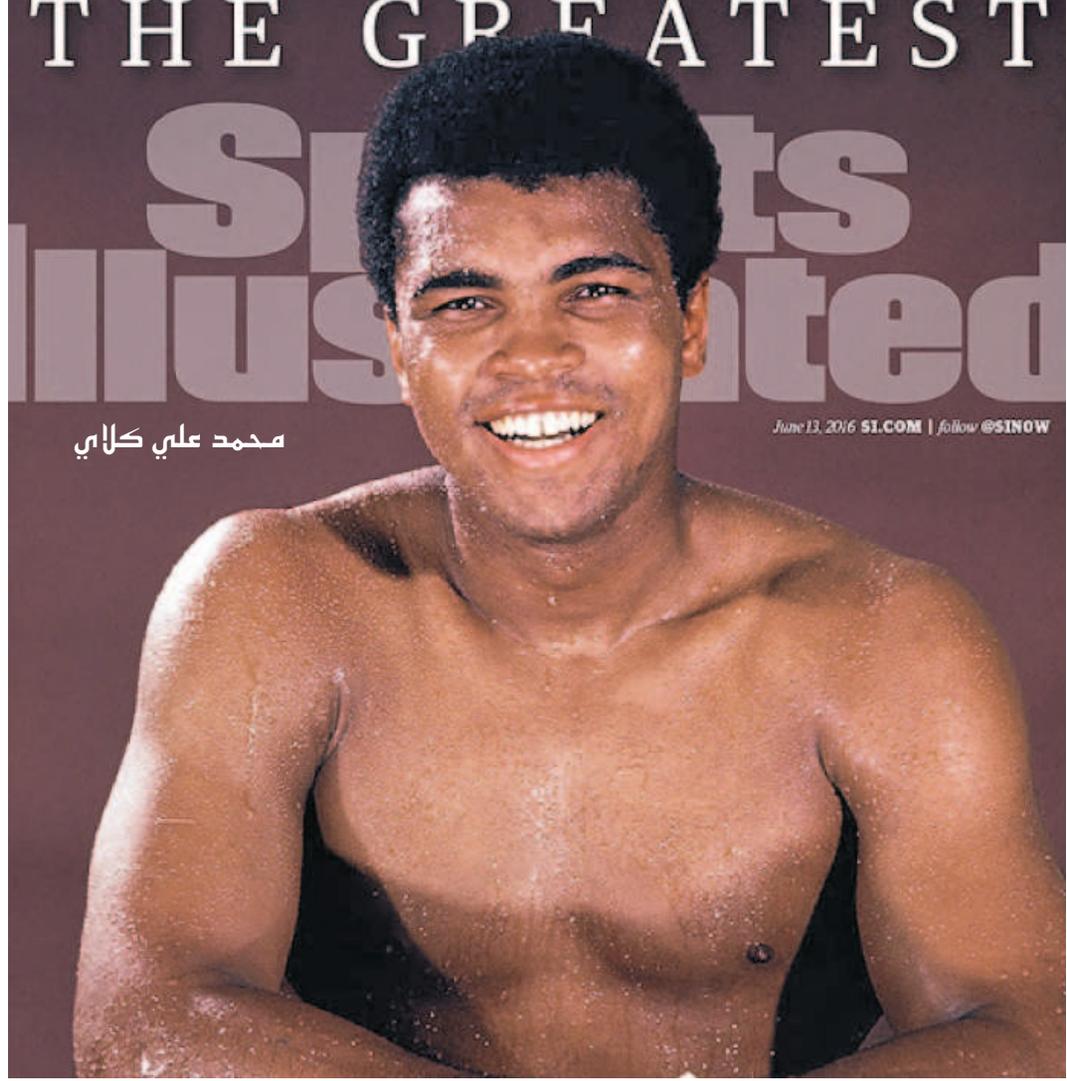
بعد الحج، زار مالكوم، الذي غير اسمه في ذلك الوقت ليصبح الحاج مالك شبا، عدداً من الدول العربية والإفريقية، وبدأ خلال تلك الرحلة في تغيير أفكاره عن الإسلام، فترك العديد من أفكار ومعتقدات أمة الإسلام، وانتهج النهج السني المنتشر في البلاد الشرقية .

وعقب رجوعه إلى الولايات المتحدة، بدأ مالكوم بتغيير خطابه تجاه البيض، وروى في مذكراته: "لقد فتح الإسلام الصحيح عيني على أن إدانة كل البيض كإدانة كل السود، شيء خاطئ" .

كان من الطبيعي أن يثير "الاتجاه التصحيحي" الذي انتهجه مالكوم غضب منظمة أمة الإسلام، خصوصاً بعدما أسس مؤسسة المسجد الإسلامي، وانضم إليه العديد من أعضائها .

اغتيال مالكوم أक्स وفي ٢١ فبراير ١٩٦٥، اغتيل مالكوم أक्स على يد مجموعة من أعضاء أمة الإسلام، وذلك أثناء إلقائه

✦ **يذكر المؤرخ كامبيز غانيا باسيري في كتابه "تاريخ الإسلام في أمريكا... من العالم الجديد إلى النظام العالمي الجديد"، أن نحو ثلاثة ملايين إفريقي اقتيدوا قسراً إلى الأمريكتين. في تلك الفترة التاريخية المهمة، بدأ التواجد الإسلامي عملياً في أمريكا، وذلك لأن الكثيرين من الإفريقيين السود كانوا يعتقدون الديانة الإسلامية في موطنهم الأول. ورغم عدم وجود دقيق لنسبة المسلمين من بينهم، يذهب البعض إلى القول إن عدة آلاف من المسلمين أحضروا إلى أمريكا، فيما يقول آخرون إن العدد أقل من ذلك، ويقدر أحد المؤرخين نسبتهم بـ ٣٪ من إجمالي الأفارقة الذين اقتيدوا إلى الأرض الجديدة، كما يذكر جورج هـ. جون في كتابه المترجم إلى العربية بعنوان "ليست النصرانية ولا الوثنية... الإسلام ينتشر في أوساط العبيد الأفارقة في الأمريكتين".**



محمد علي كلاي

June 13, 2016 SI.COM | follow @SINOW

#### مالكوم أक्स... إصلاح الحركة

ولد مالكوم ليتل في ولاية نبراسكا، عام ١٩٢٥، وبدأ حياته كغالبية الأمريكيين من أصحاب البشرة السمراء، بالعمل في بعض الوظائف المتدنية وممارسة عدد من الأعمال غير القانونية، فأدخل السجن لمدة سبعة أعوام كاملة .

وبعد الإفراج عنه، عام ١٩٥٣، تواصل مع منظمة أمة الإسلام، والتقى زعيمها إيلجا محمد، وأعجب بأفكاره، ولم يمض وقت طويل حتى أضحي مالكوم، الذي حمل اللقب أक्स، واحداً من أهم دعاة المنظمة على الإطلاق .

في تلك الفترة، كانت آراء مالكوم تتطابق مع تعاليم إيلجا محمد بشكل حرفي، وكانت الركيزة الأساسية التي يبنى عليها الداعية الشاب خطابه، هي إثارة الحماسة ضد الرجل الأبيض .

وبحسب ما ورد في سيرته الذاتية، اعتاد مالكوم على شد انتباه الأمريكيين الأفارقة بخطابات من نوع: "أريدكم عندما ترون رجلاً أبيض أن تتذكروا أنكم ترون الشيطان وأن تتذكروا ما فعله بأحبائكم الذين شيّد على عاتقهم أغنى دولة عرفها التاريخ الحديث" .

عقب اغتيال جون كينيدي في نوفمبر ١٩٦٣، تعرضت علاقة مالكوم بمنظمة أمة الإسلام للتوتر، بعدما أدلى بتصريحات إعلامية، فهمت

د تيموثي درو في ولاية نورث كارولينا عام ١٨٨٦، وبدأ حياته كعبد عند بعض الملاك البيض، وفي سن العشرين هرب إلى الشمال الأمريكي المعادي للعبودية، وبعد استقراره في نيويورك اعتنق الإسلام متأثراً بما سمعه عنه من بعض المهاجرين الآسيويين .

وعام ١٩١٣، أسس درو جماعة معبد المورية، الذي اشتق اسمه من اسم المور وهو لقب كان يطلق على البربر والمغاربة . ولا تتوافر معلومات دقيقة كثيرة عن حجم انتشار تلك الجماعة في المجتمع الأمريكي حينذاك .

وعام ١٩٢٥، أسس درو معبده الأكبر في مدينة شيكاغو، وأدخل بعض التعديلات على العقيدة الإسلامية، ويذكر فهد السندي بعضها مثل تسميته لنفسه بالنبي، وربطه للشيطان بالرجل الأبيض .

النقطة الحقيقية تمت بعد ذلك على يد واعظ ديني مسلم هو والاس فرد محمد . وبحسب ما ورد في كتاب الرسول لكارل إيفانز، فإن والاس الذي ولد عام ١٨٩٣، عمل على نشر الإسلام بين الأمريكيين من ذوي البشرة السمراء على وجه الخصوص، فأسس منظمة أمة الإسلام وتركزت نشاطاته في مدينة ديترويت حيث بنى عام ١٩٣٠ "المعبد رقم ١" .

شكلت أفكار والاس انحرافاً فكرياً عن الخط الإسلامي التقليدي . فبحسب ما ورد في كتاب "رسالة إلى الرجل الأسود" لمؤلفه إيلجا محمد، فإن والاس كان يدعي أنه المهدي المنتظر، كما أشاع بين أتباعه أنه تجسيد للذات الإلهية .

وفي عام ١٩٣٤، اختفى والاس فجأة، دون أية مقدمات، ليخلفه في قيادة المنظمة صديقه إيلجا محمد . ويذكر كلود أندرو، في كتابه "حياة إيلجا محمد"، أن الزعيم الثاني لمنظمة أمة الإسلام، كان من خلفية مسيحية، وأنه بعد قيادته للمنظمة، استطاع أن يطور أداءها وأن يحافظ على الأفكار والمعتقدات التي نشرها ودعا إليها سلفه، وأضاف في الوقت نفسه بعضاً من الأفكار الجديدة، ومنها تسميته نفسه بالرسول وإسباغه نفسه بصفتي العصمة والتنزيه .

## العرب الأمريكيون قادمون على إستحقاقات غير مسبوقه في التاريخ العربي الأمريكي اليوم هل يكون عبدول السيد أول عربي ومسلم يحكم ولاية أمريكة؟

لمع نجم الشاب الأمريكي من أصل عربي مصري، عبد الرحمن السيد الملقب بـ"عبدول"، في الساحة السياسية بولاية ميشيغان الأمريكية، وهو اليوم مرشح للفوز بالانتخابات فيها، وسيكون في حال فوزه أول حاكم مسلم لإحدى الولايات الأمريكية. يسير الطبيب المصري الأمريكي الشاب عبد الرحمن السيد الملقب بـ"عبدول" على خطى بعض الأسماء العربية التي قطعت أشواطاً مهمة في عالم السياسة بدول غربية، واحتلت مناصب هامة في الحكومات أو على مستوى المناطق كما كان شأن المغربي أحمد بوطالب، الذي يشغل منصب عمدة روتردام منذ سنوات.

"عبدول" مرشح اليوم لترأس ولاية ميشيغان في حال فوزه في الانتخابات عن عمر ٣٢ عاماً، وسيكون بذلك أول حاكم مسلم لإحدى الولايات الأمريكية، كما سيكون أصغر حاكم منذ ١٩٧٨ ونقل موقع "بزنس إنسايدر" الأمريكي عن السيد، الذي لا يخفي تمسكه بدينه الإسلام، قوله، إنه لا يترشح ليكون أول حاكم مسلم لولاية، وإنما لأنه يعتقد أنه سيصبح "أفضل حاكم لميشيغان سواء كان مسلماً أو لا".

وتقلد السيد، الذي ولد لأبوين مهاجرين مصريين ينحدان من الإسكندرية بمقاطعة غراتيوت في ولاية ميشيغان، عدداً من المناصب المهمة، حيث عين مديراً لقسم الصحة والدعم الصحي في بلدية ديترويت عام ٢٠١٥ من قبل رئيس البلدية مايك دوجان، كما شغل منصب أستاذ مساعد في قسم علم الأوبئة بجامعة كولومبيا، واستقال من منصبه في مطلع الشهر الماضي للترشح لانتخابات ولاية ميشيغان لعام ٢٠١٨.

### صحف مصرية تشيد بالسيد "النموذج"

وتوقفت الصحف المصرية عند هذا الخبر بشكل واسع، معتبرة أن الطبيب عبد الرحمن السيد، عليه أن يتخطى مشاعر الإسلاموفوبيا المنتشرة في ولاية ميشيغان، وينجح في إقناع أغلبية الأمريكيين بالمنطقة حتى يكون أول أمريكي مسلم يترأس إحدى الولايات الأمريكية.

وقالت "مصرأوي" إنه "رغم موجات العداء للمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية منذ فوز الرئيس الحالي دونالد ترامب"، مازالت هناك "تماذج مشرفة لمسلمين استطاعوا أن يحققوا الاندماج الفعال والبناء في مجتمعهم الأمريكي، وأن يكونوا نموذجاً حسناً لروح الإسلام ومبادئه وأخلاقه". وتكثرت الصحف المصرية أن السيد "أشار إلى أنه يولي أهمية كبيرة للقيم الإسلامية، إلا أنه يضع الأولوية في عمله الحكومي لخدمة المواطنين".

### الجاردان البريطاني تتابع تحركات السيد المثيرة للاهتمام

وقد اهتمت صحيفة "الجاردان" البريطانية بتسليط الضوء على الشاب الأمريكي من أصول مصرية، عبد الرحمن السيد المعروف بـ"عبدول السيد"، وقالت في تقرير لها إنه لا يسعى فقط لمنصب حاكم ولاية ميشيغان ليكون بذلك أول حاكم مسلم في تاريخ الولايات المتحدة، وإنما هدفه الأساسي تغيير السياسة الأمريكية وإعادتها إلى مسار المساواة والتعددية وتقبل الآخر.

وتحدثت الصحيفة عن مدى تنوع حملته التي تضم مسلمين، وتحترم حقوق المثليين والمتحولين جنسياً، وهو الأمر الذي تصفه بالاختيار الشجاع بالنسبة له خاصة وإنه يجب تعريف نفسه بأنه مسلم، فضلاً عن الصعوبة الذي يجدها المثليون والمتحولون جنسياً في ميشيغان، فعلى سبيل المثال، تعرض منزل اثنين من المنظمين لأول مسيرة تدعم حقوق المثليين في مدينة

"جاسكون" بالولاية إلى الحرق. وأضافت "الجاردان" تحت عنوان "أوباما الجديد: هل يصبح عبدول السيد أول حاكم مسلم في أمريكا؟" أن عبدول يسعى من خلال خطابه لاستخدام قصته الشخصية كنموذج لأسرة أمريكية متعددة يحترم أفرادها بعضهم البعض، إذ كشف في إحدى كلماته - التي قدمه فيها متحول جنسياً - إن والده المهاجر المصري تزوج مرة أخرى من أم بروتستانتية ريفية بينما اعتنقت الإسلام الآن، وإن عمه تعلم أن يعد وجبات حلال حتى تستطيع الأسرة كلها المشاركة فيها، وكيف تكون اللقاءات العائلية في عيد الشكر والتي تشمل عمه الآخر الملحد مسلية. وأوضحت الصحيفة، أن السيد بعيد التذكير بأهمية مواد الدستور الأمريكي التي تبتعث على الأمل والقواسم المشتركة بين جميع أبناء الشعب. ومن ناحية أخرى، قالت "الجاردان" إن الموظفين في حملة السيد من الشباب، ويتسمون بخفة الظل والذكاء، ومنهم خريجي جامعة هارفارد وغيرها من المؤسسات النخبوية، ولكن أكثر ما يميزهم هو تعددهم بشكل لا يصدق وإدارتهم الجيدة.

ويسرد معد التقرير كيف التقى شابين من الحملة في دورة المياه خلال إحدى فاعليات السيد الانتخابية، أحدهما كان يغسل قدميه خلال الوضوء قبل الصلاة، والآخر الذي صبغ شعره ووضع أقرط في وجهه ويبدو غريباً كان يغسل يديه على الحوض الجاور.

واعترفت الصحيفة أن الحملة مثله في موظفيها، وتعتبر انعكاساً للتعدد الأمريكي. وأضافت الصحيفة، أن الطبيب الشاب، جدى وشغوف بالواقع السياسي الأمريكي، ويتحدث بطريقة لم يسمع بها من قبل السياسيين الآخرين، ويقول: "أحاول أن أذكر الناس لماذا تم بناء النظام بالطريقة التي بنى بها، وأنه أصابه الفساد والعطب من قبل مجموعة صغيرة للغاية، وقوية للغاية، وغنية للغاية لتمكنهم من شراء سياسيينا". وأكد السيد أنه يخوض هذه التجربة من أجل مستقبل طفله الذي لم يولد بعد. وختمت الصحيفة تقريرها بالقول، إن السيد رجل يؤمن أن السياسة يمكن تغييرها بل وإصلاحها، وأن الجميع متساوون. ونقلت عنه قوله "مهما كانت النتيجة سنفوز إذا تمكنا من تغيير السياسة".

### من هو عبد الرحمن السيد

من هو "عبد الرحمن محمد السيد" المرشح ليكون حاكم ولاية "ميتشجان"؟ سؤال فرض نفسه على الساحة مؤخراً، وكيف وصل لهذا المنصب؟ أسئلة كثيرة تبحث عن إجابات.

الدكتور "عبد الرحمن السيد" من مواليد مقاطعة "جراتيوت" في ولاية "ميتشجان" في عام ١٩٨٤، يبلغ من العمر الآن ٣٣ عام، وهو ابن لأبوين مصريين هاجرا إلى الولايات المتحدة، والده هو الدكتور "محمد السيد" وهو أستاذ في الهندسة ووالدته هي الدكتورة "فاتن الكومي" وتعمل في "ميسوري"، والدكتور "عبد الرحمن" طبيب في علم الأوبئة وناشط في مجال الصحة العامة.

إذ يقول: "ربما لأنني أسمر اللون مثله وأحمل اسماً مضحكاً وسياساتي مصدر للإلهام بأن نؤمن ببعضنا ثانية، ولكن "أوباما" اتبع سياسات وسطية وخاصة فيما يتعلق بالاقتصاد الأمر الذي مثل إحباطاً للعديد من الناخبين الديمقراطيين".

لقد نجح "عبد الرحمن" في جمع تبرعات بلغت ٦،١ مليون دولار في تبرعات الديمقراطيين ولكنه احتل المركز الثاني بعد "غريتشين" ويتمور الذي جمع ٣،٢ مليون دولار.

### كيف ترشح لمنصب حاكم ولاية "ميتشجان"؟

يقول "عبد الرحمن": "رشحت نفسي لأنني أؤمن أنني سأصبح الحاكم الأفضل للولاية سواء كنت مسلماً أم لا. اعتقاداتي الدينية مهمة جداً بالنسبة لي كما هو الأمر بالنسبة للكثير من الأمريكيين".

وأضاف "السيد" أنه يولي أهمية كبيرة للقيم الإسلامية، إلا أنه يضع خدمة المواطنين على رأس الأولوية في عمله الحكومي. وأشار إلى أنه في حال انتخابه حاكماً لـ"ميتشجان"، سيصبح ثاني أصغر حاكم لولاية أمريكية، بعد "بيل كلينتون" الذي كان أصغر شخص يتولى منصب حاكم ولاية في الولايات المتحدة عام ١٩٧٨ وتعرف "ميتشجان" بكونها إحدى الولايات الأمريكية التي تشهد معدلات عالية من "الإسلاموفوبيا".

درس "عبد الرحمن" المرشح لمنصب حاكم ولاية "ميتشجان" في عدد من الجامعات منها جامعة "ميتشجان" و"أكسفورد" و"كولمبيا"، حصل على العديد من الجوائز على إنجازاته العلمية والعملية، شغل منصب المدير التنفيذي لدائرة الصحة في "ديترويت" عام ٢٠١٥، وشغل منصب أستاذ مساعد في قسم علم الأوبئة في جامعة "كولومبيا"، وقد ترشح الدكتور "عبد الرحمن السيد" لمنصب حاكم "ميتشجان" في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي ٢٠١٨.

يقول عنه "غريتشين" ويتمور "زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ بولاية "ميتشجان" الأمريكية إن الدكتور "عبد الرحمن محمد السيد"، سيصبح أول حاكم مسلم لو فاز في انتخابات أغسطس المقبل. ولكن عليه في البداية الفوز في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي".

وتقارن وسائل الإعلام بين "عبد الرحمن" والرئيس الأمريكي السابق "باراك أوباما" إذ أنه يتمتع بشخصية كاريزمية وتعلم في أبرز الجامعات وحطم العديد من حواجز السياسة الأمريكية في سن صغير ولفت انتباه الديمقراطيين. وغرد "جون فيفرو" كاتب خطب "أوباما" قائلاً عن "عبد الرحمن": "إنه يذكرني بشخص كنت أعمل معه، ولكن "عبد الرحمن" لا يوافق الرأي".

# Will Abdul El-Sayed be the first Arab Muslim to govern a state in America?

**Abdulrahman Mohamed El-Sayed (born October 31, 1984), known as Abdul El-Sayed, is an American physician, epidemiologist, public health expert, and candidate for governor of Michigan, running as a Democrat. El-Sayed served as Executive Director of the Detroit Health Department and Health Officer for the City of Detroit from 2015 to 2017. Appointed at age 30, he was the youngest health commissioner in a major US City. Previously, he was Assistant Professor in the Department of Epidemiology at Columbia University.**

He is an internationally recognized public health expert, and the author of over 100 scholarly articles, abstracts, and book chapters on public health policy, social epidemiology, and health disparities. His essays on public health policy have also been published in The New York Times, CNN, The Hill, The Huffington Post,[6] The Detroit News, and the Detroit Free Press.

On February 9, 2017, the Detroit News reported that El-Sayed would resign as health director to run for governor of Michigan in the 2018 Democratic Party primary.

## Early life

El-Sayed was born in metro-Detroit to parents who immigrated to the United States from Egypt. He grew up in the Detroit area with his father, Mohamed El-Sayed, and stepmother, Jacqueline El-Sayed, a native of Gratiot County, Michigan. Both are engineers.

His father grew up in Alexandria, Egypt and immigrated to the United States to study engineering at Wayne State University.[11] His mother, Fatten Elkomy, is a nurse practitioner in Missouri.

El-Sayed graduated in 2003 from Bloomfield Hills Andover High School, where he was a three-sport athlete – football, wrestling, and lacrosse – becoming a captain in each team sport in which he participated.

## Education

El-Sayed attended the University of Michigan, where he majored in biology and political science, and played on the men's lacrosse team. He won the William Jennings Bryan Prize for Political Science, graduated with Highest Distinction, and delivered the student commencement speech in 2007.[13] While at the University of Michigan, El-Sayed lived with his grandparents, Jan and Judy Johnson, at their house in Whitmore Lake, Washtenaw County,

Michigan.

El-Sayed was awarded a full-tuition Dean's scholarship to attend the University of Michigan Medical School, where he completed his first two years of medical school. There, he led a student medical mission to Peru and founded a student organization that raised money and coordinated community service for a local free clinic. He was offered the Marshall Scholarship and awarded the Rhodes Scholarship in 2009 as a second-year medical student.

He attended Oriel College, Oxford as a Rhodes Scholar, where he completed a Doctor of Philosophy in Public Health in 2011. While at Oxford, he earned a full blue as captain of Oxford's men's lacrosse team.

He completed his MD at Columbia University's College of Physicians & Surgeons in 2014 on a Soros Fellowship for New Americans and Medical Scientist Training Program fellow funded through the National Institutes of Health.

## Health career

In 2014, he joined the faculty at Columbia's Mailman School of Public Health as Assistant Professor in the Department of Epidemiology.

He served as director of Columbia's Systems Science Program and Global Research Analytics for Population Health.

As a researcher, he has authored over 100 scientific publications, including articles, commentaries, book chapters, and abstracts, about health disparities, birth outcomes, and obesity. His research has been cited over 700 times. He is the recipient of several research awards, including being named one of the Carnegie Council's Policy Innovators. He created and taught the Mailman School's first ever course on systems science and population health. He co-edited a textbook on the topic with Sandro Galea published in 2017 by Oxford University Press, "Systems



Science and Population Health".

## Health Officer of Detroit

In August, 2015, Mayor Mike Duggan appointed El-Sayed Health Officer and Executive Director of the Detroit Health Department, making him, at 30 years old, the youngest health officer in a major US city at the time. In that role, he was charged with rebuilding the Detroit Health Department after government public health activities were provided by a nonprofit before the City of Detroit's municipal bankruptcy in 2013.

On his first day on the job, El-Sayed arrived to a small office space in the back of Detroit's parking department overseeing five employees.

In his first year as Director, El-Sayed led efforts to oppose increases in sulfur dioxide emissions by Marathon Petroleum's Southwest Refinery, which resulted in reductions in overall emissions.

He also led efforts to test Detroit schools for lead in the wake of Flint's Water crisis,[24] provide free glasses to children in Detroit city schools, and transform the City's troubled Animal Control department.

In view of his leadership on lead poisoning reduction, he was appointed to the governor's statewide Childhood Lead Elimination Board.

He also serves on the State of Michigan's Public Health Advisory Commission, and the Advisory Committee to the US Secretary of Health & Human Services for Healthy People 2030.

He was named one of Crain's Detroit's "40 under 40", and "Public Official of the Year" in 2016 by the Michigan League of Conservation Voters.

In 2017, the University of Michigan awarded him a Bicentennial Alumni Award, awarded to 20 alumni "whose achievements carry on Michigan's traditions of intellectual creativity and academic endeavor, of civic engagement,

and of national and international service."

## Political ambitions

### Gubernatorial candidacy

Further information: Michigan gubernatorial election, 2018  
On February 9, 2017, the Detroit News reported that El-Sayed would resign as health director to run for governor of Michigan in the 2018 Democratic Party primary. He officially announced his candidacy for Michigan governor on February 25, 2017.

El-Sayed was inspired to run for governor following the Flint water crisis, saying, "I watched as Governor Snyder and his team of accountants were cutting costs and cutting corners.

Their inattention to communities ultimately poisoned thousands of children - and those children were the very ones that I was serving at the helm of the health department. ... And that's something I didn't believe in. I believe in government as something we do in this country for the people and by the people".

El-Sayed pledged not to accept any campaign donations from corporations, and has raised over \$2,000,000 from individual donations.

El-Sayed has received support from many notable public figures, including Reza Aslan, Congressman Ro Khanna, Women's March Organizer Linda Sarsour, civil rights activist Shaun King, civil rights activist Ady Barkan, actress Piper Perabo, and singer Zeshan B.

## Personal

El-Sayed lives in Detroit, Michigan with his wife, Sarah Jukaku, a psychiatrist. [11][38] El-Sayed had a sandwich named after him ("the Abdul") at Ricardo's, a sandwich shop in Oxford's Covered market, while a student at Oxford University.

El-Sayed is Muslim. [en.wikipedia.org](http://en.wikipedia.org)



## حياة مخفية عن الأنظار لا يمكن مشاركتها مع الآخرين في العالم الماسوني... تجربة سرية لا يمكن تقاسمها مع العموم

لندن - كيف يمكن أن تكون جماعة سرية وغموض وفي نفس الوقت شهيرة ومعروفة عالميا، معادلة لا يمكن أن تحققها إلا الماسونية، هذه الحركة المتهمه بنشر "التعاليم الشيطانية" والتي تتجاوز الحدود والدول والأشخاص، وبقدر ما توجد عليها معلومات وأبحاث بقدر ما لا يعرف عنها العالم الكثير وتسود السرية عن طقوسها وأعضائها وقصصها الممتدة إلى قرون طويلة. وغالبا ما يرفق الحديث عن هذه المنظمة الأخوية العالمية بحالة من القلق والارتياح. ولا يقتصر هذا الارتياح والشك على العالم العربي فقط، بل يمتد إلى العالم الغربي وإلى معازل الحركة الماسونية، من ذلك الجدل الذي أثير مؤخرا في بريطانيا، وما زال يتردد بشكل يومي منذ أن تحدث رئيس اتحاد الشرطة في إنكلترا، ستيف وايت، في ليلة رأس السنة، عن أن أعمال الإصلاح الشرطية تتم إعاقتها من قبل أعضاء الماسونية.

تظل قابعة في الظلام، أما الرسالة الخفية من وراء هذا الانفتاح والتي أراد الماسونيون إيصالها للجمهور، هي أنه لا يوجد هناك ما يخشونه، وفق كوين. ويضيف كوين أنه ليس بإمكان الماسونية أن تتخلى عن السرية التي تتسم بها، حتى لو أراد أعضاؤها عكس ذلك، وذلك لأن الحفاظ على السرية يمثل مستقبل الأخوية. ولا يزال الرجال ينضمون من أجل اكتشاف ما هو مخفي عنهم. وكما يقول أحدهم "إن فكرة وجود دائرة داخلية لها جاذبية حقيقية، لا سيما بالنسبة للرجال الذين يعملون في وظائف ذات طابع تدريجي: كالشرطة والجيش، وقطاع الأعمال. لا أحد يريد أن يشعر بأنه مستبعد". وطالما بقيت السرية، فإن مشكلة الماسونية القديمة، وهي الشك في الغرباء، ستستمر أيضا.

رموز وإشارات

اتهامات بأنها حركة صهيونية في علاقة بقصة هيكل النبي سليمان، وبين حديث عن أن أعضاءها هم أسيداء العالم الذين يحركون حروبه وأزماته، وغير ذلك من القصص عن سعيها للسيطرة على العالم والتحكم فيه وتوحيده ضمن أفكارها وأهدافها. ويقول إيان كوين، الكاتب في صحيفة الغارديان، إن الماسونيين سيقون يعملون بسرية رغم أنهم كشفوا عن بعض الانفتاح على العالم الخارجي، حيث تم تعيين مستشارين للعلاقات العامة في الأخوية، وتركت أبواب قاعات اجتماعاتهم في وسط لندن مفتوحة للجمهور، وسمح لصناع الأفلام الوثائقية بحضور اجتماعاتهم، حتى أنه أطلق على تويتر هاشتاغ "آسك ١٢ بي ١". وظل الماسونيون ينشرون رسالة عامة مفادها أن الماسونية في القرن الحادي والعشرين لا ينبغي أن

الواقع عليهم. ونشر المحفل الماسوني في بريطانيا إعلانا على صفحة كاملة في عدة صحف قومية، حمل عنوان "طفح الكيل" طالب بإنهاء ما وصفه بـ"التمييز؟ و"تشويه صورة أعضائه دون حق". وقال ديفيد ستايلز، رئيس المحفل الكبير في إنكلترا، إن هذه التهم "تثير السخرية وتشير إلى وجود عنصر لا يصدق من الإرادة والنفوذ لمنظمة ليست سياسية وليست دينية، تثنم النزاهة وتلتزم بالقانون". وذكر أنه سيتم عقد سلسلة من الفعاليات هذا العام من أجل الرد على أسئلة الناس التي ربما تدور في أذهانهم بشأن المنظمة التي لا يعرف عن أنشطتها سوى القليل. لكن الكثيرين يشككون في ما سيتم عرضه في هذا الإعلان، فالسرية والغموض هما جزء من هوية هذه الحركة السرية الأشهر والأقدم في العالم، والتي يتداخل في تعريفها السياسي بالديني بالاقتصادي، بين

بعد مرور ثلاث سنوات على توليه منصبه كرئيس لاتحاد الشرطة البريطانية، قال ستيف وايت "اكتشفت أن هناك أشخاصا يقفون ضد أي نوع من أنواع التغيير أو التقدم، ستجدهم دائما ماسونيين". ومنذ ذلك التاريخ، بدأ الكثير من الناس، الذين كانوا قد نسوا تاريخ الماسونية لسنوات عديدة، يسترجعون على الفور تلك الشكوك التي ساورتهم عن الأخوية خلال ثمانينات وتسعينات القرن الماضي. وتكرر ذكر الماسونية في الكثير من التقارير والتحقيقات الصحفية، في أبرز الصحف البريطانية، على غرار الغارديان والأوبزرفر والتايمز وديلي تلغراف وشبكة البي بي سي، لكن اللافت في هذه التقارير ليس خطاب الاتهام بل خطاب التبرير والتبرئة الذي جاء على لسان زعيم الماسونيين الذي خرج من الظل ليقول إن أعضاء منظمته يلجأون إلى العمل السري بسبب التمييز

يعرف الماسونيون أيضا بلقب "البنائون الأحرار". وهناك الكثير من نظريات المؤامرة حول تسمية الماسونية، فهي تعني هندسة باللغة الإنكليزية. ويذكر تقرير شبكة بي بي سي أن السائد كما عند معظم الباحثين أن أصول الماسونية ترجع إلى القرون الوسطى مع ازدهار حقبة الطلب على البنائين لبناء القلاع والكاتدرائيات الكبرى. ومن الروايات الشائعة عن نشأة هذه الأخوية، كما يورد الكاتب الماسوني بات مورغان في كتابه "أسرار الماسونيين الأحرار"، والكاتبان الماسونيان جون هاميل وروبرت غيلبرت في كتابهما "الحركة الماسونية: احتفال بالصنعة، وغيرهم"، أنها امتداد لتنظيم عسكري "منقرض" كان يعرف باسم فرسان الهيكل ظهر في نهاية الحملة الصليبية الأولى (١٠٩٥-١٠٩٩) على المشرق العربي.

✦ يعرف الماسونيون أيضا بلقب "البنائون الأحرار". وهناك الكثير من نظريات المؤامرة حول تسمية الماسونية، فهي تعني هندسة باللغة الإنكليزية. ويذكر تقرير شبكة بي بي سي أن السائد كما عند معظم الباحثين أن أصول الماسونية ترجع إلى القرون الوسطى مع ازدهار حقبة الطلب على البنائين لبناء القلاع والكاتدرائيات الكبرى. ومن الروايات الشائعة عن نشأة هذه الأخوية، كما يورد الكاتب الماسوني بات مورغان في كتابه "أسرار الماسونيين الأحرار"، والكاتبان الماسونيان جون هاميل وروبرت غيلبرت في كتابهما "الحركة الماسونية: احتفال بالصنعة، وغيرهم"، أنها امتداد لتنظيم عسكري "منقرض" كان يعرف باسم فرسان الهيكل ظهر في نهاية الحملة الصليبية الأولى (١٠٩٥-١٠٩٩) على المشرق العربي.

الكبير يبقى المعلومات بشأن الأعضاء سرية. وذكرت الصحيفة البريطانية أن الأعضاء السابقين في محفل غاليري كانوا من الصحافيين السابقين في صحيفة التايمز وديلي إكسبريس وسكوتسمان، وأيضا العديد من المرسلين في هانساد. وفي حين أن محفل نيو ويلكم لديه حوالي ٣٠ إلى ٤٠ عضوا إلا أن حوالي أربعة من الأعضاء الحاليين فقط هم أعضاء من البرلمان، ولا يضم المحفل أي لوردات. ويضم هذا المحفل أعضاء سابقين في البرلمان وموظفين في البرلمان وضباط شرطة خدموا في وستمنستر. ومع ذلك، ينضم أعضاء البرلمان الحاليين لمحافل ماسونية أخرى. وعلى الرغم من أن إنشاء محفل نيو ويلكم جاء في أعقاب الإضراب العام عام ١٩٢٦، للاعتراف بالسياسيين في حزب العمل الذين تم رفض قبولهم كأعضاء بالماسونية في وقت سابق، بيد أن أعضاء الحاليين ليسوا من حزب العمل. ويقال إن الكثير من أعضاء حزب العمل قد تركوا الماسونية في الثمانينات من القرن الماضي خشية أن يفقدوا مقاعدتهم إذا تم استجوابهم بشأن العضوية في حين تقدموا بطلب الترشيح لحزب العمل في الانتخابات العامة التي أصبحت شرطا مطلوبا في بداية ذلك العقد. وتنقل الغادريان أن أحد أعضاء حزب العمال الذي ترك محفل نيو ويلكم عندما كان يواجه إعادة انتخابه في هذا الوقت، قد علق عضويته الماسونية حتى يمكن إعادة قبوله من جديد بمجرد أن يضمن الحصول على مقعده البرلماني. ويقتصر المحفل الماسوني الكبير في إنكلترا على الرجال، غير أن هناك محافل أخرى موجودة للنساء.

### طقوس العضوية

على الرغم من الجهود المبذولة لتجنيد الشباب،



ولطالما ارتبطت الماسونية بالرموز والإشارات، وهي كثيرة، مثل الفرجار والزواوية اللذان يمثلان "الطبيعة الأخوية" للماسونية. وغالبا ما يشاهد داخل الفرجار والزواوية رمز آخر هو النجمة أو القمر أو الشمس (تمثل الحقيقة والمعرفة) أو العين أو الحرف اللاتيني "G".

ويقال إن هذا الحرف يمثل أول حرف من كلمة "GOD أي الله، فالماسونيون "ملمزون" بالإيمان بوجود كائن أسمى بسمونه "مهندس الكون الأعظم" وإن كانوا لا يطلقون عليه اسم الله. أما العين داخل الفرجار والزواوية فتسمى "العين التي ترى كل شيء".

ويقول الماسونيون إنها تشير إلى الاعتقاد بأن الله يستطيع أن يسير ببصره أغوار قلوب وأنفس الناس. وبالمقابل يقول أعداء الماسونية إن "العين ليست عين الله" (أو المهندس الأعظم الماسوني)، بل هي في الواقع ليست إلا "عين الشيطان" التي يسعون من خلال نشاطاتهم للسيطرة على العالم لجعلها "ترى كل شيء" تحت سيطرتهم.

ويقدر تقرير الغادريان عدد الماسونيين في العالم بحوالي ستة ملايين ماسوني، منهم ٢٠٠ ألف في إنكلترا وويلز. وهذا يعني أن هناك تراجعا بمقدار ١٥٠ ألفا في العضوية في إنكلترا وويلز في السنوات العشرين الماضية. أما في اسكتلندا، فيوجد حوالي ٣٠ ألف ماسوني نشط، وحوالي ٢٥ ألف في أيرلندا، منهم ٧٠ بالمائة يعيشون في أيرلندا الشمالية. والانضمام للماسونية ليس حكرا على أبناء دين معين، بل يمكن أن ينضم إليها أي شخص ومن أي دين.

وتسمى الوحدة الأساسية للتنظيم "المحفل". وتقع هذه المحافل في المدن والبلدات، وفي الجامعات والمدارس وبعضها له أسماء غريبة، مثل محفل تشابتر أوف سينسيريبي بمدينة نورويش وسوان أوف إيفون بمدينة أرويكشاير. وبحسب ما ذكرته التقارير هناك نوعان من هذه المحافل، أولهما محفل نيو ويلكم الذي يعين أعضاء البرلمان والموظفين البرلمانيين، ومحفل غاليري الذي أنشئ لأعضاء قطاع الصحافة المعروف باسم اللوبي. يضاف إليهما محفل ثالث معروف باسم ألفريد روبينز، يعقد اجتماعاته السرية في لندن.

ويتم تنظيم المحافل بحسب اهتمامات ووظائف أعضائها، فمثلا هناك محفل يضم مشجعي كرة القدم أو الرغبي، أو مشجعي سباقات السيارات مثل محفل مايك هابلوود. وقد تم إنشاء محفل لوكس إن تينبريس في أعقاب نهاية الحرب العالمية الأولى للماسونيين فاقد البصر.

وبحسب تصريحات رئيس المحفل الماسوني الكبير يضم محفل غاليري حاليا حوالي ٤٥ عضوا وألفريد روبينز حوالي ١٨ عضوا. ونقل الغادريان عن ديفيد ستابلز، المتحدث الرسمي باسم المحفل الماسوني الكبير، أنه "لم يسجل أي عضو ينتمي لكل من المحفلين منذ عام ٢٠٠٠ وظيفته كصحافي أو حتى له علاقة بصناعة الصحافة".

ولم يتضح بعد كم عدد الأعضاء الذين انضموا للماسونية قبل هذا العام، ولكن المحفل الماسوني

بذل الماسونيون جهودا خيرية كبيرة وجمعوا ما يقرب من ٣٣ مليون جنيه إسترليني في إنكلترا وويلز في عام ٢٠١٥، وهو مبلغ تم تقسيمه بالتساوي بين الشؤون الماسونية وغير الماسونية، ولكن ظهرت شكوك بعض الناس بأن امتيازات الحجة الأخوية كان من الممكن أن تقود إلى فساد البعض منهم.

ويقول إيان كوين إنه خلال مراسم المرتبة الثالثة، يوصف الماسوني بأنه "عمود دفاع متبادل ودعم"، مما سيؤدي إلى عدم التزامهم بالحقيقة والنزاهة، كما يقول بعض المشككين. وازدادت الشكوك خلال سبعينات القرن الماضي بعد أن بدأ الصحافيون في كشف أدلة عن روابط بين مجموعة من ضباط الشرطة والمجرمين ممن كانوا أعضاء في نفس المحفل.

وفي العقد التالي، تحولت الشكوك إلى تأكيدات بعد أن بدأت الشرطة في إيطاليا بالتحقيق في شبهة ارتباط محفل بروباغندا ديو الماسوني بانهار أحد المصارف وقتل أحد أعضاء المحفل المصري روبرتو كالفني، الذي تم العثور عليه مشنوقا تحت جسر بلاكفريارز في لندن في عام ١٩٨٢

وفي ذلك العام، حذر قائد شرطة اسكتلندا يارد السير كينيث نيومان ضباطه من أن تكون لهم علاقة بالماسونية. وقال السير نيومان "ضباط الشرطة الجيد سيجد أنه من الحكمة التخلي عن المتعة والميزة الاجتماعية التي يجدها في الماسونية، ليحظى في الأخير باحترام وتقدير من حوله".

وردا على تلك التحذيرات أقام الضباط محفلا جديدا أطلقوا عليه اسم مانور أوف سانت غيمز. وذهب خليفة نيومان، بيتر إمبرت، إلى أبعد من ذلك، ليحذر ضباطه من أنه في حال عدم التخلي عن الماسونية، فلن تتم ترقيةهم إلى المراتب العليا. وكتيجة لذلك، ووفقا لتصريحات بعض الماسونيين، انسحب العديد من ضباط سكوتلاند يارد من الأخوية.

ومنذ ذلك الحين قررت لجنة الشؤون الداخلية في مجلس العموم أنه ينبغي التحقيق في مدى تأثير الماسونية على الحياة العامة. ووافق المحفل الماسوني الكبير بإنكلترا على التعاون مع تلك التحقيقات، ولا سيما بعد أن تلقى تحذيرا بتوجيه تهمة ازدراء البرلمان إذا لم يتم التعاون.

وكان أحد الشهود الرئيسيين في التحقيق مارتن شورت، وهو صحافي حقق في الماسونية والروابط الفاسدة بين الشرطة والمجرمين، وكان كتابه عن الأخوية من أكثر الكتب مبيعا في ثمانينات القرن الماضي. وفي العام ١٩٩٨ خلصت اللجنة إلى أنه في حين أنه لا يوجد دليل على أن الماسونية لعبت دورا في فساد ضباط الشرطة، فإنه لا يمكن استبعاد إمكانية ذلك. وقالت اللجنة إن الحل الوحيد هو أنه لا بد لأي موظف أن يعلن عضويته في الماسونية.

وبعد تجربة التحقيق، شعر الماسونيون بعدم الارتياح. وكتيجة لذلك قرر المحفل الماسوني الكبير بإنكلترا جنبا إلى جنب مع المحافل الكبرى الأخرى في جميع أنحاء العالم، أن يسترد سرية الأخوية من جديد، حتى أن أولئك الذين لا ينتمون للأخوية لا يمكن أن يعرفوا خباياها، حتى في عام ٢٠١٨

ويقول شورت "السرية لا تمكن في طريقة المصافحة أو الطقوس. ولكن يكمن السر الأكبر في عضويتها. من هم هؤلاء الأعضاء؟ لدينا أسماء قادة المراسم الخاصة بهم، ولكن لا نعرف حتى الآن أسماء هؤلاء الأعضاء. ليس لدينا أي فكرة عن كيفية تواصلهم مع بعضهم البعض في المجتمع ككل، أو ما هي الصفقات التي من الممكن أن يقوموا بعقدتها من وراء ظهورنا على حساب الجميع؟".

وخاصة الطلاب الجامعيين، إلا أن أغلب الماسونيين هم في منتصف العمر أو من كبار السن، ٢ بالمائة منهم فقط في إنكلترا وويلز تحت سن الثلاثين، وأكثر من ١٠ بالمائة فوق سن الثمانين. وبالنسبة للدخول في الماسونية، فقد تم نشر جميع أسرارها منذ ٢٧٠ عاما، إلا أن ذلك يبقى تجربة حميمة لا يمكن تقاسمها مع الآخرين. وفي العادة يتم التقديم للحصول على العضوية شفويا، ولكن في العصر الرقمي أصبح من الممكن للراغبين في الانضمام إلى الأخوية أن يتقدموا بطلبهم عبر الإنترنت.

وقديما كانت تقام مراسم القبول، التي كانت تتمثل في أن المرشح يجب أن يشمر عن ساقه لإثبات أنه سليم من الناحية الصحية وأنه رجل حر غير مقيد وأن يكشف عن صدره الأيسر لإثبات أنه ليس امرأة.

ثم يعقد حبل حول عنقه، وهو ما يتم تفسيره إما بأنه الحبل السري وإما بالعلاقة التي ستربطه بإخوانه الماسونيين الآخرين. وفي حالة قبول الطلب ينادى على المرشح بالدخول

إلى غرفة خاصة ويكون معصوب العينين فيقسم على الولاء للماسونية وعدم كشف أي سر من أسرارها، ثم تتم إزالة العصبية عن عينيه ليرى الضوء. وتذكر تقارير الغادريان وببي بي سي أن الانتماء إلى هذه الأخوية يكون عبر ثلاثة مراكز رئيسية تنفرع منها في ما بعد درجات أخرى.

وتبدأ عملية الانضمام إلى الأخوية خلال المحفل الأزرق، وهو مكون من ثلاث درجات، وتبدأ بدرجة "المبتدئ" أو ما يسمى بـ"تلميذ الصنعة المستعد". وفي هذه الدرجة يخضع الماسوني المبتدئ لعدد من المراسم والاحتفاليات بشأن إكمال تعاليم الماسونية قبل

الترقية للدرجة الثانية، وهي مرتبة "زميل الصنعة" ثم المرتبة الثالثة وهي مرتبة "البناء المعلم". وفي كل درجة، يرتدي العضو الماسوني مئزرا مختلفا بعد إقامة مراسم للاحتفال بإكماله لتلك الدرجة.

وأما الفرع الثاني، وهو الأعلى، فهو الطقوس البوركي وهو مكون من ١٠ درجات، ثم الطقوس الاسكتلندي الذي يصل حتى الدرجة ٣٢، أما أعلى درجات الماسونية (معروفة للعلن) فهي الدرجة ٣٣

ويتوقع من الماسوني الجديد أن يكتسب أكبر كم من المعلومات والمعرفة عن الطقوس الماسونية، وهي سلسلة من الأعمال الأدبية والأخلاقية المسرحية التي تركز على بناء هيكل سليمان. ويتم تعلم وتقديم مقاطع طويلة من النصوص، غالبا باللغة القديمة. وتهدف الطقوس إلى تقديم رسائل حول ولادة العضو من

# وثائق سرية في قطعة أثاث قديمة تهدد أسطورة العيون الخمس

مصادر برلمانية تؤكد أن أجهزة المخابرات البريطانية التي تعمل بشكل لصيق مع نظيرتها الأميركية، قلقه بشأن أن يلحق الضرر أيضا بتقنيات الجوسسة لديها عبر نشر المذكرة، وبينما لكل عضو من الأعضاء الخمسة دور مختلف، فمثلا محطة التنصت التابعة لمركز مخابرات الإشارات البريطانية في قبرص تراقب حركة مرور الإشارات الإلكترونية الداخلة والخارجة من الشرق الأوسط، كان المشتغلون في مركز مخابرات الإشارات يراقبون الروس وجدوا أنفسهم يستمعون إلى شخصيات سامية من فريق حملة ترابم الانتخابية

لدول مجموعة العيون الخمس، ما يضع المجموعة الاستخباراتية الأشهر في العالم في ورطة. وفي حين أن هذه المعلومات التي وقع الكشف عنها والتي أذيعت على القناة الوطنية الأسترالية إيه بي سي، من غير المحتمل أن تتسبب في أضرار طويلة المدى للأمن القومي الأسترالي، كانت هذه الهفوة آخر ضربة يتلقاها نادي العيون الخمس. ويرصد الصحافي البريطاني مايكل إيفانيس، في تقرير نشرته دايلي بيسيت، خفايا هذه التسريبات وما تكشفه من أسرار العيون الخمس، مشيرا إلى أن شروط العضوية تعرضت بالفعل إلى توتر خطير، وذلك ليس بسبب الغلظة الأسترالية لكن بسبب قرار سياسي اتخذته الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأثارت المذكرة الصادرة عن لجنة الاستخبارات في مجلس النواب والتي تزعم بأن مكتب أف بي أي أساء استخدام سلطاته ضد مساعد ترامب أثناء الحملة الانتخابية المخاوف بأن طرق العمل البريطانية وكذلك الأميركية قد تكشف بسبب استعداد الرئيس لنشر هذه الوثيقة. ونقلت صحيفة الدايلي تلغراف عن مصادر برلمانية أن أجهزة المخابرات البريطانية التي تعمل بشكل لصيق مع نظيرتها الأميركية، قلقه بشأن أن يلحق

لندن - حماية الأسرار المصنفة عالية السرية هي أحد القوانين الذهبية لنادي المخابرات الأكثر حصرية على وجه الأرض. هناك خمسة بلدان فقط أعضاء في هذا النادي تتقاسم يوميا كنزا من المعلومات السرية المكتسبة بشكل متخف حول الحكومات الأجنبية والتنظيمات الإرهابية والأفراد المستهدفين وهو ما يوفر أفكارا ليس لها مثيل في تطوير الأمن والتهديدات الاقتصادية والسياسية في مختلف أنحاء العالم. منظمة تبادل المعلومات الاستخباراتية "العيون الخمس" التي يتكون أعضاؤها من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلاندا هي منظمة فريدة من نوعها.

وتعتمد هذه البلدان على جدارة كل واحدة بالثقة التامة. لكن أحد أعضائها أخل بالقاعدة الذهبية (وبطريقة كوميدية) عن طريق ترك حزمة من الوثائق الحكومية السرية في خزانة للوثائق مقلتين ثم بيعتا مقابل عشرين دولارا أستراليا في دكان أثاث مستعمل في مدينة كانبرا.

## توتر خطير

تتضمن الوثائق خطأ أمنية خاصة بمنطقة الشرق الأوسط، ومعلومات استخباراتية حول النشاط السري

وتمسك أعضاء العيون الخمس ببعض البعض مثل العاشقين في عالم متغير بسرعة وحيث يمكن لمبادلة المعلومات الاستخباراتية فيه بين البلدان أن تصنع الفارق بين الحياة والموت، نظرا لخطورة التهديد المتأني من الإرهابيين الدوليين والدول المارقة.

لماذا إذا يقتصر نادي العيون الخمس بصفة حصرية على القوى الناطقة باللغة الإنكليزية؟ أليس هناك ما يدعو النادي إلى استدعاء المزيد من الأعضاء من أوروبا ومن البلدان الموثوق بها في الشرق الأوسط؟ هل يمكن أن يكون العالم مكانا أكثر أمنا إذا كان نادي العيون الخمس، العيون العشر، أو العيون العشرين؟

الجواب على هذا السؤال معقد. هناك ترتيبات عديدة بموجبها يمكن لبلدان "أطراف ثالثة" أن تستفيد من المعلومات المخابراتية التي يتحصل عليها الشركاء في نادي العيون الخمس. فبلدان مثل فرنسا والنرويج وهولندا والدنمارك وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا والسويد سمح لها في وقت ما في الماضي بدخول النادي كأعضاء غير رسميين، عندما تكون مصالحها الأمنية القومية معنية، لكن فقط في ما يتعلق بالمعلومات المرتبطة بمشاغلها.

## ترابم ينسف الثقة

زاد التعاون بين أعضاء العيون الخمس بشكل ملحوظ منذ الحادي عشر من سبتمبر. كما أن

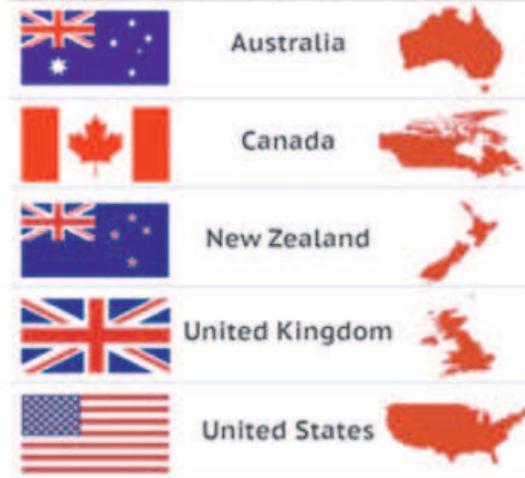
الضرر أيضا بتقنيات الجوسسة لديها عبر نشر المذكرة. ويعلق السير دايفيد أوماند، المدير السابق لمركز مخابرات الإشارات البريطاني، بأنه يعتقد أن ذلك "غير مرجح"، لكنه حذر، بعد مزاعم في المجال العمومي، من أن المركز أبلغ الولايات المتحدة بوجود اتصالات بين المشرفين على حملة ترامب والروس قبل الانتخابات. بينما كان المشتغلون في مركز مخابرات الإشارات يراقبون الروس وجدوا أنفسهم يستمعون إلى شخصيات سامية من فريق حملة ترابم الانتخابية. ويقول السير دايفيد "لذا من المحتمل أن يكون ذلك مضرا إذا مكن نشر المذكرة الروس من استخلاص كيفية الحصول على هذه الاتصالات". ولاحظ أنه من غير المعتاد إصدار أمر سياسي لنشر معلومات استخباراتية. وسواء أضر ذلك بالتقنيات البريطانية أم لا، فإن السياق السياسي المحيط بمذكرة لجنة الاستخبارات في مجلس النواب يشير قضايا جدية لمنظمة العيون الخمس. ومر النادي بنصيب كاف من الحوادث المرحجة في السنوات القليلة الماضية، وكان أكثرها تأثيرا كشف إدوارد سنودن للآلاف من الملفات عالية السرية التي نسخت ونزعت من وكالة الأمن القومي الأميركية حيث كان يعمل بصفة متعاقد. لقد ألحق سنودن أكبر قدر من الضرر باتفاقية العيون الخمس مما فعله أي عضو في النادي منذ تأسيسه.

# Five Eyes

العالم  
WORLD



## 'FIVE EYES' COUNTRIES



الخمسة دور مختلف ، فمثلا محطة التنصت التابعة لمركز مخابرات الإشارات البريطانية في قبرص تراقب حركة مرور الإشارات الإلكترونية الداخلة والخارجة من الشرق الأوسط ، وتتكفل محطة مخابرات الإشارات الأسترالية الموجودة في باين غاب ، جنوب غرب أليس سيرينغس ، بمراقبة حركة مرور الإشارات في جنوب وشرق آسيا . أما نيوزيلندا فلديها محطة تنصت للتركيز على جنوب المحيط الهادي وجنوب شرق آسيا ، ويعرف على كندا بأنها تراقب روسيا والصين وأميركا اللاتينية . وتبقى الولايات المتحدة بالطبع أكبر مزود بالمعلومات المخابراتية الخاصة بالإشارات حيث تجمع أقمار التجسس الأميركية الملايين من

وكالات الاستخبارات الأوروبية هي الآن أكثر تنسيقا في ما بينها من أي وقت مضى ، وكذلك تحسنت آلية جمع المعلومات المخابراتية لدى الناتو . الثقة هي المعيار الذهبي المطلق لتبادل المعلومات المخابراتية إذ يقول أغلب العاملين في المخابرات بأنه كلما زاد عدد البلدان التي تتشارك معها المعلومات بشكل منتظم زادت إمكانية حدوث تسريب أو خرق لإجراءات السلامة . إذا من المرجح أن تبقى العيون الخمس ، خمس عيون لهذا السبب بالذات . ولقي قدوم دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بعض الارتياح وإن لم يكن ذلك بشكل صريح أو رسمي أبدا . كان في حملته الانتخابية قد انتقد السبي أي إيه نقدا لا ذعا وعبر صراحة عن إعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين . وأمام ذهول الحكومة البريطانية بدا مساندا لاتهام وجهه معلق إعلامي أميركي بأن مركز مخابرات الإشارات البريطاني تلقى طلبا من براك أوباما بالتنصت على غرفة في بناية برج ترامب في مدينة نيويورك . وكذب المركز هذه المزاعم واصفا إياها بأنها "مضحكة تماما" . يتمثل أحد مبادئ العيون الخمس في أن المعلومات المخابراتية المجمعة من داخل النادي لا يمكن مشاركتها أبدا مع أطراف ثالثة دون موافقة البلد الذي جمع المعلومات بشكل محدد . وهذه قاعدة عامة بالنسبة لغالبية وكالات المخابرات .

ويبدو أن ترامب لم يحترم تلك القاعدة عندما كشف عن تفاصيل مؤامرة إرهابية خطط لها تنظيم الدولة الإسلامية خلال حديثه مع وزير الخارجية الروسي سرجي لافروف أثناء اجتماع في البيت الأبيض في مايو الماضي . وكُشف في ما بعد بأن المعلومات جاءت من الإسرائيليين ولم تمر بعد حتى إلى حلفاء الولايات المتحدة . وكان على رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أن تتدخل مع ترامب عندما تم تسريب تفاصيل عمل سرية حول تفجير مانشستر في مايو الماضي إلى وسائل الإعلام الأميركية .

### العاشقون في عالم متغير بسرعة

وتم تحديد هوية منفذ عملية التفجير قبل أن تكون شرطة مانشستر مستعدة لنشر تلك المعلومة وظهرت صور لبقايا القنبلة . وتسبب ذلك في إثارة غضب الشرطة إلى درجة أنها علقت مؤقتا تبادل المعلومات مع نظرائها الأميركيين . كما تورطت إدارة أوباما هي الأخرى في خرق قواعد مشاركة المعلومات المخابراتية ، ففي سنة ٢٠١٢ حصلت الصحافة الأميركية على تفاصيل خطة قام بها النيجيري عمر فاروق عبدالمطلب لتفجير عبوة ناسفة يحملها في ملبسه الداخلية على متن طائرة متجهة من أمستردام إلى دترويت . وكشف ذلك عن مشاركة مصدر مخابرات بريطاني لعب دورا حيويا في إفشال الخطة مما أثار غضب المجتمع الاستخباراتي في المملكة المتحدة .

### العلاقة الخاصة

بوجود الخلاف الأخير في مسألة مخابراتية تتعلق بمذكرة التواطؤ الروسي ، هل من أمل في استمرار آلية العيون الخمس التاريخية في شكلها الحالي ؟ مع العلم أنها توجد في قلب ما يسمى "العلاقة الخاصة" بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة . والجواب يكمن في الرابط المتين الموجود بين أجهزة الاستخبارات للبلدان الخمسة .

وبصرف النظر عما يوجد في الحكومة ، يعمل رؤساء الأجهزة أنفسهم عن كثب مع بعضهم البعض حتى يتمكنوا من الحفاظ على تدفق المعلومات مهما كان يجري في عالم السياسة . يرتكز نادي العيون الخمس أساسا حول استخبارات الإشارات ، وهي الطريقة الأكثر غرابة من بين طرق جمع المعلومات السرية . لكل عضو من الأعضاء

الاتصالات الإلكترونية على مدار الساعة . وكانت الشراكة في تبادل المعلومات الاستخباراتية في البداية مقتصرة على الولايات المتحدة وبريطانيا ويرجع ذلك إلى اتفاقية أبرمت في سنة ١٩٤٦ وكان الهدف منها مواصلة الشراكة الناجحة جدا في فك الشفرة خلال الحرب العالمية الثانية ، ثم

❖ **لماذا إذا يقتصر نادي العيون الخمس بصفة حصرية على القوي الناطقة بالغة الإنكليزية؟ أليس هناك ما يدعو النادي إلى استدعاء المزيد من الأعضاء من أوروبا ومن البلدان الموثوق بها في الشرق الأوسط؟ هل يمكن أن يكون العالم مكانا أكثر أمانا إذا كان نادي العيون الخمس ، العيون العشر ، أو العيون العشرين؟ - الجواب على هذا السؤال معقد . هناك ترتيبات عديدة بموجبها يمكن لبلدان "أطراف ثالثة" أن تستفيد من المعلومات المخابراتية التي يتحصل عليها الشركاء في نادي العيون الخمس . فبلدان مثل فرنسا والنرويج وهولندا والدنمارك وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا والسويد سمح لها في وقت ما في الماضي بدخول النادي كأعضاء غير رسميين ، عندما تكون مصالحها الأمنية القومية معنية ، لكن فقط في ما يتعلق بالمعلومات المرتبطة بمشاكلها .**

والمملكة المتحدة شرع الحليفان في التنصت على مختلف المؤسسات وأدق تفاصيل الحياة في الاتحاد السوفييتي . وحسب ملفات تم رفع السرية عنها من قبل الأرشيف الوطني البريطاني في سنة ٢٠١٠ ، كان الجزء الغالب من الإشارات المعترضة يتكون من اتصالات فردية حول القدرة العسكرية وخطط التعبئة وتطوير الأسلحة والروح المعنوية بين الجنود السوفييت في بداية الحرب الباردة . لكن كانت هناك بعض الأحاديث التي التقطت من الروس العاديين الذين يحاولون عيش حياتهم تحت الخوف المستمر من الحرب ، وفي هذا السياق سمعت إحدى الأمهات وهي تقول "أنا خائفة من ترك الأطفال هنا . ماذا عن حدوث حرب فجأة؟" . واليوم تعود أقمار التجسس الأميركية دون شك إلى الاستماع إلى الروس للتأكد من المعنويات والجاهزية العسكرية ، ولكن ليس الجميع من خارج عائلة العيون الخمس سيسمعون عن ذلك .

الأرض بالمتخلفين الذين لا يفهمون إلا لغة العنف، ولكن الحقيقة هي أن المستعمر من أقنعهم بأنهم لن ينالوا حريتهم، إلا بالعنف؛ بعد ما نزع كل شيء منهم بالعنف.

على مستوى الأفراد، العنف قوة تطهيرية تحرر أصحاب الأرض من اليأس والسلبية وعقدة الدونية، وتجعل أصحاب الأرض يتخلصون من خوفهم ويستعيد احترامهم لأنفسهم.

### لماذا يلجأ المستعمر إلى العنف؟ وهل يفيد؟

في مقدمة سارتر للكتاب، وصف أعمال العنف أو الثورات المناهضة للاستعمار -بأنها (رجل يستعيد نفسه).

يرى فانون، أن الحكم الاستعماري قائم على العنف والقمع؛ مما يجعل المستعمرين لا يتحدثون ولا يفهمون إلا لغة العنف. على هذا النحو، فإن استخدام العنف من قبل المستعمرين يمكنهم من إعادة تشكيل المجتمع ويسمح لهم بإعادة تكوين أنفسهم في ضوء لا يلوته المستعمرون. وتنقل الكاتبة ما كتبه فانون في كتاب (بشرة

سود.. أقنعة بيضاء Black Skin White Masks

أن تحرير الذات من الاستعمار بواسطة العنف يمكن أن يكون علاجاً. فالعنف كان علاجاً في حالة الجزائريين؛ إذ سمح لهم باستعادة ذاتهم التي دمرت بشكل منهجي من قبل الاستعمار. لذلك يرى فانون أن العنف يمكن المستعمر من إعادة اكتشاف النفس واستئناف الوجود الذاتي، بالإضافة إلى إعادة هيكلة بلده سياسياً.

### ماذا يحدث عند ممارسة العنف بدون خطة لإنهاء الاستعمار؟

تقول الكاتبة: "إن فانون لا يرى العنف غاية في حد ذاته. فهو يعرب دائماً عن التكلفة البدنية والبشرية للعنف. ويشدد أيضاً على أن ممارسة العنف بدون خطة واضحة لإنهاء الاستعمار، لن يؤدي إلا إلى تعاطف قوة المستعمر. وبلغت فانون إلى أن العنف لن يقدر على إنشاء هوية وطنية جديدة بعد الإطاحة بالمستعمرين.



الرئيس ياسر عرفات في  
شبابه يحمل سلاح الثورة  
الفلسطينية

ترجمة وتحرير: أسامة عمارة - في محاولتنا لفهم العنف في الشرق الأوسط، تقول الكاتبة منيرة رزاق بمقالها على موقع Ise (تعبد مجلة العربي الأمريكي اليوم نشره في الصفحة المقابلة) يمكن الاستفادة من الإطار النظري لنظرية كوير للعلاقات الدولية، ونظرية فرانز فانون للعنف؛ لوضع الجهات الفاعلة في سياقاتهم الزمنية المناسبة، بدلاً من الحكم على أفعالهم منعزلة. في مايو (أيار) ٢٠١٧، دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الرياض، قادة الشرق الأوسط لمكافحة أزمة التطرف الإسلامي، ثم ساوى بين تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة مع حزب الله وحما، ووصف كل هذه الجماعات بالإرهابية، على الرغم من سياقاتها الزمنية والسياسية المختلفة.

## مترجم.. لماذا يعتبرون مقاومة الاحتلال تطرفاً والتعاون معه اعتدالاً؟

بدون إنكار إمكانية استخدام العنف لأسباب أخلاقية أو غير أخلاقية، فإن فهم فانون للعنف على أنه قوة إبداعية وعلاجية، يحد من سلطة المستعمرين، ويعطينا زاوية الرؤية التي تجعلنا نرى الحركات الثورية حركات تناهض المعتدين، بدلاً من أن نقيمها طبقاً للمعايير الأخلاقية العالمية. مع نظرية كوير للعلاقات الدولية وأفكار فانون، تصبح الظروف شيئاً طارئاً ومؤقتاً ومتغيراً. ومن ثم فإنه يضع الشعوب في كفاحها وسياقاتها الزمنية المناسبة، بدلاً من الحكم على العمل (أو العنف) في حد ذاته.

وتختتم الكاتبة مقالها قائلة: إن هذه المناهج التي نوقشت آنفاً تدعم دعوة ميجنولو للمجتمع السياسي العالمي إلى استخدام نظرية العوالم المتعددة (التي تفيد بوجود أكثر من حقيقة واحدة مطلقة) عند إعداد مشروعات القضاء على الاستعمار. وهذه النظرية تقودنا إلى مناقشة الهيمنة والتطلع إلى مستقبل الذي لا تسيطر عليه مجموعة واحدة من القيم المهيمنة، بل هيمنة لحقائق متعددة قابلة للنقاش طبقاً للاثمته للظروف.

وهكذا، فعندما نعتبر عنفاً ما أخلاقياً بشكل مسبق، في نفس الوقت الذي نرفض فيه عنفاً آخر ونعتبره غير أخلاقي، فنصبح نظرتنا استعلائية كالتالي يدينها فانون بكتاباتاته.

وترى الكاتبة أن نظرية كوير للعلاقات الدولية مفيدة في مقاومة الثنائيات، مثل: النظام مقابل الفوضى أو السوي مقابل المنحرف. باستخدام هذه النظرية فيما يتعلق بالعنف يسمح لنا بمواجهة الخطاب الاستعماري الذي يصنف الأطراف إلى جيد وسيئ وفقاً لمعايير، ويسمح للمراقبين الدوليين بفهم تاريخ ووضع الحركة (أو العمل) والإطار الزمني لها، بالإضافة إلى سبب سلوكها قبل اللقاء (المراقبين الدوليين) للمواعظ، ووضع إجراءات متنوعة لمخالفة قواعد السلوك العالمية. ونقلت الكاتبة مقتطفات من كتاب فانون (المعذبون في الأرض Wretched of the Earth)، تسلط الضوء على الأسباب العملية والنفسية للعنف ضد المستعمر: "دائماً ما يصف المستعمر أصحاب

الموجودة فلسطين، التي تحارب قوات احتلال أجنبية؟ لماذا يعتبر أولئك الذين يمارسون أعمال العنف متطرفين في حين يعتبر أولئك الذين يقبلون أو يعملون مع قوات الاحتلال الأجنبية معتدلين؟ من يقرر ذلك؟ وما هي المعايير؟ ليس علينا أن نوافق على مبررات العنف التي تُعطى من قبل الكثير من الجهات المسلحة غير الحكومية، ولكن علينا أن نفهم الأسباب السيكولوجية لاستخدام العنف باستخدام نظرية كوير للعلاقات الدولية وأفكار فانون، للحصول على المزيد من الحلول والارتباطات الدقيقة، بدلاً من رفض العنف باعتباره شريفاً أو سيئاً كمبدأ.

وتنقل الكاتبة تعليق الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٢ على ضربات حماس الصاروخية على إسرائيل: "ليس هناك بلد على وجه الأرض يتسامح مع صواريخ تسقط على مواطنيها من خارج حدودها. لذلك نحن نؤيد تماماً حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها من الصواريخ التي تهبط على منازل الناس وأماكن عملهم، والتي قد تقتل المدنيين، وسنستمر في دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها". وتلفت الكاتبة إلى استمرار نمط الفصل الأخلاقي لمرتكبي العنف من القوات غير الحكومية -عن طريق وصفهم بالإرهابيين، مثل ما يحدث مع جماعة الإخوان المسلمين.

### هل مقاومة الاحتلال تطرف والتعاون معه اعتدال؟

يرى فانون، أن الحكم الاستعماري قائم على العنف والقمع؛ مما يجعل المستعمرين لا يتحدثون ولا يفهمون إلا لغة العنف. على هذا النحو، فإن استخدام العنف من قبل المستعمرين يمكنهم من إعادة تشكيل المجتمع ويسمح لهم بإعادة تكوين أنفسهم في ضوء لا يلوته المستعمرون. وتنقل الكاتبة ما كتبه فانون في كتاب (بشرة سود.. أقنعة بيضاء)

تقول الكاتبة: إن مركبي العنف يوصفون دائماً بأنهم غير أخلاقيين، ويرفض العنف بشكل منتظم على أنه غير منطقي، أو يخضع لتفسيرات اختزالية، مثل: تأكيد عدم ضبط مرتكب الجريمة لذاته، وإبعاده عن الإنسانية (كما يحدث عادة)، أو ينسب إليهم ميول نفسية سادية. ولكن هل جميع ممارسات العنف تشبه ممارسات حركات المقاومة، مثل تلك



In the mountains east of the Jordan River, a patrol from the Popular Front for the Liberation of Palestine, early 1969. Source: LOOK Magazine, May 13, 1969. p.27 (now public domain)

that is not tainted by the colonisers. In Sartre's introduction to the book, he described these physical acts of violence – or anti-colonial revolutions – as 'man recreating himself'. In *Black Skin, White Masks*, Fanon states that freeing oneself of colonialism through violence can be 'cathartic'. In the context of the Algerians, violence was cathartic as it allowed them to restore the 'self' which was systematically destroyed by colonialism. Thus, Fanon theorises that violence enables the colonised to restructure their country politically and also, recreate themselves and resume a self-determining existence.

Despite this, Fanon does not think that violence is an end in itself. He constantly expresses the physical and human cost of violence. He also stressed that mere violence, without a clear plan for decolonisation, would only reproduce the power relations of the coloniser. In addition, he claims that despite reclaiming land and power, violence will not be able to ease the creation of a new national identity after overthrowing the colonisers.

Without denying the potential of violence to be moral or immoral, understanding Fanon's thought on

## *Can Violence be Moral? Revisiting Fanon on Violence in The Wretched of the Earth*

**by Muneerah Ab Razak - In our attempts to understand violence in the Middle East, utilising the framework of queer international relations (IR) theory and Fanon's theory of violence can be useful in placing these actors in their appropriate temporal contexts, instead of judging their actions (including violence) in isolation. In May 2017, US President Donald Trump spoke in Riyadh, where he called on Middle Eastern leaders to combat a crisis of 'Islamic extremism'. He then went ahead to equate ISIS (The Islamic State of Iraq and the Levant) and Al-Qaeda with Hezbollah and Hamas, labelling all of these groups, despite their varied temporal and political contexts, under the umbrella term 'terrorists'. He declared a 'battle between good and evil.'**

Former US President Barack Obama also stated in November 2012 (about the Hamas missile strikes on Israel): 'There's no country on earth that would tolerate missiles raining down on its citizens from outside its borders. So we are fully supportive of Israel's right to defend itself from missiles landing on people's homes and workplaces and potentially killing civilians. And we will continue to support Israel's right to defend itself.'

We see the pattern continue: the moral dismissal of non-state perpetrators of violence – via the label 'terrorist' – with the Houthi rebels in Yemen and the Muslim Brotherhood (the latter, in particular, a localised and non-monolithic group which resists any easy categorisation).

Perpetrators of violence are always portrayed as acting outside the boundaries of morality and violence itself is regularly dismissed as irrational or subject to reductive explanations: the assertion of the perpetrator's lack of self-control, their dehumanisation (as they are usually an

'other'), or ascribing to them sadistic psychological tendencies. But is it just to lump all acts of violence in the same category with resistance movements such as those in Yemen and Palestine, fighting against foreign occupations that they consider illegitimate? Why are those engaged in acts of physical violence deemed 'extremists' while those who accept or work with foreign occupying forces deemed 'moderates'? Who decides, and what is the criteria?

We don't have to agree with or approve of the justifications for violence given by the myriad of non-state actors, but understanding the psychology behind violence, using queer IR theory as well as a Fanonian lens, can bring us to more nuanced engagements and solutions as opposed to simply dismissing violence as 'evil' or 'bad'.

Queer IR theory is useful in resisting and investigating such dichotomies – 'order vs anarchy' or 'normal vs perverse'. Using this theory with regards to violence allows us to be alert to the colonial discourse of splitting the subject into 'good' – an agent of mimicry – and 'bad' – 'subservice repository of menace'.

This allows observers of the 'international' to understand before immediately moralising and setting diverse actions against the standards of universalised norms of conduct. Understanding involves historicising and situating a movement or action as well as the temporality of the subject, thus providing meaning.

With this, we approach Fanon in *Wretched of the Earth*, in general, the excerpts below highlight both the practical and psychological reasons for violence against the coloniser: According to Fanon, colonial rule is sustained by violence and repression. With violence as the 'natural state' of colonial rule, it follows that in fact it is the colonisers who only speak and understood the language of violence. As such, only the use of violence by the colonised can physically restructure society.

Furthermore, Fanon argues that psychologically, violence returns agency to the colonised who were hitherto dehumanised, and allows them to recreate themselves in a light

violence as both a creative and cathartic, yet limiting power for the colonised, allows us to look at other revolutionary movements – whether anti-colonial or anti-establishment – as surges or collective movements acting against perceived aggressors, rather than in conformity with universal moral norms. With queer IR theory and a focus on Fanon's work, the 'agent' becomes something that is contingent, temporal and changing. It thus places peoples in their struggles and appropriate temporal contexts, instead of judging the action in itself, i.e. violence.

Such approaches discussed above support Mignolo's call for using the 'pluriverse' in the sphere of decolonial projects from the global political society – looking at a world of truth in parenthesis. It leads us to discuss 'hegemony' and look to a future where instead of one hegemonic set of values, there is a 'hegemony of truth in parenthesis that defined the horizon of pluriversality as a universal project'. Thus, while both moralising violence prematurely as well as rejecting other moralisations of violence, in effect, we adopt the same attitudes of superiority that Fanon condemns – a characterisation of the 'Native' that essentially dehumanises them.

\* Muneerah Razak is a Research Associate at the Middle East Institute, National University of Singapore. Her research focuses on themes surrounding religion and politics, with a particular interest in Islamism, critical Muslim studies, and Islam and Modernity. She tweets at @mnrhrzk

# لماذا يحرم الإسلام الربا

نرجمة وتحرير: رفيده طه - في المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي في دافوس عام ٢٠١٠، كان الأكاديمي والمتخصص في المالية الإسلامية محمد تقى عثمانى مدعو إلى تقديم ورقة ذات موضوع هام: إصلاح المشهد المالي بعد الأزمة المالية العالمية طبة الرؤية الإسلامية. بحث عثمان كان ملهمًا للمصنفين الإسلاميين. لقد ناقش طبيعة المال ودعا إلى تغيير حقيقي في طريقة النظر إليه.

العالم الإسلامي. كان بإمكان التجار المسلمين تقاسم الأرباح مع رعاتهم من خلال نظام استثماري يعرف الآن باسم المشاركة والمضاربة، هذا الشكل من التبادل الاقتصادي أصبح لاحقاً نواة للرأسمالية التجارية الإسلامية. بينما كان الأوروبيون لا تتجاوز مغامراتهم التجارية أبعد من جنوب وشرق اليونان، كان التجار العرب والفرس لا يتورعون عن السفر عبر القارات. بنهاية القرن العاشر والحادي عشر، بدأت عائلات التجار ذوي رؤوس المال الصخمة بالسيطرة على الأنشطة التجارية بين الشرق والغرب. في المدن الأساسية على طول المسارات التجارية بين شقي الكرة الأرضية أسست العائلات الكبرى في كل منطقة مفهوم "الفندق" للتبادل التجاري. تطورت الفنادق لتصبح مقرات لتبادل السلع ومستودعات للتخزين. الثروة

عندما تعلن الصحف إطلاق منتج مالي شرعي أو مؤسسة متوافقة مع الشريعة، يكون الافتراض غالباً أن الأمر متعلق بمنع الإسلام للفائدة، وكأنها الشيء الوحيد الذي يهتم به الاقتصاد الإسلامي أو أن البنوك لا تفعل شيئاً سوى إقراض المال. ربما كنتيجة مباشرة لذلك، فإن هناك حتى من المسلمين من يجدون الممارسات المصرفية الحديثة للبنوك الإسلامية شاذة ومستغربة. سببهم هو أنه إذا كان الإسلام يمنع دفع أو استلام الفائدة، فإن الإقراض في تلك البنوك يتم باعتباره عملاً خبيراً، وأن المؤسسات والشركات تبنى وتستمر بهدف الربح، وليس بهدف عمل الخير. في الواقع المصارف الإسلامية تبيع أيضاً، خاصة في اقتصاد عالمي يئن تحت وطأة الرأسمالية. إلى أي مدى يكون ربح المسلم حلالاً؟ إلى أي مدى يسمح للمؤسسات الإسلامية أن تنشر وتستثمر رأس المال ليكون ربحها متوافق مع قوانين الشريعة الإسلامية؟ للإجابة على هذا السؤال على المرء أن يتفحص طبيعة المال أولاً.

## الشريعة ودور المال

عام ٦٣٢، حين شعر النبي محمد باقتراب وفاته، استغل خطابه الأخير لتنبه أمته بخصوص القضايا التي يراها ذات أهمية قصوى لأمته. تحدث في تلك الخطبة عن حقوق المرأة، عن ضرورة الالتزام بالصلوات اليومية، صيام رمضان، والزكاة. كما نه أتباعه بأن الأرواح والممتلكات مقدسة، وأنهم لا يجب أن يؤذوا أحداً في نفسه أو ماله أو عرضه، وأن الله حرم عليهم الربا، لكنه أحل البيع والتجارة، لا يظلمون ولا يظلمون. ختم النبي محمد خطبته بالتأكيد على قدسية حقوق كل إنسان، وأن العدل والإنصاف يجب أن يلهما حياتهم اليومية. ثم أعلن لأتباعه أنهم الآن يملكون نظاماً كاملاً يستطيعون من خلاله بناء عالم جديد يصلح لهم ولن بعدهم، مهما ابتدع البشر أو اكتشفوا لاحقاً. أصحاب محمد، والجيل الذي تلاهم، حرصوا تماماً على تدوين القوانين الإلهية خاصة في مجال المعاملات التجارية. تحليلاتهم القانونية والمالية ترقى لدرجة أن يمكن اعتبارها عموداً لبداية نهضة المعرفة الإنسانية. لم يكونوا مجرد عقبة كأداء أمام كل تطور كما يتصور العديد من الناس اليوم عن المتدينين. التجار العرب والفرس قطعوا مسافات هائلة لإقامة روابط تجارية مع الهند والشرق الأقصى، ليصبحوا مفضلاً لا غنى عنه في التجارة بين الشرق والغرب. كان التجار العرب يتوجهون من بغداد إلى قرطبة، أسبانيا، حاملين معهم "رسائل ذات اعتبار" تدعى "سفتنجة"، تسمح لهم بالحصول على المال عند الوصول ليتجنبوا أخطار الطريق واحتمالات سرقة المال خلال السفر، كان هذا نواة شبكة تعاملات مالية عرفت فيما بعد باسم "الحوالة". الحوالة تطورت لتبني عليها لاحقاً قوانين التبادلات المالية في جميع أنحاء أوروبا. اختراع إسلامي آخر وهو "السكة" كان بداية الدفع النقدي المعروف لدينا اليوم. السكة أصبحت متوفرة لدى من يمكن تسميتهم بالمصرفيين الأوائل، أولئك الذين أصبحوا لا غنى عن التعامل معهم لأي تجار. كان المصرفيون الضامن الغني لحصول التجار على أموال ورقية في أي سوق في أي مدينة في جميع أنحاء



العنف والعنف المضاد .

### الدين ورأس المال

الحركات الفكرية طرحت سؤال المادية والأخلاق عبر العصور، لتلقي ظلال الشك على ضرورة استخدام العنف والحروب للمحافظة على النظام الاقتصادي. جاء هنا الدين ليلعب دوراً أساسياً لتعبئة الرأي العام ضد

لغرض آخر؛ غرض يبدو أن المؤسسات المالية الحديثة لا تلتزم به أبداً .

العالم والمفكر الإسلامي في القرن الثاني عشر أبو حامد الغزالي يحلل طبيعة المال قائلاً إن الله قد خلق الدرهم والدينار ليتم تبادلتهما من يد إلى يد، وليعلا كوسيط عادل لتقييم سعر السلع، والحصول عليها. يستنتج من هذا أن من يتلاعب بطبيعة المال أو تبادلها إنما يتجاهل قوانين الله ويرتكب الظلم، لأن المال خلق من أجل أغراض أخرى، ليس من أجل ذاته. لهذا من يستخدم المال لذاته فإنه يتعد عن تعاليم الدين وحكمته. في الواقع ليس الغزالي هو أول من قال بآراء كهذه، بل سبقه إليها أرسطو منذ أكثر من ثلاثمائة عام، حيث اعتبر الذهب والفضة بلا قيمة في نفسيهما، إنها يكتسبان قيمتهما فقط من شراء الأشياء؛ نظرية ألهمت الغزالي وطورها لاحقاً .

إذا تم منع التجارة بالمال، فإن المرء لن يتمكن من خلق المال عن طريق المال. هذا المنع الديني لا يسري في الإسلام فقط. منذ أكثر من 5000 عام، ظهرت أنظمة متطورة لتمكين المجتمعات الزراعية البدائية من شراء وبيع السلع والخدمات بناء على قيمة ائتمانية. فلم تكن العملة قد تم اختراعها آنذاك، كان المزارع يدفع للتاجر عن طريق ورقة دين. إذا قرر التاجر لاحقاً أنه يحتاج إصلاح باب، فإنه يعطي ورقة دينه إلى النجار. النجار يقبلها طبقاً لسمعة المزارع في المجتمع، حيث يعرف أن المزارع سيقضي له دينه ويحصل منه على ما يحتاج. في النهاية بعد سلسلة من المبادلات المجتمعية، يشتري المزارع بضائع أو خدمات من الطرف الذي يحمل ورقة الدين الخاصة به ويدفع له عن طريق محصول أرضه. الورقة لا تحتاج حتى أن تمر بالدائرة كلها بشكل دقيق. قد تبقى تدور بين الأيدي للأبد، تماماً مثل الشكل الحديث للمال. إذا ينشأ المال كقرض. حين تكبر المجتمعات وتصبح أكثر قوة، فإنها تستبعد الشعوب المجاورة طبقاً لعالم الأثروبولوجيا ديفيد جاريبير. ينحدر حينها الإنسان نفسه ليصبح مجرد سلعة مادية يتم تداولها .

الحضارات البدائية كانت تخزن فائض السلع في المعابد، تلك السلع كانت تُعرض على التجار لحملها ومبادلتها بسلع أخرى. تدريجياً أصبح التأكد من أرباح أو خسارات التجار غير ممكن بالنسبة للأصحاب المعابد .

بعبارة أخرى، حين أصبحت عقود القروض أكثر انتشاراً، بدأت الفائدة بالظهور. التجار طالبوا بضمانات بخصوص ديونهم، بدأوا بالحجوب والحيوانات والبضائع المنزلية. لكن إذا كان المدين مازال غير قادر على استيفاء دينه، كان عليه حينها تقديم نفسه أو أبنائه أو زوجته لسداد دينه. يظل أولئك الأشخاص مستعبدين حتى يتم رد الدين. إن امتلاك إنسان هو أكثر مظاهر الدين القديم بشاعة. حينها لم يعد العبيد فقط أسرى الحروب، وإنما أصبح استعباد أي شخص ممكناً .

في السنوات التي يكون فيها المحصول سيئاً، يفقد الفقراء شيئاً شيئاً ملكيتهم لأراضيهم، ثم يرسلون أبنائهم ليصبحوا عبيداً عند الأثرياء، ثم في النهاية يتم استعبادهم وبيعهم للخارج. كان بعض العبيد يهربون وينضمون إلى قبائل بدوية ترعاهم. حين تكبر هذه القبائل وتصبح قوية بما يكفي، كانوا أحياناً يعودون ليحكموا مدنهم ويخلصوا أهلهم، وتستمر دائرة

الهائلة التي حصلت عليها العائلات التي سيطرت على هذه المعاملات مكتنتهم من تمويل مشاريع للدولة وتكوين الشكل الأولي للبنوك، بالحصول على الودائع ودفع الائتمانات للعملاء . في غضون بضعة قرون، أعجب الصليبيون

بالتجارب العربية وحملوا أفكارهم الجديدة - مثل قانون الثقة الموجود في الوقف ومبادئ الوكالة الموجودة في الحوالة - إلى بلادهم. لم يحملوا فقط تقنيات التجارة والمالية إلى أوروبا القرون الوسطى، ولكن أيضاً روح المبادرة وريادة الأعمال والتي كانت حتى ذلك اليوم أقل شيوعاً بكثير في أوروبا. من المفارقات، أن العالم الإسلامي هو أول من وضع الرأسمالية في شكل مؤسسي وقدمها للغرب كما نعرفها اليوم، حينها لم تكن الرأسمالية بهذا

القدر من الجشع والأنانية. على مر الزمان، تم تفرغ الرأسمالية الإسلامية التي تحمي الفقراء والضعفاء من معانيها الإنسانية. حين أصبحت العثمانية القوة الإسلامية المسيطرة في نهاية القرن الخامس عشر، قاموا بتطوير أساليبهم التجارية وتعاملاتهم المالية لتأخذ شكلاً أكثر قانونية ومؤسسية بدلاً من اعتماده على العادات والأعراف .

الأساليب المصرفية الأولية مثل الحوالة كانت ومازالت مستخدمة بشكل واسع، كما أن الـ 100 الذين كانوا يحجون سنوياً إلى مكة، استمروا في استخدام "السفتجة" ليحصلوا على المال عند انتهاء سفرهم. سجلات المحاكم بمدينة الأناضول تظهر أن القروض المبنية على الفائدة كانت أيضاً أمراً شائعاً وممارسة يتم التسامح معها. عندما بدأ رجال الأعمال الأوروبيون في الظهور، شيئاً فشيئاً اتخذت الممارسات العثمانية المالية نهجاً أوروبياً. حتى منتصف القرن العشرين لم يحاول العالم الإسلامي العودة مجدداً لهويته المالية .

ثمة فرق جوهري بين النظام المالي الإسلامي والنظام المالي الغربي في الطريقة التي يفهم بها كل نظام طبيعة المال ودوره. طبقاً لمبادئ الشريعة، فالمال هو بالأساس وسيلة وليس الغاية نفسها. في ذاته، ليس للمال قيمة جوهرية، إنه لا يؤكل، لا يمكن معالجته لبناء منزل، لا يمكن حياكته ليصبح ثوباً، لا يمكنه توفير تدفئة ولا يمكنه أن يحمي أحداً. المال لا يخلق نفسه، ولا يخلق من العدم، إنه فقط مخزن للقيمة. هذا التصور يناقض الفكرة الحديثة عن المال باعتباره سلعة في حد ذاته. اليوم، تطع المصارف المركزية المال من خلال عمليات التسييل الكمي. ببساطة، إنهم "يخلقون المال". تدخل بعدها المؤسسات المالية في صفقات تجارية خيالية مع الشركات والأفراد لإقراض المال والحصول على مال أكثر من خلال الفائدة .

المؤسسات المالية تتبع صكوك مالية غير ملموسة وبالغة التعقيد، تستمد قيمتها من أصول أخرى قد لا تكون المؤسسات نفسها لديها سند قانوني للملكية. تحدث هنا المضاربة على نتائج تعاملات قد يكون المشتري نفسه لا يملك أي جزء فيها؛ في نهاية الأمر، كل هذه المعاملات تنشئ مالا دون أن يتم تبادل اقتصادي حقيقي .

إذا لم يكن باستطاعة الأفراد كسب المال عن طريق وضعه في حساب مصرفي بالفائدة، سيتختم عليهم استثماره في مجال حقيقي. اكتناز المال بهذا الشكل يضع الفائدة من وجوده. في المعاملات المالية الإسلامية، يجب على المؤسسات الدخول في استثمار اقتصادي مفيد وتطوير نتائج حقيقة فتكون أرباحهم نتاج معاملات ملموسة. عندما توتي هذه الاستثمارات ثمارها، يتشارك صاحب المال الغنائم مع المصرف. المال لا تتم صناعته ببساطة من خلال استحواذ المصرف على رأس المال، بل من خلال عمل حقيقي وإضافة حقيقية في العالم الحقيقي .

هذه هي نظرة البنوك الإسلامية للتعاملات البنكية بلا فوائد. إنهم يعتبرون الفائدة على المال أمراً غير عادل، لأن المال عندهم خلق



المادية والديون، ونعم، الربا. في الكتاب المقدس، يمكن العثور على العديد من التعليمات ضد الربا. كانت الكنائس المسيحية تشرح لماذا يحرم الربا، قائلة أنه سرقة للمادة والوقت، أو تجسيد خطيئة الكسل والتراخي. في ذات الوقت وجدت الكنيسة نفسها تبحث عن وسائل أخرى، حيث أصبح المربون يستخدمون التلاعب بالألفاظ للفرقة بين كلمتي الفائدة والربا. الشريعة الإسلامية بقيت على أي حال محافظة على موقفها من الفائدة بكل مسمياتها، لتعاملها مع الأموال باعتبارها وسيلة وليست غاية .

الاحتياج للضمان والشفافية في أي معاملة مالية يقودنا إلى خاصية

أخرى من خصائص التعاملات المبنية على الشريعة الإسلامية. لا يستطيع المرء أن يبيع دينه أو يبيع مبلغاً نقدياً. دون السيطرة الكاملة على البضائع التي يتم بيعها، فإن البائعين قد يستخدمون أساليب تثير قلق أحد الطرفين. إذا كان البائع يملك حق ديون قد تدفع له من خلال مدينيه، فإنه لا يوجد تأكيد على أن الدين سيتم دفعه بالفعل. حتى لو توافق الطرفان على بيع الدين، فإن

المعاملة لا تزال محرمة. بائعوا المخدرات قد يتوافقون فيما بينهم لكن هذا لا يجعل معاملتهم قانونية. في الحقيقة إذا كانت المعاملة ضارة بالمجتمع ككل، يتم تحريمها حتى لو توافق الطرفان، وفي الشريعة الإسلامية يعتبر الربا ضاراً بالمجتمع .

طبقاً للشريعة فإن الطريقة الأمثل للتربح من رأس المال هي استخدامها في استثمار حقيقي يشارك الأرباح والخسائر. ربما يكون هذا صادمًا لأصحاب الودائع اليوم، حيث هم آمنون تماماً على ودائعهم. في النظام المصرفي الحديث، على المودعين أن يكونوا مخاطرين بدرجة هائلة ليقبلوا وضع أموالهم مع مؤسسة تعتمد المعاملة المنصفة في الخسائر والأرباح بدلاً عن نظام الدين. لكن هذه هي النقطة المهمة في الاقتصاد الإسلامي. النظام الاقتصادي يجب أن يكون مبنياً على المخاطرة والمشاركة والإنصاف، ويجب أن يحوي تنوعاً كافياً في أحجام المخاطرة ليتمكن المودعين من اختيار المخاطرة التي يستطيعون تحملها .

في الحقيقة لن يكون النظام المصرفي الإسلامي ذا مخاطرة كبيرة إذا شارك فيه عدد كاف من المودعين والمستثمرين. هذا تماماً ما حاولت التجارب المصرية والمليزية والباكستانية تحقيقه خلال العقود الماضية بدرجات مختلفة من النجاح .

### ثمة فرق جوهري بين النظام المالي الإسلامي والنظام المالي الغربي

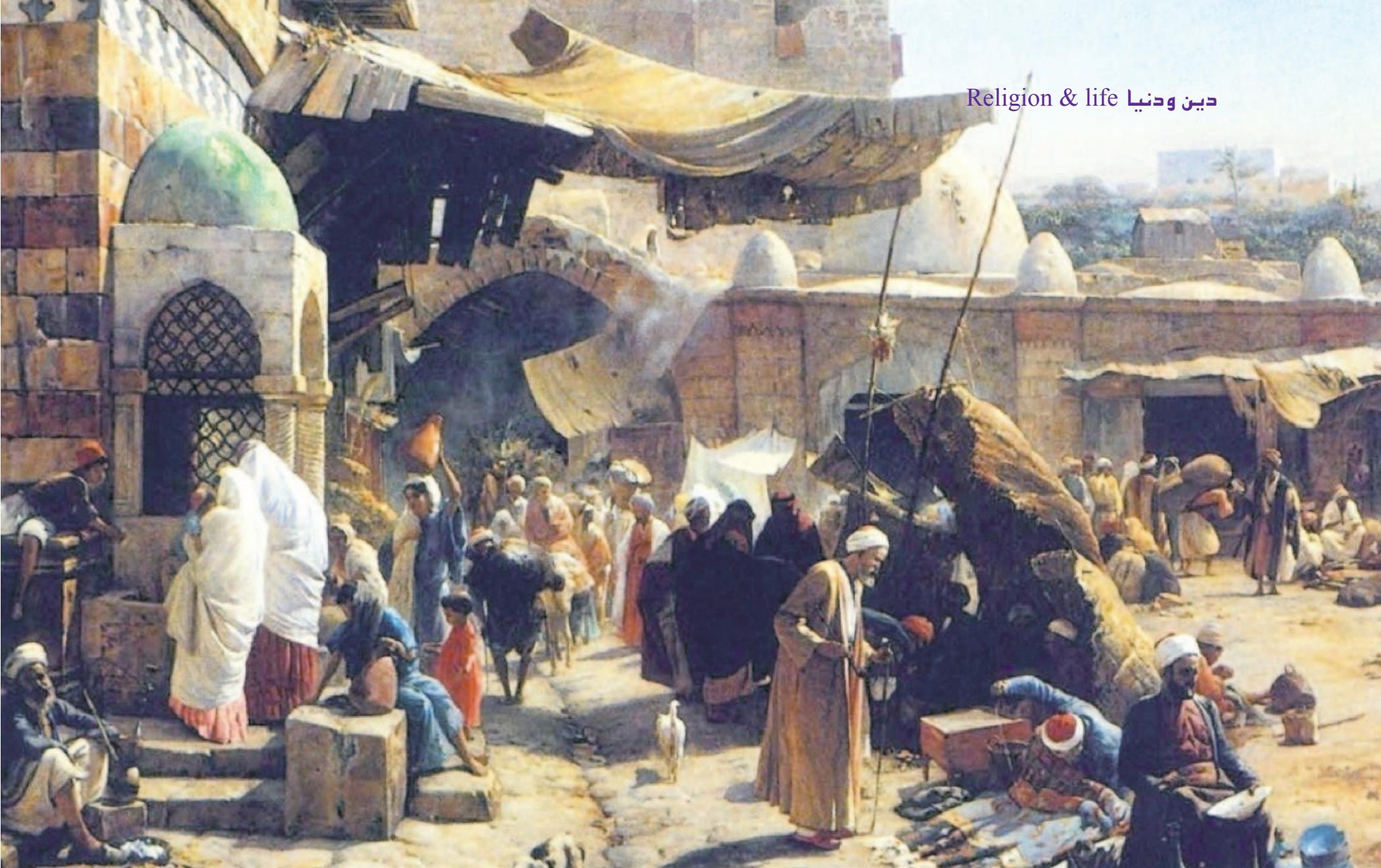
في الطريقة التي يفهم بها كل نظام طبيعة المال ودوره. طبقاً لمبادئ

الشريعة، فالمال هو بالأساس وسيلة وليس الغاية نفسها. في ذاته، ليس

للمال قيمة جوهرية، إنه لا يؤكل، لا يمكن معالجته لبناء منزل، لا يمكن

حياكته ليصبح ثوباً، لا يمكنه توفير تدفئة ولا يمكنه أن يحمي أحداً.

المال لا يخلق نفسه، ولا يخلق من العدم، إنه فقط مخزن للقيمة.



## هل الدين الإسلامي العظيم الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور مجرد أوامر ونواه؟ لماذا تحول الإسلام إلى منظومة تقييد؟ وكيف ساهم الفقهاء في ذلك؟

كتابة وتحريير: حامد فتحي - الانتقال من الحالة التي جسدها قول النبي: "إنما أنا بشر، إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به، وإذا أمرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشر" (رواه مسلم) إلى حالة استسهال التحريم التي تسود بين المسلمين اليوم والتوسع فيها، يكشف عن تحول الإسلام من كونه تجربة رحبة متفاعلة مع الإنسان، إلى منظومة من القيود، يتبعها المؤمنون خوفاً من العقاب النفسي والاجتماعي والإلهي. فكيف انتقل الدين الإسلامي من رحابة تجربة النبي إلى ما وصلنا إليه من موقف نكاد نستطيع تلخيصه بعبارة "كل شيء محرم حتى يثبت لنا رجال الدين العكس؟"

### لماذا يتحوّل الدين الشعبي نحو التشدد؟

تعيش المجتمعات الإسلامية درجات مختلفة من التشدد الديني، وتلخص حالة التشدد هذه لفظة "حرام" التي يتداولها الناس كثيراً. يقول الباحث في الدراسات الدينية سامح إسماعيل "كان الإسلام في اللحظة التأسيسية بلا فقهاء أو رجال دين، وكنا بصدد نص حي، فيه نوع من التماثل بين الواقع واحتياجات الناس، مع قدر من الجدل الحر، وكان الإنسان فاعلاً بكل أدواته حتى في النص، ومن هنا ظهرت أسباب النزول لتمنح النص تلك السيولة في الواقع وفق متطلبات اللحظة التاريخية".

ويرى إسماعيل أن التشدد المعاصر ارتبط بصعود المد السلفي، ودعاة القنوت السلفية، الذين نحوا بالمجتمع نحو التشدد، ونحو إغلاق النص الديني تماماً عن التفاعل مع الحياة. ويقدم عبد الجواد ياسين في كتابه "السلطة في الإسلام: العقل الفقهي السلفي بين النص والتاريخ" رؤية لهذا التشدد، فيشير إلى أن الإسلام مر بمرحلتين: الأولى "إسلام الوحي" المبني على النص الخالص، حيث تتسع دائرة المباح، وتتقلص دائرة

الإلزام، ويرتفع سقف التكليف فوق فضاء واسع من الحرية واحترام العقل، في مقابل "إسلام الفقه" الذي تقدمه المنظومة السلفية، حيث تنقبض دائرة المباح، وتتسع دائرة الإلزام، ويتسع التوجس من العقل والحرية.

### هل جاء النبي بنموذج جاهز لحياة المسلم؟

روّج الخطاب السلفي لرؤية مثالية عن حياة النبي، كل لحظة فيها نابعة من خطة إلهية محكمة، فترتب على ذلك تصور بأن على المسلم الاقتداء بالنبي في كل سلوك، بدون التفرقة بين دور النبي كميلغ للوحي، وبين حياته كإنسان في بيئة اجتماعية معينة، عاش وفق تقاليد وأعرافها، ولم يكن متعالياً عنها. وتقدم حياة النبي تجربة بشرية ثرية. يقول الباحث في الدراسات الدينية جمال عمر: "لم تخرج تجربة النبي عن العرف والتقاليد، وهذه التقاليد هي التي حمت النبي ذاته حين طلب الجوارح في الطائف، وهي ما جعلت عمه أبي طالب يحيمه رغم عدم الإيمان به. كما أن النبي لم يقطع مع الواقع، فقد تبني الحج عند العرب كاملاً بعد أسلمته، كما أنه تابع العرب في عادات دفن الميت، وعادات الغزو".

وتؤكد على مرونة حياة النبي عدة ظواهر في عملية نزول القرآن، منها: ظاهرة التنجيم أي أن القرآن لم ينزل قطعة واحدة على النبي بل متفرقاً وفق حاجة الواقع، وظاهرة اختلاف الأحكام (عرفها الفقه بالنسخ)، وظاهرة أسباب النزول. وفي كتاب "الدين والدين: التشريع والنص والاجتماع"، يقول عبد الجواد ياسين: "لم يهدف القرآن إلى إصدار لائحة نهائية تشريعية للمستقبل بقدر ما كان يقصد إلى معالجة الأحداث والحالات القائمة، بما يمكن اعتباره قراراً وقتياً. ولذلك لم يظهر أي إحساس بالخرج من مرونة النص حيال الواقع المتغير في المدى القصير". ويضيف عمر أن سلوك النبي لم يكن متعالياً عن الحياة البشرية، وكان يترك هامشاً للخطأ حتى حين يفصل بين المتخاصمين، وهو ما يؤكد قوله فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من نار فليحملها أو يذرّها" (رواه مسلم).

### من الرحابة إلى القيود

يقول سعد الدين الهلالي أستاذ الفقه بجامعة الأزهر لرصيف ٢٢ إن الإسلام عرف رحابة في فهم

القرآن، وأوامر النبي. ففي عهد النبي كان الصحابة يتلقون الوحي فيفهمونه بطرق مختلفة، وفعل الأمر في اللغة تختلف دلالاته بين الإلزام، والاستحباب، والإباحة، وكل فهم للأمر على أحد هذه الوجوه يعتبر صحيحاً، ومن هنا كانت الرحابة في التعامل مع الوحي.

ويضرب الهلالي مثلاً بقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه). البقرة: ٢٨٢، ويوضح أن الصحابة والفقهاء فهموا هذا الأمر على وجوه مختلفة، فمنهم من رأى أن الأمر للوجوب، ومنهم من قال إن الآية اللاحقة (فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أؤتمن أمانته). البقرة: ٢٨٣، تصرف الأمر عن ظاهره للاستحباب. ويرأيه، يأتي التضييق بتبني حكم واحد على أنه الصواب الوحيد.

وفي كتاب "إسلام الفقهاء"، يرى نادر حمامي أن الفقهاء ساهموا في ظاهرة التشدد الديني باسم الإيمان، وذلك نتيجة تصور للدين كأنه قيود وحدود، لا تجربة إنسانية حية.

ويذكر حمامي حديث مسلم "جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله، أصبت حداً فأقمه علي، قال: وحضرت الصلاة فصلني مع النبي، فلما قضى

## ”لقد حل الفقه كمنظومة أحكام عامة محل قانون مكتوب و موحد، كان يمكن تصور صدوره عن الدولة، وحل الفقهاء كهيئة معنوية افتراضية محل مؤسسة تشريعية كان يمكن تصور قيامها ضمن مؤسسات الدولة. ولم تصدر الدولة الإسلامية على امتداد تاريخها، وتعدد أنظمتها قانوناً مكتوباً موحداً“.

### الدين والضبط الاجتماعي

اختلفت تجربة الإسلام عن المسيحية في تداخل الدين مع السياسي. فقبل الإسلام لم يعرف العرب دولة، على عكس المسيحية التي ظهرت في وجود الدولة الرومانية. وفي كتاب ”السلطة في الإسلام“، يطرح عبد الجواد ياسين هذا الرأي، ويذهب إلى أن اختلاط السياسي بالديني مكون أساسي في بنية الفقه.

ويقول: ”لقد حل الفقه كمنظومة أحكام عامة محل قانون مكتوب و موحد، كان يمكن تصور صدوره عن الدولة، وحل الفقهاء كهيئة معنوية افتراضية محل مؤسسة تشريعية كان يمكن تصور قيامها ضمن مؤسسات الدولة. ولم تصدر الدولة الإسلامية على امتداد تاريخها، وتعدد أنظمتها قانوناً مكتوباً موحداً“.

ويبين ياسين محدد آخر للفقه السلفي بفكرة اللوح المحفوظ، أي وجود عيني للآيات سابق على تنزيلها، وما يترتب على هذا الاعتقاد من إنكار أي فاعلية مؤثرة للاجتماع البشري حيال المنصوصات. ومن خلال هذه الرؤية للدين، يتعالى الفقه فوق الواقع والتاريخ. يقول جمال عمر: ”صادر الفقه على تاريخية التجربة الدينية في عهد النبي، وتاريخية الواقع. والفقهاء يسطون على الدين بتصوير آرائهم على أنها حكم الدين أو حكم الإسلام، فيما الأمر ليس سوى حكم الشخص“.

ويفسر ياسين في مرجعه السابق، تحول دائرة المباح من أصل في الدين، يدعما حديث رواه البخاري: ”ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم

بشيء فأتوا منه ما استطعتم. وما نهيتكم عن شيء منه فعدوه“، إلى حالة ضرورة وجود حكم ديني لكل سلوك، بعملية تأسيس أصول الفقه على يد الشافعي.

ويقول ياسين إن البنية النصية تدل بالإجمال على أن التشريع التكليفي مكون من اثنين: الأول هو المصرح به، والثاني هو المسكوت عنه، وهذا المسكوت يدخل في دائرة المباح، لأن الله فسر كل ما هو محرم، فقد قال تعالى: (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) الأنعام: ١١٩، وبخلاف ذلك ذهب مؤسس الأصولية الإمام الشافعي إلى أن ما أن يثبت من السكوت عن حكم شيء، حتى يوجب قياسه على حكم من الأحكام المنصوصة قد ينتهي القول فيه بالوجوب أو الحرمة.

ويلعل ياسين سلك الشافعي بأن الأصوليين سيطرت عليهم عقيدة فهم النص من خلال ”سلف ما“ لا من خلال التفاعل مع الواقع، مما أصل لفكرة التمسك بالماضي، والتي تعتبر أصل فكرة التشدد، ومخالفة الواقع.

ويسوق عبد الجواد ياسين في كتابه مثلاً على تشدد الفقه، نتيجة تعالیه عن التاريخ، من خلال تحويل أحداث القتال والصراع بين النبي والقبائل إلى أحكام فقهية تُشرع الغزو والقتال كحكم نهائي للمسلمين. ويقول ياسين إن الفقه السلفي يستخدم آلية النسخ في آية (فإذا انسلك الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم). التوبة: ٥، ويجعلها ناسخة لكل آيات القرآن التي تبين أخطاء متعددة للعلاقة بين النبي والقبائل، ومنها قوله (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا

يذكر عبد الجواد ياسين في مرجعه السابق أن عمر حرم زواج المتعة اجتهاداً رغم أنه كان معمولاً به في عهد النبي وأبي بكر، ولم يجد الفقه نصاً بتحريم هذا الزواج سوى الإجماع المستند إلى رأي عمر. وعلى خلاف الفقه السني لم يأخذ الفقه الشيعي برأي عمر في تحريم زواج المتعة.

ويذكر نادر حمامي في كتابه ”إسلام الفقهاء“ مواقف أخرى لعمر منها إسقاط نصيب المؤلفة قلوبهم من الصدقات اجتهاداً، رغم أن الآية تقول: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم). التوبة: ٦٠، فقد رأى عمر أن هذا النص نزل حين كان الإسلام في حاجة إلى توليف قلوب الناس ليدخلوا إلى الإسلام، أما بعد أن أصبح الإسلام قوياً فلم تعد حاجة له.

ويشرح أن الفقه جمد مستقبل المسلمين عند حدود السنة التاسعة للهجرة، رغم أن تاريخ النبي يكشف عن فساد هذا الحكم الفقهي، فقد استأنف النبي إبرام الموائيق مع القبائل العربية منذ السنة العاشرة، فكتب لأهل نجران، ولأهل هجر، والبحرين ودومة الجندل، وله عهود بالصلح والجزية، وليس القتال كما يقول الحكم الفقهي.

ويربط ياسين بين التوجه الفقهي والحالة التاريخية التوسعية للعرب زمن الأمويين والعباسيين، ويقول: في مرحلة لاحقة ظهر حديث مواز لآية السيف ألا وهو ”أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، وقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله“ (أخرجه البخاري ومسلم).

ويقول ياسين إن صياغة الحديث مرتبة من حيث المضمون، ومحبوكة بالضبط على نص الآية، ما يثير شبهة أنه موضوع لخدمة الحكم الفقهي بقتال الناس جميعاً، وهو ما يعني قلب الموقف الفقهي إلى نص، وبدلاً من أن تتحدث الآية عن المشركين، يتحدث الحديث عن الناس جميعاً.

### تعامل الصحابة مع النص بشكل أرحب من الفقه

يجب تعليم أطفالنا أصول الإسلام السمحة الغير متشدة والغير متسيبة



# PHARMOR PHARMACY



صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل  
تخفيض للمرضى بدون تأمين صحي - خدمات سريعة - طيبة واحترافية

All Insurance Plan Accepted - Rx Filled in 10 Min . Or Less

Uninsured Patient Discounts - Fast , Friendly & Professional Service



بإدارة الصيدلانية

مرسلة أحمد

Mi pricamo Bosanski

نتكلم العربية



FAX: 313-871-1011

**BETTER SERVE YOU IN HAMTRAMCK !**

**3 1 3 - 8 7 1 - 1 0 1 0**

3301 Holbrook Hamtramck , MI 48121

**FREE DELIVERY • توصيل الأدوية مجاناً**

# Islamic Poultry

المسلخ الإسلامي

الرجاء الإتصال مسبقا لحجز طلبيات الدجاج

Call Ahead For Chicken Orders

**Tel: 313.841.4300**

2461 Akron St.  
Dearborn, MI 48120

Open 7 Days  
8am-5pm

بقالة ناصر جمجم وأولاده

سمانة عريية - لحوم - أسماك - دجاج

**NASSER FAMILY IMPORTS**

FRESH MEAT & GROCERIES

OPEN 7 DAYS



**313-842-6366**

10411 DIX AVE. DEARBORN, MI 48120

# مكتب الأمانة للترجمة



**Amana**  
**Translation Services**

\* ترجمة الشهادات الرسمية

\* لوائح قضايا المحاكم

\* الشهادات المدرسية

\* التقارير الطبية

\* قصص اللجوء السياسي

خدمات الطباعة والترجمة والتوثيق

\* ترجمة حرفية ومهنية وسرية وبأسعار رمزية

\* أسعار خاصة لمكاتب الهجرة والمحامين

خدماتنا تغطي كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية

13232 Michigan Ave. 2nd Floor

Dearborn MI 48126

**Tel: 313.918.6791**

amanatranslation@gmail.com

ترجمة معتمدة لدى

دائرة الهجرة الأمريكية

والجهات الحكومية

الفيدرالية الأخرى



إدارة الميكانيكي طاهر السميري

**AUTO REPAIR**

Auto Repair - Mufflers - Oil Change

نبحث عن عمال لديهم خبرة في تصليح السيارات

نصلح جميع أنواع السيارات بأقل الأسعار ستة ايام في الاسبوع



Phone: (313) 893-8215 / Cell: (313) 231-2215

Cell: (313) 633-6363

ضع إعلانيك في المجلة

العربية الأمريكية الأولى

في الولايات المتحدة وكندا

313 - 409 - 9541

# مقامة المحبوب

شعر

عبد الناصر مجلي ❖

الخليل المأخوذ بالحَيْلَا والصدود، أخذني إلى مصطاب  
الرقيق وباعني، تاركاً إياي أضرع مثل عبد أمام ذكراه  
الباهرة أنوح ورائحته تأخذ مني ضوع أنفاسي  
وتشدني بالتلابيب .  
الحبيب الذي غاب عني واحتجب  
في أستار مثل موج البحر  
ترخي سدولها على يبابي الظمآن  
لم ينس أن  
ينفخني، دُرّة الزمان مرُغمأ بعد أن أشبعته من صولاتي  
واقتناصي له بأخذه إلى مدار عال من الشهيق  
والعض بحليب الأسنان وتربص الاكتناه الشبق  
بعد  
أن  
أركبني عنوة هودج الحرقة والأشواق .  
محبوبي الموصوم بالفقد  
مرجانة القلب وحرقة الحياة في الأوردة،  
كيف أنساه  
وصفو العيش فيما مضى لم يكن يكتمل إلا بين يديه !  
من ذلك المحبوب المشوم الجسد بأنفاسي  
ومن إرتعاشاته بينما كنت أغرس  
قبلاتي في سمرته الموجهة .

المحبوب  
الذي كان حلالاً طيباً أرفث إليه كلما أسدل  
الطرف الخجول ولمع برق خضابه المعقود  
الهاجر، اللاهث، هرباً في بيداء خيالاته  
من وجهي  
و  
من  
وجعي،  
أطلت شمسي واكتمل البدر في منتصف العمر،  
وها أنا الآن وحدي في نشوتي  
متمتماً في حضرته القاهرة، الآتي من نسلي  
ومن عرف الحرث والملاعبة، مخطوف الحواس  
لا أستطيع في حضرته المقدرة حراكاً ولا كلاماً  
بل سلاماً  
بالعيون  
وسلاماً  
بالشفقتين  
حينما تلتصقان ببلور الوجه الصقيل  
ووجيباً بالفؤاد .  
سلاماً  
سلاماً  
لهاتيك العينين الساجيتين من لحمي  
ومن أعماق وجودي  
المتلبسني، السائر به وإليه وعليه وفيه  
ومنه وقامته وجلوسه ودنوه ونومه  
وصحوه وغشوته بينما يترنح طرباً  
من  
وزر  
أثقالتي .  
وحدي لا سواي  
أقف صامتاً في حضرة الغالي القادم من صليبي  
أداري نكران من كان حبيباً أطويه بين أضلاعي كل ليل  
وأقطف كرز الشفتين مسروراً نشواناً  
متناسياً خيانة الخلان وقسوة الدهر والصحب  
وانعدام الرجاء في سراب يحسبه المسحور رقية  
فإذا به مرده من مارج من هباء

مشدوداً من أطرافي ومن مداركي والحواس  
مستسلماً لما قُدر لي من نشوة لا تطاق  
لكنها لا تروي شجرة الروح  
أ  
و  
تلاً بركة اللفهة  
ومحبوبي الأثني المتعاند في تضاريسي  
وضيق أقاليمي الواسعة .  
محبوبي  
الأعجم اللسان  
الألثغ الحروف  
المبهم المعاني  
الساحر البيان  
الساطع الإشراق  
المستدير العاطفة  
العميق الحب  
الطويل العناق  
الخائف دون أن يدري من نوايب توشك على  
الحضور  
يقف قبّالتي مثل زهر البيلسان  
يرنو إلي ويكلمني دون حجاب  
واضحاً وضوح الظهر في منتصف النهار  
ومثل  
فلقة  
القمر،  
في كبد الليل المتطول، وأنا ساكت تضج روحي  
بفيض الدهشة  
بإعجاز الصمت الثرثار، بتوثب الشوق الأرعن  
لا حول حولي ولا قوة لي سواه !  
فَمَنْ لي في عنائي من جفوة الذي غادرني  
تاركاً إياي لأطال عجماء لا تكف عن التذكير بما  
مر  
أبكي نكهة الخزامى وصبوة الجلنار؟  
و  
من  
لي  
في حضرة الفل المتجسد في صورة أنثى  
مثلي قوس قُرح وهديل الحمام؟ .  
من  
لي  
أنا العاشق الخائف من مئية النفوس، ومُهجة  
الدواخل،  
وجذوة الود في سراديب البدن .  
وحدي محاصراً بالفتنة  
مسلوب اللب  
مجروح الشهقة  
مصعوق  
النظر  
و  
الإبصار!!  
أنقذوني من نار الوجنتين  
ومن النبض المتعاطم يخفق متسارعاً باتجاه  
الضوضاء المتخلّق  
في الصدر كلما رنا إلى بريق العينين المتوثبتين  
للتحدي  
ولغزل الخنان في طُرق الطيور المسافرة في الأضلاع  
وللضباع المحوم الذي لن يكون ما دامت قامتي  
تسد منافذ الأضداد وأفق ما يسمونه القدر  
والدعاء : مثل نساء فقِدن فوارس الذود الأخير  
والتوسل : كمحارب أدخل عنوة ساحة الوغى  
وقلبه فراغ  
والإبتهال : على شاكلة راهب أجدبته ذلّة

الاستكانة والخضوع  
والغضب : مثل فارس خليق  
به الموت في ساحة المحبوب  
بين ضرب السيوف وخفق القنا  
والقهر : مثل أسير هذه الحنين  
ويأس الجدار  
والتوجع  
والخوف  
و  
الإ  
ن  
ش  
طا  
ر .  
العينان اللتان كلما رمقتاني  
ينوح زمني  
بعلامات الحب والتعجب  
أنا العاشق المهزوم  
الإ  
من  
وجه الشمس الساطعة  
في أوقات متوالية يسمونها  
العمر يرحمني الخوف  
وأسترسل في دمعي المكوم  
مأخوذاً بطلاسم المعشوق  
العصبة  
على التعجب والتساؤل . .  
أهذا العمر الذي ما بلغ من  
وقته غير دورتين خاطفتين  
يصنع بي كل هذا الضياع  
المعقلن؟  
هذا العمر  
المصنوع بين يدي الله محبواً  
ساجي الطرف،  
أهيف السطوع والقدرة  
المفروض قسراً عليه بالغمز واللمز  
والوسواس الخناس  
ما قدر غيلة بليل على من سبقه !!  
حبيبي الصغير الذي له شكل الأنثى  
ووجه الحرافة  
وسطوة السيد السائد  
ونعومة المحبوب  
ومكر البراءة  
نتيجة تلاحق الأصلاب في وقت مقدر منذ أول الأزل  
وذاث رغبة مشروعة لا لبس فيها ولا فجور  
انداح وجعي المأنسن في جوف أنثى أخرى،  
كانت سكناً لي وكنت مأواها  
الأنثى التي كانت خلية وغابت  
مكوناً نعيماً خارقاً يسعى بين يدي  
أسميته مهجتي وكل قامتي  
وهو الصغير إلا من التسيد الموجه  
و  
التكبر  
الجميل .  
هكذا منذ البدء  
تأتي سنّة الخالق العالي في ملكوته ومخلوقاته السائرة  
إلى عشق متوحش له طباع الوحش ولطافة الندى  
المتبوع ببناء مروع من التشظي أسميه الحياة  
وهكذا شاءت المواقيت المبرمجة التلاحق  
للتلذذ بإدام الجسد الآخر

المعشوق باللوز والأنوثة ورائحة الزنجبيل والحيهان  
كي يأتي حبيبي متخذاً صورة أنثى قوي الضعف  
والرقة  
ليطوقني بوجد لا يُطاق  
وبغرام كأنه لم يخلق إلا له  
حبيبي الآتي من رحم الغيب  
أنثى تستعبدني بلثغة الحروف  
وجرأة الطرح والضحك .  
أنقذوني  
يا أوادم خلقت لغاية يعلمها مكوها أول مرة  
حينما تقول أنثى الصغيرة وهي ترنو إلى الدمع  
مسافراً في الأحداق، وهي تنظر إلى صفاء السماء  
المُدججة بالأزرق العملاق  
و  
هي  
تركض في نسائم الصبا الطرية وألوان الفراشات  
علموني  
كيف أصنع أنا الصوفي المجدوب الكافر بكل عُرف  
إلا عرف الهوى والوقوع في لجة بحر العشق العظيم  
المُذيب ملحة العذب لشغاف القلب الدائخ من نور  
وجه  
ليس له وجه شبيه في الوجوه  
الصوفي المكابد للوثة  
الضارح النظرات  
المفقود الصوت  
إلا صوت المناداة والمناجاة في معابد الجوى  
المسحوق الالفتانات  
التائه في دروب مسروقة الأسماء والمعاني



موجوع الفؤاد الكليم  
وأميل إلى الصفح والغفران حتى تكتمل  
إستدارة البهاء في سمانني ويضيء  
عسجدها  
بهو القلب وحقول الجسد .  
أنا المجرع المكبل بالألام وحُرقة الاشتياق  
سأعفو يسبقني صراخي في معشر الجن  
والإنس، ..  
أما يكفي كل هذا البلاء الذي يتلبسني ،  
وكل هذه الرزايا  
أما أن الأوان كي يطيب لي وقت  
خاطف للتمتع بمحوبي  
بالمشاهدة ولثم الأعضاء  
أما يكفي . . . . . !!؟

فهلّا تعقلون  
فأنتم لا تعلمون من علمي إلا القليل ،  
ومن خبر العشق الذي يكونني  
غير ما باحت به الشفاء ، وارتسم في  
العيون .  
فهلّا عقلتم وجعي

و  
هلا  
تداركنم سقمي الموشك على إفئائي ،  
وأنا مستسلم راض بالمكتوب  
وبما قسم لي من صليبي  
وراض بما يحمله صوت محوبي من  
تساؤلات  
تسلب الأبواب وتحير العقول ، التي لو  
أنزلت  
على جبل لجعلته عصفاً ميثوثاً وعهنأ  
منفوشاً ،  
حينما يسألني بكل ضياع العمر ، وخوف  
البيتم الكافر

ليس سواي وحق أحزاني  
وجبروت التشفي في العيون  
وثورة الإنكسار في كبدي وفي نظري  
وقدسية اللواعج التي تشويني .  
وحق شمس وجهك ونجوم عينيك  
وجلال بهائك الذي يرويني  
ليس سواي من سفح زبدة الأصلاب  
واجنتي رجرجة التراب  
كي تأتي مقامة مديحة  
بزخرف القول ودهشة الفعل  
وخمرة مقدسة تروي حياتي الذابلة !!

يأتيني السؤال ، بغتة بديعاً وكأنه سؤال  
الخلق الوحيد  
فأرفع صوتي عالياً كي أسمعكم ما بي من  
النار والماء  
والزبرجد  
والفيروز  
والزئبق  
والسحر ،

وأتم في غيكم لا تسمعون ، يتخبطكم  
المس والصرع العظيم .  
ألهاكم عن حكاية الحبيبة كثره الخذلان  
وطمع عظيم لا مكان له سوى في قلوبكم والصدور  
الهيتم بالفاني وما ألهمت عن مهجتي الكبرى  
ولا شغلتي عنها فجأة الصروف وانقضاض  
الخطوب  
فاعلموا يا أهل هذا الزمان  
بأن القيامة لن تقوم إلا بعد أن أستتاب  
على يدي حبيبتني النائمة  
في سكونها الكريم الخنو والشفقة والحيرة القادمة  
وأن

لا نار ، إلا هواها وأن الجنة هي قامتها التي  
تضوع بالشوق إلي ، وما بين هذا وذاك خذلاني  
وصبري على الدلال الذي لا يُطاق .  
وبعد كل هذا ، ألم يأتكم نبأ التي

حية تسعى بين يدي معجزة ، كنت خالقها الأول  
وأنا القابع في ذنوب عاشق لا تعرف له طريق  
محددة .  
أجدوني من كرم العينين البراقتين تبحتان عن محب  
أعيته المكائد ومجاملات الكذب والبهتان  
خذوا بيدي كي أفصح عن اسمه وأفضح هواه  
أدركوني قبل أن ينال مني  
ويردني بضعفه ولفات الدلال  
أغشوني يا عباد الله فقد بلغت الروح مجاري التنفس  
ومحوبي لا يعاب بعده وخادم أوامره  
وأسير طلة الثريا ولون النجم البعيد من جيبه .  
تواتروا إلي في ضنكي الذي أجبه  
كيف أفصح وألهج باسمه سيدي الظاهر  
فوق عشاقه ومريديه لا يمَس له طرف  
أو يداس له ثوب  
هل رأيتم أيها العباد غبنأ  
كهذا الغبن المحبب العاشقين !!؟

السر  
هو  
أثنائي المدفوعة إلي بثر اللوعة ،  
مكبلة بالفقد المسكين  
وأغلال عمر لن يحسب .  
لذلك أعترف باستسلامي لسطوة قاهرة لا تُردُّ  
وتحقق ما تريد ، ما بيني وبين تاج الرأس  
وأمرير المواجهيد  
في حضرة الدجى القادم من أصلابي ،  
بأنني أول فرسان العشق  
وأخر الأشرار الصالحين .  
أعترف بكل نقيصة في اكتمالي ،  
وبكل دنس في ثوب قلبي  
المُرفرف مثل راية في براري الحقيقة الناقصة  
بحنين طاغ ليس له قرار  
بليل أذرعه بأنيني ومناجاة المحفورة  
صورته في السويداء  
أعترف

بمعضبة العفو وتجاوز البطش كي لا يأتي  
ما لا أريد وكي أنعم بسلام الملامسة .  
أعترف بما شتمتم وبما شاءت الطعنات  
المارقة في فضاء روحي ، ..  
لكن

احفظوا عهد حبيبي  
وتداولوا سيرته المتداعية الأحداث  
وقولوا "نعم" حين يقول "لا" وابسطوا  
من أودية الرحمة  
ولا تُفزعوا ضحكته ، وكونوا اتباعاً طائعين  
كي أعفو ويعفو الحبيب  
فالذي سرق من أيام خليلي القادمة بسمتها ،  
ومن ضوضائه براءة الشفق  
وسكينة الأشجان واللقيا  
سأبهتل كثيراً لأجله  
كي لا يذوق مر الصباية التي تلوعني ، وسأدعو  
ما طاب لي الدعاء وما إلى ذلك استطعت صبراً  
وسأحدث صديقي الذي يخلق الأشياء ،  
العالم بما في الصدور وما تخفيه  
خافيات الطرف ، أن لا يذيقه كأس الجمر  
الذي جرعني إياه

و  
لا  
الليالي المسودة الطول ، من أمل عارم  
لنجمتين مستكيتتي الود  
والعطف في محجري حبيبي  
وسأعفو كي ينبت غصن عمري  
زنيقاً أحادي الغصن  
لا يذعبه أين الريح أو تنقره الجراد .  
سأعفو ، فأنا هو ليس سواي ، عافي الغدر ،  
ساتر الأحقاد  
جاهل الضغائن .  
فما أعظمني في عفوي !

علمني حب حبيبي الابتسام  
في وجه قاتلي وفي اقتداري المجرع  
أعفو ودماء جروحي تواصل النزف

الصوفي المتوضئ بطهر الصمت وجمر الانتظار  
الذي لم ينل من خبرة الناسخ سوى لذة الفعل  
وعرق الجسدين اللذين احترقا ذات ليل مضى  
وليته لم يكن  
لكنه  
لن  
يعود .  
أنتقوني من هذا المخلوق المكون  
من فيضان صليبي وأنيني  
بين مرفقي شريك الاضطجاع ومنادمة الفراش .  
(ما الذي تفعله الأئمة حينما تلتقي الأجساد مقرونة  
بلقاء خاطف قد من روح فائرة ،  
وبمصداقية مشهودة يسمونها الشرع ،  
وحكمة الكتاب وحسنات مقدره محسبها  
وتصرف أمورها ملائكة الخفاء !!)  
يا أهل المستديرة المسماة بالأرض المدحاة  
في الجغرافيا وسفسطة التاريخ  
هل أتاكم حيناً من العشق  
يُخلق من بين الصلب والترائب؟

و  
هـ  
ل  
تكفي العيون حينما تغرورق بمخلوق يسميه  
علماء السيمياء بالدمع ، عن الرمش بالأحزان !!  
مخلوق يسعي على قدمين لذتين من لحم  
ودم وعظم طري  
محسوب عليه وهو الذي لم يدرك بعد  
سر الأرقام وتداخل  
المواقع أربعة وعشرين شهراً قمرياً ،  
يشع نوره كل ثانية  
وأول كل فصل  
أسميه حبيبي الأني المنسوخ من أصلي وذات السلالة .  
وهل هناك أحب من القادم من بين برك المفاصل  
وبراكين المواجهيد  
ومواقع الترقب ولهب الانتظار !!؟  
فَمِنْ يَأْتيني بخبر من أول اليقين  
من يعلمني أصول المحبة وكيف  
تلثم الأصابع الشمع والعاج  
وكيف أجعل من عمري وسادة  
يستريح عليها أميري القاصر  
قبل أن يواصل الزحف باتجاه الستين العابسة !!؟

قد أدري  
كيف توضع الأكباد معابراً إلى الضفة الأخرى من العمر  
وكيف تتحول القامة المشدوهة الأنفاس إلى سماء وظل  
ظليلونسيم مستكين تحلق فوق رأس الملاك وتضيء  
له ما تيسر من مسافة الدغل ومسارب الطريق  
أدري كيف أكون عبداً طائعاً وعاشقاً يعرف فنون المديح  
لكنتي لا أدري من سيمعني عن الصراخ في الأسواق  
من لهيب الجزع على سيدي ومن عذاب الشكوك :

أنتقوني أيها الناس  
أيتها المخلوقات المنتشرة في أرض مدحاة  
لها صورة العرجون  
ونصف الدائرة واكتمال قمرها السامر كل ليل  
من روح مكتملة الأوصاف والأفعال  
أنا العاشق بغير ذنب  
العابد دون معصية  
الخاشع القنوت والترجي  
لحبيب ليس له مثيل في كثرة الظلم وشدة الطهارة  
من حب أهيف لدن مسدل القمط  
حبه يؤدي إلى الشرك وبخالقه وإياي لا أشرك  
من مخلوق عالي لا يراه أحد يسكن  
ردهات الفؤاد العليا  
وحينما يهل نوره لا يراه سواي  
من روح مكتملة القامة

تبحث عن مسبب الخلق بقدره خالق متخف  
عن العيون لكنه مدرك الأفعال والحيل  
رقت اسمه في لوح المحفوظ وناديته بـ"مولاي" وخليتي  
الذي لم يخلق مثله في البلاد ، وكان وحده من تسلط  
على الأعناق ودفق أسافين حبه الهائلة في عرصات قلبي  
أسير هواه وعبد رغائبه الموقوفة شرعاً لقامته البهية  
ونقاء كلامه الطفولي العسول ممجداً في ملكوته صورة

أخرجتها من صليبي  
وتمادت في الاستبداد ، وأنا قانع مبتسم  
أنتظر رعشة اللقاء ، وغفران العناق  
مرتجف  
الأطراف  
منهوب  
المعالم !!؟

ديترويت - ربيع ٩٦

✦ شاعر وقاص وروائي يمني أمريكي - رئيس تحرير مجلة  
العربي الأمريكي اليوم



## "ديستوبيا.. عالم مجنون" رحلة عبر الزمن لإيقاف وباء فيروسي

الصورة المستقبلية المتشائمة للكون وإلى أين سيؤول، وكيف هو شكل الحياة المستقبلية؟ وقد ظلت ثيمات أساسية سواء في السينما أو في أدب الخيال العلمي، وخلال ذلك لا بد من إجابات ترى عن بعد احتمالات ما سيقع في المستقبل. الفيلم يقع في الزمن المستقبلي في العام ٢٠٣٧، عندما يحتاج العالم وباء خطير يقضي على الإنسانية برمتها

كما هناك ذاك الترقب والحذر من دخول أطراف من الحكومة للقضاء على المهمة، خاصة وأن توماس وزميله يمتلكان برنامجاً رقمياً يمكنهما من معرفة وجود من يتعقبهما، وهو ما يقع فعلاً مما يصعد المواجهة بين الطرفين.

ويقدم الفيلم صورة مألوفة للشركات التي لا يهمها سوى تحقيق أهدافها في جني الأرباح في مقابل ما يصيب البشر من مصائب، وتمثل شركة "بيوكورب" نموذجاً بشعاً في تورطها في تلك الأعمال التخريبية للمجتمع، بما فيها التستر على أبحاث خطيرة تتعلق بإنتاج الفيروسات القاتلة.

أما قوتنا الصراع الأساسيتان في الفيلم، فترسخان بناءً درامياً متماسكاً طغت على أغلب الأحداث الفيلمية مع جانب إنساني مؤثر يتعلق بخسارة توماس لزوجته وحنينه الدائم لها مما يقوده للانتقام بأي شكل وبأي ثمن.

ويبدو حل ماكينه الرحيل عبر الزمن من الحلول المألوفة، بل المكررة في العديد من الأفلام التي تتعلق بهذه الثيمة، لكن الاختلاف في هذا الفيلم يكمن في إسباغ مسحة بوليسية ومساحة للمطاردات والتعقب والجاسوسية على مسار الأحداث مما كسر الرتابة ووفر مساحة إقناع أوسع في مسار الدراما الفيلمية.

ولعل الميزة الأخرى تتمثل في إغناء المشاهد الفيلمية وإشباعها درامياً، حتى أننا نتغاضى عن تكرار قصة الانتقال عبر الزمن من جهة، مع تهميش موضوع الفيروسات التي تضرب البشر من جهة أخرى، وبذلك تحقق نوعاً من التنوع في المشاهد الفيلمية التي قدمتها الشخصيات الرئيسية عبر أداء مقنع ومميز.

في المقابل، كانت مساحة الغرافيك والمؤثرات التصويرية ضعيفتين تقنياً، خلافاً لما هو معتاد في الكثير من أفلام الخيال العلمي، خاصة تلك التي تعرض لموضوع الزمن الفيلمي وقد اكتسبت أحداث الفيلم شكلاً واقعياً عند الانتقال إلى العام ٢٠١٧

ولعل الثغرة التي يمكن تشخيصها هنا، إنما تتعلق بالمطاردة والتعقب، فالضابط المكلف بالملاحقة لا يتورع في قتل فريق حراسة كامل بدم بارد من دون أن يوفر هامشاً للإقناع، وفي أثناء ذلك يضاف إلى

يشكل خراب العالم أو الديستوبيا موضوعاً مفضلاً لطالما خاض فيه السينمائيون ووجدوا فيه ما يكفي من الإثارة، كما اجتذب جمهوراً واسعاً، وكل ذلك في إطار الخراب الأرضي، وليس فيلم "ديستوبيا". عالم "مجنون" من إخراج بول تانتر (إنتاج ٢٠١٨)، إلا امتداداً لها.

يعالج الفيلم صورة العالم المستقبلي في العام ٢٠٣٧، عندما يحتاج العالم وباء يقضي على الموالي الجدد ويستهدف الحياة الإنسانية برمتها، يقع ذلك في وسط دوامة من المعضلات عندما تتحكم إدارة موحدة بمقادير الأمور وتبرز شركة عملاقة عابرة للحدود اسمها "بيوكورب" والتي تأخذ على عاتقها إنقاذ البشر من الوباء، لكنها لا تقوم بشيء يذكر، كما تقوم أذرعها المتنفذة بملاحقة من يحول دون الخروج من المأزق.

هذه الأجواء الكابوسية تدفع العالم توماس (الممثل سيمون فيليبس) وزميله ديفيد (الممثل ليو غودمان) إلى عبور حاجز الزمن والعودة إلى العام ٢٠١٧، وذلك في محاولة للتصدي لبدايات ظهور الوباء وكذلك اقتفاء أثر المتسببين فيه. إذا نحن أمام معالجة سينمائية تتعلق بالانتقال عبر الزمن، وهي ليست بجديدة، لكنها هنا تتخذ طابع المغامرة، لا سيما بعد مقتل زوجة توماس مما يدفعه إلى الرحيل عبر الزمن لغرض الانتقام.

وخلال ذلك يجد الصديقان الشريكان توماس وديفيد نفسيهما أمام وجهتي نظر متقاطعتين، حيث يؤمن توماس بحل عنيف يقضي بملاحقة جميع من يعمل في مشروع شركة "بيوكورب" وصولاً إلى محاولته نسف المبنى الذي تقيم فيه الشركة أحد احتفالاتها.

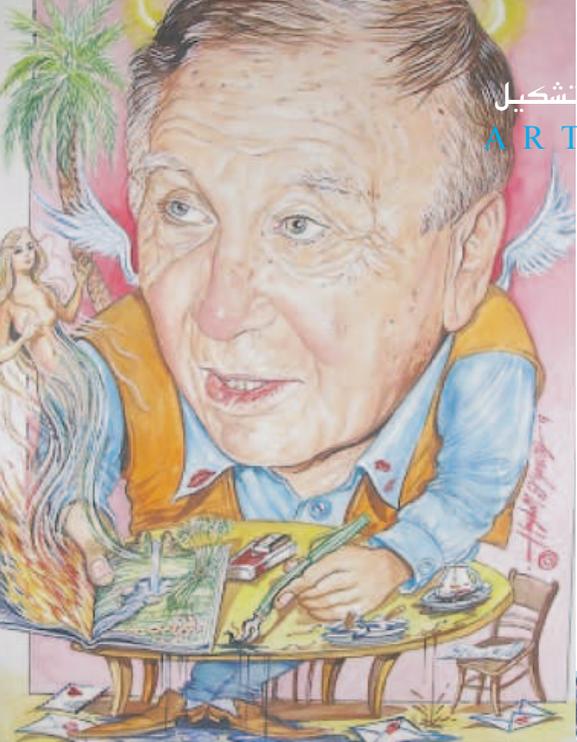
ومن هناك يتحول السرد الفيلمي إلى مطاردات عنيفة وقتل وانتقام، ليصبح توماس نداً لشخص شريس يتبع الحكومة هو دان (الممثل داف هوبز) الذي يسخر إمكانيات ضخمة للملاحقة القائمين على مشروع إجهاض خطط "بيوكورب" التي بدأت في العام ٢٠١٧ وتداخل الخطوط السردية وتكتسب طابعاً عاطفياً، خاصة مع شعور توماس بحنين جارف لزوجته التي قتلت من قبل الشرطة، وأنه لا بد أن ينتقم لها فيما يخسر ديفيد زوجته لاحقاً.

وفي ما يتعلق بالسرد في مساحة الزمن المستقبلي، فقد تم الاشتغال بعناية على ذلك الإحساس العميق بزحف الزمن وفوييا مرور الوقت سريعاً والعودة للمستقبل،

للمتحكمين بالقرار والمستفيدين من الأوضاع البائسة التي ترتبت على الوباء الفيروسي المتفشي. وحاول المخرج بول تانتر في نهاية الفيلم أن يوحي بأن ذلك الصراع حتمي ولا ينتهي بمجرد الرحلة عبر الزمن، بدليل التحاق الضابط دان بنفسه بمن سبقوه من أمنيين لغرض ملاحقة من يحاولون إيقاف مشاريع شركة "بيوكورب" التي تمضي في أهدافها إلى النهاية.

عملية الانتقال في عربة الزمن في حد ذاتها التي تحتاج هي الأخرى إلى المزيد من الحكمة، وإلا ما معنى أن يستلقي الشخص فيجد نفسه عابراً للزمن؟ وتبدو المشاهد التي قدمت رئيس الولايات المتحدة هامشية تماماً وليست ذات قيمة درامية، في مقابل تقديم طبقة المتنفذين من خلال شخصية السيناتور ويليامز (الممثل روبرت شيفرد) الذي قدم صورة موازية

# DYSTOPIA



شكـل  
A R T

## التشكيلي حيدر الياسري بين الكاريكاتير والبورتريه: تعالقات الوصف والسردي

حاتم الصكر - لا تحيط كلمة كاريكاتير وحدها بوصف أعمال الفنان العراقي المغترب حيدر الياسري (١٩٦٥-) ولا البورتريه أيضاً... ذلك أنه يقدم رؤية مزدوجة متلازمة تأخذ عناصرها من الفنين: الكاريكاتير والبورتريه معا. والياسري يستخدم لوصف أعماله مصطلح بورتريه الذي أجده نحتاً مصطلحياً موقفاً. فالتأمل في أعمال الياسري في معارضه ومواقع الفن التشكيلي العالمية يحس بان ما يقدمه عبر ذلك المزج هو رؤية متكاملة لدور الكاريكاتير من جهة تركيزه على الملامح العامة، والنقاط التي تجذب المشاهد كمرتكزات للتعريف بالشخصية وسط حدث ما أو رؤية نقدية مباشرة. لكن ما يضيفه الياسري دواماً للعمل الكاريكاتيري يقربه من البورتريه أو فن التصوير الشخصي الذي عرف في بداياته بالنقل الأيقوني للوجوه أو الصورة النصفية للشخصية، تماشياً مع النزعة الفوتوغرافية واستمراراً للهدف الذي يرمي إليه الرسامون عند صنع نسخ نصفية أو وجوه لوديالاتهم والشخصيات المقصودة بالتصوير الزيتي أو التخطيط.

بجانب صورة الفتاة الشهيرة بين العوام باسم ابنة المعيدي التي يقال إن أحد جنرالات الحرب تزوجها لفرط جمالها. وقد دخلت صورتها البيوت في الأرياف والمدن. يصنع الياسري بإعادة رسمها بجمالها وفتوتها تعاضاً مع صورة الشيخ الحزين الذي يرثي صامتا شبابه. يقدم الفنان حيدر الياسري نموذجاً لإخلاص

الثرية. هكذا بدأ نزار يرسم شعره بريشة في الجانب السردى من العمل، استكمالاً لما ثبت من صورته المرسومة في الجانب الوصفي. هذا الانشطار إلى وصف وسرد يستوقف الناقد والمتلقي معاً. فالهدف الثقافي من العمل يتحقق عبر هذا الصنيع المزدوج استكمالاً لازدواجية البورتريه والكاريكاتير.

في تفاصيل غنية كهذه سنجد استعانات ثقافية واضحة. في الرسم المتقن لبابلو بيكاسو يبدأ الجانب السردى بالخلفية التي نفذها الياسري وهي كسر وتفصيل من الغورنيكا ملحمة بيكاسو الخالدة، والمقتربة بتاريخه التشكيلي في الذاكرة البشرية كارتباط الجزيرة بتاريخ الشر والحرب الذي تولده الحروب.

### شاربادالي وخيالاته السوربالية

وفي رسم سلفادور دالي يتم بقوة مدرسية يتميز بها الياسري إيضاح نزعة السوربالية وسلوكه المطابق لتفكيره وأسلوبه في الرسم. ففي الجانب الوصفي يبدو شاربادالي المميزان ونظراته الغريبة وقامته الفارعة.

فيما تنكسر في الجانب السردى تفاصيل من لوحاته الشهيرة وموتيفات من عالمه الخيالي الغريب، لاسيما لوحته إصرار الزمن ونسختها المعادة وانفجار الزمن وساعاته المتخيلة وغيرها من موتيفات وإشارات لدالي وخيالاته الجامحة.

لقد استوعب الياسري فكر دالي لكنه قدمه برؤية فنية لا تنقلها الفكرة بقدر حملها لها للتأثير في المتلقي، وتقديم مبالغة كاريكاتيرية، يعضدها البورتريه والتفاصيل التي تميز عمل الياسري واشتغالاته التشكيلية عامة.

في زاوية أخرى بعيداً عن الفنانين والأدباء يرسم الياسري صوراً لشخصيات مكافحة في تاريخ الإنسانية. كفاحة يرتبط بالحرية التي يجدها في أعماله. الكاتبة والشاعرة الأميركية مايا أنجيلو داعية الحقوق المدنية، وقد برزت في وجهها دعة تناسب إنسانية أشعارها ومعاناتها التي عكستها في سلسلة مذكراتها أو سيرتها الذاتية، وابتسامه تكاد ترد ما قالته أنجيلو: الحب هو الذي يحررنا. وفي الجانب السردى تبدو وجوه لمعضدي فكرها كمارتن لوتر كينغ ومالكولم أكس، وإحالات لأعمال أنجيلو في الموسيقى والسينما والمسرح.

### نساء حزينات

لا يقتصر عمل الياسري على البورتريه. إنه يقدم في موقع التشكيليين الأميركيين ورسامي البورتريه نماذج من أعماله الفنية كسلسلة وجوه لنساء حزينات يعولن ويمزقن خدودهن المتغضنة، حزناً على أبناء أو أزواج تأخذهم منهن الحروب. العويل الصامت يكاد أن يكون دويماً إذا ما تأملنا العمل طويلاً. وفي لوحة أخرى تحكي الغضون عن امرأة حاربت الزمن هذه المرة، وفقدت جمالها وصباهها وركنت إلى شيخوخة حفرت أخاديد عميقة في وجهها بخطوط قاسية أسهم الإلتقان المدرسي الفائق للياسري في تجسيدها وإبرازها وكأنها نحت ناتئ على أديم البشرية. رجل مسن بزى الريف الجنوبي يجلس منكسراً

هنا وتحدى الوجوه والشخصيات حرفة الفنان، وتبارى مهاراته للمطابقة بين الشخص والشخصية المرسومة. هنا لا مكان للإجتهد واختراع الرؤى وإسقاطها على الرسوم، فذلك يخيل بتطابقها الذي يبيغيه المتلقي والفنان معاً.

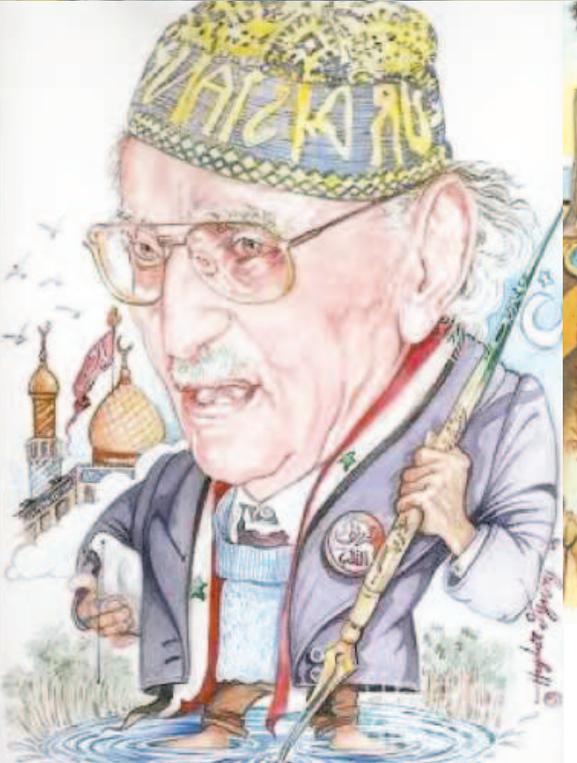
أما الطابع الانتقادي للكاريكاتير وارتباطه بالسخرية فقد كان يحف بأوليات هذا الفن والجانب الصحافي من وظيفته على وجه الدقة. هكذا تولدت الصلة بين المتلقي والرسم الكاريكاتيري فهو يبحث عن نقاط النقد والتعديل أو التضخيم والمبالغة التي تحوّل الشكل المرسوم إلى مادة فكاهية، قبل أن تتسع مهمة الكاريكاتير السردية فيغدو وسيلة لرسم المواقف المضحكة، مصحوباً بالكلام المكتوب لتعميق الهدف منه وهو ما شجعت الصحافة على شيوعه وانتشاره. لكن الحدائة في الرسم لامست فني البورتريه والكاريكاتير معا. وتمثل تجربة حيدر الياسري واحدة من أكثر التجارب التشكيلية المعاصرة أهمية في هذا المجال.

يمكن للمتلقي رسوم الياسري البورتريه أن يتتبع أولاً إلى الدقة الأكاديمية في رسم الوجوه. ثم يظهر الجانب السردى عبر الامتلاء اللوني والحركي في اللوحة والاستعانة بالتفاصيل المدهشة التي تحشد بها الأعمال.

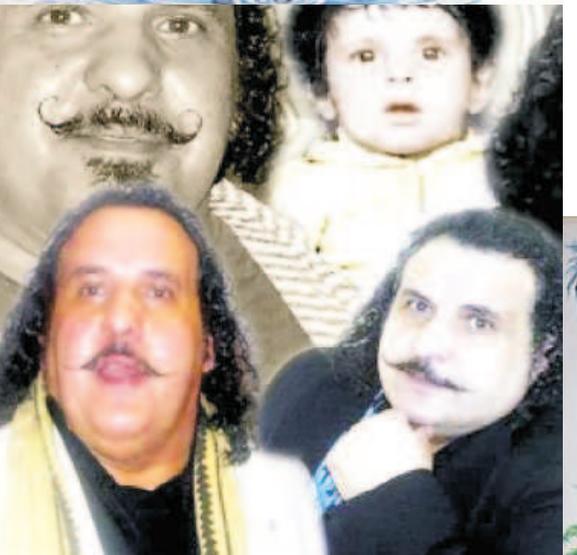
### صورة البياتي: ملانكتة وشياطينه

ولنأخذ واحداً من أعمال الياسري التي نفذها في مرحلة تدوين سيرورة تشكيلية لأبرز الأدباء والكتاب والفنانين العرب. وهو رسم يمثل الشاعر العراقي الراحل عبدالوهاب البياتي. فقد لجأ الياسري أولاً إلى إظهار البراعة الأكاديمية في تقريب صورة البياتي للمتلقى. دقة في الخطوط والتعبيرات والمساحات المتاحة من الوجه لتثبيت صورة مطابقة للبياتي. لكن الحرية اللونية التي يعتمد عليها ستعطي للشخصية أبعاداً تقرب من الإنطباعية والإخفاء باللون. فثمة توافقات لونية مدهشة يمكن تلمسها لتشكيل الصورة الجملة والنهائية للبياتي. الخال على جهة الوجه اليمنى، ولون الشعر الأبيض علامة لكهولة البياتي، والغضون والخطوط التي يتركها الهرم على الوجه والجبين. أما العينان ففيهما إصرار وعناد ونطق متوثب وحين حارق لمعانقة الحياة... كل ذلك أسقطه الياسري من قراءته للبياتي في سارق النار وأشعار لا تموت وأباريق مهشمة وسواها من دواينه. أما إذا اعتبرنا البورتريه هو الجانب الوصفي أو الشكيلي للعمل، فإن الجانب السردى يبدو وكأنه منفصل عن الوصف. التفاصيل الجانبية التي تمثل الجزء السردى تحكي عن ديوان دال له هو من بداياته الثورية المجددة. أعني ديوانه (ملانكتة وشياطين) فقد رسم الياسري ملاكاً بجناحين على الجانب الأيسر وشيطاناً بقرنين على الجهة اليمنى. وخفف من القوة الأكاديمية في رسمه فجعل الأشكال أقرب للنحافة والخطوط اللونية الخارجية. أما في الأسفل فثمة أقذاح وقوارير مهشمة في إحالة مختزلة لديوانه (أباريق مهشمة)، وهو من بداياته أيضاً. لكن تمجيد الشخصية ووطنيتها وما عكسته في الشعر من مواقف وطنية وإنسانية رمز لها بالنخلتين خلف الشاعر وثور مجنح من حضارة آشور والعلم الوطني على الكتفين.

يبدو لنا من معاينة الشخصيات المرسومة أن الياسري يؤثت البورتريه والكاريكاتير بما يلم به عن منجز الشخصية أو ما عرف عنه. فجاءت صورة نزار قباني مثلاً محاكاة برسم للمرأة التي كانت أبرز ثيمات شعره. كما أثبت الياسري رمزاً أو دلالة أخرى تتلخص في فهم نزار للشعر كرمس بالكلمات كما يقول في كتاباته



الفنان لأسلوبه رغم أنه يعيش في المهجر الأميركي منذ عقود، فهو لم يستجب للمصققات التحديث رغم اطلاعه على تاريخ الفن المعاصر ومنجزاته. كما أنه وجد في صيغة المزاجية بين البورتريه والكاريكاتير، وتحريراً من مفهومهما التقليدي منهجاً يلبي ما في داخله من معاناة إنسانية واغتراب. هكذا نجد الياسري يعتمد اللون وسبيله، لكن بغير انطباعية ساذجة ويلجأ للغرابة في التكوين والسرد، لكن دون ادعاءات سوربالية خادعة، ويهتم بالتفاصيل والموضوعات الحياتية، ولكن دون واقعية فجأة أو



مباشرة رغم الطابع الواقعي في لوحاته ومحاولة استيعاب موضوعات الحياة اليومية والجانب المأساوي منها، ممثلاً في الوجوه التي تحتشد فيها التعبيرات والتفاصيل المعضدة للغرض الإنساني للفن، والهدف من معالجة تلك الجوانب المؤثرة من المأساة العراقية الطويلة...

## أصوات شابة من الشعر اللبناني: مضامين متعددة وشكل واحد

كتابة وتحرير: محمّد مظلوم - تتيح قراءة هذه المجموعات الشعرية لأربعة أصوات جديدة من الشعر اللبناني، الاطلاع على راهن المشهد الشعري الجديد في عاصمة الحدائث الشعرية العربية في الخمسينات والستينات. وعاصمة الصحافة العربية كذلك، وهذا ما يمكن أن ينعكس بتأثير لا يخفى للصحافة على القصيدة سواء في شكلها أو لغتها أو حجمها... ومثل هذا الأثر ربما يختلف عما عليه الأمر في بقية العواصم العربية. ما يجمع الدواوين الأربعة توجهها نحو مضامين متعددة، واهتمام أكثر بما هو شخصي. وعلى الصعيد الفني تتحاذ جميعها إلى شكل قصيدة النثر، مع تباينات بقدر ما في مستوى هضم هذا الشكل، ومع هذا يمكن لمس تباين في تجليه من خلال الأداء الفني داخل قصيدة كل من هذه الأصوات. وبهذا المعنى تمنح هذه المجموعات الأربع مشهداً من الفسيفساء داخل لوحة واحدة.

### ملاك مكّي: (كانني أسابق صخرة)

عنوان مجموعة ملاك مكّي (كانني أسابق صخرة - دار النهضة العربية) يلخص مجمل ما تقوم عليه استراتيجية كتابتها وأغني: المفارقة، فالصخرة تحيل إلى (عناء سيزيفي) وإن بدت هنا في حالة معاكسة من الحركة إلى السكون، لكنها بقيت تشير بجلاء إلى عبث المسعى وخيبة الوصول، وتعتمد ملاك في معظم قصائدها على الجمل الشعرية القصيرة، لكن مثل هذه الجمل ليست كافية، وحدها، لخلق قصيدة، فما هي سوى شلو من جسد القصيدة لا يتيح الكشف عن هوية الجسد كله. وإلى جوار القصائد ذات الجمل الحافظة المكونة من سطر أو اثنين، ثمة بضع قصائد تستغرق في السرد، وتلتبس بالقص، وقصيدة ملاك قصيدة (نسوية) موضوعها ينوس بين الأنوثة والطفولة، بالأحرى بين رموزها الخارجية لا في باطنها الكلي: نكهة الشوكولا وشجرة الليمون، والفراشات، والزهور والجدّة، والبالونات الملونة، وقصص ما قبل النوم، إزاء النظارة، والتتورة، والقميص، وربطة الشعر...، وقد تعكس مثل هذه الأشياء صورة تقريبية للشخصية وتشير إلى علاقة شبيهة معها، لكنها غالباً ما تبقى (أشياء) في حيزها الخارجي ولذا سيكون مهماً للشاعرة أن تتجنب الحذر وتتنبك الخطر في التجرؤ على اللغة وفي القول الشعري، وتحديدًا في عدم الإفراط بالمجازي على حساب التفریط بالحسي: "أحتال علي النهار وأبقه خارج الغرفة/ بينما يتكدس الانتظار فوق جسدي".

ذلك أن أغلب قصائدها تخطيطات عاجلة لحالات شخصية، في بوح خافت وهادئ وربما متلعثم لكنها لا تبلغ مدى الصرخة القادمة من الداخل ولا يستهويها الاعتراف. ومن الطبيعي أن تكون المفارقة القوام الأساس الذي تقوم عليه مثل هذه القصائد، لكنها مفارقة قد تقع في الالتباس أو بالأحرى الارتباك كما في جملة: "لا داعي للمفر منه!" معجم ملاك رومانسي (نظيف)، إذ لا تبدو مرتابة بما فيه الكفاية من اللغة. وهي "تكتفي بحياة واحدة في بالون ملون يسافر بها إلى الفضاء" وإذا كانت متلعثمة

أحياناً في مقارنة تجربتها بعمق، فإنها لا يُرَجَّحُ عليها حين تكتب عما حولها، من آخرين ومشاهد عامة وحالات مرثية، وهنا يغدو شعرها أكثر جلاءً، وعلى هذا النحو فإن ملاك مكّي ستحتاج أن تدير عدستها إلى الداخل وأن تفتحها أكثر على ذلك المكان من أجل إضاءة ظلامها الداخلي والإصغاء له جيداً.

### وفاء أخضر: (لست بخير أبداً)

على اختلاف مع ملاك مكّي، تسعى وفاء أخضر في ديوانها (لست بخير أبداً - دار النهضة العربية) إلى رسم صورة أسطورية للأثني بالوان حارة ولغة أكثر صخباً سواء على صعيد المفردة، أو العبارة وفي سعيها هذا تبدي شغفاً بالموذج البدئي، مقروناً بمحرمي: الجنس والمقدس، فتتجول في سلالات شتى: من عشتار إلى مريم، وتستعير أرحاماً أخرى. "أحتاج أن أعود أنثى عادية/ من الزمن الأول/ تطرق بابك بخف/ وكل ما فيها يدعوك إلي ولبيمة حب. أنا من ضلعه وهو من رحمي/ له أن يحضني ولي أن أحتويه" و"ألدك مرات بل لا تتواني عن استعارة هويات ذكورية قلقة: أنا هاملت وأدويب والغريب ومسوخ كافكا"، غير أن مثل التدفق لمياه الينابيع الداخلية عادة ما يكون مصحوباً بوحل النهر قبل أن يصل المصب، بمعنى أن طاقة وفاء واضحة لكنها أشبه بطاقة حمم تقذف بكل ما تنطوي عليه من مادة خام تعورها تنقية أكثر.

وهذا ينطبق على الإيروسية القلقة في بناء العلاقات بين مفردة وأخرى، وبين الطغيان والعصيان فهي تحثي بالأنوثة، وتهجو الذكورة بل ترتعب إزاءها: "كنت يوماً أخشى الذكر: أتخيله بنديّة أتخيله سوطاً أو خازوقاً!" وإذا كان في شعر ملاك مكّي براءة وشفافية فهنا ثمة غضب ورفض، بلغة حادة ولغة صريحة تذكرنا بولادة الأندلسية: "جسدي جزيرة بكر مشتهة/ لا يؤمها إلا تائهون وعزاة".

ولو قرأنا الشعر بوصفه وثيقة شخصية، فإن شعر وفاء يمكن أن يعد نموذجاً ممتازاً لا اعترافات امرأة على كرسى القصيدة، لكن أي مجرد مؤلفة هنا؟ أم البطلة؟ إنها تستخدم خطاب المتكلم في مقارنة جانب من المسكوت عنه: "في الخامسة أو السادسة/ لا أذكر/ نادتنني ابنة الجيران/ لامستني بحنان/ لم أقاوم/ أرادتني بلا ثياب/ لم اتردد/ كان مأتماً/ كان عرساً". كما تظهر إشكالية العلاقة بين الأب والأم في أكثر من موضع وصبغ لا تخلو من عدمية: "عالم أبي وأمي فيه معاهدات وملابسات وعراك/ وأطفالٌ كثر يسقطون سهواً في المرحاض". شعر وفاء فيه الكثير من القول، وإذ تنجح في التجوال داخل سراديبها وتلتقط منها ما يتاح، فإنها تبقى في حاجة إلى العناية بكيفية القول، ولأنها تتحدث من داخل بركان فقد جاءت عباراتها شظايا متوهجة، ولم تمسك بالقصيدة بعد... ومثل هذا الإمساك سيأتي مع شاعرة تعدّ بالمزيد.

### دارين حوماني: (العبرور بلا ضوء)

تولي دارين حوماني في ديوانها (العبرور بلا ضوء/ فواصل للنشر) عناية أكثر للقصيدة مما

لدى سابقتها، ويبدو هذا الأمر طبيعياً مع شاعرة لا تقدم مجموعتها الأولى، ومن هنا فإن اختلافها عنهما ليس معيارياً تماماً، بمعنى أنه لا يتمثل في المستوى، وإنما في الطبيعة والدربة، فاللغة هنا أكثر أناقة ونقاءً، والصور مشيدة وحرص حيث تهتم بالتقاط حركة الخارج لترسم مشهدية أكثر عمقاً وبضجيج أقل وهي أكثر انتباهاً للتفاصيل فتلتقطها بعين بصيرة وتحيكها بروية لتخلق قصيدتها وعلى رغم تمكنها من أدواتها بالعموم، إلا أن ثمة بعض الهنات اللغوية التي شابته نقاء قصيدتها.

وإذا كانت وفاء أخضر تكتب عن حياتها من عمق السرايب المظلمة للذات، فإن دارين تكتب حياتها الشخصية من نوافذ عالية، ومشرقة على اللحظة الجماعية العامة وعلى ماضيها الشخصي، حيث تستعيد صورة تلك (الطفلة السادسة) للعائلة، متذمرة أحياناً من أن يكون الفرد رقماً في الأسرة وفي هذا العالم. وتصغي جيداً لإيقاع الحياة وللأثر الكبير الذي تتركه التفاصيل المهمة، حين تنظر إلى الأشياء على أنها كائنات تحيا وتموت وليست راسخة في جمودها.

وفي هذا الجانب تمثل الأشجار بؤرة مركزية في فضائها الشعري: "الأشجار هناك أيدي آلهة/ وكناس الموت يزيح الغبار عنها/ صامتاً لا يحسن الكلام معنا...". النافذة التي أفتحها كل صباح/ فأستعيد الرؤوس المقطوعة" وكذلك يحضر الموت ثيمة مضافة لن يكتمل الضوء في عالمي/ إلا بعد بلوغ العتمة الكبرى/ الشجرة تسرد تفاصيل من مروا على عنقها بأسى بالغ. و"جذع شجرة مقطوع من وسطه يخاطب نفسه" وهكذا يرتبط مصير الأشجار بمصير الإنسان ويتعدى إلى ملامسة تاريخ قاس من الفجيعة "الأشجار مقطوعة الرأس في مثل نفس اليوم الذي قطعوا فيه رأس الحسين".

قصيدة دارين عالية الوضوح ولا أعني هنا وضوح المضمون فحسب، بل كذلك في الشكل والعمار وانسجامهما مع المحتوى، ولعل هذا ما دفع عباس بيضون في تقديمه للديوان، إلى التأكيد أن الألفة شيء أساسي في قصائد الشاعرة.

### جورج كميل شلهوب:

#### (دعوة خاصة من صديقي سيوران)

يختار جورج كميل شلهوب في ديوانه (دعوة خاصة من صديقي سيوران - الدار العربية للعلوم/ ناشرون) شكل القصيدة الواحدة الطويلة التي تحاول الجمع بين الانفصال والاتصال، فهي تقوم على الجملة القصيرة المكتملة بذاتها، وفي الوقت نفسه تستثمر الفجوات كروابط خفية تربطها، وأحياناً تتحول إلى هوة تفصل العبارة عن التالية، لذلك فإن البناء المفصلي للقصيدة، يشبه التعثر، ثم النهوض من جديد لتكملة المسيرة، أو كما يعبر: "وأمامك هذا الطريق، عليك أن تسلكه بمشقة كي لا تصل". ومع كل نهوض ثمة بحث عن بداية جديدة، وبهذا تكتمل صورة البدايات المتعددة والمتشابهة لتشكيل المتاهة: "تساهد ما لم يحصل بعينين مغمضتين". و"كل ما تراه/ كأنك لم تراه/ كأنك لن تراه". المضيء المقترض غائب عن الدعوة

أساساً على رغم توجه الخطاب إلى الآخر بمضير الخطاب، لذا فهي أقرب إلى الرسالة أكثر من كونها دعوة، والقصيدة في عمقها ليست مخاطبة لطرف آخر، إنما أشبه حوار داخلي مع الذات، وهذا ما يفسر النبذة الهامسة في لغة جورج، همس سري لعله أكثر كثافة من صخب أجوف، ذلك أنه يرى ويروي في حيز صغير وشخصي، وهكذا يتحول سيوران إلى قناع، وما الصداقة المقترضة بينهما سوى صداقة الألم إذ تسافر قصيدة جورج في رحلة شاققة من اليأس والألم والتيه والعزلة محتشدة بأسئلة عن الوجود الخطأ والولادة بالصدفة ومسيرة الحياة الطويلة من دون الوصول إلى جدوى، على رغم مكابذات الطريق، ولعل هذا هو المضمون المشترك لتلك الدعوة المقترضة بين عالمي الضيف والمضيف. وتتخلل القصيدة نكهة سرالية في الحائظ/ صرت جرحاً مجففاً بالإسمنت" أو: "جعلوك في غسالة ونظفوك بالوجع والصابون". تمتاز هذه المجموعة عن بقية المجموعات الثلاث السابقة بالصفاء والكثافة الصريحة في الصور، وبناء العبارة بلا حشو زائد أو استرسال. وأن ظهر عليها أثر لغة الترجمة، أو تراكيب قادمة من لغة شعراء لبنانيين آخرين. وبهذا المعنى يبدو شعر جورج كميل شلهوب الأكثر استجابة لخصوصية قصيدة النثر في لبنان بأسمائها التي تكرست خلال العقود الماضية.

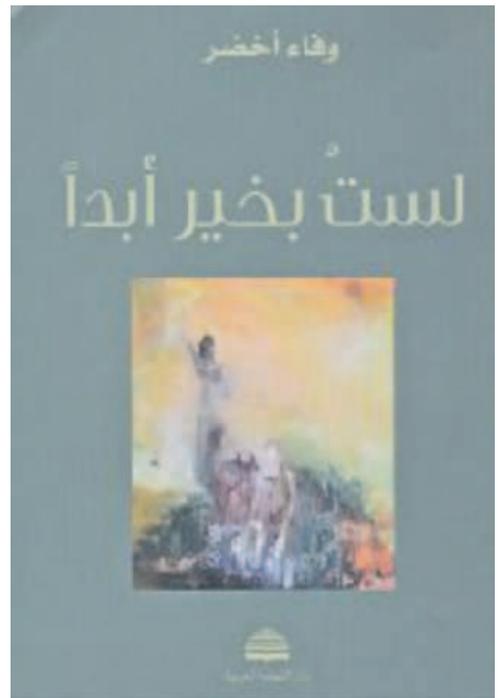
### ملاك مكّي

## كانني أسابق صخرة

شعر



دار فضاء العربية





## الكتابة المسرحية تتحدى السائد وتخلخل الحقائق المطلقة

يعتبر المسرح في الحضارة الغربية أحد أهم المحركات التي تعكس تطورها وطبيعة الصراعات السياسية والاجتماعية التي شهدتها، كما أن له دوراً في إعادة تعريف العلاقة بين الآلهة والإنسان، فمنذ اليونان حتى الآن ما زال حاضرًا لا فقط كشكل فني، بل كأداة نقدية وسياسية، كما أن شخصه لا تمتلك فقط قيمة أدبية، بل هي تعبير عن طبيعة علاقات القوة وآليات التغيير، إذ يحضر في النصوص الفلسفية المختلفة منذ اليونان حتى الآن، كما يحضر في التحليل النفسي والدراسات الأدبية وغيرها من المجالات المعرفية.

فالجنون هو "غياب الأثر"، لكون الجنون محارباً من قبل القوى المنطقية، وهنا تتضح رؤية فوكو للمسرح كمساحة للجنون/ الانعتاق، إذ يهمل القيمة الأدبية والفنية ويرى في الخشبة وسيلة تعكس التمثيلات التي تتبناها السلطة للحقيقة أما الكتابة المسرحية والأدبية فهي تحد لموضوعة الأنا الواعية والعقلانية التي تتبناها الفلسفة، فالموضوعات التراجيدية تعمل ضد الكوجيتو الديكارتي تسعى لإعادة تعريف الذات، فالموضوعات المسرحية لا تكتفي بمساءلة العالم كما هو قائم بل تسائل نفسها، وتستفيد من اللغة ذاتها بوصفها طاقة إبداعية ومتخيلة قادرة على تفكيك الخطاب العقلاني الذي ينصاع لأشكال السلطة ويشر عن حضورها.

المسرح لدى فوكو هو انعكاس للصراع الفلسفي، وترى الباحثة أن أسلوبه في الكتابة هو مسرحة للفلسفة وكشف لشخصياتها وحقائقها، فالخشبة وسيلة لاستحضار الهوامش وفضح لعلاقات القوة وإعادة تكوينها، إنها مساحة لتوظيف المتخيل وإحداث القطيعة مع "الحقيقة"، كذلك الأمر حين يستخدم نصوص سوفوكليس وسموثيل بيكيت، فهي بالنسبة إليه انعكاس للأفكار الفلسفية وحقائق العصر وأنظمة الهيمنة التي تتحكم في الوجود البشري، إذ يرى "في انتظار غودو" انتقاداً للغة نفسها وآليات تكوينها للحقيقة، هي سخرية من الماضي العقلاني وفشله، واحتفاء بطاقة اللغة وقدرتها على التخيل، هي محاكمة للمسرح ذاته عبر المسرح، وتهديم للأنا

أيضاً فوكو في المسرح المعاصر وقدرته على النقد ودفع حدود التفكير الفلسفي، فالمسرح يجب ألا يكون في شكل تمثيل للحقيقة بل وسيلة لتدمير أشكال الحقيقة أمامنا بالتالي تهدم أشكال الفلسفة المنطقية المهيمنة عليه، فالمسرح دعوة إلى الموت ومساحة لموت الآلهة لا لبعثها أو إثبات قوتها، ويؤكد على أهمية التراجيديا بوصفها تفصل بين ما هو منطقي وغير منطقي هي لحظة الصراع بوصفها "طبة" أو شرخاً في العالم حسب مصطلح دولوز.

### المسرح وسيلة لتدمير أشكال الحقيقة

#### مسرح الغياب

تخبرنا الباحثة في الكتاب كيف يوظف فوكو الجنون بوصفه خطاباً ضد المسرح العقلاني ووسيلة لنفيه، إذ يرى فوكو أنه لا يوجد جنون صرف، بري، متوحش هو دوماً حاضر ضمن أشكال العزل والرقابة التي يمارسها المجتمع ومؤسساته ضد أولئك المجانين، ومحاولة دراسته أو توظيفه تعني البحث في الصمت والالخطاب،

العقلانية، وبروميثيوس جالب النار يحمل في جسده كلاً من التراجيدي والديالكتيكي، فهو أثار البشرية مع ذلك كان مصيره العقاب، وهنا يستند فوكو إلى نصوص أسخيلوس، وبروميثيوس مقيداً، إلى جانب المسرحية الثانية الضائعة بروميثيوس محرراً، والتي يفشي فيها بروميثيوس السر الذي يؤدي إلى دمار زيوس وتفكيك هيكل القوى الميثولوجية، فهو يرى أن الحقيقة المسرحية التي يقدمها بروميثيوس ليست ديالكتيكية لا تهدف إلى البناء بل تراجيدية غرضها التدمير، وهذا الاتحاد بين الدينوسي والأبولوني الذي يمثله بروميثيوس ليس إلا انتقاداً للحقيقة العقلانية المتمثلة بالنور ونتائجها المأساوية التي تؤدي لاحقاً إلى إعتاق بروميثيوس إثر فضحه لزيغ الحقيقة الإلهية.

66

المسرح يجب ألا يكون في شكل تمثيل للحقيقة بل وسيلة لتدمير أشكال الحقيقة أمامنا، أي تهديم أشكال الفلسفة المنطقية

66

باريس - عمار المأمون - عمدة الفرنسي ميشيل فوكو في مؤلفاته إلى إعادة النظر في تاريخ المعرفة وتكوين الحقيقة لتشمل أبحاثه وكتبه طيفاً واسعاً من الاختصاصات بهدف مساءلة الحضارة الغربية وآليات تكون الأفكار فيها، ومؤخراً صدر للباحثة الفرنسية أريانا سفورزيني المختصة في أرشيف فوكو كتاب

"خشبات الحقيقة - ميشيل فوكو والمسرح" وفيه تقوم سفورزيني بتحليل نصوص فوكو بأكملها ورصد استخدامه للمسرح بوصفه أداة نقدية وفلسفية، لا مجرد شكل فني، إلى جانب عرضها للعناصر والأدوات المسرحية التي يوظفها فوكو في أسلوبه الفلسفي بوصف المسرح شكلاً من أشكال تمثيل الحقيقة وإعادة تشكيلها.

### المسرح والجنون

يبدأ الكتاب بتحليل العلاقة التي قدمها فوكو بين الاحتفال والمسرح، لكون الأول يحتفي بالجنون أما الثاني فسياسي وعقلاني، إذ يرى أن الأبتعاد عن الكرنفال وإهمال الجنون والحقيقة التي يقدمها على حساب المسرح يعود إلى نشأة العقلانية اليونانية، وكيف هيمن الفكر الأرسطي والفضيلة التي يعكسها المسرح على الانفلات الساتيري وطقوس الجنون، وهنا يستعير فوكو مفاهيم نيشة عن الأبولوني والدينوسي، ويرى أن الأخير تم إهماله لكونه ضد العقل وضد المفهوم الديالكتيكي الذي يميز الفلسفة. ينتقل بعدها فوكو إلى إبراز التناقض بين التراجيديا والديالكتيك، فالتراجيديا قادرة على انتقاد الفكر المنطقي كونها تفككا للحقيقة التي يقدمها، وتنتقد مركزية التي تمتد هيمنتها حتى ديكار، ويرى فوكو في شخصية بروميثيوس تمثلاً لكيفية انتقاد الأنا

# FIRE AND FURY

INSIDE THE TRUMP WHITE HOUSE



MICHAEL WOLFF

## النار والغضب.. تلخيص شامل للكتاب الذي قد يطيح بترامب 2

كتابة وتحريير: عبدالله كمال - بعد استخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي في خان شيخون توتر البيت الأبيض بأكمله، وكان توتر مجلس الأمن القومي يزداد بتأخر قرار الرئيس حول الحدث، ما دفع كوشنر ليشتكي لزوجته عن تأخر والدها، وحتى صعوبة اتفاهم معه على إصدار بيان شديد اللهجة يدين استخدام السلاح الكيماوي. وبدأ واضحا كوشنر ومستشار الأمن القومي أن ترامب مُنزعج من اضطراره اتخاذ إجراءات حول الهجوم، لا من الهجوم نفسه والضحايا الذين سقطوا.

### الرئيس الصبياني

### أول امتحان في الشرق الأوسط

#### ترامب يقصف سوريا

بعد استخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي في خان شيخون توتر البيت الأبيض بأكمله، وكان توتر مجلس الأمن القومي يزداد بتأخر قرار الرئيس حول الحدث، ما دفع كوشنر ليشتكي لزوجته عن تأخر والدها، وحتى صعوبة اتفاهم معه على إصدار بيان شديد اللهجة يدين استخدام السلاح الكيماوي. وبدأ واضحا كوشنر ومستشار الأمن القومي أن ترامب مُنزعج من اضطراره اتخاذ إجراءات حول الهجوم، لا من الهجوم نفسه والضحايا الذين سقطوا. وهنا جاء دور إيفانكا، التي تعرف أن الأرقام والبيانات لا تحرك والدها، وإنما تحركه الأسماء الكبيرة، والصور الواضحة، إنه يعيش في عالم الصور لا عالم البيانات.

في نهاية اليوم، وقفت إيفانكا مع ديانا باول، نائبة مستشار الرئيس للأمن القومي والأمريكية من أصول مصرية، وقدمتا لترامب عرضاً من صور الأطفال سورين تُخرج أفواههم الزبد نتيجة لتعرضهم للسلاح الكيماوي. كرر الرئيس مشاهدة الصور وبدأ مأخوذاً لتأثره بما رأى، ونسي كل ما كان يقوله له مستشاره بانون من أن هذا الهجوم كغيره من الهجمات، بل بعضها كان أشد وأقسى، والتدخل فيها أو غيرها لا طائل منه ولا داعي له ما دامت الولايات المتحدة غير مُجبرة على التدخل. بعد مروره على صور الأطفال تحول موقفه: لا يُعقل أننا لا نقدر على فعل شيء، "إنهم مجرد أطفال!"، وانقلب ترامب تماماً، من الرجل الذي لا يُعير التدخل العسكري اهتماماً إلى السؤال عن كافة الخيارات العسكرية المتاحة. لم يُطْفئ حماسة ترامب للقرار إلا مستشاره القومي، الذي عرض له الخيارات العسكرية بنفس طريقته المملة، فتأخر القرار قليلاً، ولكنه صدر في النهاية، وبدأ ترامب العشوائي غير المتوقع؛ متوقفاً هذه المرة، وممكن التحكم والتوجيه.

ترامب وإدارته يتابعون أخبار الضربة الأمريكية لمطار الشعيرات العسكري في سوريا، رداً على استخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي. يظهر بانون مُنزعجاً ومبعداً عن الصورة، وفي اليوم التالي للضربة الجوية تمت إقالته.

#### السلطة من أجل الشهرة

روجو إيلز، أحد عرابي الإعلام الأمريكي المحافظ وصديق ترامب له ٢٥ عاماً يقول عن الإعلام: "إنه يمثل السلطة أكثر من تمثيلة للسياسة، وهو -ترامب- أراد اهتمام أقوى رجالها واحترامهم"، يرى الكتاب أن منطق ترامب في الإعلام مشتق من فهمه للرئاسة، فهو يرى أن أعظم نتيجة لرئاسة أمريكا أن تكون أشهر رجل في العالم، وبمنطقه البسيط، فإن الشهرة تعني الحب والتبجيل، ولذا كان يبحث عن حب الإعلام في كل مكان. هكذا وصفه وولف مؤلف الكتاب. يُقام سنوياً عشاء يجمع مراسلي البيت الأبيض، ويحضره -وفقاً للتقليد- الرئيس الأمريكي. في سنة ٢٠١١ دعي دونالد ترامب إلى حفل العشاء على شرف أوباما، الرئيس آنذاك. قبل ذلك العشاء كان ترامب قد شن هجوماً حاداً في الصحافة على أوباما سائلاً: أين مكان ولادته؟ هل ولد فعلاً في الولايات المتحدة الأمريكية؟ هل هو مسلم؟ ما دفع البيت

مظهر من مظاهر صبيانية ترامب، والذي أكد عليه بانون، أخذه للأمر بشكل شخصي، فبعد إقالته لكومي؛ اجتمع بشخصيات روسية مرموقة بينها السفير الروسي، في استفزاز لكومي وتحقيقه. ولسوء حظه، كشف ترامب في هذا الاجتماع عن معلومات سرية وهامة حصلت عليها الولايات المتحدة من عميل لإسرائيل. كانت المعلومات عن داعش وخطتها لتفجير متفجرات في الحواسيب المحمولة في الطائرات، وأخبرهم ترامب بأكثر من اللازم، إذ صار أمن المخبر مهدداً. وشوهت هذه الحادثة سمعة ترامب في الدوائر الاستخباراتية، لأن القاعدة المُتبعة تنص على أن سرية العميل وحمايته أهم من كل الأسرار الأخرى. وعلق بانون على هذا الحدث بقوله: "إنه ترامب! يظن أن بإمكانه فصل الإف بي أي"، وبعد قراره اعتقد ترامب أنه (بطل)، وأنه أثبت للجميع قدرته على ممارسة سلطة الدولة واستخدامها.

#### بانون.. فيلسوف ترامب وعقله المفكر

لم يُخف بانون سخريته من أعضاء الفريق، حتى سخريته من ابنة الرئيس وزوجها. ولكنه حافظ على احترامه للرئيس ترامب دائماً، هذا الاحترام الذي لم يكن ذا جدوى لاحقاً، إذ جمع ترامب لجنة كبيرة لتقرر مصير بانون، وكتب قائمة من الأشياء التي تُزعجه في بانون، وكان من بينها: أن مظهره كالمشردين، "استحم يا ستيف! لبست هذا البنطال ستة أيام". هذا ما قاله ترامب عن صديقه الذي يستمتع بالإساءة إليه، والذي يرى الكثيرون أنه كان السبب في وصول ترامب إلى كرسي الرئاسة. وجاء في الكتاب أن بانون كان يرى البلاد منقسمة إلى قسمين: نعيم ولا، فريق يفوز وفريق يخسر، ومن يحكم بهمش الآخر. وسعى بانون إلى استعادة الاتفاقيات التجارية، وشن حروب تجارية لدعم الصناعات الأمريكية. كما سعى للدفاع عن سياسات الهجرة التي تحفظ مكانة العمال الأمريكيين، ومن ثم -في نظره- سيحفظ الثقافة والهوية الأمريكية، ولذا كان يرى أن على أمريكا أن تدخل في عزلة دولية، لتحافظ على مواردها وهويتها. كان هذا جنوناً في نظر الجميع ما عدا ترامب واليمين المتطرف، أما بانون فقد رأى في كلامه فكرة ثورية ودينية.

لكن المشكلة التي قابلت بانون هي في التعاطي مع ترامب في الأزمات، وفي كيفية إيصال المعلومات لشخص لم ولا يستطيع ولا يريد أن يقرأ، وفي أحسن الحالات يستمع بشكل انتقائي. والجانب الآخر للمشكلة كيف تُوصل المعلومات لرجل يفتخر دوماً بأنه لم يحضر صفراً دراسياً أبداً، ولم يشتر كتاباً أو يسجل الملاحظات.

من سمات ترامب أنه يقدر الجنرالات، وكلما ازدادت الأوسمة على رداء الجنرال، كان ذلك أفضل، ولكن ترامب هو ترامب، يكره الاستماع للجنرالات الذين يربطون بالمصطلحات العسكرية ويملؤون حديثهم بأقوام البيانات والمعلومات، كلامهم يشبه كلام هيربرت مكماستر، مستشار الرئيس للأمن القومي، الذي يقول عنه ترامب لأصدقائه إنه "ممل جدا"، سأقوم بطرده، وظل ترامب يتساءل لم قام بتوظيفه من الأصل؟! مُلقياً اللوم على صهره كوشنر. وعندما ارتدى مكماستر بدلة فضفاضة وصفه ترامب بـ(بائع البيرة).

بن سلمان. ووصلت رسائل لوكالة الأمن القومي NSA وللخارجية الأمريكية بأن نقاشات كوشنر وعلاقته سريعة النمو بمحمد بن سلمان، قد تكون خطراً على محمد بن نايف. ويعتقد رجال الخارجية أن كوشنر أتبع أفكار محمد بن سلمان التي لم تُختبر بعد. خطة محمد بن سلمان وكوشنر كانت واضحة حسب الكاتب: أعطني ما أريد أعطك ما تريد. دعي محمد بن سلمان لزيارة البيت الأبيض، واستغل تلك الزيارة داخلياً ليظهر بمظهر قوة وعلاقة وثيقة مع البيت الأبيض، وبدأ ابن سلمان بتقديم الوعود: سلة من الصفقات والإعلانات التي ستربح ترامب.

وبدأ ترامب يتحدث قبل الرحلة للرياض عن الصفقات التي قد تُعقد، وذكر أن السعودية ستقوم بشراء صفقات ضخمة، ١١٠ مليارات دولار فورية و ٣٥٠ مليار دولار على مدى ١٠ سنين، ومن الجدير بالذكر أنه تحدث منذ ذلك الحين عن نقل القاعدة الأمريكية من قطر إلى السعودية. في الرياض عوّل ترامب وعائلته معاملة الملوك، يتنقلون باستخدام عربات غولف ذهبية وأقيمت لهم حفلة بـ٧٥ مليون دولار على شرف الرئيس الأمريكي، وأجلسوه على كرسي يشبه العرش. كانت أفعال ترامب وتوجهاته في القمة الإسلامية- الأمريكية في السعودية تمثل تغيراً ضخماً في السياسة والاستراتيجية الخارجية الأمريكية، وتجاهل ترامب -أو تحدى- توصيات الخارجية الأمريكية، ولمح للسعوديين بالضوء الأخضر للتمتع على قطر، التي رأى ترامب أنها تمثل الإرهاب، متجاهلاً تاريخ السعودية المشابه في هذا الشأن حسب الكاتب. وفي ليلة ظلماء، أسقط محمد بن نايف على يد محمد بن سلمان، متنازلاً عن ولاية العهد له، ليُخبر ترامب أصدقاءه أنه هو وكوشنر هندسوا اللعبة: "وضعنا رجلنا على القمة".

#### ترامب وتركة أوباما

يضيف الكتاب أن إلغاء (أوباما كير) Obama care القانون الذي سنّه الرئيس السابق أوباما لتوسيع التغطية

الأبيض لنشر شهادة ميلاد أوباما التي تؤكد أنه ولد على التراب الأمريكي. لكن أوباما لم يتوقف عند هذا الحد، بل صب سخريته بكثافة شديدة على ترامب بطريقة مهينة، ما دفع البعض ليعتقدوا أن ترامب قرر الترشح للانتخابات التالية بسبب هذا الموقف.

من المعتاد في العشاء أن تسود أجواء مرحة وفكاهية، يسخر فيها الجميع من الجميع، هذا ما يبدو أن فريق ترامب يخشاه أكثر منه، وأصر على حضور عشاء المراسلين بعد فوزه بالانتخابات بعد أن صار رئيساً، وقد رفض الاستجابة لنصائح مستشاريه الإعلاميين بضرورة أن يحضر نفسه لهذا العشاء قائلاً إن الارتجال أفضل. في النهاية، انتصرت إرادة فريق ترامب، وشدد عليه بانون أن الرئيس لا يجب أن يكون محط سخرية ومتعة لأعدائه. (عدا ترامب)، لم يعتقد أحد في البيت الأبيض أن ترامب سيتجاوز هذا العشاء بنجاح، وبعد ضغط فريقه عليه انسحب ورفض حضور العشاء.

#### صعود ابن سلمان كان بموافقة من البيت الأبيض

كأغلب القيادة السعودية، لم يتلق ولي العهد السعودي محمد بن سلمان تعليماً خارجياً، ما جعل ترامب وعائلته حذرين في التعامل معه في البداية. ولكن ترامب ومحمد بن سلمان، وجداً أنهما متقاربان، ومعرفتهما القليلة ببعضهما البعض جعلتهما مرتاحين معاً. وعندما عرف ابن سلمان نفسه أمام كوشنر (صهر ترامب) مخبراً إياه أنه رجله في السعودية، بدأ ذلك بتعبير صديق كوشنر: "كلقاء شخص لطيف في اليوم الأول من المدرسة الداخلية". وقد أحرز كوشنر على الصعيد الدبلوماسي نجاحاً مع الكنديين والصينيين من قبل، ولكن النجاح الحقيقي كان في السعودية. كان لوزارة الخارجية الأمريكية علاقة بعيدة وقوية مع محمد بن نايف، المنافس الأول -حينها- لمحمد



الضحجة . يقول الكاتب إن هذه الحادثة تعد من بين أكثر الحوادث عنفاً التي شهدتها البيت الأبيض في تاريخه ، وقد استخدم الزوجان كوشنر هذه الحادثة في حربهما الباردة مع بانون حتى رحيله .

### أفغانستان.. مستنقع لا فرار منه

تهاطلت الفضائح على ترامب وعاش أياماً عصيبة ، مما اعتبر مؤشراً آخر على أن حملة ترامب تستشهد هزيمة مذلة . عاد سكاراموتشي للظهور مجدداً بعد الفوز المفاجئ لترامب و صار يكثر من زيارته لـ(برج ترامب) للاحتكاك بفريق ترامب مجدداً والتقرب من بانون الذي سيصبح كبير مستشاري الرئيس ، لعله يحظى هو أيضاً بوظيفة ما في الإدارة الجديدة .

الرجل الذي دعم يوماً يارك أوباما ، أحد ألد أعداء ترامب السياسيين ، وحتى كلينتون ، كان لا يخجل من عرض خدماته ليل نهار والتسكع في برج ترامب لعله يظفر ببقاء مهم أو التفاتة من ترامب ، لكن مشكلته هو أنه كان مبغضاً ومثيراً للاشمئزاز من كل الطبقة السياسية ، حتى بالنسبة لرجل سياسي . كان الزوجان كوشنر يريان أن مشكلتهما في الأساس تتعلق بالإعلام وبالتواصل مع الصحافة ، وبالتالي فهما يحتاجان شخصاً له علاقات في عالم التلفزيون ، بالإضافة إلى ذلك فإن سكاراموتشي ابن نيويورك ، ويعرف عالم وول ستريت جيداً ، فهو أقرب إليهما من شون سبايسر ، مسؤول الإعلام في البيت الأبيض .

أنا أتمنى فقط أن أحقق جزءاً صغيراً من عبقرية الفذة كشخص يجيد التواصل مع الآخرين ، فأنت قوتي ومثلي الأعلى ، بهذا التملق الواضح ، أقتع سكاراموتشي ، مسؤول الإعلام في البيت الأبيض -الذي لم يدم أكثر من ١٠ أيام- الرئيس ترامب ليظفر بوظيفة في الرئاسة ، ويخرج بعدها من الباب الضيق بفعل تسريبات صحافية يشتم فيها بعبارات بذية كبير موظفي الرئاسة بريسبوس ، ليتتهي ما وصفه الكاتب بأنه أحد أسوأ الاستقدمات في تاريخ البيت الأبيض .

### جون كيلي يحاول السيطرة على الوضع

من أجل احتواء هذه الفوضى التي تعم الرئاسة قرر ترامب تعيين جون كيلي ، الجنرال المتقاعد من الجيش الأمريكي ، ذي السنوات السبع والستين ، في منصب كبير موظفي البيت الأبيض مكان بريوس . هل يتسم هذا الرجل أصلاً؟ "تساءل ترامب ، وهو يرى أن أساليب الجنرال المتقاعد لا تشبه أساليب ترامب في شيء ، مما جعله يفكر ملياً إن كان قد أخطأ في هذا الاستقدام أيضاً كما فعل مع عشرات الاستقدمات التي سبقته .

بانون أيضاً لم يرق له الجنرال ، إذ رأى أنه لا يملك مواقف حاسمة وجريئة ، من المؤكد أنه ليس ليبرالياً أو يسارياً ، لكنه لا ينتمي إلى عالم ترامب .

محاولات كيلي في بسط شيء من الانضباط داخل المؤسسة من خلال تحجيم نفوذ إيفانكا وزوجها قوبلت باختلاف كبير في الرؤية من قبل الرئيس الذي كان يرى أن ابنته وزوجها يوديان أدواراً جيدة ، وأن التغيير الذي يتصوره ترامب في المستقبل هو تعيين صهره وزيراً للخارجية ، وليس تحجيم دوره كما يرى كل من كيلي وبانون .

بانون كان واثقاً حسب الكتاب من قدرة كيلي على (إرسال الأطفال إلى المنزل) ، وقد حاول كيلي ذلك بالفعل بشتى الوسائل ، ونههما بأنهما إذا أرادا اللقاء بالرئيس فينبغي أن يتم ذلك عبره . لكن بدل أن يذهب الأطفال إلى المنزل ، سيكون بانون هو من يعود إلى منزله ، فقد صار وجوده في البيت الأبيض مزعجاً لجميع الأطراف ، له هو شخصياً بسبب الفوضى التي يشهدها يومياً ولا يستطيع تغييرها ، ولإيفانكا وزوجها اللذين يحول بانون بين أفكارهما وبين الرئيس ، ولترامب الذي تزعجه الأقاويل التي تتردد بأن بانون هو الرئيس الفعلي .

السابق ، مما جعل الكثيرين من موظفي البيت الأبيض يبحثون عن مخرج من هذا القارب الذي يوشك على الغرق ، ويفكرون بجديّة في الاستقالة . بالإضافة إلى ذلك ، حدثت انشقاقات داخل (العائلة المالكة) ، فالكثيرون رأوا أن كوشنر (صهر ترامب) هو من سرب تفاصيل هذا الاجتماع من أجل التخلص من ترامب الابن وتبرئة اسمه من التورط في هذه الكارثة .

### نقمة في ثوب نعمة

لكن إيفانكا وكوشنر لم يتوقعا أن تكون رئاسة الوالد مصيبة على أموالهما وأعمالهما ، بدل أن تكون نعمة ، فالقيود القانونية الشديدة التي تكبل كل من يعمل في البيت الأبيض لضمان عدم استفادتهم بشكل غير مشروع من المنصب العمومي ؛ جعلت الشابين في وضع حرج اقتصادياً ، ولم يدم الأمر إلا شهوراً معدودة حتى كان كوشنر متهماً في قضايا التريخ غير المشروع من منصبه في البيت الأبيض ، وقد كان موشكاً على الإفلاس أو حتى دخول السجن . بسبب هذا ، ألقى الزوجان باللوم على الجميع لما آلت إليه أوضاعهما : ألقيا باللوم على بانون واتهما بأنه يسرب من داخل البيت الأبيض ، وألقيا باللوم على بريوس (كبير الموظفين) بسبب الجو المشحون الذي يشوب جو العمل ، وعلى شون سبايسر (المتحدث باسم البيت الأبيض) بسبب عدم دفاعه عنهما في وسائل الإعلام بالشكل الكافي .

بعد أن اقتضح أمر الاجتماع رأى الكثير من موظفي البيت الأبيض أن إيفانكا (تخرج عن النص) وعن المهام الموكلة لها والخاصة بـ(السيدة الأولى) ، فمشروعها التمثيل في صندوق دعم سيدات الأعمال في دول العالم الثالث ، والذي تجمع تمويله من مختلف أنحاء العالم ، بالإضافة إلى اجتماعها جنباً إلى جنب مع رؤساء الصين وبريطانيا بدل والدتها كانت مؤشرات على أن إيفانكا تتجاوز أدوار السيدة الأولى الرمزية بطبيعتها ، إلى أدوار من المفترض أن يقوم بها موظفو البيت الأبيض المتمرسون .

### أجواء مكهربية ومؤامرات لا تنتهي

كازوفيتز ، محامي ترامب الشخصي وأحد أعضاء الفريق المقرب من الرئيس اقترح على ترامب أن يطرد الزوجين (إيفانكا وكوشنر) من البيت الأبيض بسبب تجاوزهما لصلاحيتهما وتأثيرهما سلباً على عملية اتخاذ القرار ، ليطلق بذلك رصاصة الموت على مساره المهني في الرئاسة ، فقد رتب كوشنر مجموعة من التسريبات عن حياته الشخصية متعلقة بمشاكله مع الخمر وتصرفاته السيئة ، ليجد هو نفسه مطروداً من البيت الأبيض ، بدل الزوجين .

وفي حادثة مدهشة تلخص الجو المكهرب الذي عاشه البيت الأبيض في الأشهر الأخيرة ، واقعة حصلت بين ستيف بانون وهوب هيغز ، مساعدة ترامب والحسوبة على جناح إيفانكا وزوجها ، إذ ينقل الكاتب أن شجاراً وقع بين بانون وهيغز لأنه وبخها وصرخ في وجهها بنبرة تهديدية ، وأخبرها بأنها "تعمل لصالح البيت الأبيض ، لا لصلح الزوجين كوشنر" ، وطلب منها بصوت مرتفع أن تحضر محامياً لأنها في ورطة كبيرة ، واستخدم في الشجار كلمات نابية ، مما جعل (هيغز) تفر هاربة من بانون في أروقة البيت الأبيض ، ليخرج الرئيس ترامب متسائلاً عن سبب كل هذه

الصحية للمواطنين ، أحد أكثر المواضيع التي جادل فيها ترامب ودعا إليها خلال حملته الرئاسية ، لكن الصادم أن ابنته إيفانكا وزوجها كوشنر كانا ضد إلغاء البرنامج . ولذا ، التزم كوشنر الصمت في هذا الموضوع . معتقداً أن على البيت الأبيض أن يسعى لحصد انتصارات ممكنة وسهلة ، من خلال إصلاح بعض مكامن الخلل في (أوباما كير) ، بدلاً من خوض معارك صعبة الفوز أو لا يمكن الفوز فيها أصلاً . ومن الجدير بالذكر أن جوشوا كوشنر ، أخا جاريد ورجل الأعمال ، يمتلك شركة تعمل في مجال التأمين الصحي .

### تفاصيل الاجتماع الذي قد يطيح بعرش ترامب

حتى يبهز (دونالد الابن) والده ، وبتشجيع من إيفانكا وزوجها كوشنر ، ومع غياب خبير يفقه في السياسة يقول (لا) قبل وقوع هذه الكارثة ؛ أجرى (ترامب الابن) في التاسع من يونيو (حزيران) ٢٠١٦ واحداً من أخطر الاجتماعات في السياسة الأمريكية الحديثة ، من خلال لقاءه بشخصيات روسية مرموقة ، وعدته بإعطائه معلومات مضرّة عن المنافسة في الانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون ، مما أوقع الرئيس ترامب بعدها بسنة في فضيحة سياسية لم يستطع التخلص منها حتى اليوم ، جعلت خصومه يتهمونه بالتواطؤ مع الروس للتأثير على نتائج الانتخابات .

يضع الكاتب عدة سيناريوهات لطبيعة ذلك الاجتماع وأسبابه الحقيقية : إذ يرجح أن تكون أطراف روسية -بصفة منظمة أو مرتجلة- أرادت تكوين علاقات ودية مع ترامب ، أو أن يكون الاجتماع هو جزءاً من سلسلة لقاءات تعاونية بين حملة ترامب والروس من أجل الحصول على معلومات من شأنها تشويه صورة المنافسة كلينتون ، وبالفعل ، بعد أيام من لقاء ؟ترامب الابن؟ بالروس ، أعلن موقع ويكيليكس حصوله على إيميلات خاصة بكلينتون ، وبدأ في نشرها للعموم بعدها بشهر .

فرضية أخرى يضعها الكاتب ، هي أن حملة ترامب كانت موقفة بالخسارة أمام كلينتون ، وبالتالي لم يكن لديها ما تخسره أكثر مما هي عليه بالفعل ، في هذا السياق أراد (ترامب الابن) أن يستخدم آخر ورقة يملكها (الروس) من أجل أن يظهر في أعين والده والبقية كرجل يمكن الاعتماد عليه . لا عجب أن ستيف بانون كان ينادي (ترامب الابن) بـ(فريدو) ،

الابن الغني في فيلم The godfather حسب الكاتب .

الفرضية الثالثة لهذا الاجتماع هي أنّ صهر ترامب احتاج لدعم (ترامب الابن) من أجل التخلص من رئيس الحملة الانتخابية ليفاندوسكي ، وبما أن الصهر لم يكن يأخذ فرص ترامب للفوز بجديّة ، فلم يجد أي خطورة في حضور هذا الاجتماع . لكن الجانب الأخطر من هذا الاجتماع بين فريق ترامب وبين الروس ، وما يهم المواطن الأمريكي بالفعل هو إن كان الرئيس ترامب قد علم بهذا الاجتماع بالفعل أم أنه حدث دون درايته؟

ستيف بانون يؤكد للكاتب استحالة ألا يخبر (ترامب الابن) أباه باجتماع بهذه الخطورة والجديّة . كيف يعقل أن يجروا مثل هذا الاجتماع بدون حضور محام واحد؟ يعلّق بانون على هذا الاجتماع بكل اندهاش من تصرف عائلة ترامب ، ويؤكد أن مثل هذه الاجتماعات الخطيرة من المفروض أن يجريها المحامون ، حتى لا يبقى أي أثر يشير إلى مسؤولية عضو من الحملة الانتخابية في التعاون مع حكومات أجنبية .

هذا الاجتماع المشؤوم كان واحداً من أكبر الكوارث التي شهدتها إدارة ترامب ، ولعله التصريح الذي يسرع من خروجه من البيت الأبيض : فكل التصريحات التي كانت تنفي حدوث تعاون بين فريق ترامب وبين الروس خلال الحملة الانتخابية صارت بلا معنى .

كما أن فريق البيت الأبيض صار ينظر لترامب على أنه كاذب ، بعد أن تأكد علمه بوقوع هذا الاجتماع رغم إنكاره في

لا شيء كان يشغل بال ترامب أكثر من القرار الذي كان عليه اتخاذه بالنسبة لأفغانستان ، هل يرسل هناك المزيد من الجنود أم يبقى على الوضع القائم؟ للمفارقة ؛ فإن (صوت السلام) الذي كان يبني ترامب عن إرسال المزيد من الجنود هناك كان بانون ، الذي عادة ما يوصف بالتطرف واليمينية . وفي سياق الضغط على ترامب لاتخاذ قرار منه بشأن القوات الأمريكية في أفغانستان؛ ضغط بانون بالتعاون مع مؤسس شركة (بلاكوتر) من أجل إقناع ترامب بسحب القوات الأمريكية واستبدال رجال الشركات الأمنية الخاصة بها وبعض رجال السي آي إيه CIA ومجموعة من المتعاقدين العسكريين الخواص ، وقد اقتنع ترامب بهذا الطرح بالفعل ، لكن هذه الفكرة قوبلت بالاستهزاء من طرف وزارة الدفاع الأمريكية .

بالإضافة إلى ذلك طُرح من طرف مساعديه حلّ وسط ، لا يرجح الكفة الأمريكية في الحرب في أفغانستان ، ولكنه (يحفظ شيئاً من ماء الوجه) في هذه الحرب من خلال إرسال بضعة آلاف إضافيين من الجنود (٧ آلاف كحد أقصى) . بحلول الاجتماع النهائي للفصل في هذه القضية كان أمام ترامب ثلاثة خيارات : زيادة عدد الجنود بشكل كبير حتى تضمن التفوق النهائي في الحرب مع ما ستصاحبه هذه الزيادة من موجة غضب شعبية ، أو خيار المتعاقدين الأمنيين الخواص ، أو إرسال بضعة آلاف .

هنا يذكر الكتاب أن ترامب كاد يفقد عقله غاضباً في هذا الاجتماع ، وهدد بأنه سيقبل كل جنرالات الجيش ، فقد استغرب أن بعد كل هذه المدة التي أعطاهما إياهم ليحضروا خطة متماسكة : يتفاجأ بهذه المقترحات ، وقد انتقد كيف أن الولايات المتحدة لا تجني أية أموال من أفغانستان ، وأشار إلى الصين التي تملك حقوق استخدام المناجم الأفغانية ، بينما لا تملك الولايات المتحدة شيئاً . رغم الفوضى التي سادت في ذلك الاجتماع ، إلا أن وجهاً مبتسماً كان موجوداً داخل الاجتماع ، فصوت ترامب وهو يصرخ في وجه الجنرالات وينهرهم كان كالوسيقى في أذنيه ، وقد رأى أنهم يستحقون هذا التوبيخ بالفعل ، وأن هذا الموقف من أهم المواقف التي اتخذها ترامب في رئاسته ، إنه ستيف بانون .

### أسرع إقالة في تاريخ البيت الأبيض

أثوني سكاراموتشي ، أحد رجال الأعمال الذين دعموا ترامب خلال حملته الانتخابية ، إلا أنه اختفى فجأة في الأيام الأخيرة لهذه الحملة بعد أن

## حتى يبهز (دونالد الابن) والده ، وبتشجيع من إيفانكا وزوجها كوشنر ، ومع

غياب خبير يفقه في السياسة يقول (لا) قبل وقوع هذه الكارثة ؛ أجرى (ترامب الابن)

في التاسع من يونيو (حزيران) ٢٠١٦ واحداً من أخطر الاجتماعات في السياسة

الأمريكية الحديثة ، من خلال لقاءه بشخصيات روسية مرموقة ، وعدته بإعطائه

معلومات مضرّة عن المنافسة في الانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون ، مما أوقع

الرئيس ترامب بعدها بسنة في فضيحة سياسية لم يستطع التخلص منها حتى اليوم ،

جعلت خصومه يتهمونه بالتواطؤ مع الروس للتأثير على نتائج الانتخابات .

## واشنطن بوست : لماذا تحاول إدارة ترامب إظهار المهاجرين المسلمين كـ (خطر داهم)؟

تقارير  
Reports

أصبح أحد المواضيع المهيمنة على الخطاب الأمريكي رغبة الرئيس ترامب الواضحة في خلق الهجرة القانونية إلى الولايات المتحدة، وقد جاء إلى الرئاسة مع اعتقاد راسخ بأن الأجانب والمهاجرين يهددون الأمن القومي للولايات المتحدة، ولكن العديد من الوقائع كانت دائما في طريقه. وفي محاولة للعثور على حقائق بديلة لدعم سياسات الهجرة التي تفضلها إدارة ترامب، أصدرت وزارة العدل والأمن الداخلي مؤخرا تقريرا يتلاعب ببراعة بالأرقام ويطوع الإحصاءات لتعزيز التحيز إلى جانب ترامب.

### تجاهل متعمد

ومن السهل انتقاد عدم أمانة التقرير، ولكن علينا أن ندرك أيضا أنه يعكس بشكل مبالغ فيه التحيزات التي كانت جزءا من الخطاب الأمريكي لمكافحة الإرهاب عبر الإدارات الثلاث الأخيرة على الأقل. وبهذا المعنى، فإن ترامب والفويا المعادية للأجانب قد جعلنا نقشر طبقات هذه القضية، الأمر الذي يسمح لنا بمواجهة الافتراضات المضللة التي دفعت السياسة لفترة طويلة جدا.

وجاء في التقرير أن ثلاثة أرباع الذين تمت إدانتهم بارتكاب جرائم إرهابية كانوا أجانب أو مهاجرين، وسرعان ما تم دعم التقرير في تغريدة رئاسية، وكرر النائب العام (جيف سيشنز) النتائج التي توصل إليها التقرير. وقد تم انتقاد التقرير بسرعة لأنه مضلل، لأنه يركز حصرا على جزء من المشهد، وهو الإرهاب الدولي، مع تجاهل الإرهاب المحلي.

لكن التقرير كان قائما على القائمة الرسمية الوحيدة لقضايا الإرهاب التي تحتفظ بها وزارة العدل، والتي تقتصر في حد ذاتها على تلك التي تصنف على أنها (إرهاب دولي)، وقصر النظر هذا ليس جديدا؛ حيث تركز وزارة العدل - نفسها - الجزء الأكبر من مواردها على الحالات التي لديها اتصالات أجنبية، وتتجاهل الهجمات التي لها وجه أمريكي فقط.

وفي حين أنه لا توجد جريمة معينة قد توصف كـ(إرهاب محلي) بدوافع سياسية، فإن وزارة العدل لديها بوضوح القدرة على تحديد حجم الإرهاب، إما لأن الجريمة المتهم بها تعرف بأنها إرهابية، أو على أساس السلوك المعني.

وفي البداية، يمكن للإدارة الاطلاع على البيانات التي يحتفظ بها المحامون الأمريكيون، ومنذ عام ٢٠٠١، كان هناك ١٤٤١ لائحة اتهام فيدرالية للجرائم المتعلقة بالإرهاب المحلي، و٧٣٦ للجرائم المتعلقة بالإرهاب المصنفة على أنها دولية.

ومن المحتمل أن يؤدي تحليل هذه البيانات إلى إظهار قدر كبير من العنف من جانب المجموعات العنصرية المعظمة للبيض وما شابه ذلك، ووجد تحليل في أبريل/ نيسان ٢٠١٧ من قبل مكتب المساءلة الحكومية، أنه في الأعوام الأخيرة، كان ٧٣٪ من وفيات الهجمات الإرهابية بسبب (متطرفي اليمين المتطرف).

وعلى مدى العقد الماضي، قامت وزارة العدل بالتقليل من هذا النوع من العنف، وضمن أن ينظر الأمريكيون إلى الإرهاب على أنه ظاهرة أجنبية ومسلمة، كما أنها بالغت بشكل منهجي في حجم هذه الأخيرة.

وفي حين يتصور الأمريكيون العاديون أن الإذانة الإرهابية تتعلق بأي تفجير أو إطلاق نار جماعي، فإن غالبية قضايا الإرهاب في قائمة وزارة العدل عبارة عن توفير (الدعم المادي) لمجموعة إرهابية أجنبية، وبعض هذه التهم خطير بالتأكيد، ولكن بعضها الآخر غطى أنشطة أكثر غموضا، بما في ذلك الأنشطة التي لا يقصد منها دعم الإرهاب.

والمواقع أن قرابة نصف الإدانات الواردة في القائمة ليست إرهابا على الإطلاق، بل يمكن وصفها بالأحرى بأنها (ذات صلة بالإرهاب).

وقد يبدأ السرد القائل بأن الهجمات الإرهابية هي مشكلة إسلامية في الانهيار، بسبب حدوث حوادث إطلاق نار جماعي وتزايد بروز المتفوقين البيض في المشهد السياسي، حتى مكتب التحقيقات الفيدرالي بدأ يلاحظ ذلك، وطبقا لما ذكره مدير المكتب، فإن نحو ١٠٠٠ تحقيق نشط في الإرهاب المحلي فقط.

لكن إدارة ترامب مصممة على تجاهل تعقيد هذه التهديدات والحفاظ على التركيز على المهاجرين والمسلمين، لأن ذلك يناسب أجندتها.

للرئاسة، وعلاوة على ذلك، لا يوجد أي أساس في الدستور أو القانون لتقسيم الأمريكيين على أساس ما إذا كانوا مواليد أو مواطنين متجنسين. ويميز قانون الأمن الوطني - مثل القوانين التي تنظم الرقابة والمبادئ التوجيهية للتحقيقات بين مكتب التحقيقات الفيدرالي - بين الأشخاص (وهي فئة تضم جميع المواطنين وتشمل عموما المقيمين الدائمين) و(الأجانب).

وبطبيعة الحال، كثيرا ما تخرج السياسة الأمريكية عن هذه المبادئ السلمية للمساواة، وفي الواقع، لا تختلف الافتراضات التي يستند إليها تقرير إدارة ترامب عن تلك المستخدمة لتبرير اعتقالات الحرب العالمية الثانية من الأمريكيين اليابانيين؛ حيث اعتمدت على فكرة أن جيل أو اثنين من المهاجرين الأمريكيين ليسوا أمريكيين حقيقيين.

وبينما رفضت الولايات المتحدة هذه الحادثة المخزية في تاريخها، رفض ترامب نفسه أن يحكم بها كرد



تصوير المسلمين على أنهم خطرون وغير متحضرين بنسب طويلة من الجهود الرامية إلى إصدار تشريع ضد التهديد غير المحدود للشريعة الإسلامية، فضلا عن المواقف التي اتخذها مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الدفاع، وكلاهما استخدم القوالب النمطية السلبية عن المسلمين.

وعلى الرغم من هذا التاريخ الحديث، انتقد الكثيرون تصريحات إدارة ترامب وكراهيته للأجانب، واعتبروها خارجة عن المبادئ الأمريكية، ويقابلهم أولئك الذين يشيرون إلى أن العنصرية والتعصب أصلها أمريكي مثل (فطيرة التفاح) تماما، وكلاهما بالطبع، صحيح.

وفي الحقيقة، يتطلب تحويل تصورنا لأنفسنا إلى واقع مواجهة التحيزات وضمن عدم تلوينها بالسياسة، ويمنحن عصر ترامب فرصة للقيام بذلك، ويجب ألا نضيعها.

مناسب على التهديدات الأمنية، وقد دفع بعض المشرعين بحماس إلى عدم دستورية قوانين إنكار المواطنة - على نطاق واسع - عن المشتهة فيهم كإرهابيين.

ونحن نعلم جميعا أن الرئيس ليس من محبي المسلمين، وأنه يريد إبعادهم عن البلاد، ولذلك يحاول التقرير أيضا تحديد (جرائم القتل بدافع الشرف)، وهي مسألة لا علاقة لها بالإرهاب، بأنها إشارة للممارسات الإسلامية البربرية المفترضة.

ويحاول التقرير تحديد حجم الزواج القسري وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث (الختان) في الولايات المتحدة، وفي الحقيقة، لا علاقة لذلك بالإرهاب أو الإسلاموية على وجه الخصوص، على الرغم من أن هذا هو ما يروج له (الصلبيين) المناهضين للمسلمين الذين يؤثرون على البيت الأبيض. وللأسف، لا تقتصر هذه الآراء على عدد قليل من العناصر الهامشية، وتحظى جهود ومحاولات



## في حال المواجهة المحتملة قد تتعرض إيران لضربة غير مسبوقه من واشنطن وليس من إسرائيل الفعل الإيراني ورد الفعل الإسرائيلي.. نذر مواجهة كبرى في الشرق الأوسط

الشامل داخل هذه الشبكات. قبل أن يضيف أن "الوقت قد حان ليس لكي نفكر بل لكي نتحرك ضد إيران".  
وتتطابق استراتيجية إيران في سوريا مع تلك التي اعتمدها في لبنان. فقد أنشأت منذ ثمانينات القرن الماضي حزب الله الذي هيمن على البلد وأضحى قوة إقليمية كبرى منذ أن التحق بالحرب في سوريا والعراق واليمن.

ويأخذ الخبراء بالاعتبار أن الشبكة الإيرانية السورية اللبنانية تضاف إلى تلك التي بنتها في العراق من خلال أحزاب وميليشيات تابعة لها داخل النظامين السياسي والاقتصادي للبلد. ومكنت الحرب في سوريا إيران من ربط ميليشياتها في المشرق بعضها ببعض على نحو جعل من معاركها واحدة أيا كانت جغرافية الجهات. ويقول علي الفونه، وهو باحث في المجلس الأطلسي، إن "الميليشيات التابعة لإيران لم تنسحب بعد أن مالت الكفة العسكرية للأسد بل بقيت وحولت مواقعها باتجاه إسرائيل"، فيما يؤكد علي رزق، وهو باحث لبناني في موقع المونيتور الأمريكي، إن "وجود إيران جنوب سوريا يسير على منوال وجود حزب الله في جنوب لبنان". بما يعني أن إيران تريد لها تواجدا عسكريا يكون على تماس مع الحدود السورية الإسرائيلية بما يجعلها رقما صعبا ليس فقط في أي تسويات تنتظر سوريا، بل أيضا في أي تسويات تطل مستقبل إسرائيل.

وفيما تتراوح التقديرات ما بين الآلاف ومئات الآلاف من المقاتلين التابعين لإيران في سوريا، تحدد إحصاءات موضوعية حجم الوجود العسكري الإيراني في سوريا بحوالي ٢٠ ألف مقاتل بينهم ٦ آلاف ينتمون إلى حزب الله.

وترى مراجع عسكرية أن جهود العواصم للتهديّة في الوقت الحالي لن يمنع انفجار حرب كبرى، خصوصا عندما ترى إسرائيل أنه لا بد منها للتخفيف من الخطر الإيراني أو تأجيله على الأقل شمال البلاد، وعندما ترى إيران أنها باتت ضرورية للدفاع عن حصتها الإقليمية المهتدة بالتآكل من قبل كل العواصم الإقليمية كما الدولية (بما في ذلك موسكو) المعنية بمستقبل المشرق كما راهنه.

القوى العسكرية الكلاسيكية، بل على بناء شبكات مع قوى محلية تقدم لهم الدعم العسكري والمالي. ويعترف المراقبون أن إيران ومن خلال استراتيجيتها هذه تمكنت من رفع مستوى التحديات ضد أعدائها ووسعت نفوذها داخل العالم العربي، فيما نجحت في المقابل في تقليل الأخطار ضد الأراضي الإيرانية نفسها.

ويقول خبراء أميركيون في شؤون الشرق الأوسط إن إيران نجحت في رفع مستوى الأخطار ضد الولايات المتحدة وإسرائيل ومنطقة الخليج، ولا سيما السعودية، وهو أمر ترى نيويورك تايمز أنه يقف وراء الجهود التي تبذلها تلك الدول بالعمل كل من جهته على التصدي لإيران وسياستها المقلقة.

وبدأت مصادر إسرائيلية تتحدث عن احتمال نشوب أول حرب شمالية، بما يعني أن الحرب المقبلة ستشمل جهتي سوريا ولبنان.

وتقول هذه المصادر إن الأخطار لا تأتي فقط من الميليشيات الجديدة التي تحركها طهران بل من قيامها بتزويد حزب الله بتقنيات عسكرية بإمكانها ضرب أهداف حساسة داخل إسرائيل، وإن إرسال الدرون الإيرانية مؤخرا لاختراق الأجواء الإسرائيلية هو نموذج مما تملكه إيران من تقنيات حديثة باتت تسبب قلقا لجنرالات الأمن الاستراتيجي في إسرائيل.

والقلق ليس إسرائيليا فقط، بل ينسحب على الولايات المتحدة. فمستشار الأمن القومي هيربرت ماكماستر اعتبر في تصريح له خلال مؤتمر الأمن في ميونيخ أن "ما هو مقلق في قيام هؤلاء الوكلاء هو أن إيران توزع ما تملكه من تقنيات أسلحة الدمار

واشنطن - تطرح مسألة المواجهة الإيرانية الإسرائيلية على المراقبين أسئلة عاجلة منذ حادثة اختراق طائرة درون إيرانية الأجواء الإسرائيلية وما تبع ذلك من غارات إسرائيلية مضادة دمرت أهدافا سورية وإيرانية داخل الأراضي السورية. تدور تلك الأسئلة حول احتمال تحول الاحتكاكات إلى حرب شاملة يمتد مسرحها على ميادين وبلدان عديدة، خصوصا أن دخول العامل الإيراني على خط التوتر مع إسرائيل، كما مع الولايات المتحدة، يعطي أي حرب يمكن أن تنورط بها إسرائيل أبعادا ما فوق ثنائية تختلف عن تلك التي خيضت في السنوات الأخيرة ضد لبنان أو ضد قطاع غزة.

تهديد نفوذ إيران في لبنان قد يتم الدفاع عنه في سوريا والعراق وبلدان أخرى. وفيما بدأ التدخل الإيراني العسكري لدعم نظام بشار الأسد إثر اندلاع الأزمة عام ٢٠١١، فإن القوات الإيرانية والميليشيات التابعة لها كانت سندا على الجبهات ضد كافة الميليشيات المعارضة وتلك الجهادية التابعة لتنظيم داعش.

وتعتقد صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أنه بعد أن انقلبت الموازين العسكرية لصالح النظام، فإن القوى العسكرية الخاضعة لطهران حولت وجودها من رفق للنظام ضد المعارضة إلى وجود بات يهدد إسرائيل. وتتابع الصحيفة أن إيران تستمر في دعم مقاتلين من سوريا والعراق ولبنان لتشكيل قوة رادعة في حال نشوب حرب جديدة مع إسرائيل. ويقول سعيد أمير توماج، وهو باحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية، إن "الهدف الأسمى، في حال نشوب حرب أخرى، هو تحويل سوريا إلى جبهة جديدة في الحرب بين إسرائيل وحزب الله، وأن الأمر لم يعد هدفا بل بات حقيقة".

ولا يخفي زعماء إيران منذ سنوات عملهم على بناء "محور المقاومة" ضد إسرائيل والنفوذ الأمريكي في المنطقة. ولا تعتمد الاستراتيجية الإيرانية على

ورغم أن الفعل الإيراني ورد الفعل الإسرائيلي استغرق عدة ساعات، ورغم تدخل العواصم الكبرى، ولا سيما موسكو، لتهديّة الجهات، إلا أن الحدث أظهر مقدار الانتشار الإيراني في الداخل السوري وحجم رهانات طهران على وجودها في ذلك البلد.

وتنشر إيران فوق الأراضي السورية ما تطلق عليهم بالمستشارين لدعم النظام السوري. ينتمي هؤلاء إلى الحرس الثوري ولا سيما فيلق القدس الذي يقوده اللواء قاسم سليماني الذي يجاهر بالظهور علنا متفقد رجليه هناك. وعسكريا، تعمل إيران معتمدة على الآلاف من المقاتلين الذين ينتمون إلى ميليشيات محلية كما تلك القادمة من أفغانستان والعراق ولبنان. ونشرت طهران أيضا أحدث التقنيات العسكرية وخصوصا تلك المتعلقة بالطائرات المسيّرة كذلك التي دخلت الأجواء الإسرائيلية.

ويتأسس القلق من اشتعال حرب كبرى أو احتمال أن تحرك إيران ميليشياتها التابعة في بلدان عديدة بالمنطقة ضمن ما يعرف بـ"محور المقاومة" ودفعها داخل أي مواجهة مع إسرائيل. والأمر ليس احتمالا تهدد إيران به، بل هو جزء من المعطيات التي تضعها أيضا إسرائيل ذاتها في الحسبان.

ويعتبر كامل وزنة، مؤسس مركز دراسات الاستراتيجيات الأميركية، أنه "إذا ما نشبت الحرب فستكون إقليمية تشمل جبهة المقاومة ضد إسرائيل وداعميها". على هذا يعتبر الباحث اللبناني أن الحرب لن تكون مع إسرائيل فقط، بل ستشمل كل الوجود "الممانع" في كل المنطقة.

وبغض النظر عن إنشائية الأمر من حقيقته، فإن ما استثمرته إيران من جهد عسكري في سوريا لا بد أنه جزء من معركة وجود بالنسبة لطهران، ما يعني أن

يعتبر كامل وزنة، مؤسس مركز دراسات الاستراتيجيات الأميركية، أنه "إذا ما نشبت الحرب فستكون إقليمية تشمل جبهة المقاومة ضد إسرائيل وداعميها". على هذا يعتبر الباحث اللبناني أن الحرب لن تكون مع إسرائيل فقط، بل ستشمل كل الوجود "الممانع" في كل المنطقة.

## انهيار الدبلوماسية لصالح خطاب شعبي مؤتمر ميونيخ.. نظام عالمي جديد لمرحلة ما بعد الدبلوماسية

عكست أجواء مؤتمر ميونيخ للأمن الدولي إلى حد كبير الصورة السوداوية التي رسمها التقرير الاستراتيجي الذي يصدره المؤتمر بشأن العالم الذي يببدو على شفا الهاوية. لقد تحولت قاعات المؤتمر إلى ساحة صراع وتبادل اتهامات، ودبلوماسية شعبية ترسم ملامح نظام عالمي تتلاشى فيه صورة المجموعات المختلفة فيما بينها على طاولة حوار واحدة، لحساب سياسات تتبنى الحسم وتتخذ من ضوضاء الشعبية محرراً أساسياً لدفاعاتها.

كتابة ونحرير: أحمد أبو دوح

لندن - شكّل مؤتمر ميونيخ للأمن على مدار أعوام ملتقى لحل خلافات معقدة بين قوى متصارعة، وجرت على هامشه لقاءات ساهمت أحياناً في عبور أزمات كبرى استناداً على دبلوماسية مرنة، لم تكن حاضرة في مؤتمر هذا العام.

وغلب خطاب تصعيدي على نقاشات المؤتمر وكلمات زعماء ووزراء خارجية ودفاع كانوا مستعدين لمواجهة احتملة مع خصومهم، الذين لم يترددوا بالرد، مثلما حدث بين أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط ووزير الخارجية التركي مولود تشاوشو أوغلو في اليوم الأخير للمؤتمر. وهاجم أبو الغيط العملية العسكرية التركية في عفرين، شمال غرب سوريا، معتبراً أن النظام العربي لا يمكنه قبول تدخل تركيا في دولة عربية. لكن سرعان ما قاد أوغلو هجوما مضادا تضمن لغة عنيفة على أبو الغيط، متهما النظام العربي بالتمييز والضعف.

وسرد أوغلو نقاط ضعف جامعة الدول العربية تجاه مواقف الولايات المتحدة في سوريا، وضغط على الموقف العربي المتردد إزاء قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ومبادرة السلام التي تبنها إدارته، فيما عرف إعلامياً بـ"صفقة القرن".

كما وصل الاحتقان إلى تدخل الشرطة لحماية المشرك الألماني من أصول تركية المنتمي لحزب الخضر جيم أوزديمير من الوفد التركي، إذ كان أوزديمير يقيم في نفس الفندق الذي يقيم فيه رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم.

### شعبوية الدبلوماسية

يقول محللون إن دول العالم على ما يبدو باتت مستعدة أكثر من أي وقت مضى لتبني سياسات هجومية تقلص كثيراً من قدرة الدبلوماسية على ضبط الأمور، وعدم السماح بحدوث انفلات في العلاقات الدولية.

ومن الممكن أن تقود هذه السياسة، التي لا يبدو أنها تبالي بالدبلوماسية والتفاهات الثنائية كثيراً، إلى التعزيز من مخاطر وقوع نزاعات غير محسوبة العواقب. وقال الخبير السياسي الألماني ماتيس فونهايم "بدا الأمر خلال جلسات المؤتمر وكأن الدبلوماسية قد وصلت إلى نهاية الطريق".

وصعدت تنظيمات اليمين المتطرف وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتولي دونالد ترامب الحكم في الولايات المتحدة، كانت نقاط حاسمة في انتقال الشعبوية تدريجياً إلى العلاقات الدولية والخطاب الدبلوماسي بشكل عام.

ويتسم هذا الخطاب بالحمائية الانعزالية والاعتماد على تغذية المشاعر القومية. ويتبنى في الشرق الأوسط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هذا النهج في مواجهة خلافات عميقة مع الولايات المتحدة خصوصاً في سوريا، كما شهدت دول أخرى، كمصر والسعودية، إعادة إحياء، في وسائل الإعلام وخلال الخطابات الرسمية، لصيغة "الوطنية" كمحرك أساسي لحشد الجمهور خلف



© picture alliance/dpa/T. Hax

وكان بريكست حاضراً بقوة في المؤتمر. وأرسل وزير الخارجية الألماني سيغمار غابرييل رسالة واضحة للبريطانيين، وقال إن "المملكة المتحدة ستخرج من الاتحاد لكنها لن تخرج من أوروبا"، وقال اشينغر "كانت الأمور ستصبح أسهل كثيراً إذا اخترتم البقاء".

لكن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أكدت في المقابل على خروج بلادها، وعرضت بدلا من ذلك اتفاقاً للتعاون الأمني والاستخباراتي والتعاون في ملف مكافحة الإرهاب بين البريطانيين والأوروبيين، بحيث يدخل حيز التنفيذ العام المقبل، لكنها رفضت أي حديث عن إمكانية إجراء استفتاء ثان على الخروج.

وكان الاشتباك الذي وقع بين الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف مثالا آخر على انهيار الدبلوماسية في هذه الدورة من المؤتمر.

ووصف بوروشينكو روسيا بأنها "مصدر كل الأزمات التي تتعرض لها الدول الأوروبية في الوقت الراهن"، مطالبا بمزيد من الضغط على موسكو، كما رفض أي تخفيف للعقوبات، وأعرب عن رغبته في قبول انضمام أوكرانيا كعضو في الاتحاد الأوروبي والناتو.

ورداً على ذلك، اتهم لافروف أوروبا بـ"العودة إلى الحقبة النازية"، ووصف اتهامات الولايات المتحدة للروس بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية بـ"الهراء"، كما أكد على أن إعلان واشنطن الأخير عن عزمها على تعزيز ترسانتها النووية لم يترك أي خيار أمام روسيا سوى أن تفعل الشيء نفسه.

ويقول سياسيون سابقون إن مؤتمر ميونيخ هذا العام كان مرآة للامح النظام العالمي الجديد الأخذ في التشكل، ولقواعده الجديدة التي تهمش الدبلوماسية لحساب سياسات تتبنى الحسم وتتخذ

لم تقدم استراتيجية ملموسة لتطويرة وتجاوز نقاط ضعفه المتمثلة في عدم وجود سياستي دفاع وخارجية مشتركين.

كما هيمنت الخلافات، خصوصاً في ما يتعلق بسياسات الاتحاد الأوروبي الدفاعية، على علاقة الأوروبيين بالولايات المتحدة. وكان الاتفاق على وضع سياسات مشتركة للأمن هو أكثر العوامل الضرورية الغائبة عن مؤتمر ميونيخ للأمن. ومع ذلك حاولت الدول الغربية العثور على حلول وسط بخصوص تبني سياسة مشتركة للدفاع، دون أن تؤثر على تماسك حلف الناتو.

وتشعر دول أوروبية بالقلق إزاء سياسات ترامب، التي تتحاز بوضوح لتغليب الحلول العسكرية. ويقول فونهايم "الأوروبيون كشفوا للأميركيين عن قلقهم إزاء تجاهل واشنطن للدبلوماسية، وهو ما يتجلى بوضوح في خفض الميزانية الحاد التي أجرتها إدارة ترامب على وزارة الخارجية الأميركية". وأضاف "كانت الشكوى الرئيسية هي أنه إذا أجريت محادثات فقط من وجهة نظر التفوق العسكري، فإنها لن تكون محادثات إذن وإنما أوامر".

وترجم غياب الدبلوماسية في تعليقات المسؤولين الأميركيين التي كانت تفتقد في كثير من الأحيان للأعراف التقليدية في انتقاداتهم للسياسات الأوروبية، قبل أن يعلن الجانبان التوصل إلى تفاهات مؤقتة طمأنت المسؤولين الأميركيين.

### أوروبا تسيير في اتجاهات متقاطعة

وتعيش الولايات المتحدة كابوس تراجع نفوذها العسكري، الذي ظل ثابتاً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، في أوروبا. كما تخشى تقلص قدرتها على التأثير في قرارات الاتحاد، خصوصاً بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

# السعيدة

## Alsaeedah Grocery & Spices

يوجد لدينا جميع أنواع البهارات  
والتوابل والمكسرات والمنتجات اليمنية

متوفر لدينا أصفى وأشهى العسل اليمني الأصيل  
(عسل الصدر العصيمي و العسل الدوعني)

**313-914-4489**

**alsaeedah48126@gmail.com**

**5914 Schaefer Rd, Dearborn, MI 48126**



شيء من هذا القبيل باستثناء ربط اليمن، أو على الأصح جزء من اليمن، بالمشروع التوسعي الإيراني الذي يستهدف المملكة العربية السعودية وكل دولة من دول الخليج العربي. يختزل الانتماء إلى الماضي، الذي عفا عنه الزمن، طموح الحوثيين الذين يعتقدون أن نشر الفقر والبؤس والتخلف يمكن أن يبني دولة في القرن الواحد والعشرين. لديهم مشروع من دون أفق لن ينتهي قبل استفاد الغرض من قيامه. لا مكان في اليمن للامامة مجددا حتى لو ارتدت ثوبا مذهبيا إيرانيا. هناك طريق مسدود أمام الحوثيين. كانوا يصلحون في مرحلة معينة لدور أراد علي عبدالله صالح منهم لعبه، أي أن يقيموا توازنا مع الإخوان المسلمين الذين أرادوا التمدد في كل اليمن وأن يحرموا الرئيس السابق من ممارسة اللعبة التي كان يتقنها، وهي لعبة قائمة على أن يكون في دور الحكم في أي صراع داخلي بين الأحزاب أو القبائل اليمنية، وحتى داخل كل حزب من الأحزاب أو قبيلة من القبائل.

من الطبيعي أن يكون في الجنوب اليمني من يريد العودة إلى الماضي، أي إلى ما قبل الوحدة. هذا حلم مشروع لولا أن الجنوب أثبت أنه لا يستطيع أن يكون دولة واحدة موحدة. منذ استقلال الجنوب في العام ١٩٦٧ وهو مسرح لحروب

أهلية لم تنته فصولها بعد. لولا هذه الحروب لما كانت الوحدة في ١٩٩٠ تطرح هذا الوضع السؤال الكبير. هل تستطيع "الشرعية" تقديم مشروع للمستقبل، خصوصا أن ليس لديها ماضيا تستطيع أن تحلم به أو أن تكون أسيرة له، اللهم إلا إذا كان هناك من يتصور أن في استطاعته أن يكون علي عبدالله صالح آخر. وهذا من رابع المستحيلات.

قد تكون هناك حاجة إلى إعادة تكوين "الشرعية"، على الرغم من حاجة التحالف العربي الذي يخوض معركة دفاع عن النفس من خلال "عاصفة الحزم" إلى هذه "الشرعية". ما تشمله إعادة تكوين "الشرعية" البحث عن مشروع لليمن الجديد لا يأخذ في الاعتبار الحاجة إلى محاربة المرض والجوع والفقر فقط. ما يبدو مطلوبا أكثر من أي وقت هو مشروع يأخذ في الاعتبار أن اليمن جزء من منظومة أمنية إقليمية تمتد من الخليج العربي إلى القرن الأفريقي. هل في "الشرعية" من يستطيع استيعاب هذا الواقع وأن مطار عدن ليس مطارا عاديا يبحث عن يستغل المنطقة الحرة فيه كي يبيع بضاعته.

ما يبدو مطروحا هو الخروج من عقدة اسمها اليمن الواحد الذي يحكم من صنعاء، إلى اليمن الذي يشكل منطقة استراتيجية ذات حدود مع المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وشاطئ يمتد من الخليج العربي... إلى البحر الأحمر. في وسط هذا الشاطئ باب المندب الذي يتحكم بكل الملاحه في قناة السويس. بكلام أوضح، ثمة حاجة إلى مشروع مستقبلي لليمن من منظور أممي استراتيجي قبل أي شيء آخر. هل هناك "شرعية"، حتى لو كانت مؤقتة، قادرة على ذلك، أي قادرة على امتلاك تصور للمستقبل؟



## اليمن من منظور أممي استراتيجي

ما يبدو مطروحا هو الخروج من عقدة اسمها اليمن الواحد الذي يحكم من صنعاء، إلى اليمن الذي يشكل منطقة استراتيجية ذات حدود مع المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وشاطئ يمتد من الخليج العربي... إلى البحر الأحمر. في وسط هذا الشاطئ باب المندب الذي يتحكم بكل الملاحه في قناة السويس. بكلام أوضح، ثمة حاجة إلى مشروع مستقبلي لليمن من منظور أممي استراتيجي قبل أي شيء آخر. هل هناك "شرعية"، حتى لو كانت مؤقتة، قادرة على ذلك، أي قادرة على امتلاك تصور للمستقبل؟

### خيرالله خيرالله \*

الكل في اليمن يريد العودة إلى الماضي مع استثناء واحد. هذا الاستثناء هو "الشرعية" ممثلة بالرئيس الموقت عبد ربه منصور هادي الذي لا يمتلك ماضيا يستطيع العودة إليه. إلا إذا كان الماضي استعادة عهد علي عبدالله صالح وشخصية الرجل. يمكن للتخلص من عقدة علي عبدالله صالح المساعدة في تأمين انتقال اليمن إلى مرحلة جديدة لولا وهم القدرة على إعادة الحياة إلى الدور الذي لعبه الرئيس السابق كرئيس للجمهورية العربية اليمنية ثم للجمهورية اليمنية بعد تحقيق الوحدة في الثاني والعشرين من أيار - مايو ١٩٩٠

تعود إحدى المشاكل الأساسية في اليمن إلى غياب المشروع السياسي الواضح لمستقبل البلد وما يفترض أن يكون عليه بعد انفراط عقد الصيغة القديمة التي حكمت البلد وتحكمت به بين ١٩٦٢ و ١٩٩٠، ثم بين ١٩٩٠ و ٢٠١١ عندما سعى الإخوان المسلمون إلى إسقاط علي عبدالله صالح ووراثته. أدى ذلك إلى سقوط المركز، أي صنعاء. انتقل الصراع في ٢٠١١ إلى داخل أسوار العاصمة اليمنية، بما في ذلك الأحياء الداخلية.

مع اغتيال علي عبدالله صالح، الذي كان اغتيالاً على دفعات، من الظلم في المرحلة الراهنة الرهان على دور يمكن أن يلعبه الحزب الذي أسسه الرئيس الراحل في العام ١٩٨٢ وهو "المؤتمر الشعبي العام". كان الاغتيال الأول لعلي عبدالله صالح سياسياً عندما استغل حزب "التجمع

لم يعد معروفا حاليا من يمثل "المؤتمر". هل هي الشخصيات التي لا تزال في صنعاء وتعيش في ظل الإرهاب الحوثي، أم تمثله الشخصيات التي انضمت إلى "الشرعية" أو تلك الشخصيات المحترمة الموجودة خارج اليمن والتي رفضت أن تكون مرتبطة بالرئيس الموقت وما يمثلها؟

ليس وضع الإخوان المسلمين أفضل بكثير من وضع "المؤتمر" على الرغم من أن هؤلاء يستفيدون من مقام "الشرعية" ولديهم وجود فيها. لكن الإخوان منقسمون على أنفسهم، إذ بينهم من أقام علاقات مع الحوثيين، وهم يترحمون من دون شك على تلك الأيام التي كانوا فيها يتزرون علي عبدالله صالح. كانوا يشاركونه في السلطة والثروة مستفيدين من المشاريع التي كانت تذهب لبعض قياداتهم، بما في ذلك تلك المرتبطة بالاتصالات أو النفط أو الثروة السمكية.

عبد الملك الحوثي يريد بدوره العودة إلى الماضي، أي إلى عهد الامامة. لذلك أعلن بعد سيطرة "انصار الله" على صنعاء عن أن هناك شرعية جديدة هي "الشرعية الثورية" وأن ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر ٢٠١٤ حلت مكان ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ التي كانت انقلابا عسكريا قضى على العهد الامامي. لا يستطيع الحوثي إعادة العهد الامامي في بلد يحتاج أول ما يحتاج إلى مشروع مرتبط بثقافة الحياة وليس بثقافة الموت المستوردة من إيران. ليس لدى الحوثي أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو تربوي أو أي

اليمني للإصلاح، الذي تحول بعد وفاة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر أواخر العام ٢٠٠٧، إلى جزء لا يتجزأ من تنظيم الإخوان المسلمين، "الربيع العربي" للاستيلاء على السلطة. أدى ذلك إلى سقوط الصيغة القديمة نهائيا وصعود صاروخي للحوثيين (انصار الله) الذين عرفوا كيف يكون ملء الفراغ الناجم عن المواجهة بين علي عبدالله صالح والإخوان المسلمين الذين أرادوا تصفيته جسديا في الثالث من حزيران - يونيو ٢٠١١ في تفجير مسجد النهدين الواقع في حرم دار الرئاسة.

يريد "المؤتمر الشعبي العام" العودة إلى الماضي، لكن مشكلته تكمن في أن علي عبدالله صالح لم يعد موجودا. كان وجوده يستطيع تحريك كل اليمن. كان "المؤتمر" موجودا في كل زاوية من اليمن. في الشمال والجنوب والوسط. كان علي عبدالله صالح، على الرغم من الأخطاء الكثيرة التي ارتكبها، بما في ذلك مساعدته في نشوء التيار الحوثي وربطه بإيران، أكثر يمني يعرف اليمن. يستحيل مع غيابه إعادة الحياة إلى "المؤتمر الشعبي العام". هذا حزب يمتلك ماضيا، لكنه لا يمتلك مستقبلا على الرغم من قاعدته الشعبية العريضة وعلى الرغم من الأفكار التي ينادي بها والتي تقوم على الاعتدال. هذا حزب ترعرع في حمى السلطة وكان وسيلة للتسلق لدى كثيرين.

# US Syria Strategy

## Under Fire as Events Expose Washington's Inconsistencies

**Thomas Seibert- WASHINGTON** -The escalation of the conflict in Syria is exposing weaknesses in the United States' strategy for the war-torn country only a month after its rollout, analysts said. "We know what the United States doesn't want to see: Russia and Iran," Alex Vatanka, an expert on security issues at the Middle East Institute in Washington, said. "What we don't see is what the US is proposing. There is no grand strategy."

Vatanka said the vagueness on the side of the United States had consequences on the ground. "There's room for others to take care of their own interests," he said.

US Secretary of State Rex Tillerson unveiled his country's Syria strategy in a speech titled "Remarks on the Way Forward for the United States Regarding Syria" on January 17. Preventing a re-emergence of the Islamic State (ISIS) after recent military victories over the jihadists and blocking the advance of Iran's influence in Syria are two pillars of the programme.

To attain its goals, the United States "will maintain a military presence in Syria," Tillerson said, although he did not spell out whether the number of US troops in Syria — approximately 2,000 — would be increased.

"US disengagement from Syria would provide Iran with the opportunity to further strengthen its position in Syria," Tillerson said. He stressed the role of Russia, the most powerful ally of Syrian President Bashar Assad. Moscow should pressure Assad to accept a political solution, Tillerson said without providing details.

The United States announced plans in January to create a local force of 30,000 fighters in Syria to secure regions where ISIS has been driven out and to keep control of oil installations in eastern Syria. For that plan, Washington would heavily rely on the Kurdish Peoples' Protec-

tion Units (YPG), its local partner in the fight against ISIS in Syria.

Shortly after Tillerson's speech, Turkey sent troops into the north-western Syrian region of Afrin to push out the YPG, seen as a terrorist group by Ankara. Turkish President Recep Tayyip Erdogan threatened to give US soldiers deployed along with the YPG in the city of Manbij an "Ottoman slap" should they not withdraw. Talks between Tillerson and Turkish officials in Ankara in February failed to solve the crisis.

A foray by pro-government Syrian troops and Russian mercenaries over the Euphrates River — another escalation testing Washington policies — triggered deadly US air strikes in the oil-rich province of Deir ez-Zor on February 7.

Joe Macaron, a fellow at the Arab Centre in Washington, said the US strategy assumed that the war in Syria was almost over but "recent events proved otherwise." There were "new doubts now about [US] commitment to Kurdish forces and a potential confrontation with Turkey in Syria," Macaron wrote via e-mail. "At any rate, this US strategy lacked specifics and did not convey a clear game plan in Syria."

Tillerson's strategy says the United States was "vigorously supporting" UN peace efforts for Syria but does not say how this aim is to be achieved. It calls on the Assad government to "engage constructively" in UN-sponsored peace talks in Geneva but says the goal is to "compel Assad to step aside." The strategy is vague on the question of whether the Syrian leader should be allowed to stay in power for a transitional period.



"A strategy requires both actions and resources and Tillerson didn't have much to say about either," Jon Alterman, director of the Middle East Programme at the Centre for Strategic and International Studies (CSIS), a think-tank in Washington, wrote in an analysis on the CSIS website. Tillerson failed to present a convincing argument for why Americans, sceptical of yet another open-ended commitment in a faraway country, should care about Syria and had not defined Syria's place on the list of US priorities in the world, he pointed out.

"It is hard to cover up this basic fact: The United States is less committed to shaping an outcome in Syria than any of the major antagonists — the Assad government, the Turks, the Russians, the Iranians or any of the combatant groups on the ground," Alterman wrote.

The emergence of competing power centres in US foreign policy has been muddying the waters. There are doubts about Tillerson's influence on decision-making. He has been publicly rebuked and humiliated by US President Donald Trump several times. Just days before Tillerson tried to cool tensions with Turkey with his visit to Ankara, US generals in Syria rejected Turkish calls for a retreat from Manbij. Some parts of US Middle East policy are the realm of Trump's son-in-law Jared Kushner, who is working on a plan for peace between Israel and the Palestinians.

"As of today, the perception in the Middle East is that there is no coherent strategy for the region," said Vatanka, who had just returned from a visit to the Gulf region. The impression among many in the Middle East was that the US administration was "heavy on rhetoric" but light on strategy and action. "That's almost half the battle lost," Vatanka said.



وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية لـ (إنترسيبت) في رسالة بالبريد الإلكتروني: "على الرغم من أن التحالف لا يقدم تفاصيل عامة حول قواعد الاشتباك، يمكننا أن نقول لكم إن قواعد الاشتباك لم تتغير في العام الماضي". وأضاف: "في هذه المرحلة من العملية، نركز على تفكيك شبكة (داعش)، وتدهور قدراتها، وتعريض أيديولوجيتها المتطرفة للعنف الأخرق الذي تمثله، ومنع ظهورها مجدداً".

لكن الخبراء يقولون: "إنه حتى بدون تغيير رسمي، فإن التحول في النبذة والمصادر والتوقعات داخل الجيش ربما تكون قد دفعت القادة لاتخاذ قرارات استهداف عدوانية من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من الخسائر".

### هل كان يمكن تقليل خسائر المدنيين الهائلة؟

وينقل الكاتب عن خبير الأمن القومي في مركز (أبحاث الشؤون الدولية (تشاتام هاوس))، ميكا زينكو، قوله: "قبل ثلاث أو أربع سنوات فقط، كانت عبارات كبار القادة تشير إلى أننا لا نستطيع أن نقتل أو نأسر للخروج من هذه المشكلة. هذه اللهجة قد اختفت الآن، وأصبح الحديث عن قتل العدو بصراحة".

"إن النقاط التي ركز عليها كبار القادة على نفس القدر من أهمية، القواعد الرسمية. إذا كان وزير الدفاع أو قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جوزيف فويتيل يهتم بهذه المسألة، فإنها تتركس المزيد من الموارد والأهتمام لفهم ذلك. ويشير زينو إلى أن ارتفاع الخسائر في صفوف المدنيين يمكن أن يعزى كلياً إلى زيادة القتال في المناطق المدنية بالرقعة والموصل. يقول: "لقد أصبحت

## ثورات عمياء وقادة حمقى وسياسات وحشية ومقصودة أوصلت الجميع الى كل هذه القيامة المسعورة ذئبي إنترسبت: لماذا قتل التحالف الدولي بقيادة أمريكا هذا العدد من مدنيي سوريا والعراق؟

ترجمة وقراءة: إسماعيل عمارة - بعد ثلاث سنوات من القتال الوحشي، في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد (الدولة الإسلامية بالعراق وسوريا (داعش))، توشك على الانتهاء، وفقاً لما أعلنه الجيش الأمريكي، قائلاً: "إن التحالف قد حرر أكثر من 98% من المناطق التي كان يسيطر عليها (داعش) سابقاً، وحرر 7.7 مليون عراقي وسوري كانوا محتجزين تحت حكم (داعش) الوحشي". هكذا افتتح الكاتب الصحفي مرتضى حسين تقريره بموقع (ذئبي إنترسبت - منشور في الصفحة المقابلة بالإنجليزية). وبحسب جميع التقارير، فإن هذا الانتصار قد تم بتكلفة باهظة للمدنيين، ولكن ضخامة الخسائر تعتمد على الطرف الذي تسأله.

يقول التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أنه أجرى 2,070 ضربة بين أغسطس (آب) 2014، ويناير (كانون الثاني) 2018؛ مما أسفر عن مقتل 841 مدنياً على الأقل.

ولكن هذا الرقم أقل بكثير من التقديرات المستقلة؛ مما يشير لتساؤلات حول سير الحرب وتأثيرها على المدنيين العراقيين والسوريين. ووفقاً لتقارير جماعة (إير وارس) الحقوقية غير الحكومية، فقد قتل ما بين 6136 و 9315 مدنياً في ضربات التحالف منذ عام 2014، مع ارتفاع عدد القتلى بشكل استثنائي في عام 2017 كما كشفت التحقيقات التي أجرتها صحيفة (نيويورك تايمز) مؤخراً حول الغارات الجوية في العراق عن نقص حاد في الإبلاغ عن الإصابات في صفوف المدنيين، مع وجود آلاف الضحايا المدنيين الذين لا يحملون وثائق رسمية.

في تقييمها السنوي الصادر الشهر الماضي، كشفت إير وارس أن عام 2017 كان أكثر الأعوام دموية بالنسبة للمدنيين في العراق وسوريا؛ إذ ارتفع عدد القتلى المدنيين من جراء هجمات القوات الجوية وقوات المدفعية التي شنها التحالف لدعم القوات البرية المحلية في العراق وسوريا بنسبة تزيد على 200% مقارنة بالعام السابق.

على مدى 12 شهراً مضت وقع ما يقرب من 75%

من جميع الوفيات بين المدنيين التي سجلتها إير وارس منذ بدء الحملة الجوية في عام 2014 ونقل الكاتب قول الباحث باير وارس أليكس هوبكنز: "تتوقع حدوث خسائر بصفوف المدنيين في العمليات العسكرية -لا سيما خلال الهجمات بالمناطق المدنية الكبيرة -لكننا لم نتوقع زيادة الإصابات بمعدل من هذا القبيل". وأضاف: "رصدنا مستويات عالية جداً من الأضرار المدنية خلال العام الماضي. وهو يشير لتساؤلات جادة حول مستوى حذر التحالف في عملياته".

كما أن الزيادة المذهلة في معدلات الإصابات في صفوف المدنيين تثير تساؤلات حول أثر التغيرات السياسية في الولايات المتحدة على سير الحرب. في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية لعام 2016، وعد المرشح -آنذاك- دونالد ترامب باتخاذ إجراءات وحشية وعشوائية ضد الأراضي الخاضعة لسيطرة (داعش) في العراق وسوريا بمجرد تولي السلطة، وتعهد بقصفهم بشكل عنيف وإخراج أسر الإرهابيين المشتبه فيهم.

### كيف أثرت التغيرات السياسية في أمريكا على سير الحرب؟

يقول الكاتب: "إن مشاركة ترامب في تفاصيل

القدرة على تحديد الأهداف، ومدى تأثير الذخائر متطورة جداً، بغض النظر عن مكان المعارك".

في حادثة سبئة السمعة خلال معركة الموصل، استخدمت القوات الأمريكية قنبلة من طراز GBU-38، وزن 500 رطل؛ لاستهداف قنصاة من (داعش). وقد تسببت الغارة الجوية في سلسلة من الانفجارات الثانوية التي أسفرت عن مقتل أكثر من 100 مدني في المنطقة، وهو ما كان يمكن تجنبه لو استخدمت ذخائر صغيرة بالغايرة الجوية.

يقول زينكو: إنه في هذه الحالة لم يكن من الضروري أن تحدث الغارة الجوية في منطقة مدنية؛ فالذخيرة التي استخدمت هي التي رفعت المخاطر على المدنيين. هذه هي الخيارات حول الأسلحة التي لها بدائل يمكن استخدامها في المناطق المدنية".

ويشير الكاتب إلى أن الأسابيع الأخيرة شهدت انخفاضاً مستمراً في وتيرة العمليات الجوية الأمريكية في العراق وسوريا؛ إذ إن الحملة التي دامت ثلاث سنوات لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية على وشك الانتهاء.

لكن الخسائر في الأرواح وتدمير البنية التحتية في العراق وسوريا ستترك ندوباً دائمة.

ونقل الكاتب في نهاية تقريره قول سحر محمدالي، مديرة برنامج الشرق الأوسط وجنوب آسيا في مركز المدنيين بالصراعات: "الحرب ليست نظيفة أبداً. ستسقط وفيات من المدنيين، وستدمر البنية التحتية، ولكن السؤال هو: كيف نحاول تقليل ذلك؟"، وأضاف: "كانت حملة مكثفة، والمدنيون دفعوا ثمناً مروعاً".

الحملة العسكرية محل شك، ولكنه القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية، ويبدو أن خطابه قد أثر على البنتاجون. فيوجد اختلاف كبير في الموقف العام للمسؤولين العسكريين في عهد أوباما، مثل ديفيد بترايوس وستانلي ماكريستال، اللذين أكدا بشكل عام على القيمة الاستراتيجية للاستخدام الحكيم للقوة وحماية المدنيين، بينما دعا وزير الدفاع الحالي جيمس ماتيس علناً لاستخدام تكتيكات إبادة جماعية ضد الجماعات المسلحة".

وفي 9 يناير، صرح أعلى ضابط مجند في الجيش، القائد جون واين تروكسيل "أنه إذا لم يستسلم مقاتلو (داعش)، فسوف نستخدم التدابير القسوى لقتلهم، سواء كان ذلك من خلال مساعدة قوات الأمن، بإسقاط القنابل عليهم، وإطلاق النار على وجوههم، أو ضربهم حتى الموت بأدوات الحفر".

ويضيف الكاتب في الأشهر السابقة، بالفترة التي سبقت هجوم التحالف على الرقة، تفاخر قائد التحالف آنذاك الفريق ستيفن تاونسند بأن قواته تفتح النار على كل قارب يجده في نهر الفرات الذي يمتد بجانب المدينة. ويبدو أن تصريحات تاونسند تجاهل حقيقة أن نهر الفرات كان الطريق الرئيسي لهروب المدنيين الفارين من المدينة.

وتشير العلاقة بين الخطاب الدموي وارتفاع عدد القتلى المدنيين إلى زيادة حدة الهجوم بالمعركة في العام الماضي على الأقل. في الوقت الذي ذكر فيه ماتيس في تصريحات علنية أن عملية صنع القرار حول الضربات الجوية قد أسندت لقادة من مستوى أقل، فإن البنتاجون أكد أيضاً أن قواعد الاشتباك الرسمية التي تحكم استخدام القوة في العراق وسوريا لم تتغير منذ تولي ترامب منصبه.

## THE INTERCEPT : CIVILIAN CASUALTIES SOARED IN IRAQ AND SYRIA IN 2017. WAS TRUMP'S BLOODTHIRSTY RHETORIC TO BLAME?

By Murtaza Hussain

AFTER THREE YEARS of brutal fighting, the U.S.-led war against the Islamic State in Iraq and Syria is winding down, the U.S. military announced on Thursday, saying the coalition has "liberated" more than 98 percent of the area formerly controlled by ISIS, or Daesh, freeing "7.7 million Iraqis and Syrians once held under brutal Daesh rule."

By all accounts, this victory has come at a huge cost to civilians, but how huge depends on who you ask. The U.S.-led coalition says it conducted 29,070 strikes between August 2014 and January 2018, killing "at least 841 civilians."

But that figure is much lower than independent estimates, raising questions about the conduct of the war and its disproportionate impact on Iraqi and Syrian civilians.

According to reporting by the nonpartisan monitoring group Airwars, between 6,136 and 9,315 civilians have died in coalition strikes since 2014, with death tolls spiking sharply in 2017. A recent New York Times investigation on airstrikes in Iraq also found drastic underreporting of civilian casualties in official statistics, with thousands of civilian casualties undocumented by official figures.

In its annual assessment issued last month, Airwars found that 2017 was the deadliest year for civilians in Iraq and Syria, with between 3,923 and 6,102 civilians killed in strikes conducted by the U.S.-led coalition. During 2017, civilian deaths from coalition air and artillery strikes in support of local ground forces in Iraq and Syria increased more than 200 percent over the previous year. Roughly 65 percent of all civilian deaths recorded by Airwars since the air campaign began in 2014 have occurred over the last 12 months.

"We expect that there are going to be civilian casualties in military operations - particularly during large-scale urban assaults - but we were not expecting casualties to increase at such a rate," said Alex Hopkins, a researcher at Airwars.



"We're looking at extraordinarily high levels of civilian harm over the past year. It raises serious questions about level of care that the coalition is taking in its operations."

The staggering increase in civilian casualty rates also raises questions about how political changes in the United States may be influencing the conduct of the war. In the run-up to the 2016 presidential election, then-candidate Donald Trump promised to take brutal and indiscriminate measures against territories under ISIS control in Iraq and Syria once in office, pledging to "bomb the shit out of them" and "take out [the] families" of suspected terrorists.

It's doubtful that Trump has been closely involved in the military campaign, but he is the commander-in-chief of U.S. forces and his rhetoric seems to have influenced the Pentagon.

In a significant departure from the public position of Obama-era military officials such as David Petraeus and Stanley McChrystal - commanders who generally emphasized the strategic value of judicious use of force and protecting civilians - Defense Secretary James Mattis has publicly called for the use of so-called annihilation tactics against militant groups.

And Mattis's attitude seems to have trickled down through the ranks. On January 9, the Army's highest-ranking enlisted officer, Command Sgt. Maj.

John Wayne Troxell, stated that if ISIS fighters do not surrender, "we will kill them with extreme prejudice, whether that be through security force assistance, by dropping bombs on them, shooting them in the face, or beating them to death with our entrenching tools." Months earlier, in the run-up to the coalition assault on Raqqa, then-coalition commander Lt.

Gen. Stephen J. Townsend bragged that his forces "shoot every boat we find" in the Euphrates River

running alongside the city. Townsend's statement seemed to ignore the fact that the Euphrates River was then the main avenue of escape for civilians fleeing the city.

The correlation between the bloodthirsty public rhetoric and the skyrocketing civilian death tolls seems to suggest, at minimum, a more aggressive approach to the battle in the last year. While Mattis has indicated in public statements that decision-making on airstrikes has devolved to lower-level commanders, the Pentagon has also maintained that its formal rules of engagement governing the use of force in Iraq and Syria have not changed since Trump took office.

"While the coalition does not provide public details on our rules of engagement, we can tell you that our rules of engagement have not changed in the past year," a spokesperson for U.S. Central Command told The Intercept in an email. "At this point in the operation, we are focused on dismantling their network, degrading their capabilities, exposing their extremist ideology for the senseless violence it represents, and preventing their resurgence."

But experts say that even without a formal change, a shift in emphasis, resources, and expectations within the military may be leading commanders to take aggressive targeting decisions that will lead to more casualties.

"Just three or four years ago, there were phrases that senior commanders used indicating essentially that we cannot kill or capture our way out of this problem. That language has now disappeared, and under Mattis in particular, the language is strictly about killing the enemy," says Micah Zenko, a national security expert at the international affairs think tank Chatham House.

"As important as formal rules are the points of emphasis made by senior

leaders. If the secretary of defense or [CENTCOM commander] Gen. [Joseph] Votel cared about this issue, they would devote more resources and attention to understanding and mitigating it. It indicates what the command sees as a priority."

Zenko is also skeptical that the rise in civilian casualties can be wholly attributed to increased fighting in the urban areas of Raqqa and Mosul.

"The ability to model targets and blast radiuses on munitions is now so advanced, it almost doesn't matter where battles take place," he says.

In one notorious incident during the battle for Mosul, U.S. forces used a 500-pound GBU-38 bomb to target a pair of ISIS snipers. That airstrike set off a chain of secondary explosions that killed over 100 civilians in the area, something that might have been avoided had a smaller munition been used for the strike. Zenko says that in that case, "It didn't necessarily matter that the strike took place in an urban setting — it was the munition that was employed that raised the risk to civilians. These are choices about weaponizing that are not unique to urban settings."

In recent weeks, there has been a steady decline in the pace of U.S. air operations in Iraq and Syria, as the three-year campaign to defeat the Islamic State draws to a close. But the loss of life and destruction of infrastructure in Iraq and Syria will leave lasting scars.

"War is never clean. You will always have civilian deaths and the destruction of infrastructure, but the question is, how do you try to minimize that?" says Sahr Muhammadally, director of the Middle East and South Asia program at the Center for Civilians in Conflict. "This was an intense campaign and the price that civilians paid in places like Mosul was just horrific."



بينما اكتشف البشر موارد طبيعية جديدة تحت سطح الأرض، جرى استبدال الأسلحة التقليدية بأخرى أفضل مع تطور صناعات المعادن، وقد ساهم النحاس بشكل كبير في العالم القديم، وساعد ثقافات بلاد ما بين النهرين ومصر واليونان وروما والصين على الازدهار. كان النحاس لفترة طويلة هو المعدن الوحيد المعروف للبشر، وجرى بسببه استبدال الأسلحة الحجرية به.

بهذا يكون البشر قد انتهوا من العصر الحجري ودخلوا إلى العصر البرونزي، وذلك منذ عام ٥٠٠٠ قبل الميلاد. خلال عصر النحاس ازداد الطلب على قضيب وعصي الصولجان، التي تدل على السلطة في ذلك الوقت.

وكان السومريون أول الناس المسجلين في استخدام الأسلحة النحاسية، واستخدم الأمريكيون الأصليون في الغالب الرمح الصوان والسكاكين، ولكنهم لم يستخدموا النحاس بشكل واضح سوى للاحتفالات والزينة المعقدة.

وبعد اكتشاف النحاس النقي في الأناضول، حوالي سنة ٦٠٠٠ قبل الميلاد، انتشرت المعادن النحاسية في مصر وبلاد الرافدين، وفي حوالي ٣٥٠٠ قبل الميلاد انتشر في المعادن في الهند والصين وأوروبا، لكن سرعان ما اكتشف الحرفيون القدامى عيوب النحاس لإنتاج الأسلحة، ففي حين أن الأسلحة المصنوعة من النحاس يمكن شحذها بسهولة، فإنها لم تكن قادرة على الاحتفاظ بصلابتها.

البرونز، وهو سبيكة من النحاس والقصدير، استخدم في وقت يعود إلى عام ٤٥٠٠ قبل الميلاد، تميز بأنه أكثر صلابة بكثير من النحاس النقي، وقد استخدم على نطاق واسع في آسيا، إذ ازدهرت حضارة وادي السند نتيجة لتحسن صناعة المعادن، وقد جرى إنتاج البرونز على نطاق واسع في الصين للأسلحة، بما في ذلك الرماح، والخناجر القائمة، والأقواس المركبة، والخوذات البرونزية.

وساهم النحاس في اختراع الخناجر المعدنية بعد أن كانت مصنوعة من الحجارة، ثم اختراع السيوف في وقت لاحق، وبحلول عام ١٠٠٠ قبل الميلاد، تشابكت السيوف مع أساطير السلتيك والطقوس في بريطانيا؛ مما عكس أهميتها في المجتمع.

#### المنجنيق.. بداية عصر الأسلحة الثقيلة

أقدم بمرح يعود إلى عام ٢٣ ألف قبل الميلاد، وكان مصنوعاً من ناب حيوان الماموث، واكتشف في كهف ببولندا. ويعود اكتشاف أقدم سهم إلى عام ٢٠ ألف قبل الميلاد، مما يشير إلى أن الأقواس والسهم كانت قيد الاستخدام في ذلك الوقت، ويعتقد البعض أنها اخترعت بالفعل في وقت سابق بكثير، في إشارة إلى حجر يبلغ من العمر ٦٠ ألف سنة، تدور الشكوك حوله ما إذا كان رأس سهم أم لا.

استخدمت الأقواس والسهم في الحروب. كان القوس والسهم مفضلين على الرماح لأنهما كانا أسهل في التعامل، إذ وفرا قدرًا أكبر في النقل، وكانا أكثر دقة، ولم يتطلبا الكثير من المواد الخام. ويشير تحليل دقيق لنقاط القذائف من الحفريات الأثرية حول العالم إلى أن الأسلحة المقذوفة لم تكن مستخدمة على نطاق واسع قبل ٥٠ ألف سنة مضت.

استخدمت الأقواس والسهم في الحروب. كان القوس والسهم مفضلين على الرماح لأنهما كانا أسهل في التعامل، إذ وفرا قدرًا أكبر في النقل، وكانا أكثر دقة، ولم يتطلبا الكثير من المواد الخام. ويشير تحليل دقيق لنقاط القذائف من الحفريات الأثرية حول العالم إلى أن الأسلحة المقذوفة لم تكن مستخدمة على نطاق واسع قبل ٥٠ ألف سنة مضت.

#### البارود.. بداية عصر الأسلحة النارية

ظل الوضع قائماً على ما هو عليه حتى انتهى عصر ما قبل الميلاد، ومرت حوالي ٨٠٠ سنة بعد مولد المسيح. في ذلك الوقت اخترع البارود في الصين. هذا الاختراع تطور بسرعة إلى نشأة وتطوير سلاح

### >>> كانت السياسة وأطماعها عبر التاريخ السبب الرئيس في اختراع الأسلحة الأشد فتكاً بالإنسان

## من كلاشينكوف العصر الحجري للقنبلة النووية: كيف طور البشر أسلحتهم على مر التاريخ؟

>> كتابة وتحريير: علاء الدين السيد - استخدم البشر الأسلحة في الحرب، والصيد، والدفاع عن النفس، وتنفيذ القانون، والنشاط الإجرامي منذ آلاف السنين. كما خدمت الأسلحة العديد من الأغراض الأخرى في المجتمع، بما في ذلك استخدامها في الألعاب الرياضية، ومجموعات تقديم الاستعراضات، والعروض التاريخية، والمظاهرات، ومع تطور التكنولوجيا عبر التاريخ تغيرت الأسلحة معها. وشملت الابتكارات الرئيسية في تاريخ الأسلحة اعتماد مواد مختلفة، من الحجر والخشب إلى معادن مختلفة، ومواد صناعية حديثة مثل اللدائن، كما تطورت أنماط مختلفة من الأسلحة إما لتلائم التضاريس أو لدعم أو مواجهة ساحة معركة مختلفة وتكتيكات ومعدات دفاعية مختلفة. <<

#### كلاشينكوف العصر الحجري.. البداية من الطبيعة

بداية استخدام الإنسان للأسلحة جاءت مع وجوده على سطح الأرض، بشكل رئيسي لحماية نفسه من الحيوانات المفترسة؛ بدأت الأسلحة غالباً بما توافر له من جذوع الشجر أو العصي البسيطة أو الحجارة وغيرها. وأول دليل على استخدام البشر للرماح المصنوعة من جذوع الأخشاب المدببة، ظهر في ألمانيا، بالقرب من منطقة شكوبنغ، حيث استعملت تلك الرماح منذ أكثر من ٤٠٠ ألف سنة قبل الميلاد.

هذا بالنسبة للإنسان، لكن الحيوانات كانت قد سبق الإنسان في استخدام هذا السلاح بالفعل، فقد استخدمت بعض أنواع الشمبانزي الحديثة (أنواع من الشمبانزي التي كانت موجودة في نفس وقت وجود الإنسان البدائي) في السنغال الرماح لمطاردة حيوانات الجلاجو المعروفة باسم أطفال الأدغال، مما يشير إلى أن هذه التكنولوجيا استخدمتها الحيوانات قبل الإنسان نفسه. أول سلاح اعتمد على تكنولوجيا أكثر تطوراً ظهر في

الفترة من 25 - 40 ألف سنة قبل الميلاد. كان يطلق عليه اسم أتلاتل، أو قاذف الرمح، وأحياناً يطلق عليه المحدثون اسم كلاشينكوف العصر الحجري، وهو أول سلاح من نوعه يتميز باستخدام تقنية لإصابة الهدف على بعد مسافات كبيرة نسبياً، دون الاعتماد فقط على العضلات البشرية. هذا السلاح كان بإمكانه أن يقتل غزالاً على بعد ٤٠ متراً، وقد بدأ استخدامه في شمال إفريقيا، قبل أن ينتشر في جميع أنحاء العالم، ثم استبدل في وقت لاحق بالقوس والسهم.

#### سلاح ماوكلي

هل سبق أن شاهدت مسلسل الأطفال الشهير ماوكلي؟ هل شاهدت تلك الأداة المنثنية أو الملتوية من الخشب التي يستخدمها في إصابة الأهداف، ثم تدور وتصل إليه هي تسمى (كيد مرتد) أو (بمرنج)، وقد ارتبطت بقوة مع السكان الأصليين في أستراليا، لكنها أيضاً استخدمت بالفعل كأسلحة صيد في جميع أنحاء أوروبا وإفريقيا، ومعظم هذه الأسلحة لم تكن ترتد إليك بعد إلقائها.

#### الحصان.. استخدام الحيوانات كسلاح

بداية عملية استئناس الإنسان للخيول كانت في سهول كازاخستان، وفضلاً عن ثورة النقل بشكل عام التي أحدثها هذا الأمر، فالخيول كانت مفيدة في تاريخ الحروب. فقط في القرن الـ ٢٠، مع ظهور الأسلحة النارية السريعة مثل المدافع الرشاشة، ابتعدت الجيوش تدريجياً عن الاعتماد على الخيول، وهو ما يعني مرور أكثر من سبعة آلاف عام والخيول مستخدمة في الحروب بشكل أساسي.

#### المعادن وبداية ثورة في عالم الأسلحة

طريقة تشكل فقاعات المياه حول الأجسام سريعة

الحركة، كان من الممكن لتطوير Shkval السفر بسرعة ٥٠٠ كيلومتر في الساعة. لكن لم يكتمل إنشاء هذا الطوربيد إلا في أوائل التسعينات. في التسعينيات أيضاً تمكنت البحرية الأمريكية من تطوير الطوربيدات البحرية المتطورة الخاصة بها تحديداً في عام ١٩٩٧

### الحرب العالمية الثانية.. الدمار الشامل

في عام ١٩٤٢، أعلنت الولايات المتحدة عن أخضر مشروع حربي في التاريخ، مشروع مانهاتن، في محاولة لبناء أول قنبلة نووية، تحت إشراف روبرت أوبنهايمر، وفي عام ١٩٤٥، أجري أول اختبار ناجح لقنبلة نووية في نيو مكسيكو في ١٦ يوليو (تموز)، وفي ٦ و ٩ أغسطس (آب)، أسقطت قنابل نووية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، مما أدى إلى إنهاء الحرب العالمية الثانية وإطلاق عصر جديد من الأسلحة النووية.

في عام ١٩٥٢، تطور الأمر بصورة أكثر خطورة بكثير، فقد تم اختبار أول انصهار نووي أو أول تفاعل اندماجي، إذ جرى تفجير أول قنبلة هيدروجينية من قبل الولايات المتحدة في جزر مارشال. في هذه القنبلة الخفيفة، استخدم العلماء الأشعة السينية الناجمة من انفجار انشطار نووي لتحريك تفاعلات الاندماج النووي بين ذرات التريتيوم، نظائر الهيدروجين، مثل تلك التي تحدث داخل الشمس، ويمكن للرأس الحربية الواحدة من هذه القنبلة أن تكون أقوى آلاف المرات من قنبلة هيروشيما.

### مابعد القنبلة النووية

في عام ١٩٥٣، جرى إنشاء أول تضخيم الميكروويف بواسطة الانبعاث المحفز للإشعاع) في جامعة كولومبيا، وهو ما نتج منه شعاع ضيق من أشعة الميكروويف، وجرى وصفه بأنه "بندقية إشعاع"؛ لكن لم يثبت إمكانية استخدامه كسلاح بشكل عملي، وفي عام ١٩٦٠، ظهر الليزر (تضخيم الضوء عن طريق الانبعاث المحفز للإشعاع) للمرة الأولى، ووجد الليزر عدداً لا يحصى من الاستخدامات في المجتمع، وفي الحرب استخدم من أجل توجيه الصواريخ وغيرها من الأسلحة، وبدلاً للرادار، ويجري حالياً تطوير أسلحة ليزر نموذجية مختلفة.

ونفذت الولايات المتحدة عام ١٩٩٧، أول اختبار لها لليزر المضاد للأقمار الصناعية، وفي عام ٢٠٠١، جرى اختبار نظام الإنكار النشط، وهو سلاح موجه للطاقة يقصد به دفع الناس بعيداً عن الضرر، من قبل الحكومة الأمريكية. يستخدم الجهاز شعاع الميكروويف لإنتاج ضجة كبيرة من الحرارة الشديدة، مما اضطر الناس إلى الابتعاد، وعلى الرغم من المخاوف المتعلقة بالسلامة، فقد جرى طرح نسخ محمولة للشرطة. وفي عام ٢٠٠٢، لأول مرة يتم استخدام الليزر عالي الطاقة لإسقاط نيران المدفعية، كما جرى تطوير قذيفة الطاقة النابضة Pulsed Energy Projectile، وهي عبارة عن ليزر يمكنه الارتباط بك وإزالتك من مكانك.

وفي عام ٢٠٠٨، ظهر تطور مثير يتعلق بالليزر عالي الطاقة، فقد جرى إطلاق الليزر المحمول جواً من طائرة لأول مرة عبر الولايات المتحدة. أيضاً، بدأ اختبار (الفوتونيكس ستيلار)، نظام درع البلازما الصوتية التجريبي، الذي يولد سلسلة من الانفجارات في الهواء عن طريق تفجير كرات من البلازما مع الليزر عالي الطاقة، وما تزال هناك العديد من الاختبارات التي تحدث في جميع أنحاء العالم لتطوير المزيد من أشكال الأسلحة.

البحرية، حتى قبل هذا العام كانت الحروب البحرية تدور فوق سطح الماء عبر مختلف أنواع السفن الحربية، لكن الأمريكي ديفيد بوشنيل تمكن في هذا العام من إنشاء أول غواصة مستخدمة في معركة في التاريخ، وأطلق عليها اسم السلحفاة.

وظلت التكنولوجيا المستخدمة في صناعة هذه الغواصة بسيطة وغير آمنة لعدة عقود، على الرغم من أن العديد من الغواصات استخدمت بالفعل في الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥).

في عام ١٨٦٢، جرت عملية إطلاق المدمرة "يو إس إس مونيتور"؛ وهي أول سفينة حربية مكسوة بالحديد، من مدينة نيويورك. نعم، قبل هذا كانت غالبية السفن الحربية مصنوعة من الخشب بشكل كامل، أو مطعمة بالحديد.

جرى تصميم هذه المدمرة بواسطة المهندس السويدي جون إريكسون، الذي تعاون على تصميم قاطرة البخار (نوفيلتي)، والتي تنافست في تجارب رينهيل على سكة حديد ليفربول ومانشستر، التي فاز بها صاروخ جورج ستيفنسون رغم أن إريكسون كان على وشك هزيمته، وكانت المسابقة سبباً في شهرته. في أمريكا، صمم إريكسون أول فرقاطة بخار تابعة للبحرية الأمريكية (يو إس إس برينستون)، بالشراكة مع الكابتن روبرت ستوتون، الذي ألقى باللوم عليه على نحو غير عادل بسبب حادث

ميت. وأدت شراكة جديدة مع كورنيليوس ديلاوتر إلى إنتاج أول سفينة مدرعة مع برج دوار، يو إس إس مونيتور، الأمر الذي أُنقذ بشكل كبير سرب البحرية الأمريكية المحاصر من الدمار من قبل السفينة الحديدية، سي إس إس فيرجينيا، وهي السفينة المميزة الخاصة بأسطول بريطانيا، في مارس (آذار) ١٨٦٢ وبين عامي ١٨٧٦ و ١٨٨٣، بنى جون هولاند سلاحاً مزمياً، وهو الغواصة العسكرية فينيان رام Fenian Ram، لفرق من المتمردين الأيرلنديين في الولايات المتحدة، وعلى عكس أي غواصة سابقة، كان لهذه الغواصة شكل انسيابي. ومع ذلك، فإن المتمردين هم رجال أعمال لا يمكن الوثوق فيهم بشكل كبير في ذلك الوقت؛ لأنهم قد يبيعون السلاح إلى أي جهة تدفع المال، وهو ما جعل هولاند يتركهم، وبالتالي لم تستخدم الغواصة في أي حرب فعلية أو عمل عدائي.

الطوربيدات البحرية بدأت في الظهور بشكل واضح منذ القرن التاسع عشر من خلال البريطانيين، لكن التقدم الأكبر والأهم لهذا السلاح هو عندما بدأ الاتحاد السوفيتي في تطوير طوربيد سوبير كافييتاينغ في ستينيات القرن العشرين، من خلال استغلال

أساسياً دائماً في ساحة المعركة. السلطان الهندي فاتح علي تيبو تمكن بنجاح من نشر المدفعية الصاروخية ضد البريطانيين، وهو ما دفع المخترع الرائد السير وليام كونغريف لتطوير نسخته البريطانية الخاصة، وهي صواريخ كونغريف.

في عام ١٨٠٣، بدأ الجيش البريطاني في استخدام قذائف الشظايا shrapnel shells اخترعها في وقت سابق الصينيون)، وجرى تسميتها على اسم مخترعها هنري شرانيل. تحتوي هذه القذائف على عدد كبير من الرصاصات التي يطلق سراحها بسرعات عالية عند التفجير، وجرى استبدالها في نهاية المطاف بقذائف شديدة الانفجار خلال الحرب العالمية الأولى.

وفي عام ١٨٣٦، حصل المخترع الأمريكي صموئيل كولت على براءة اختراع المسدس الدوار، والذي أدخل العديد من التحسينات على التصميم السابقة، وتتميز هذه النوعية من المسدسات بأنها الأسرع في إعادة التحميل من أي سلاح ناري آخر، وظل هذا السلاح شعبياً ومشهوراً حتى يومنا هذا.

بين عامي 1851-

1861، ظهرت البنادق الآلية لأول مرة. البداية كانت ببندقية غاتلينغ

Gatling gun، وهي أول بندقية يمكنها إطلاق النار بشكل مستمر، اخترعها الأمريكي ريتشارد غاتلينغ، والتي استخدمت بصورة واضحة

بواسطة قوات الاتحاد خلال الحرب الأهلية الأمريكية في ستينيات القرن ١٩، وسرعان ما أتبع الجيش البلجيكي هذه البندقية بأخرى متعددة الماسورة، والتي تسمى ميترايلبوس. وفي عام ١٨٨٤، نجح هيرام ستيفنز مكسيم في إنتاج أول رشاش أوتوماتيكي بالكامل، والذي عرف باسم بندقية مكسيم، وفي عام ١٨٩٠، بعد اغتيال عمدة شيكاغو، قام الكاهن المحلي كاسمير زيغلن بصناعة أول سترة مضادة للرصاص التي صنعت مع لوحات ثقيلة من المعدن، وهي مصنوعة إلى حد كبير من الحرير المنسوج، ولكنها لم تشهد نجاحاً مثيراً في ذلك الوقت.

وفي عام ١٩٠٩، تمكن ابن هيرام ستيفنز مكسيم، هيرام بيرسي مكسيم، من الحصول على براءة اختراع لأول كاتم صوت للبندقية، ويذكر أن أول دبابة ظهرت في التاريخ كانت من خلال الجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الأولى، وتحديداً عام ١٩١٤

### من منتصف القرن الثامن عشر.. البحرية الحديديّة

شهد عام ١٧٧٥ لحظة تاريخية في تطوير الأسلحة

ناري بدائي، يسمى "الحربة النارية"؛ وهو الأب الروحي لجميع الأسلحة النارية. كما تطورت أيضاً أسلحة أخرى مثل السهم الناري - بمثابة الأب الروحي لتكنولوجيا الصواريخ - والقنابل البدائية، وذلك في عهد أسرة سونغ (٩٦٠-١٢٧٩ م)، وهي التكنولوجيا التي تطورت مدفوعة جزئياً بعدوانية الجيران مثل أسرة جين في الشمال.

### العصر الذهبي للإسلام.. تطور ملحوظ

أُنقذ العصر الذهبي للإسلام (٦٠٠ إلى ١٦٠٠ م) عملية تقدم الحضارات الكلاسيكية، بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية. تطورت في ذلك الوقت تكنولوجيا الأسلحة النارية بسرعة، وكان الجنود المصريون هم أول من استخدم المدافع اليدوية والأسلحة النارية الصغيرة الأخرى في معركة عين جالوت عام ١٢٦٠ ميلادية.

وقال المؤرخون إن العالم الإسلامي قد تقدم بالفعل أمام الآخرين في الهندسة العسكرية، وتعود الأسباب الرئيسية لذلك إلى العلاقات التجارية مع الصين، وقد عرف العالم الإسلامي أن التكنولوجيا الصينية متفوقة على حضارات اليونانيين أو الرومان.

كان جنرالات الجيش العربي يشجعون على استخدام التكنولوجيا الجديدة، كما ورثوا تقاليد متطورة للغاية، خاصة فيما يتعلق بحروب الحصار، وقيل إن المنجنيق البدائي المتحرك القادر على رمي الحجارة الكبيرة وأكوام الصخور، اخترع في الشرق الأوسط من قبل المهندسين المسلمين. ربما جرى نسخ المنجنيق من السلاح الصيني المشابه والذي اعتمده المغول وحملوه إلى العالم الإسلامي وقت غزو التتار.

وفي عام ١٤٥٢ م، قامت الدولة العثمانية تحت قيادة السلطان محمد الفاتح ببناء مدفع هو الأحدث من نوعه يسمى مدفع الدردنيل، وقد بني هذا المدفع خصيصاً لذلك أسوار القسطنطينية الإسطورية في ذلك الوقت، والتي استطاعت عبر العصور صد الهجمات الغازية. وبني هذا المدفع مهندس مجري يدعى أوربان، والذي تمكن من إقناع محمد الفاتح ببنائه، مؤكداً أنه قادر على اختراق أسوار مدينة بابل القديمة نفسها.

استغرق بناؤه ٣ أشهر، واستعمل فيه إمكانات هائلة، ثم جرى نقله من العاصمة أدرنة إلى القسطنطينية (إسطنبول اليوم)، ويقال إنه جرى استخدام حوالي ٢٠٠ ثور لنقله عبر طريق مهد خصيصاً لنقل هذه المدافع الثقيلة.

واستخدمت بعض العشائر المسلمة المنجنيق لرمي الخيول الميتة إلى المدينة المحاصرة لنشر المرض، وهي التقنية التي يمكن أن نقول إنها الصورة البدائية لضرب المدن بصواريخ الأسلحة البيولوجية. لكن العلوم الإسلامية أخذت في الانخفاض بشكل ملحوظ بدءاً من القرن السابع عشر فصاعداً.

في المقابل، وفي الطرف الأقصى للعالم، قادت أسرة مينغ الصينية تكنولوجيا الأسلحة النارية خطوات إلى الأمام في الفترة بين 1368-1644 م، وشملت التطويرات اختراع قنابل البندقية، مما يلغي الحاجة لإطلاق النار من بندقية مع ضرورة إمساك عود ثقاب باليد الأخرى.

ومن بين التطورات الأخرى التي أضافتها هذه الأسرة كان سلاح الفرسان، والألغام البحرية، وجرى عملية تجميع التكنولوجيات الجديدة لهذه السلالة في نهاية المطاف في كتاب "هولونغجينغ"؛ وهو أطروحة عن الحرب من قبل جياو يوليوجي.

### تطور الصواريخ والبنادق.. بداية الحرب الحديثة

منذ منتصف القرن ١٨ وخلال القرن ١٩، أصبحت الصواريخ لاعباً

66

ظل الوضع قائماً على ما هو عليه حتى انتهى عصر ما قبل الميلاد، وصرت حوالي ٨٠٠ سنة بعد مولد المسيح. في ذلك الوقت اخترع البارود في الصين. هذا الاختراع تطور بسرعة إلى نشأة وتطوير سلاح ناري بدائي، يسمى (الحربة النارية)، وهو الأب الروحي لجميع الأسلحة النارية. كما تطورت أيضاً أسلحة أخرى مثل السهم الناري - بمثابة الأب الروحي لتكنولوجيا الصواريخ - والقنابل البدائية، وذلك في عهد أسرة سونغ (٩٦٠-١٢٧٩ م)، وهي التكنولوجيا التي تطورت مدفوعة جزئياً بعدوانية الجيران مثل أسرة جين في الشمال.

## حقوق وحریات The rights & freedoms

زعماء العالم ينشرون مشاعر الكراهية ويقاطون ضد الحقوق ويتجاهلون جرائم ضد الإنسانية. هذا ما تقوله منظمة العفو الدولية في تقريرها عن "حالة حقوق الإنسان في العالم ٢٠١٨/٢٠١٧". وبحسب التقرير، شهد العام الماضي تراجعاً في أوضاع حقوق الإنسان في شتى بلدان العالم، إذ استمرت الحكومات في قمع الحق في الاحتجاج، وشهدت حقوق المرأة تراجعاً حاداً في عدد من الدول، منها الولايات المتحدة وروسيا وبولندا. وتطرق التقرير الذي شمل ١٥٩ بلداً إلى الدول العربية التي لم تخل من القمع وتضييق الخناق على حرية التعبير.

### مصر

رأى التقرير أن السلطات المصرية واصلت التضييق على جهود المدافعين عن حقوق الإنسان على نحو غير مسبوق، إذ قامت بإغلاق المنظمات غير الحكومية أو تجميد أرصدها وسن قانون جديد مجحف يعطيها صلاحيات واسعة لحل المنظمات غير الحكومية، وينص على عقوبة السجن خمس سنوات في حال نشر بحوث من دون إذن منها. وأشار التقرير إلى أن السلطات المصرية حكمت على ١٥ صحفياً بالسجن مدداً مختلفة بتهم تتعلق بكتاباتهم فقط لا غير، بالإضافة إلى حجب أكثر من ٤٠٠ موقع على الإنترنت، منها مواقع للصحف المستقلة ومنظمات حقوق الإنسان.

وقبضت قوات الأمن على المئات بذريعة عضويتهم في جماعة "الإخوان المسلمون" أو مجرد الظن أنهم من أعضائها. ولكي تعاقب السلطات المعارضين السياسيين لجأت لاستخدام الاحتجاز المطول على ذمة المحاكمة لمد تجاوزت الستين، وأخضعت الكثيرين ممن أفرج عنهم للمراقبة، مما أجبرهم على قضاء ما يصل إلى ١٢ ساعة يومياً في أقسام الشرطة.

وذكر التقرير بما وصفه بأسوأ حالة "قمع" منذ أكثر من عقد، حين قامت السلطات بالقبض على بضعة أشخاص وملاحقتهم قضائياً بسبب ما يعتقد عن ميولهم الجنسية بعد حادثة رفع علم يحمل ألوان الطيف في حفل موسيقي أقيم بالقاهرة في سبتمبر، وأحيته فرقة "مشروع ليلي" اللبنانية.

وألقت قوات الأمن القبض على ما لا يقل عن ٧٦ شخصاً، وأخضعت خمسة منهم على الأقل للفحص الشرجي.

### السودان

استمرت السودان حسب التقرير في خنق المعارضة عبر استهداف قوات الأمن على نحو متزايد أعضاء الأحزاب السياسية المعارضة ونقابات العمال والمدافعين عن حقوق الإنسان والطلبة وتعرض هؤلاء إلى التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بالإضافة إلى استخدام الإجراءات القانونية والإدارية وغيرها من التدابير لفرض قيود على الاحتجاجات السلمية وحظرها بصورة غير قانونية. كما تطرق التقرير إلى الأوضاع الأمنية والإنسانية في ولايات دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان واصفاً إياها بالمريرة.

### السعودية

أما سعودياً فرأى التقرير أن المملكة فرضت قيوداً مشددة على حرية التعبير وقبضت على الكثير من المدافعين عن حقوق الإنسان ومنتقدي الحكومة، وحكمت على بعضهم بالسجن لمدد طويلة بمحاكمات وصفها بالجاهزة، بالإضافة إلى إعدام عدد من النشطاء الشيعة، وتعرض المحتجزين للتعذيب.

ورأى التقرير أنه وبالرغم من الإصلاحات المحدودة ظلت المرأة تعاني من التمييز في القانون والواقع الفعلي. كما انتقد تطبيق تنفيذ عشرات الإعدامات. وتطرق التقرير إلى ارتكاب "التحالف" الذي تقوده المملكة العربية السعودية انتهاكات جسيمة للقانون الدولي في اليمن.

### الكويت

رأى التقرير أن السلطات الكويتية واصلت فرض قيود لا مبرر لها على حرية التعبير بأساليب شتى، من بينها محاكمة وسجن منتقدي الحكومة وحظر النشر، وتطرق التقرير إلى فئة "البدون" الذين يواجهون التمييز ويحرمون من حقوق الجنسية، بالإضافة إلى العمال

## عالم مليئ بالنعف والطائفية والأحقاد السقيمة هذا هو وضع الحريات وحقوق الإنسان في 12 دولة عربية

تتكاثر الضغوط الخارجية على الدول العربية والإسلامية يوماً بعد يوم تطالبها بإجراء إصلاحات ديمقراطية تنطوي على تعميم الانتخابات الحرة وتعزيز دور المجالس النيابية وزيادة مشاركة النساء في الحياة السياسية والمدنية وتأمين حرية الصحافة ووسائل الإعلام وحرية العمل لمؤسسات المجتمع المدني ومكافحة الفساد، وتدعوها إلى بناء مجتمع معرفي عن طريق اصلاح التعليم ونشر تكنولوجيا المعلومات وتحقيق التنمية الاقتصادية بما يضمن تخفيض سيطرة الدولة على الشؤون الاقتصادية، وتشجيع الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، وتأتي هذه الضغوط تارة من الولايات المتحدة التي نشرت نص مشروعهما للشرق الأوسط الكبير

ونشطاء وصحفيين بصورة تعسفية. وأن الجمعيات ظلت تواجه قيوداً لا مبرر لها، بالإضافة إلى استمرار سريان قانون يقيد الحق في تشكيل نقابات عمالية. وانتقد التقرير تعرض أفراد من الطائفة الأحمدية لاضطهاد وصفه بالجاهز، ومواجهة بعض المهاجرين عمليات تحريك جماعية، بالإضافة إلى إصدار أحكام بالإعدام وإن لم تنفذ.

### البحرين

انتقد التقرير شن الحكومة البحرينية حملة واسعة النطاق للقضاء على جميع أشكال المعارضة، عن طريق قمع الحق في حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات والانضمام إليها، وقمع التظاهرات بالقوة، وفرض منع من السفر وعمليات قبض وتحقيق واحتجاز تعسفي. هذا بالإضافة إلى حل "جمعية العمل الوطني الديمقراطي" (وعد)، المعارضة، وإغلاق صحيفة "الوسط".

وتطرق التقرير إلى استمرار سجن بعض زعماء المعارضة، والحكم على عشرات الأشخاص بالسجن لمدد طويلة، وسحب جنسية ١٥٠ شخصاً.

### الأردن

رأى التقرير أنه وعلى الرغم من إقرار بعض القوانين الإصلاحية منها المتعلقة بعدم إفلات المعتصب من الإعدام، إلا أن المرأة ظلت تواجه تمييزاً كبيراً في القانون وفي الممارسة. كما قال التقرير إنه وبالرغم من إقرار قانون من شأنه أن يكفل حقوقاً معينة للمعتقلين في الفترة التي تسبق المحاكمة استمر المحافظون في إصدار أوامر باحتجاز الأشخاص لفترات طويلة من دون توجيه تهم لهم.

### لبنان

رأى التقرير أن الأوضاع الاقتصادية في لبنان تحول دون الحصول على الخدمات الأساسية، وتحدث عن فرض قيود تؤدي فعلياً إلى إغلاق الحدود اللبنانية بوجه الفارين السوريين. وانتقد التقرير استمرار مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية الملكية الفكرية، التابع لقوى الأمن الداخلي، في استجواب النشطاء السلميين والقبض عليهم واحتجازهم قبل المحاكمة بسبب نشر تعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى توجيه التهم للأشخاص بموجب المادة ٥٣٤ من القانون التي تجرم الجماعة خلافاً للطبيعة والتي تستهدف مجتمع الميم.

المناطق المدنية بصورة عشوائية، وأخضع مناطق تقطنها أغلبية من المدنيين لحالات حصار طويلة، مما أدى إلى تقييد إمكانية الحصول على المساعدات الإنسانية والطبية.

### اليمن

اتهم التقرير جميع أطراف النزاع المسلح المستمر في اليمن بارتكاب جرائم حرب وغيرها من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي من دون أن تتوفر إجراءات كافية للمحاسبة بما يكفل تحقيق العدالة والإنصاف للضحايا. وقال التقرير إن "التحالف" الذي تقوده المملكة العربية السعودية، والمؤيد للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، قصف مرافق البنية الأساسية وشن هجمات من دون تمييز مما أسفر عن مقتل وإصابة مدنيين. وتطرق التقرير أيضاً إلى شن قوات "الحوثيين/ صالح" عمليات قصف من دون تمييز على مناطق سكنية مدنية في مدينة تعز، كما أطلقت قذائف مدفعية من دون تمييز عبر الحدود باتجاه المملكة العربية السعودية. وانتقد التقرير مشاركة قوات الحكومة اليمنية وقوات "الحوثيين/ صالح" والقوات اليمنية الموالية لدولة الإمارات العربية المتحدة في ممارسات احتجاز غير قانونية، بما في ذلك حوادث إخفاء قسري وتعذيب.

أما فيما يخص حقوق المرأة فظلت النساء والفتيات في اليمن عرضة للتمييز المترسخ وغيره من الانتهاكات، بما في ذلك الزواج المبكر والزواج القسري والعنف الأسري.

### تونس

انتقد التقرير مواصلة السلطات تجديد حالة الطوارئ واستخدامها كمبرر لفرض قيود تعسفية على حرية التنقل، بالإضافة إلى القبض على عدد من أفراد "مجتمع الميم" ومحاكمتهم بسبب ممارسة علاقات جنسية بالتراضي بين أفراد من الجنس نفسه.

وفي حين أشاد التقرير بإلغاء المادة القانونية التي كانت تعفي المعتصب من العقاب إذ تزوج ضحيته، أشار إلى التعديل الوزاري الذي أدى إلى خفض عدد الوزارات من أربعة إلى ثلاثة، من بين وزراء الحكومة البالغ عددهم ٢٨ وهو الأمر الذي جعل تمثيل المرأة منخفضاً بشدة في الحكومة.

### الجزائر

رأى التقرير أن السلطات الجزائرية واصلت احتجاز متظاهرين سلميين ومدافعين عن حقوق الإنسان



الرئيس المستقيل بتهمة الفساد جاكوب زوما

تبدو مسيرة الرئيس الجنوب أفريقي المستقيل ، جاكوب زوما (٧٥ عاماً)، مألوفة ، لجهة وصول رجل إلى السلطة والتمسك بها والانغماس في صناعة الفساد وتغطيته ، ثم يرفض الرحيل ، ما لم يكن محصناً من الملاحقات القضائية . وقبل زوما ، كان جاره ، رئيس زيمبابوي ، روبرت موغابي ، قد عانى مصيراً ماثلاً أواخر العام الماضي ، قبل تنحيه وتسليم السلطة لثابته السابق ، إيمرسون منانغاغوا .

زوما خضع للضغط أخيراً ، فتقدم باستقالة فورية مساء الأربعاء ، قبل ساعات من تصويت البرلمان على عزله يوم الخميس . ومع أن حزب "المؤتمر الوطني الأفريقي" ، عزل الرئيس ، يوم الإثنين ، إلا أن الدستور منح زوما مخرجاً مشرفاً بالاستقالة الطوعية ، وهو ما حصل ليل الأربعاء ، بعدما حاول المناورة ، فتساءل يوم : "أين أخطأت؟" . وقد مهد الحزب الحاكم والبرلمان لخطوة إزاحة زوما ، عبر شن "غارة" ليلية في جوهانسبرغ ، اعتقل خلالها عدد من أفراد عائلة غوبتا ، المعروفة بصلتها الكبيرة مع زوما ، وانغماسها في صناعة المشهدين السياسي والاقتصادي في البلاد .

## الأرض التي دافع عنها المناضل الإنساني الكبير مانديلا لا يمكن ان تقبل بالفساد ولن تسمح به قصة إطاحة زوما في جنوب أفريقيا: فساد وعائلة هندية

قال موقع فايننشال تايمز: أصبحت إدارة جاكوب زوما سبباً لانتشار أخبار الفساد عن كل الشركات العاملة في الدولة ، فبالنسبة لشركة العلاقات العامة البريطانية بيل بوتينجر ، شنت حملة منقسمة عنصرياً ضد رأسمال الأقلية البيضاء ، كما قامت شركة ساب ، شركة البرمجيات الألمانية ، بتعليق عمل أربعة مدراء تنفيذيين ، وأطلقت تحقيقات في مزاعم بأنها دفعت ٧.٥ مليون دولار في الرشاوى للفوز بعقود حكومية .

انتشار أخبار الفساد عن كل الشركات العاملة في الدولة ، فبالنسبة لشركة العلاقات العامة البريطانية بيل بوتينجر ، شنت حملة منقسمة عنصرياً ضد رأسمال الأقلية البيضاء ، كما قامت شركة ساب ، شركة البرمجيات الألمانية ، بتعليق عمل أربعة مدراء تنفيذيين ، وأطلقت تحقيقات في مزاعم بأنها دفعت ٧.٥ مليون دولار في الرشاوى للفوز بعقود حكومية . وأضاف الموقع : كما استغنت شركة كي بي إم جي عن ثمانية من كبار المديرين التنفيذيين بعد تورطهم في عملية رشوة مع أحد الوزراء في جنوب إفريقيا ، وتوقفت شركة ماكينزي عن العمل مع شركة كهرباء إسكوم في انتظار تحقيق داخلي في مزاعم بأنها عملت مع شركة تريبليان كابتال الاستشارية المالية لتأمين عقود الدولة .

الواقع ، إن بلاد أنجبت نيلسون مانديلا ، تبقى أسيرة المقارنات بينه وبين خلفائه .

### كيف أصبح الفساد في جنوب إفريقيا؟

تفاقم الفساد في جنوب إفريقيا التي تعتبر أكبر دولة اقتصادياً في القارة بشكل كبير ، ووصل إلى حد تظاهر الآلاف في كبرى مدن جنوب إفريقيا احتجاجاً على الفساد واستمرار حكم جاكوب زوما الذي تلاحقه الفضائح ، ووصل الاحتجاج إلى حد الإضراب عن العمل بشكل واسع النطاق في العديد من المصانع والإدارات الحكومية ،

ورغم تراجع شعبية زوما إلا أن تلك الاحتجاجات والإضرابات لم تغير شيئاً ، بل أصبح الفساد يقبض على الدولة ، ويتحكم فيها بشكل صارخ تحت رعاية زوما .

قال موقع فايننشال تايمز : أصبحت إدارة جاكوب زوما سبباً لانتشار أخبار الفساد عن كل الشركات العاملة في جنوب إفريقيا ، فبالنسبة لشركة العلاقات العامة البريطانية بيل بوتينجر ، شنت حملة منقسمة عنصرياً ضد رأسمال الأقلية البيضاء ، كما قامت شركة ساب ، شركة البرمجيات الألمانية ، بتعليق عمل أربعة مدراء تنفيذيين ، وأطلقت تحقيقات في مزاعم بأنها دفعت ٧.٥ مليون دولار في الرشاوى للفوز بعقود حكومية . وأضاف الموقع : كما استغنت شركة كي بي إم جي عن ثمانية من كبار المديرين التنفيذيين بعد تورطهم في عملية رشوة مع أحد الوزراء في جنوب إفريقيا ، وتوقفت شركة ماكينزي عن العمل مع شركة كهرباء إسكوم في انتظار تحقيق داخلي في مزاعم بأنها عملت مع شركة تريبليان كابتال الاستشارية المالية لتأمين عقود الدولة .

عائلة غوبتا ، هندية الأصل ، هاجرت من ولاية أوتار براديش في الهند ، عام ١٩٩٣ ، إلى جنوب أفريقيا ، أي بعد وقت قليل من انهيار نظام الفصل العنصري (أبارتيد) في البلاد (١٩٤٨ - ١٩٩١) ، وقبل الانتخابات العامة في عام ١٩٩٤ عمدوا إلى تمكين قوتهم تدريجياً ، إلى حد الارتباط بزوما ، وعبر الأخوة الثلاثة أجاي وأتول وراجيش "توني" ، وابن أحد أخوتهم فارون ، تمكنوا من إحكام السيطرة على البلاد ، تحديداً في الشق الاقتصادي . وهو ما دفع أعضاء في الحزب الحاكم للتدخل ، إلى أن تم إلقاء القبض على بعض أعضاء العائلة ، فكمية الفساد المتأتمية من تزواج زوما - غوبتا ، أفضت إلى

ضعف الحزب الحاكم وصفوفه ، قبل الانتخابات المقبلة ، في العام المقبل . وهو ما رآه أعضاء في الحزب بمثابة "جرس إنذار مبكر" قبل تلقي هزيمة ما . ومن المفترض أن يكون لتكريس الدور الرئاسي لثابته الرئيس ، سيريل رامافوزا ، الذي انتخب في ديسمبر/ كانون الأول الماضي رئيساً للمؤتمر الوطني الأفريقي . لكن ذلك سي طرح أكثر من سؤال حول قدرة جنوب أفريقيا على مواصلة استثمارها في مستقبلها السياسي ، في ظل تفشي الفساد فيها . ميكسي رحل مطروداً وكذلك زوما ، فهل سيكون رامافوزا مثلهما في

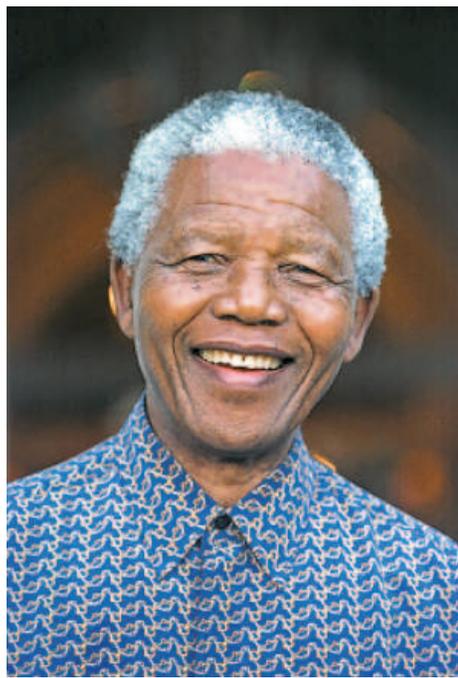
جاكوب زوما ، هو الرئيس الرابع لجنوب أفريقيا ، التي تمردت على تاريخ طويل من الفصل العنصري ، بقيادة نيلسون مانديلا ، رمز البلاد التاريخي . زوما كان من الدائرة المقربة من مانديلا ، وسعى دوما للعودة في حزب "المؤتمر الوطني الأفريقي" ، وحين تم له الأمر بالطرق الدستورية ، في عام ٢٠٠٩ ، حاصرت الانتخابات والملفات المرتبطة بالفساد . ومن غرابة الأمور ، أن مانديلا ، بمثلته في السلطة ، خلفه ثنائي لم يتمكن من الخروج من عباءة "مرحلة ما بعد الاستعمار" في أفريقيا ، المتمحورة حول غرق معظم رؤساء دول القارة وملوكها في مستنقعات الفساد .

ثابو مبيكي أولهم ، وزوما ثانيهم . أما ثالث الرؤساء في جنوب أفريقيا ، فكان كغاليم موتلانثي ، الذي كان انتقالياً بين مبيكي المستقيل في عام ٢٠٠٨ وزوما المنتخب في عام ٢٠٠٩

سمعة زوما لم تكن جيدة أساساً . الرجل كان متورطاً في ملفات عدة ، من اغتصاب وتلقي رشى والدخول في صفقات مشبوهة وتغطيته الفاسدين . نجح في مرحلة أولى ، لأن أصوات آلات الفوفوزيلا المزعجة خلال مباريات كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠ في ملاعب جنوب أفريقيا ، طغت على كل ملف سلبي بحق الرجل الأول في جوهانسبرغ .

نجح إلى حين ، قبل بدء المشاكل . في عام ٢٠١٤ ، اتفق حزب "المؤتمر الوطني الأفريقي" الحاكم ، على إعادة تسمية رئيسه ، زوما ، مرشحاً رئاسياً لولاية ثانية لخمس سنوات ، تحت شعار "متحدون خلف زوما" . هذه الولاية بالذات كانت عبئاً كبيراً على جنوب أفريقيا ، فقد برز اسم عائلة غوبتا ، هندية الأصل ، والتي تعمل في مجال العقارات والطاقة والإلكترونيات والإعلام والفحم ، وأسسوا شركة أوكباي للاستثمارات .

وقد التقى أفراد من العائلة بزوما ، في عام ٢٠٠٣ ، للمرة الأولى ، وعمدوا إلى توظيف العديد من أسرة زوما في مختلف القطاعات . وبلغ أمر تدخل العائلة الهندية في النظام الجنوب أفريقي ، أن الأمين العام السابق لاتحاد الكونغرس الجنوب أفريقي للتجارة ، زوبلينزيمافاني ، وصفها بـ "حكومة الظل" .



المناضل الإنساني العملاق نيلسون مانديلا قاهر الأبارتيد



علوم  
Sciences

أحيانا التجريب العلمي قد يؤدي الى كوارث لا يمكن توقعها

## ومن العلم ما يقتل .. 7 تجارب علمية كادت تقضي على العالم

كتابة وتحرير: فاطمة نادي - يعتمد المنهج التجريبي في البحث العلمي على استخدام التجربة العملية في دراسة الظواهر العلمية، باعتبارها طريقة بحثية تمتاز بها البحوث ذات النتائج الدقيقة، والقيمة البحثية العالية. وتمثل التجارب المعملية أساساً قوياً لإثبات الفرضيات والقواعد النظرية، وكما يقال في الأمثال الشعبية (التجربة خير برهان). مع هذا، لا تُحَرِّز جميع التجارب النتائج المرجوة منها، مثلما نتناول في هذا التقرير أبرز التجارب العلمية، التي كان من الممكن أن تقضي على البشرية.

### 1- تجربة (ستارفيش برايم)

البروتونات في مسارات مغلقة، يبلغ طولها حوالي 27 كيلومتر تقريباً، ثم مُصادمتها ببروتونات أخرى؛ كي ينتج منها ثقب سوداء تُحاكي الثقوب التي تشكلت عند نشأة الكون.

بمعنى آخر، كانت تهدف التجربة التي أشرفت عليها المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية CERN؛ لإعادة تهيئة الظروف التي صاحبت حدوث الانفجار الكبير The Big Bang، الذي يُعد إحدى النظريات التي تُفسر نشأة الكون.

في البداية توقع البعض أنها ستكون نهاية العالم، وأن هذه الثقوب سوف تتسع لتبتلع الأرض بأكملها، كما تفعل الثقوب السوداء التي تنشأ في الفضاء عند موت النجوم. لم يحدث شيء من ذلك بالنهاية، مع هذا تمكن العلماء من اكتشاف

؟بوزون هيغز «Higgs boson»، الجسيم الأولي الذي يعتقد أنه المسؤول عن اكتساب المادة لكتلتها، في الرابع من يوليو (تموز) عام 2012

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

جاء هذا الاكتشاف بعد أربعة عقود طويلة من البحث، الأمر الذي يعد انتصاراً للتكنولوجيا الحديثة وفيزياء الجسيمات المتقدمة.

الباحثون سلاحهم الجديد. خشي البعض من احتمالية فشل التجربة، في حين خشي البعض الآخر من نجاحه بصورة مدمرة، قد لا يمكن السيطرة عليها.

وقد أعرب أعضاء مشروع مانهاتن، بمن فيهم (إنريكو فيرمي Enrico Fermi عالم فيزياء نووية

حائز على جائزة نوبل)، و(إدوارد تيلر Edward Teller المعروف بأبي القنبلة

الهيديروجينية)، عن قلقهم من أن يؤدي الانفجار النووي إلى تفاعل اندماجي متسلسل لأنوية

النيوترونات يشعل الغلاف الجوي للأرض بأكمله. وعلى الرغم من أن هذه المخاوف أبطأت تقدم

في 16 يوليو (تموز) عام 1945، فجر الجيش الأمريكي أول سلاح نووي في العالم، في صحراء (جورنادا ديل مرتو) بولاية نيو مكسيكو. كان هذا الاختبار الذي أطلق عليه اسم (تريبتيتي) (الثالوث)، جزءاً من (مشروع مانهاتن Manhattan Project)

الذي أطلقته الولايات المتحدة خلال سباق التسلح العالمي، الذي جرى أثناء الحرب العالمية الثانية، بعدما وردت تقارير مخبرية تكشف عن سعي ألمانيا نحو

تطوير سلاح نووي. حتى ذلك الوقت، كانت معرفة العلماء عن القنبلة الذرية نظرية بحتة، وجاء (اختبار تريبتيتي

Trinity Test ليصبح أول تجربة عملية، يختبر بها

في 26 يوليو (تموز) عام 1962، أطلق باحثون عسكريون بالولايات المتحدة قنبلة نووية كبيرة إلى الفضاء الخارجي، من موقعهم على جزيرة (جونستون) في المحيط الهادي. حملت القنبلة اسم (ستارفيش برايم Starfish Prime)، وكانت عملية إطلاقها ضمن سلسلة من التجارب السرية، التي بدأتها وزارة الدفاع الأمريكية قبل أربع سنوات من ذلك التاريخ.

أطلقت القنبلة على ارتفاع 250 ميلاً، وكان الهدف منها تعطيل أنظمة الصواريخ السوفيتية، خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. بلغت طاقة الانفجار 1.4 ميجا طن، كما

أمكن رؤيته على بعد 900 ميل. ويبدو أن الخطأ كانت تهدف أيضاً لاختبار آثار التفجيرات النووية في الارتفاعات العالية، وخاصة تأثيرها في المجال المغناطيسي للأرض.

يُعد الغلاف المغناطيسي المحيط بالأرض طبقة مهمة من الجسيمات المشحونة، التي تحمي الأرض من أضرار الإشعاع والرياح الشمسية. تسببت تجربة (ستارفيش برايم) في إحداث تأثير كهرومغناطيسي أكبر مما كان متوقفاً أدى إلى وقوع بعض الحوادث غير المرغوبة؛

فقد ضعفت إضاءة الشوارع فجأة وتوقفت محطات الإذاعة المحلية عن البث، وتعطلت الخدمات الهاتفية لبعض الوقت.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

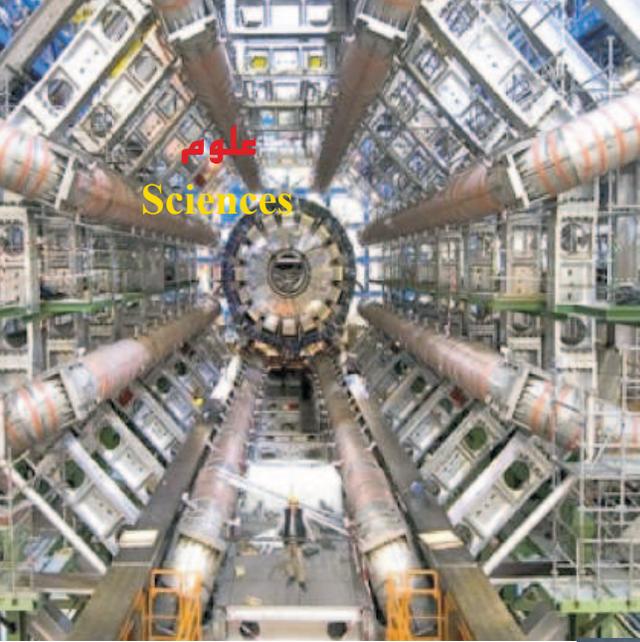
توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.

توقفت كذلك منظومات الاتصالات عالية التردد عن العمل، لمدة نصف دقيقة في أمكنة أخرى من المحيط الهادي. كما شكّل الإشعاع الناجم عن الانفجار حزاماً أحاط بالأرض لمدة خمس سنوات، وأدى إلى تعطيل سبعة أقمار اتصالات صناعية منخفضة المدار، شكلت في ذلك الوقت ثلث الأسطول الفضائي للاتصالات.



على الأقل، كما اكتشفت مكامن غنية بالذهب والنحاس والتيتانول وغيرها من المعادن.

#### 5- الطاعون كسلاح بيولوجي

تسببت آخر مرة تفشى فيها مرض الطاعون، المعروف أيضاً باسم (الموت الأسود)، في مقتل ما يُقدر بنحو ٧٥ إلى ٢٠٠ مليون شخص في جميع أنحاء أوروبا وآسيا بين عامي ١٣٤٦ و ١٣٥٣ وفي نهاية الثمانينيات من القرن الماضي، توصل برنامج أبحاث الحرب البيولوجية الخاص بالاتحاد السوفيتي إلى استخدام الطاعون كسلاح بيولوجي في الحروب.

أعلن منشقون عن البرنامج بعد انسحابهم، أن علماء الاتحاد السوفيتي كانوا يعملون على تجارب للوصول إلى طرق تزيد من مقاومة الأمراض

الميكروبية، بغرض استخدامها كأسلحة بيولوجية. وكان

الطاعون أحد تلك الأمراض التي كانت تجرى عليها الأبحاث،

لتطوير نسخة منه مقاومة للحرارة والبرودة، بالإضافة إلى عديد

من المضادات الحيوية. كما يشمل المخطط وضع تلك

السلالة الجديدة من الميكروب في رؤوس حربية، يمكن حملها

وإطلاقها على صواريخ عابرة للقارات. شملت خطة موسكو

خلال الحرب الباردة كذلك، إعداد مئات الأطنان من بكتريا

الجمرة الخبيثة، وعشرات الأطنان من فيروسات الجدري والطاعون.

وقد ألغى الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون

«Richard Nixon» برنامج الأسلحة البيولوجية للولايات

المشروع، رأى القائمون عليه في نهاية الأمر أن احتمالات حدوث تلك المخاوف ضعيفة، وقرروا الاستمرار فيه والمضي قدماً. حقق الاختبار النجاح المرتقب دون أية خسائر بشرية، وكانت قوة الانفجار تُعادل حوالي ٢٠ كيلوطن من مادة (تي إن تي)

TNT، كما أضاء التأثير المضيء الناتج من التجربة البلاد بالكامل بضوء حارق، وبكثافة ضوئية تفوق شمس النهار.

مثل ذلك الاختبار بداية العصر النووي، ونتج من نجاحه استخدام الولايات المتحدة قنابلها الشهيرة ضد هيروشيما وناجازاكي.

ومنذ ذلك الحين، أُجريت ما يقرب من ألفي تجربة نووية، حدثت معظمها خلال فترة الستينيات

والسبعينيات. كما جرت اختبارات متكررة حققت نتائج مذهلة، وأدت إلى تطوير أسلحة أحدث وأكثر

فتكاً، جعلت من الأسلحة النووية إحدى الوسائل، التي قد تُدمر بها البشرية نفسها يوماً ما.

#### 4- بئر كولا العميق

كانت (بئر كولا) مشروع حفر علمي، شرع فيه الاتحاد السوفيتي في شبه جزيرة (كولا) الواقعة في

شمال غرب روسيا. وكان الغرض من هذه التجربة استكشاف قشرة الأرض، ومعرفة التكوين البنائي

والكيميائي لأعماق الأرض. تُعد أعمق بئر استكشافية في العالم، بدأ الحفر فيها في

مايو (آيار) عام ١٩٧٠، وكانت تهدف أعمال الحفر للوصول إلى عمق ١٥ ألف متر. حققت رقماً قياسياً

في عام ١٩٨٣، عندما وصل الحفر إلى عمق ١٢ ألف متر؛ لتصبح أعمق حفرة في العالم متفوقة على بئر

(البريئة روجرز) في ولاية أوكلاهوما الأمريكية، التي كان يبلغ عمقها ٩٥٨٣ متراً.

توقف الحفر حينها سنة كاملة للاحتفال بذلك الإنجاز، ونتيجة للتباطؤ في عمليات الحفر انهارت

التربة حول البئر، ما أدى إلى سقوط كمية كبيرة من التربة داخلها أفقدتها ٥ آلاف متر

من عمقها، في سبتمبر (أيلول) عام ١٩٨٤

كان من المتوقع أن يصل عمق البئر إلى ١٣٥٠٠ متر في نهاية عام ١٩٩٠، إلا أن العمل توقف لدى

الوصول إلى عمق ١٢٢٦٢ متراً؛ إذ تبين تعذر الوصول إلى أبعد من ذلك نتيجة درجات الحرارة العالية

التي بلغت ١٨٠ درجة مئوية. أثيرت عدة مخاوف خلال فترة

العمل على المشروع، كان من بينها إمكانية أن يتسبب الحفر العميق في

قلب الأرض يحدث زلازل كارثي، وانفجارات بركانية واسعة الانتشار.

كما أثار عدة شائعات تتأقنتها وسائل الإعلام حينها، أرجعت سبب توقف الحفر إلى

اختراق العمال لطبقة شديدة السخونة، وسماع أصوات

صرخات بشرية تصدر من أسفل البئر.

ادعى بعض رجال الكنيسة حينها أن البئر قد وصلت إلى الجحيم الذي يحكي عنه

الإجيل، وأن تلك الأصوات هي أصوات الأرواح الملعونة في الجحيم، إلا أن اتضح لاحقاً أن الصوت

الذي سجلته الميكروفونات وقتها، كان جزءاً من الموسيقى التصويرية لأحد الأفلام (بارون الدم

١٩٧٢).

نفى بعدها المسؤولون تلك الشائعات، وصرحوا أن السبب في توقف العمل يرجع إلى وقف التمويل من

قبل الاتحاد السوفيتي. مع هذا، مكنت بئر كولا العلماء من جمع معلومات وفيرة عن قشرة الأرض،

ومعرفة ما كان يحدث على كوكب الأرض قبل ما يزيد على ٥٢ مليار سنة. وعثر كذلك على أدلة تشير

إلى أن الحياة على كوكبنا بدأت قبل ١,٥ مليار سنة

#### 6- فرضية المادة السوداء

ظهرت منذ عام ١٩٩٠ فرضية تقترح أن أحد أشكال الطاقة، المعروف باسم (الطاقة

المظلمة Dark Energy قد يكون السبب وراء تسارع تمدد الكون. نتج من

هذه الفرضية اعتقاد يرجح وجود نقطة،



قد تكون هذه التجربة مختلفة قليلاً، ربما لكونها ما تزال قائمة بالفعل. يقع معهد (البحث عن

مخلوقات ذكية خارج الأرض SETI، في (ماونتن فيو) بولاية كاليفورنيا الأمريكية. ويُعد

منظمة غير ربحية مهمتها الأساسية البحث عن مخلوقات خارج كوكب الأرض، تملك الذكاء

والقدرة على التواصل. في عام ١٩٧٤، بث العلماء رسالة عبر موجات

الراديو إلى الفضاء، تضمنت معلومات عن البشر والكوكب الذي نعيش عليه، بالإضافة إلى

معلومات حول تركيبة الحمض النووي البشري، ورسم توضيحي لشكل الإنسان وسكان الأرض،

بجانب خريطة توضح طريقة العثور علينا. يعتقد كثيرون أن إرسال هذه الرسالة إلى الفضاء

فكرة سيئة؛ لأنها قد تقع في أيدي جنس عدواني من الكائنات الفضائية، وتقدم لهم ببساطة كل ما

يحتاجون إلى معرفته لمحو جميع أشكال الحياة على الأرض.

يتوقع آخرون أيضاً إمكانية أن يؤدي الاتصال مع كائنات فضائية متقدمة إلى حرب بين الكواكب، الأمر الذي قد لا يكون البشر مهيين للتعامل معه

بعد، مع اعتبار أن تلك الكائنات ستكون أكثر تقدماً عنا من الناحية التكنولوجية.

وعلى الرغم من أن هذه المعتقدات قد تبدو نوعاً من نظريات المؤامرة أو ضرباً من الجنون، فضلاً

عن النتائج السلبية التي يأتي بها المسح الفضائي الذي يُجره SETI، وعدم وجود أية أدلة قاطعة

حتى الآن تشير إلى وجود حياة ذكية خارج كوكب الأرض، إلا أن بعض العلماء البارزين يحذرون

من سوء عاقبة نتائج مثل هذه التجارب. من بينهم الفيزيائي الشهير ستيفن هوكينغ

«Stephen Hawking» الذي أوضح التالي: "إذا زارت كائنات فضائية الأرض، فإن النتيجة

ستكون مشابهة لما حدث عندما هبط كولومبوس في القارة الأمريكية، الأمر الذي لم تكن نتائجه جيدة

بالنسبة لسكان أمريكا الأصليين".

يتوقف عندها الكون عن التحلل بسرعة أكبر ويبدأ في التباطؤ، وفقاً لنظرية غريبة في فيزياء الكم تُسمى

#### (تأثير زينو Zeno Effect)

تُشير هذه النظرية إلى أن الملاحظة والقياس المستمر للجسيمات غير المستقرة يُغير من المعدل الذي تتحلل

به، ما يعني أن ملاحظة المادة السوداء سيؤدي إلى تباطؤ تحلل الكون وبالتالي سيتواجد إلى الأبد. وقد

أدى ذلك إلى ظهور نظريات أكثر غرابة، تقترح أن القياس العلمي لوفاة عدة نجوم في عام ١٩٩٨، الذي

كشف عن وجود الطاقة المظلمة للمرة الأولى، قد يكون أدى بالفعل إلى إعادة ضبط ساعة تحلل الكون

إلى الصفر، وأعاد ضبطها إلى نظام كمي ذي معدل تحلل أسرع.

بعبارة أخرى، تُؤدي ملاحظة العلماء للمادة السوداء إلى تقليل عمر الكون؛ إذ قد ينتج من ملاحظتها

انهيارها أخذة الكون معها في الانهيار.

#### 7- البحث عن كائنات ذكية خارج الأرض

تسببت آخر مرة تفشى فيها مرض الطاعون، المعروف أيضاً باسم (الموت الأسود)، في

مقتل ما يُقدر بنحو ٧٥ إلى ٢٠٠ مليون شخص في جميع أنحاء أوروبا وآسيا بين عامي ١٣٤٦ و ١٣٥٣، وفي نهاية الثمانينيات من القرن الماضي، توصل برنامج أبحاث الحرب

البيولوجية الخاص بالاتحاد السوفيتي إلى استخدام الطاعون كسلاح بيولوجي في الحروب. أعلن منشقون عن البرنامج بعد انسحابهم، أن علماء الاتحاد السوفيتي كانوا يعملون على تجارب

للوصول إلى طرق تزيد من مقاومة الأمراض الميكروبية، بغرض استخدامها كأسلحة بيولوجية. وكان الطاعون أحد تلك الأمراض التي كانت تجرى عليها الأبحاث، لتطوير نسخة

منه مقاومة للحرارة والبرودة، بالإضافة إلى عديد من المضادات الحيوية.

المتحدة، بينما استمرت الولايات المتحدة في إجراء البحوث، حول

برامج الدفاع عن نفسها ضد أي هجوم بيولوجي. لكن

السوفييت لم يصدقوا أبداً انتهاء البرنامج

الأمريكي للأسلحة البيولوجية بالفعل،

وواصلوا خلال السبعينيات والثمانينيات

برنامجهم الخاص، في

# صخر

الكمبيوتر الشخصي  
Personal Computer

## AX370



MSX 370

## حاربته بيوقراطية الحكومات العربية وحاربت كل من يتعاون معه الحاسوب (صخر).. فرصة العرب الضائعة لمنافسة مايكروسوفت!

حاسوب صخر كان مشروعاً مشتركاً أُطلق في عام ١٩٨٢ لكسر الحاجز التقني بين الشعوب العربية وتقنية المعلومات بين شركتي العالمية الكويتية وياماها اليابانية وقد نجح المشروع بشكل كبير وتم بيع مئات الآلاف من الأجهزة فقد بيع من جهاز AX-170 وحده أكثر من ثلاثمائة ألف جهاز بالإضافة إلى عشرات الآلاف من البرامج والتطبيقات سواء التي أنتجتها العالمية أو شركة برق للبرمجيات والتي أنتجتها شركة كونامي اليابانية وأشهرها كاسل فينينا وفاينل فانسي، بعد الغزو العراقي للكويت قامت شركة العالمية بإعادة هيكلة أنشطتها وتم إيقاف برنامج إنتاج الأجهزة ليتم الاعتماد على الذراع البرمجي للمؤسسة والذي تم نقل مقره إلى القاهرة باسم صخر، أدى نجاح مشروع الحاسوب صخر لظهور العديد من المشاريع الشبيهة والتي كانت كلها تستخدم نظام التشغيل صخر وهي كالتالي: في دولة الكويت شركة العالمية بجهاز (صخر) - في المملكة العربية السعودية شركة باوارث للإلكترونيات بجهاز (١) و(٢) - في الجمهورية العراقية المنشأة العامة للصناعات بجهاز الوراء - في ليبيا المنشأة العامة للإلكترونيات بجهاز الفاتح - وبينما كانت سوريا والأردن ومصر على وشك إنتاج أجهزة تعمل بنفس النظام أعلنت شركة مايكرو وسوفت المالكة لحقوق نظام التشغيل MSX عن إيقاف تطويره وذلك في عام ١٩٩٠

### كتابة ونحرير : مصطفى عطا الله

تعتبر الإنجازات التكنولوجية هي السمات الأبرز للعصر الذي نعيشه، يشهد بذلك سطوع نجم مؤسسي شركات التكنولوجيا العملاقة مثل ستيف جوبز وبييل جيتس ومارك زوكربيرج وغيرهم الكثير من رواد الأعمال الذين تصدروا مجالات صناعة التكنولوجيا، فضمن ذلك لهم شهرة عالمية وبريق لا يخفت. في المقابل، هناك رائد أعمال عربي، قدم بالفعل، الكثير من الإسهامات الرائعة للمستخدم العربي في مجال التكنولوجيا، لكن لا يكاد أحد يعرفه، هل تعرف أنت من هو محمد الشارخ؟

الشارخ.. صاحب الفضل  
في كل ما كتب بالعربية على حاسوبك!

ولد محمد الشارخ في مدينة الكويت عام ١٩٤٢، وحصل الشارخ على درجة البكالوريوس في الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، كما حصل على درجة الماجستير في التنمية الاقتصادية في كلية وليامز بولاية ماساتشوستس الأمريكية. تملك الشارخ، منذ طفولته الأولى، اهتمام كبير بالعلوم والبحث والمطالعة، ليؤثر هذا الاهتمام بشكل واضح على أنشطته التي سوف تكتب تاريخاً جديداً لسوق التكنولوجيا العربية. تقلد الشارخ العديد من المناصب في مسيرته المهنية باعتباره رجل اقتصاد وخبيراً في ريادة الأعمال، منها تعيينه نائباً لمدير صندوق الكويت للتنمية الاقتصادية في الفترة بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٣ عين

أيضاً الشارخ نائب مدير تنفيذي للبنك الدولي لإعادة البناء والتنمية بواشنطن في الفترة بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٥، وبعد ذلك تقلد منصب رئيس مجلس إدارة البنك الصناعي الكويتي في الفترة بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٩

### مشروع صخر.. أول حاسوب يتحدث العربية

أسس الشارخ شركة (صخر) لبرامج الحاسوب وترأس مجلس إدارتها عام ١٩٨٢، وهي شركة تابعة لمجموعة شركات (العالمية) بينما كانت جهوده الجادة لتحقيق هذا الهدف قد سبقت هذا التاريخ بعامين على الأقل. بدأ الشارخ في توجيه

الاستثمارات الخاصة التي جذبتها من خلال شركته إلى تطوير برامج يحتاجها المستخدم العربي، إضافةً إلى تعريب الألعاب الإلكترونية، والتي كانت تعرف آنذاك باسم (أتاري)، نسبة إلى الشركة اليابانية التي تحمل نفس الاسم. بعد ذلك، اتجه الشارخ نحو مشروع إصدار البرامج التعليمية الخاصة بالأطفال على الحاسوب، وكان المشروع قد سمي وقتها (صخر MSX)، وهو المشروع الذي حقق نجاحاً كبيراً، وانتشاراً واسعاً في أنحاء الوطن العربي، وخاصة في الدول الخليجية. اعتمد الشارخ في بناء مشروعه الحلم على العقول العربية الشابة التي كان يؤمن بها ويراهن عليها، فقام باستقطاب الموهوبين من الشباب العربي في مجالات التقنية والبرمجيات من أنحاء الوطن العربي، ونجح

محمد عبد الرحمن الشارخ هو رجل أعمال كويتي ومؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة صخر  
لبرامج الحاسب عام 1982 كشركة تابعة لمجموعة شركات (العالمية)، حيث خصص السيد  
الشارخ كل جهوده لبنائها منذ عام 1980 وينسب لمحمد الشارخ الفضل في إدخال اللغة  
العربية إلى الحواسيب لأول مرة في التاريخ وذلك في حقبة الثمانينات مستعيناً بالعالم المصري  
د. نبيل علي الذي وضع أسس وقواعد اللغة العربية ومكنتها بالحاسوب. كما يعد كمبيوتر  
صخر من أوائل الحاسبات التي تستخدم اللغة العربية.

بذلك الشارخ في إنشاء واحدة من أهم الشركات  
العربية في مجال الحواسيب والبرمجيات في الوطن  
العربي على الأراضي الكويتية. حققت الشركة  
الكثير من النجاحات التي لم يكن الشارخ يتوقعها،  
وباعت الشركة من حاسب صخر حوالي 2 مليون  
جهاز  
في الدول العربية، كذلك باعت الشركة أكثر من

خمسة ملايين برنامج Software.  
هناك قصة مختلفة يحب أن يرويها  
الشارخ وراء فكرة إنشاء مشروعه  
وتسميته باسم (صخر). يقول الشارخ  
أنه في أوائل السبعينيات كان عضواً في  
مجلس إدارة البنك الدولي للإنشاء  
والتعمير ممثلاً لدول الخليج، وكان في  
زيارة للعاصمة الأمريكية واشنطن دي  
سي، وقد أدخل إلى مكتبه حينها  
الحاسب الآلي الشخصي لأول مرة في  
حياته. لاحظ الشارخ خلال استخدامه  
لهذا الجهاز الثوري إمكاناته الهائلة في  
إدخال واسترجاع المعلومات مقارنة  
بالطابعة التي كانت مستخدمة شعبياً  
لهذا الغرض في ذلك الوقت. كذلك،  
لاحظ استخدام صناع الجهاز للحروف  
الكبرى والصغرى في اللغة الإنجليزية (Lower & Upper cases)  
غير موجودة في اللغة العربية. حينها،  
تمنى الشارخ لو أن مطور هذا الجهاز قد  
وضع في اعتباره وضع اللغة العربية  
وقواعدها أثناء تصميمه لهذا الجهاز  
العظيم.

#### الطريق غير الممهدة لإنشاء شركة صخر



محمد الشارخ .  
أول من أدخل اللغة  
العربية الى النظام  
الحوسبي في التاريخ

الكافية، فكان الاقتراح هو استخدام النظام الخاص  
بشركة مايكروسوفت، ومن هنا كانت فكرة اللقاء  
الذي حدث بعدها لتحصل الشركة على حقوق

استخدام نظام MSX في إصدار برامج الشركة.

كذلك، طورت الشركة المحلل الصربي عام  
1982 والمدقق الإملائي عام 1990، ثم  
برنامج التعرف الضوئي على الحروف

OCR عام 1994، والتشكيل الآلي عام  
1996، وأيضاً النطق الآلي والقراءة الآلية  
للنصوص بالعربية الفصحى عام 1998،  
والترجمة الخاصة بالتخاطب الآلي

(Person To Person Translation)

عام 2010 في ذلك الوقت،  
بدأت الشركة تطوير برامج جديدة مثل  
المشكل الآلي الذي نراه اليوم، والمعجم  
الحديث الذي استمر تطويره لفترة استمرت  
10 سنوات.

لقد تمكنت الشركة من تطوير كل هذه  
البرامج بفضل بناء ذخيرة لغوية واسعة  
يزيد عدد مفرداتها على مليار مفردة، وقد  
تم تصنيف هذه الذخيرة إلى تصنيفات  
خاصة، تم تجميعها من مجلات ومواقع  
إلكترونية عربية متنوعة، وكذلك محطات  
فضائية، وصلت إلى 250 محطة وموقفاً.  
أسفر كل هذا الجهد عن حصول الشركة  
على ثلاث براءات اختراع في التعرف  
الضوئي على الحروف، والترجمة الآلية،  
والنطق العربي من هيئة الاختراعات  
بالولايات المتحدة.

#### البيروقراطية العربية.. نهاية متوقعة لحلم واعد

يؤمن الشارخ أن البيروقراطية العربية متمثلة  
في الحكومات العربية قد ساهمت بشكل رئيس في  
توقف المشروع الذي كان من الممكن أن يكون رهان  
العرب وتحديهم للشركات العالمية في مجال  
التكنولوجيا وتقنية الحاسوب. يقول الشارخ في أحد  
لقاءاته المتلفزة: "صخر كان متقدماً زمنياً عن حاجة  
المجتمعات العربية. ما كان الناس يقبلون أن تكون  
هناك تقنية عربية، ومثال ذلك هو السؤال الذي كان  
يسأله الكثيرون حول حقيقة انتمائنا لشركة يابانية أم  
أننا شركة عربية بالأساس. كان الجميع يقابلونا  
بالتشكك، فالعقلية البيروقراطية لها طريقة معينة  
للتفكير. لا ينظرون كما تفكر أنت بأن هذا في  
مصلحة البلد، فتعرفهم مصلحة البلاد مختلف.

هو يفضل شراء خدمات شركة معروفة مثل IBM،  
لأنها ماركة دولية، لكن عندما تقول له صخر شركة  
عربية كويتية، فيعتقد أنها لا يمكن أن تكون بنفس  
الجودة. ذات مرة، أحد المسؤولين الكبار في إحدى  
الدول العربية قال لي ما يلي: هل ما لا نستطيع نحن  
أن نفعله، تستطيع أنت أن تفعله؟"

رغم كل النجاحات التي قدمتها الشركة، لم تحظ  
يوماً بأي شكل من أشكال الدعم الحكومي الذي  
كان يسمح للشركة بالتوسع بشكل أكثر كثافة في  
الأسواق العربية وربما العالمية. هذا الأمر دفع الشركة  
للاعتناء على الاستثمارات الخاصة في مرحلة بدء  
برنامجها الخاص للبحث والتطوير الذي استغرق  
أكثر من مليوني ساعة عمل لفريق الشركة.

لم يشفع في النهاية للشارخ وشركته الواعدة كل هذا  
الجهد، وكل تلك الإنجازات في الحصول على دعم  
الحكومات العربية التي رأت في صخر منافس لها  
يجب إقصاؤه، بدلاً عن رؤيتها باعتبارها فرصة  
للنهوض لسوق التكنولوجيا العربية للمستوى الذي  
قد يسمح بمنافسة كبرى الشركات العالمية التي تغرق  
الأسواق العربية الآن بمنتجاتها واستثماراتها  
العملاقة.

الحاسوب؛ يجعل اللغة العربية من بين اللغات التي  
يستطيع الحاسب الآلي معالجتها. كذلك قدمت  
الشركة مجموعة من البرامج التي اشتهرت بشكل  
كبير في ثمانينيات القرن الماضي، منها برنامج  
القرآن وترجمة الألعاب وبرنامج جغرافيا الوطن  
العربي، وبرنامج تعليم الدين والحج والعمرة،  
وبرنامج التاريخ العربي.

كان محرك الترجمة الذي طورته صخر كذلك من  
أهم الإنجازات العربية في مجال تقنية الحاسوب؛  
فقد ساهم هذا المحرك بشكل كبير في تطوير أهم  
تطبيقات المعالجة الطبيعية للغة العربية.

يحكي الشارخ كذلك قصة لقائه مع بيل جيتس،  
مؤسس شركة مايكروسوفت، في مدينة طوكيو  
اليابانية، للاتفاق حول استخدام الشركة لنظام

تشغيل MSX الذي كانت مايكروسوفت صاحبة  
حقوقه الحصرية في كل دول العالم، وكان السبب  
وراء ذلك اللقاء هو رغبة الشركة في إنتاج برامج  
للمستخدم العربي، ولم يكن هناك أنظمة تسمح  
بتطوير هذا النوع من البرامج، وتتمتع بالحماية

يكون ثلاثة أحرف، وهو نفس عدد حروف النظام  
الذي يعتمد عليه الحاسوب الخاص بالشركة وهو  
نظام MSX. كذلك اقترحت الشركة أن يتعد  
عن الأسماء القديمة وغير الشائعة والمشينة، وأن  
يكون الاسم متصل (أن لا يكون فيه حرف (و) أو  
(د) فتم عمل قائمة من الأسماء، وتم اختيار صخر  
منها، وهو اسم يدل على القوة، كذلك طبقاً  
لخلفيته الأدبية يذكر الشارخ قول الخنساء: "وإن  
صخرنا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار" الذي  
كان له دور كبير في حسم اختياره للاسم.

#### ماذا قدم مشروع صخر؟

من بين أبرز ما قدمته شركة صخر كان تطويرها  
لجيل جديد من تقنيات المعالجة الطبيعية للغة العربية  
NLP وهي التقنية المعنية بالتفاعلات بين  
الحاسوب واللغات الطبيعية للبشر، وقد استعانت  
الشركة بهذه التقنية في عملية تعريب لغات

أدرك الشارخ وقتها أن هناك متطلبات  
عديدة يحتاجها الأمر لإنتاج تقنية  
جديدة تمكن المستخدم العربي من  
استخدام الحاسب الآلي بلغته الأصلية. أول وأصعب  
تلك التحديات كان تعريف الحاسب الآلي بالحركات  
التي تختص بها اللغة العربية، وهي: الفتحة والضممة  
والكسرة والسكون والمد. بدأت في هذا الوقت،  
الكثير من النقاشات بين الشارخ وأصدقائه من  
المهتمين بالعلوم والتقنية، وغيرهم من المتخصصين  
ورواد الأعمال، لتبلور حينها فكرة الشركة التي  
ستمكن فيما بعد المجتمعات العربية جميعاً من  
استخدام الحاسب الآلي باللغة العربية.  
لم يكن التنفيذ المنتظر لهذه الفكرة، وتحويلها إلى  
شركة حقيقية أمراً مهنياً وبسيطاً، وكان الشارخ يدرك  
هذه الحقيقة جيداً. يرر الشارخ هذا الأمر بثلاثة  
أشياء كان يعتقد بها أثناء مرحلة إنشائه لشركته  
الجديدة. يحكي الشارخ هذه الأسباب في لقاءه في  
برنامج المحاضر فيقول: "كنت أدرك أن ذلك ثلاثة  
أشياء: أولاً، الجامعات العربية لن تعمل على تطوير  
الكمبيوتر للغة العربية، وأن الأثرياء العرب لن  
يستثمروا في هذا المجال لأنه جديد، وأن الشركات  
الدولية لن تعمل على هذا المشروع لأن السوق العربية

بالنسبة لهم صغيرة مقارنة  
بالصين مثلاً. هذه الأسباب  
جعلتني أعتقد أن أحداً يجب  
أن يخوض هذا المضمار".  
بالنسبة للاسم الذي اختاره  
لشركته، يروي الشارخ  
استعانة بشركة يابانية  
متخصصة في اختيار أسماء

الشركات الكبرى -Brand  
ing، وقد نصحت الشركة  
بمجموعة من المعايير منها أن  
يكون الاسم مكوناً من عدد  
قليل من الحروف مثل أن

❖ لم يشفع في النهاية للشارخ وشركته الواعدة كل هذا الجهد،  
وكل تلك الإنجازات في الحصول على دعم الحكومات العربية التي  
رأت في صخر منافس لها يجب إقصاؤه، بدلاً عن رؤيتها باعتبارها  
فرصة للنهوض لسوق التكنولوجيا العربية للمستوى الذي قد  
يسمح بمنافسة كبرى الشركات العالمية التي تغرق الأسواق العربية  
الآن بمنتجاتها واستثماراتها العملاقة.

## 6 طرق تخلصك بسهولة من دهون جسمك

الأخبار السيئة تقول إنه لا توجد طريقة لخفض دهون جسمك، لا شك أنك سمعت هذا من قبل، فنحن جميعاً نركز على بعض المناطق في أجسامنا مثل منطقة الصدر والذراعين، والظهر، ونتمنى أن تكون هناك طريقة سريعة لحرق الدهون، ودعنا نقول إنه ليس هناك حل سريع للتخلص من الدهون، ولكن يجب الاعتماد على النظام الغذائي، وممارسة الرياضة، والحصول على النوم بشكل جيد، ونقدم لكم فيما يلي عدد من الاقتراحات التي تجعل نمط حياتك مناسباً للتخلص من دهون أسفل البطن، والحصول على الشكل اللائق.

**النوم:** في دراسة أجرتها مؤسسة النوم الأمريكية الوطنية، بالتعاون مع فريق من الخبراء المتخصصين أن الإنسان البالغ بحاجة إلى النوم من 7: 9 ساعات للحصول على الراحة بشكل صحيح، أما النوم أقل من 6, 30 ساعات من النوم بانتظام، فسوف يؤدي إلى إفراز هرمون الكورتيزول، وهو ما يؤدي إلى تخزين خلايا الدهون الجديدة، بالإضافة إلى أن النوم أقل يؤدي لزيادة الشهية، ومن ثم زيادة الوزن.

**التخلص من الإجهاد:** حيث وجدت دراسة أجرتها جامعة ييل، أن الجسم الذي يفرز هرمون الكورتيزول نتيجة للإجهاد، يكون أكثر عرضة لتخزين الدهون، وهو يوجب عليك التخلص من الإجهاد والتعب من خلال تمارين اليوجا والتأمل، والحصول على الراحة بقدر كافي.

**توازن وجبات الطعام:** فلا يجب تناول وجبات الطعام دفعة واحدة، بين يجب أن يكون بين كل وجبة من الوجبات الثلاث الرئيسية، الحصول على وجبة خفيفة، مع ضرورة أن تكون الوجبة مزيج من الكربوهيدرات والبروتين والدهون، وهو ما يعمل على إبطاء عملية الهضم والحفاظ على نسبة السكر في الدم، كما يمكن في هذا الإطار تناول دقيق الشوفان مع الحليب والمكسرات والفاكهة التي تحتوي على الألياف الصحية.

**تدرب بشكل أكثر ذكاءً:** الأمر ليس له علاقة بكمية التدريبات، وإنما بتناغم الجسم مع هذه التدريبات، فكتلة العضلات تنمو بسرعة أكبر من عملية التمثيل الغذائي، وهو ما يسرع من عملية التخلص من الدهن، ودعونا نقدم لكم حصة بسيطة عن عملية فقدان الدهون: إذا كنت تأكل السعرات الحرارية أقل مما كنت تحرق، فسوف تفقد الوزن رطل من الدهون يساوي 3500 سعرة حرارية. حرق فقط 100 سعرة حرارية كل يوم لمدة 365 يوماً ينتج ما يقرب من 36,500 سعرة حرارية - أي ما يعادل 10 رطلاً من الدهون المفقودة في السنة، من خلال التدريبات بشكل أكثر ذكاءً، يمكنك مضاعفة عملية فقدان الدهون بشكل يومي.

**تجنب تناول الكربوهيدرات:** مثل الخبز الأبيض والمكرونه والبطاطس، والتي تعمل على هضم الطعام بسرعة، مما يتسبب في ارتفاع مستويات السكر في الدم؟ أنها تهضم بسرعة، مما تسبب في ارتفاع في مستويات السكر في الدم ومن ثم زيادة الدهون الحشوية، حيث وجدت دراسة أجرتها جامعة هارفارد لأكثر من 6,000 مشارك أن أولئك الذين تجنبوا تناول الخبز والمكرونه والنشا، فقدوا وزناً أكثر من غيرهم.

**أخفض السكر الذي تحصل عليه:** حيث أن زيادة السكر، يؤدي إلى فيضان من الانسولين، وهو ما يؤدي إلى تعبته الدهون في البطن، ويمكن استبدال السكر الأبيض، بتناول الفواكه والأطعمة الصحية التي تحتوي على السكريات بنسبة معقولة.



## تصرفات تجعل منك رجل أحلام كل امرأة

كلمة "ذكر" تطلق على كل ذكر ولكن ليس كل ذكر رجلاً، فالرجل يحمل صفات خاصة تؤهله لأن يطلق عليه هذا اللقب، بل والأمر يحتاج لعناء أكبر كي تصبح رجل أحلام كل امرأة. وسنعرض لك فيما يلي صفات من شأنها أن تجعلك الرجل الذي تحلم به فتاة وامرأة.

### النظافة:

الاهتمام والعناية بالنظافة الشخصية تعد من أوائل الأمور التي تصدر القائمة، عليك أن تجعل الحمام الصباحي والمسائي روتين حياتك، كما عليك أن تحتفظ برذاذ مزيل العرق في شطنتك الشخصية حيثما ذهبت، كما أن النظافة الشخصية تساعد على الحفاظ على احترام الذات ويعزز مزاجك، تلك الأمور التي تمنها كل فتاة في رجل أحلامها.

### كن مستمعاً جيداً:

المرأة تعشق الشخص الذي ينصت لحديثها باهتمام، وبنقاشها في حديثها، فهي ترى فيه الشخص المناسب الذي لن يتجاهل حديثها، ولكن يحبذ عملاً ما عن الإنصات إلى مشاكلها الصغيرة وحديثها المتكرر.

### اهتم بملابسك:

أول انطباع يلتصق في أذهان النساء هو مظهر الرجل الخارجي، فإذا كان مظهر ملابسك غير لائق وغير مرتب فبالأكيد أنت تفقد الكثير من النقاط والفرص، فاحرص على اقتناء الملابس التي تناسب جسدك وحجمه بشدة، وأن يكون تصميم الملابس يناسب الموضة الحالية وليس من قرون مضت، اهتم بلمعان الحذاء وارتداء ساعة أنيقة.

### الالتزام بالمواعيد:

تأخرك عن مواعيدك خاصة مع الفتاة التي تطمح أن تكون رجل أحلامها سوف يعطي انطباعاً بأنك شخص أناني لا تحترم الآخرين ولا تضع في اعتبارك ظروف الآخرين، لذلك لا تتأخر عن موعد أكثر من 10 دقائق، ويفضل أن تسبقها أنت في الموعد.

### التحلي بمحاسن الأخلاق:

بالطبع لن تكون رجلاً تتمناه أي امرأة إن لم تتحلل بمكارم الأخلاق، فأقتد بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم، كن شخصاً مهذباً في حديثك، شاكراً لأفضال الآخرين، ضع نفسك خارج المشهد وتخيل أخلاقيات الرجل الحسنة وتحمل بها.

### التقليل من القسم:

القسم بالله والخلفان به بشكل مستمر على كل كبيرة وصغيرة، يضعك في خانة عدم الثقة بالنسبة للمرأة، حيث إنها ترى أنك قد فقدت المعنى القوي والصارم للقسم بالله، لذلك تجنب القسم بالله واتركه للأمور الكبيرة.

### كن مسيطراً وحكيماً:

كن شخصاً مسيطراً على انفعالاتك، شخصاً يتحلى بالحكمة خلال التصرف مع الأمور حتى وإن كانت قاسية ومؤلمة، فالرجال يتعاملون مع الضغوطات بسيطرة تامة، فتجدهم يحافظون على هدوئهم حتى في حالات الغضب، فيترك الانفعال ويركز على ما يمكن القيام به لحل الأمر.

**كن لطيفاً:** اللطافة أمر يجب أن يتحلى بها كل رجل، فعندما يتعامل الرجل بنبل ولباقة فإنه يعطي انطباعاً للمرأة بأن هذا الشخص شخص لطيف لن تكون الحياة معه صعبة، بل هو شخص حنون طيب وهذا هو ما تبحث عنه كل امرأة.

## 5 أخطاء تفعلها قد تؤدي لتآكل أسنانك



كثير من الشباب يقوم بتنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون، ولكنه لا يعلم الطريقة الصحية التي تسمح لك بتنظيف الاسنان دون الوقوع في أخطاء قد تضرها، وقد تؤدي في النهاية إلى تآكل الأسنان. وفيما يلي 5 من الأخطاء التي يرتكبها الجميع، ويجب أن تحترس منها:-

❖ غسل الاسنان أثناء القيام بأمر آخر

مثل متابعة مواقع التواصل الاجتماعي أثناء غسل الأسنان، حيث

يقول الدكتور اليسون نيو غارداستاد مساعد في طب الأسنان السريري في جامعة كولومبيا الأمريكية: أفضل أن يكون الشخص أمام المرآة حين يقوم بغسل أسنانه أو يكون على الحوض، للقيام بغسل الاسنان بدقة وتركيز أكبر دون الانشغال عن مهمة غسل الأسنان بأشياء أخرى.

❖ طحن "جز" أسنانك

إذا كنت تستيقظ مع صداع خفيف أو آلام في الفك والذي يمكن أن يستمر معك طوال اليوم، فهناك احتمالات بأن تقوم بطحن أسنانك وهو ما نطلق عليه "جز الأسنان" أثناء النوم، وهي ظاهرة شائعة وفقاً للدكتور بيتر فارمر، دكتور جراحة أسنان في سان فرانسيسكو، عمل على دراسة مع أكاديمية طب الأسنان العام ووجد أن واحداً من كل ثلاثة أشخاص لديهم شكل من أشكال الطحن. ورغم أن هذا الطحن قد لا يكون ملحوظاً إلا أنه يمكن بالنهاية أسنان متكسرة وبالية، مع وجود بروز في الأسنان وانحسار اللثة. فإذا كنت تعتقد أنك قد تقوم بطحن أسنانك أثناء نومك، اطلب من طبيب الأسنان الخاص بك أن يجد لك حلاً مناسباً لحماية أسنانك.

❖ الاستخدام المستمر لزجاجات المياه المعدنية

بصرف النظر عن التكاليف المادية الباهظة من استمرار استخدام المياه المعدنية، إلا أنها في الحقيقة تفتقر لتواجد عنصر الفلورايد المفيد جداً للأسنان، والذي يتواجد في مياه الصنوبر، واستمرار استخدام زجاجات المياه المعدنية قد يؤدي إلى حدوث تجايف في الأسنان وإضرارها.

❖ عدم غسل الاسنان مباشرة بعد تناول السكريات

هذا الأمر يعمل على تلف الاسنان بشكل مباشر، حيث تؤدي هذه السكريات إلى حدوث تجايف في الأسنان، إذا بقيت عليها لفترة طويلة، ومن بين تلك السكريات الحلوى الصلبة والحلويات الأخرى التي تمتص أو تمتص لفترة من الوقت.

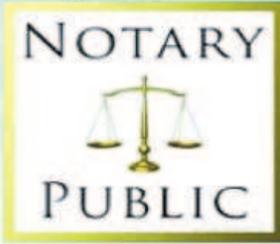
❖ استخدام غسول للفم خاطئ للفم

استخدام غسول للفم هو أمر طيب، ولكن ليس كل غسول للفم يعد مناسباً لأسنانك، فهناك البعض منها قد يكون غرضه فقط هو إزالة رائحة الفم الكريهة، والبعض الآخر يعمل على الحد من التهاب اللثة وتجايف الأسنان، وقد تتعرض أسنانك لمشاكل بسبب تعارض غسول الفم مع نوع معجون الأسنان الذي تستخدمه الأمر الذي قد يؤدي إلى مزيد من التجايف والتهاب اللثة.

# نور لخدمات الهجرة وتعبئة التاكس



OCS



استشارات وخدمات الهجرة

تعبئة التاكس

الحسابات

الترجمة المعتمدة

اعداد الشركات

تذاكر السفر

هذا العام تجنب المشاكل  
والتعقيدات. نحن ندعمك  
العملاء طوال العام

التعبئة السريعة

قم بوضع المستندات في المكتب  
سنقوم بتعبئة الضرائب  
نتصل بك للمراجعة والتوقيع فقط



زورنا  
في مكتبنا  
الجديد الواقع  
على شارع  
شايفر



@ImmigrationUSA

5260 SCHAEFER RD DEARBORN, MI 48126

CEL: +1 (313) 414-7163 TEL: +1 (313) 297-3300

FAX: +1 (800) 294-4023 EMAIL: noorimmigration@gmail.com



خاصة خلال شهور الجفاف . حيث وصل احتياطي المياه للمدينة إلى أقل من ٣٠٪ من الطاقة الإنتاجية .

#### 8- المكسيك

وفقاً للمقال فإن أزمة نقص المياه ليست بالأمر الجديد بالنسبة لعاصمة المكسيك التي يعيش بها ٢١ مليون نسمة . فواحد من كل خمسة بين السكان يحصل على المياه خلال عدد ساعات محدودة في الأسبوع ، وبالنسبة لـ ٢٠٪ من السكان يحصلون على المياه خلال وقت قليل في اليوم . تستورد المدينة ٤٠٪ من المياه عبر مسافات بعيدة إلا أنها لا تمتلك شبكة قوية لإعادة تدوير المياه ، كما أن فقدها من المياه بسبب سوء التوصيلات يصل إلى ٤٠٪ .

#### 9- لندن.. ستبدأ المشكلات خلال سنوات قليلة

ليست لندن من المدن التي يسهل أن تخطر على بالك عندما نتحدث عن نقص المياه ، فبرغم أن متوسط سقوط الأمطار بها يصل إلى ٦٠٠ مم أي أقل من المتوسط في باريس وأقل من النصف في نيويورك إلا أن لندن تحصل على ٨٠٪ من المياه من خلال نهري التايمز ولي . ووفقاً للسلطات البريطانية فإن المدينة تستنفذ قدرتها مما يدفعها إلى مشكلات بالمياه خلال عام ٢٠٢٥ ونقص حاد للمياه بحلول ٢٠٤٠

#### 10- طوكيو

من نسبة المياه ملوثة إلى الدرجة التي لا تصلح للري أو للتبريد الصناعي . وهو ما دفع السلطات الصينية لمعالجة المشكلة من خلال مشاريع ضخمة لتحويل المياه والاهتمام بالبرامج التعليمية .

#### 4- القاهرة..

#### نقص حاد خلال سنوات

نهر النيل الذي ساهم يوماً في تكوين واحدة من أعظم الحضارات الإنسانية يعاني الآن في العصر الحديث ! على الرغم من كونه يمثل ٩٧٪ من موارد المياه لمصر إلا أنه في الوقت نفسه هو الوجهة الأولى لإلقاء المخلفات والمواد الزراعية غير المعالجة . ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية فإن مصر تحتل مرتبة عالية بين الدول ذات الدخل (المنخفض - المتوسط) في عدد الوفيات بسبب تلوث المياه .

وتقول تقديرات الأمم المتحدة أن مصر سوف تعاني من نقص حاد للمياه بحلول عام ٢٠٢٥

## التلوث والهدر العشوائي والسياسات الخاطئة أسباب المشكلة التي تتعاضم كل يوم

# بينهم القاهرة.. هذه المدن أوشكت على نفاذ مخزون مياه الشرب

#### 5- جاكرتا.. ارتفاع منسوب البحر في عاصمة إندونيسيا

تتميز عاصمة اليابان ، طوكيو بسقوط الأمطار بنسبة مماثلة لولاية سياتل على الساحل الغربي الأمريكي ، إلا أن الأمطار تتركز فقط في أربعة أشهر . ولذا فإن مياه الأمطار تحتاج إلى تجميع ، خاصة أن موسم الأمطار الأكثر جفافاً من المتوقع أن يؤدي إلى جفاف . ولذلك هناك على الأقل ٧٥٠ من المباني العامة والخاصة في طوكيو تعتمد على نظام تجميع المياه . فطوكيو التي يعيش بها أكثر من ٣٠ مليون نسمة تعتمد بنسبة ٧٠٪ على المياه السطحية كالأنهار والبحيرات والجليد الذائب ، وتعتمد الاستثمارات الحديثة في البنية التحتية لخطوط الأنابيب على تقليل النسبة المهذرة من المياه إلى ٣٪ في المستقبل القريب .

#### 11- ميامي

على الرغم من أن ولاية فلوريدا من ضمن خمس ولايات أمريكية تتساقط بها الأمطار بكثرة كل عام إلا أن إحدى مدنها ، وهي ميامي بها أزمة مياه تظهر على السطح . فيبدو أن مشروع استنزاف المستنقعات القريبة كان له تأثيرات غير متوقعة ، فالإمطار الملوثة من المحيط الأطلنطي تسربت إلى بئر المياه الجوفية في (بيسكاين) وهو المصدر الرئيسي لمياه الشرب للمدينة . وعلى الرغم من اكتشاف هذه المشكلة في الثلاثينيات من القرن الماضي إلا أن تسرب مياه البحر ما زال مستمراً خاصة مع ارتفاع منسوب مياه البحر وتخطيه لكل القواعد الدفاعية التي أقيمت في العقود الماضية . إلى جانب ميامي ، فالمدن القريبة تعاني أيضاً ، فمدينة شاطئ هالاندل التي تبعد بعض الأميال من شمال ميامي ، اضطرت إلى إغلاق ستة من ثماني آبار مياه بسبب تسرب مياه البحر المالحة .

The 11 cities most likely to run out of drinking water - like Cape Town

ترجمة وتحرير : الشيماء عبد الخالق - تقول تقديرات الأمم المتحدة أن مصر سوف تعاني من نقص حاد للمياه بحلول عام ٢٠٢٥ ويبدو أن الوضع الذي تمر به مدينة كيب تاون الجنوب الأفريقية لا يمكن أن تحسد عليه أبداً ، فهي تعد أول مدينة كبيرة تعاني من نفاذ المياه في العصر الحديث، إذ أنه وخلال ١٠ أسابيع سوف يتم قطع المياه عن مليون منزل مما جعل الأثرياء من السكان يتسارعون إلى حفر الآبار وشراء وتخزين المياه المعدنية . ووفقاً للتقرير فإن المشكلة التي تعاني منها جنوب أفريقيا هي مجرد مثال قوي على أزمة ندرة المياه التي حذر منها الخبراء مسبقاً . وعلى الرغم من أن المياه تمثل ٧٠٪ من حجم الأرض إلا أن نسبة المياه الصالحة للشرب لا تتجاوز ٣٪ . ويذكر المقال أن هناك مليار نسمة تفتقر إمكانية الحصول على المياه وأن هناك ٢٠٧ مليار نسمة يصلون إلى المياه بصعوبة وخلال شهر واحد في العام!

#### لا يعالج نقص المياه!

مدينة هندية تميزت بالتطور التكنولوجي في الفترة الأخيرة مما حولها إلى مدينة مركزية ، إلا أن المسؤولين يواجهون أزمة إدارة شبكات الصرف الصحي مع زيادة نسبة العقارات الجديدة بشكل كبير جداً . يذكر المقال أن خط أنابيب المياه يحتاج إلى ثورة! فوفقاً لتقرير من الحكومة فإن المدينة تفقد ما يزيد عن نصف مياه الشرب . وكما هو الحال في الصين ، تعاني بنجلور من تلوث المياه . وقد وجدت مسوح البحيرات أن ٨٥٪ من المياه لا تصلح إلا للري والتبريد الصناعي ولا يوجد بحيرة واحدة صالحة للشرب أو الاستحمام .

#### 3- بكين.. عاصمة الصين

يعرف البنك الدولي ندرة المياه بأن يحصل الفرد في مكان معين على أقل من ألف متر مكعب من المياه الصالحة للشرب . وفي عام ٢٠١٤ كان نصيب الفرد في مدينة بكين الصينية والتي يتجاوز عدد سكانها ٢٠ مليون نسمة ، ١٤٥ متراً مكعباً فقط ! فعلى الرغم من أن نسبة السكان في الصين تمثل ٢٠٪ من سكان العالم إلا أن نسبتها من المياه ٧٪ فقط من المياه الصالحة للشرب في العالم . ووفقاً لدراسة قامت بها جامعة كولومبيا فإن مخزون المياه في الصين قد انخفض بنسبة ١٣٪ بين عامي ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٩ ، كذلك تعاني الصين من مشكلة تلوث المياه ، فحسب الأرقام الرسمية لعام ٢٠١٥ ، ٤٠٪

ووفقاً لدراسة نشرت عام ٢٠١٤ على ٥٠٠ مدينة كبيرة حول العالم ، فإن هناك مدينة واحدة من بين أربع مدن تعاني من أزمة نقص المياه . وحسب توقعات الأمم المتحدة فإن الحاجة إلى المياه الصالحة للشرب سوف تزيد عن الموارد الحالية بنسبة ٤٠٪ خلال عام ٢٠٣٠ ، والسبب يعود إلى التغيرات المناخية وسلوكيات البشر وزيادة عدد السكان . إذا كيب تاون ليست إلا بداية سيئة ، ويستعرض المقال ١١ مدينة أخرى ستزداد احتمالية حدوث أزمات مياه فيها قريباً .

#### 1- ساو باولو.. عاصمة البرازيل المالية

العاصمة المالية للبرازيل وواحدة من ضمن المدن العشرة الأكثر سكاناً حول العالم ، بنسبة سكان تتجاوز ٢١,٧ مليون نسمة . تعرضت إلى نقص مخزون المياه بنسبة ٤٪ خلال عام ٢٠١٥ مما أدى إلى أزمة مياه استمرت ٢٠ يوماً كانت خلالها الشرطة تحمي شاحنات المياه من النهب . وقد نتقد أن السبب وراء ذلك هو الجفاف الذي أصاب البرازيل بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٧ إلا أن الأمم المتحدة أرجعت الأمر إلى سوء التخطيط والاستثمار . وقد اعتبرت الأزمة منتهية عام ٢٠١٦ إلا أن نسبة مخزون المياه قد انخفضت بمعدل ١٥٪ خلال عام ٢٠١٧ مما جدد الشكوك حول مستقبل الأزمة .

#### 2- بنجلور.. التطور التكنولوجي

# SPINE REHAB

SPECIALIZING IN AUTO & WORK INJURIES

DR.KHALID ALMASMARI / DR.RIYAD ALMASMARAI/ DR.HAEL GHALEB

Call today for an appointment

313-582-2225



## مركز العمود الفقري

13323 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126  
spinerehab@outlook.com



we can help



### DID YOU KNOW....

MOST AUTO ACCIDENT INJURIES DON'T REVEAL THEMSELVES FOR DAYS OR EVEN WEEKS AFTER A COLLISION

### WHY RISK SURGERY?

MANY PEOPLE WITH DISC HERNIATION FIND RELIEF WITH CONSERVATIVE CARE

### الدكتور خالد المسمرى

متخصصون في علاج الآلام الناتجة عن حوادث السير و العمل والرياضة

DR. KHALID ALMASMARI

DR. RIYAD ALMASMARAI

DR. HAEL GHALEB



### FREE CHIROPRACTIC CONSULTATION



### ARE YOU SUFFERING FROM

- NECK & BACK PAIN
- ARM & LEG PAIN
- DISC RELATED INJURIES
- HEADACHES
- DIZZINESS
- AUTO ACCIDENTS
- WORK RELATED INJURIES

- الخنجر
- الساقين
- آلام الرقبة
- الصداع المزمن
- إصابات العمل
- حوادث السير
- آلام الديسك



Family Health Center & Rehab 313-874-3130

9743 Conant St .Hamtramck, MI 48212



## مترجم: كيف اختلف الجنس والأساطير حوله منذ العصور الوسطى وحتى الآن؟

ترجمة وتحرير: يحيى أحمد محمود - نشر موقع (أيون) تقريراً تناول فيه الحياة الجنسية في القرون الوسطى، وأهم ما تميزت به، يقول التقرير: "إنه في الخيال الشعبي، فإن تاريخ الجنس واضح؛ إذ عاشت شعوب الغرب المسيحي لقرون في حالة من الكبت الجنسي، مقيدة بخوف عارم من الذنب، مصحوب بفقر كامل للمعرفة حول أجسادهم. أما أولئك الذين لم يلتزموا بالمعايير الأخلاقية العالية التي طالبتهم بها الكنيسة والدولة والمجتمع، فقد واجهوا التنبذ والعقاب. تم تغييرات الأمور للأبد في منتصف القرن العشرين". فكما جاء في مقولة فيليب لاركين الشهيرة: "لقد بدأت المعاصرة الجنسية عام ١٩٦٣".

لكن الحقيقة -بحسب التقرير- أن النشاط الجنسي الإنساني أكثر إثارة للاهتمام من ذلك. فالكثير من الافتراضات المسبقة الشائعة حول الحياة الجنسية لأسلافنا في القرون الوسطى ترجع إلى الاعتقاد الخاطئ بأنهم عاشوا عصراً بسيطاً من التعصب الديني والجهل الطبي. ومع أن المثاليات المسيحية قد أثرت على المواقف القروسطية من الجنس، فقد كانت في الحقيقة أكثر تعقيداً مما تقتصره الانحيازات المعاصرة؛ إذ اختلفت الاعتقادات المسيحية بالنظريات الطبية القروسطية لتساعد على تشكيل بعض من أكثر الأفكار إدهاشاً وتعقيداً عن الجنس، وأنواع واسعة من الممارسات الجنسية المختلفة، قبل الثورة الجنسية بوقت طويل.

وقال التقرير: "إن حالة رجل الدين الفرنسي، أرنودو فرنيويل، توضح تعقيد النشاط الجنسي القروسطي". كان فرنيويل قد مارس الجنس مع بائعة هوى في أحد الأيام في بدايات القرن الرابع عشر عندما كان طالباً. واعترف بعد ذلك بسنوات عديدة بخطئه أمام محكمة التفتيش قائلاً: "في ذلك الوقت كانوا يحرقون المجدومين، وكنتم أعيش في تولوز؛ يوماً ما أقمت علاقة مع بائعة هوى. وبعد أن ارتكبت ذلك الذنب، بدأ وجهي يتورم. كنت مرعوباً ووطنت أنني أصبت بالجذام؛ ومن ثم فقد أقسمت أنني لن أقيم علاقة مع امرأة أبداً في المستقبل". ليست قصة فرنيويل غريبة. فالكثير من رجال القرون الوسطى وجدوا أنفسهم مضايين بأعراض كريهة بعد زيارة لبيت دعارة، ونسبوا محتتهم تلك لسلكهم الجنسي. وكان من بين المعجزات الطبية الكثيرة المنسوبة إلى القديس توماس بيكيت -مثلاً- شفاء أودو دو بومون، الذي أصيب بالجذام فوراً؛ بعد زيارة لإحداهن في أواخر القرن الثاني عشر، وقد قيل الكثير عن الميل القروسطي لتفسير المرض باعتباره نتيجة لذنب جنسي، لكن هذا الميل في الحقيقة ليس مبنياً الأحكام الأخلاقية فحسب، وإنما كانت هناك أيضاً عوامل طبية قوية.

وقال التقرير: "إن المخاوف من انتقال الأمراض عبر بائعات الهوى عادة ما كانت تعالج بطريقة عقلانية للغاية؛ فأحياناً مثلاً كانت السلطات المحلية تتخذ إجراءً وقائياً؛ إذ أدت مجموعة من التشريعات بساووثوارك في القرن الخامس عشر إلى إبعاد النساء صاحبات "المرض المحرق" (غالباً السيلان) عن بيوت الدعارة المحلية. وعلاوة على ذلك، فقد كانت مخاوف أهل ساووثوارك راجعة إلى نظرية من الجسم. ومن الممكن أن يمر الأعراب بأعراض

تشمل الصداع، والقلق، وفقدان الوزن، وربما يصل الأمر إلى الموت في الحالات الشديدة. ومع أن العزوبية كانت تحظى بتقدير عالٍ لقيمتها الروحية في مجتمع القرون الوسطى، إلا أنه بالمعايير الطبية، فقد كان الأعراب والداعر كلاهما على نفس القدر من الخطر.

فالملك لويس الثامن مثلاً، ملك فرنسا، أصر على البقاء مخلصاً لزوجته، بينما كان يقاتل في الحملة

الصليبية على الكاثار 1909-

1929 وقد كانت وجهة النظر الشائعة أن موته نتج عن العزوبية. وبحسب الشاعر النورماندي من القرن الثاني عشر، أمبرويزي، فإن التعفف قد أودى بحياة آلاف من الضحايا.

بالنسبة لكثير من الصليبيين، كان الامتناع عن ممارسة الجنس إزعاجاً مؤقتاً فحسب، يتحملونه لحين عودتهم إلى وطنهم واجتماعهم بزوجاتهم. لكن في أوروبا القروسطية، كانت العزوبية حالة دائمة للكثير من الكهنة، وقد وضعهم ذلك أمام خيارات صعبة؛ فقد ألح طبيب توماس بيكيت عليه أن يترك العزوبية من أجل صحته، وأخبره أن العزوبية غير ملائمة لسنته وبشروته، لكن القديس تجاهل نصيحة الطبيب. وقد عاش بيكيت سنوات عديدة بعد ذلك، "ومات شهيداً في النهاية على يد أحد الحشاشين".

لكن أساقفة آخرين كانوا أقل حظاً. من ذلك كبير شماسة وفوان، وهو رجل غير معروف الاسم من القرن الثاني عشر، وقد رقي هذا الشخص إلى رتبة أسقف لوفان رغمًا عنه، بعد أن عانى كثيراً ليحافظ على عزوبيته. امتنع هذا الرجل عن أي نشاط جنسي لشهر، لكن أعضائه التناسلية سرعان ما تورمت وأصبح مريضاً بشدة. رجته أسرته وأصدقاؤه على أن يتخذ امرأة لنفسه سراً، لكنه كان مصراً على مقاومة الإغواء. ومات الرجل خلال أيام.

وقال التقرير: إن العزاب من غير القديسين الذين واجهوا تحدي العزوبية، كانوا يميلون إلى تفضيل العلاج الواضح -فوريس، وهو أحد أساقفة لندن في القرن الحادي عشر، قيل إنه قد تلقى نصحاً من طبيبه بـ"مراعاة صحة جسمه عبر إطلاق السوائل"، وأن يظيل عمره عبر كسر نذر العزوبية. أما الآخرون ممن كانوا يأملون ألا يواجهوا هذه المعضلة أبداً، فقد تنبوا سلوكيات (ترجع إلى النظرية الطبية) التي اعتقدوا حمايتها للرجل الأعراب من خلال الترويج لأنماط بديلة من الإفراز.

كانت نظرية الأخلاط الطبية تقضي بأن أخلاط الجسم أنواع من الدم المعالج، وأن أصلها المشترك هذا يجعلها قابلة للتبديل فيما بينها. ونتيجة لذلك اعتبر الفصد المنتظم أمراً ضرورياً للرجل الأعراب، فكان الزيف الروتيني واسع الاستخدام في أديرة القرون الوسطى لموازنة سوائل الرهبان، ومن ثم التقليل من خطر الانبعاث التلقائي للسوائل المنوية.

ويمكن للكهنة أيضاً أن يكون بديلاً للممارسة الجنسية؛ إذ يتحول الدم إلى دموع، بدلاً عن تحوله إلى سوائل منوية. وكانت التمارين والاستحمام، وكلاهما ينتج عنه عرق، أموراً مفيدة أيضاً للراغبين في ممارسة العفة طويلة المدى.

وإلى جانب اتخاذ إجراءات من شأنها التشجيع على إفراز الفوائض، فقد كان الرجل الأعراب بحاجة إلى أن يكون حذراً حيال ما يضعه في جسمه. ومن ثم فقد كانت الحمية الغذائية متصلة اتصالاً مباشراً بالصحة الجنسية. وكانت المشكلة ثلاثية. أولاً كان قرب الأعضاء التناسلية من المعدة يعني أن الأعضاء التناسلية سوف تشعر بالدفء بسبب الطعام أو النبيذ الكائن في المعدة، وموفرة بذلك الحرارة الضرورية لإنتاج السائل المنوي.

ثانياً كان يعتقد أن السائل المنوي نتاج الطعام المهضوم بالكامل، وأن الطعام المغذي مثل اللحم والبيض -علي وجه الخصوص- باعث على إنتاج هذا السائل. وأخيراً فإن بعض الطعام يصيب بالانتفاخ (لا سيما الفول)، وهو ما يؤدي بدوره إلى الانتصاب. وكذا فقد كانت كثرة الأكل مشكلة حقيقية للرهبان. وقد حكى عدد كبير من الكتاب قصصاً عن رهبان أكلا جيداً، ومن ثم اختبروا رغبة جنسية عنيفة.

وكذا فقد كان ينصح من يريد العزوبية والحفاظ على عافيته البدنية بالصيام المنتظم واتباع حمية من المأكولات والمشروبات الباردة التي "تعرقل، وتقمع وتنخن السائل المنوي". فكان يُعتقد أن السمك المملح، والخضروات في الحقل، والماء البارد أطعمة مناسبة للرهبان. وبالإضافة إلى ذلك، كان بعض الكتاب الطبيين يوصون بالمشروبات الجنسية للرجال الذين يريدون تجنب الجماع. من ذلك ما أوصى به الطبيب قسطنطين الأفريقي، من القرن الحادي عشر، بأن تناول عشب الحرمل "يجفف الحيوانات المنوية، ويقتل الرغبة في الجماع". وقد تقدم بالاقتراح ذاته بيتر الإسباني (وهو الطبيب الوحيد الذي اعتلى كرسي البابوية)، بعد قرنين من ذلك.

وقال التقرير: "إنه على الرغم من أن أشهر حالات الموت بسبب العزوبية ترجع إلى رجال دين ذكور، فقد كانت النساء أيضاً عرضة لهذه المشكلة الطبية بالقدر ذاته؛ فبحسب إحدى النظريات الطبية من ذلك العصر، ينتج الجنسان بذوراً ضرورية للإنباج. وكما هو الحال مع السائل المنوي للذكور، فإن بذور النساء تحتاج أن تطرد من أجسامهن كذلك خلال الممارسة الجنسية المنتظمة".

فلو أن امرأة غير نشطة جنسياً، فسوف تبقى البذور في جسمها وتتراكم مسببة اختناقاً للرحم. وقد تضمنت أعراض ذلك المرض الإغماء وقصر النفس، ومن الممكن أن يكون الأمر قاتلاً في بعض الحالات الخطرة. وقد كانت أفضل طريقة لتجنب النساء الموت بالعزوبية، هي ذاتها أفضل طريقة للرجال: الزواج وممارسة الجنس المنتظم الذي تقره الكنيسة. وفي حال لم يكن ذلك ممكناً، فثمة عدد من العلاجات المفيدة تشمل الحميات الغذائية المقيدة وتمهيلات الحلي. ومع ذلك فقد كان بعض الأطباء يقترحون بديلاً مفاجئاً: ألا وهو الاستمناء.

ومن غير المدهش أن الكنيسة القروسطية اتخذت موقفاً غامضاً من هذه الممارسة؛ فمعظم كتيبات التوبة في القرون الوسطى كانت تصنف الاستمناء بصفته ذنباً، ورفضت كفارات ثقيلة على ارتكابه، معظمها صيام ٣٠ يوماً، لكن أحياناً ما كانت تصل إلى عامين. ومن ناحية أخرى، فعادة ما كان الاستمناء يوضع في آخر سلم الذنوب الجنسية، وكان يسمح للمعتزفين بالقليل منه، (لا سيما للشباب غير المتزوجين) الذين كانوا يفتقرون لأي متفلس آخر لرغباتهم.

إن هذا التحذير يعكس وعي الكنيسة بالتعاليم الطبية المعاصرة في وقتهم؛ إذ كان من المحال تجاهل حقيقة أن المرجعيات الطبية، بدءاً من الطبيب جالين، قد أوصت بالاستمناء بوصفه نوعاً من العلاج الوقائي لكل من الرجال والنساء.

وكما هو الحال مع الجماع، فإن الاستمناء ينبغي القيام به باعتدال. فقد حكى ألبرتس ماجنيس، من القرن الثالث عشر، حكاية راهب شهواني انتهى نهاية مأساوية؛ إذ (اشتبهت) امرأة جميلة بـ٧٠ مرة قبل صلوات الفجر، حتى مات. وقد كشف تشريحه أن مخه قد تقلص حتى صار بحجم الرمان، ودمرت عيناه. وتعمس لنا طريقة موت هذا الراهب واحدة من الحقائق الرهيبة حول العصور الوسطى: إن الخطيئة لم تكن سوى إحدى الأخطار العديدة المرتبطة بالجنس.

وقال التقرير: إن الصحة الجنسية كانت محل اهتمام كبير، حتى قبل وصول مرض الزهري بوقت طويل، في أواخر القرن الخامس عشر، فكانت العاهرات والزبائن يتعلمون عن مخاطر الإصابة بالجذام، وهي احتمالية مخيفة لأرنو وكثيرين غيره، لكن الأمراض المعدية لم تكن المشكلة الوحيدة؛ فقد نذر أرنو ألا يقيم علاقة مع امرأة أبداً، لكنه لم يتخل عن الجنس ببساطة؛ إذ اعترف قائلاً: "من أجل المحافظة على هذا النذر، بدأت في استغلال الأولاد الصغار".

وقد كان هذا الخيار مقيماً وملعوناً حينها، كما هو مقيت وملعون الآن. ويعكس ذلك الأمر الاعتقاد الشائع بأن النشاط الجنسي نوع من الضرورة الطبية بالنسبة لمعظم البالغين، كما يعكس المخاوف من أن العزوبية الدينية قد تجبر الكهنة على الرذيلة ذنباً. فعندما كان الأمر يتعلق بالجنس، واجه شعب القرون الوسطى معضلة: كيف يحافظون على التوازن الجسدي الضروري، دون تعريض أنفسهم للمرض أو الخطيئة؟

وخلص التقرير بالقول: "إن انحذار طب السوائل، والتغيرات في الاعتقاد الديني قد أزال بعضاً من المخاوف التي واجهها أرنو وشعوب القروب الوسطى، لكن التغيير لم يطل كل شيء؛ ذلك أن الخطاب حول الجنس لا زال يدور حول المطالب المتعارضة من الصحة، والضغط الاجتماعي والميول الشخصية. فكما كان الحال في القرون الوسطى، فإن الجنس في القرن الحادي والعشرين ما زال متعة ومشكلة على حد سواء!؟

## من أقدم المصاحف في مكتبات العالم، وما حمل منها قطرات دماء عثمان

كتابة وتحرير: يسري عبد الحميد - تشكل المخطوطات القرآنية مصدراً هاماً للدراسات القرآنية في الشرق والغرب، وقد حرصت مكتبات الغرب على اقتناء تلك المخطوطات ودراستها دراسة علمية، واهتم العديد من الخبراء الأجانب بتلك المخطوطات وأحاطوها بالكثير من الدراسات والأبحاث. يقول الباحث في المخطوطات العربية وتقاليدها تامر الجبالي أن هناك اختلافات بين المخطوطات القرآنية، وهو أمر يعترف به المسلمون والباحثون، ويرجع إلى اختلاف القراءات القرآنية وكذلك اختلاف تقاليد النسخة التي اتبعت عند نسخ المخطوط. وقد شهد القرن الماضي ومطلع القرن الحالي الكثير من الاكتشافات لأقدم المخطوطات القرآنية.

### مصحف جامعة برمنجهام أقدم مصحف في العالم

يعدّ هذا المصحف المحفوظ في جامعة برمنجهام الإنجليزية من أقدم المصاحف في العالم، وتم اكتشاف ذلك باستخدام الطرق العلمية الحديثة. ومن خلال تحليل الراديو كربون تبين أن هذا المخطوط القرآني يرجع إلى الفترة 568-645 ميلادي، من ما قبل الهجرة إلى سنة 13 هجرية، وذلك بدقة 95.4%. وقد أجري اختبار هذا المخطوط في معمل جامعة أكسفورد البريطانية، وتوضح النتائج أن أوراق هذا المخطوط ترجع إلى عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وخلص الباحثون إلى أن هذه النسخة هي من أقدم النسخ المعروفة لكتاب الإسلام المقدس الموجودة حتى الآن؛ وبناء عليه فإن هذا المخطوط يكتسب قيمة عالمية كبيرة بالنسبة للتراث الإسلامي ودراسة الإسلام.

وتبين سوزان وورال مديرة المجموعات الخاصة لمكتبة كادبوري البحثية في جامعة برمنجهام أن التأريخ باستخدام الراديو كربون قد أعطى نتائج مثيرة، مما يساهم بصورة هائلة في فهمنا للنسخ الخطية المبكرة جداً من القرآن.

ينتمي هذا المصحف إلى مجموعة مينجانا من المخطوطات الشرقية والتي تقتنيها مكتبة كادبوري البحثية الممولة من الراعي الكويكر إدوارد كادبوري. وقد أهديت تلك المجموعة إلى برمنجهام لرفع مستواها كمرکز فكري للدراسات الأديان وجذب الباحثين البارزين في اللاهوت.

يتكون المخطوط من ورقتان من الرق، وهو نوع من الجلد، ويحتوي على أجزاء من سورتين من القرآن هما سورة الكهف (18)، وسورة طه (20)، وقد كتب بالخط الحجازي. ولسنوات ظل هذا المخطوط محاطاً عن طريق الخطأ بورقتين من مخطوط قرآني مشابه مؤرخ بالقرن السابع الهجري. وأضافت سوزان وورال: وينزع هاتين الورقتين فإننا قد أخرجنا إلى الضوء كشفاً عظيماً من مجموعة مينجا. ولتجلية أهمية هذا الاكتشاف يقول أستاذ المسيحية والإسلام وأستاذ العلاقات بين الأديان في جامعة برمنجهام نادر ديشو: "التأريخ باستخدام الراديو كربون لأوراق مخطوط برمنجهام القرآني قد أسفر عن نتيجة مذهلة وكشف عن أحد الأسرار المذهلة لمجموعات الجامعة، وذلك يمكن أن يعود بنا إلى البدايات الأولى للإسلام".

### مصاحف صنعاء

أثناء أعمال ترميم في الجامع الكبير بالعاصمة اليمنية صنعاء، إثر سقوط أمطار غزيرة عام 1972م، اكتشف العمال وجود كميات كبيرة من الرقوق بين السقفين الداخلي والخارجي، وكانت هذه الرقوق عبارة عن مخطوطات قديمة. تم جمعها في أكياس كبيرة من الخيش (زكائب)، وتركها تحت منارة الجامع إلى أن تم اكتشافها مرة أخرى وأوضح المتخصصون اليمنيون في الآثار وقتئذ أنها مكتبة قرآنية قديمة ترجع إلى القرون الأولى للهجرة.

سمحت السلطات اليمنية بعد ذلك لخبريين ألمانيين بفحص ودراسة هذه الرقوق وذلك وفقاً لما نشر في جريدة الشرق الأوسط سنة 2002م كان القاضي إسماعيل الأكوغ رئيساً لهيئة الآثار اليمنية في ذلك

الوقت، فاستعان بالحكومة الألمانية لترميم هذه المخطوطات، وتمت الموافقة سنة 1979م وبلغت تكلفة المشروع 2,2 مليون مارك ألماني.

بدأ العمل في المشروع عام 1983 واستمر حتى عام 1996م وقد تمكن الفريق القائم على المشروع من ترميم 15 ألف صفحة من نسخ القرآن الكريم من مجموع المخطوطات المكتشفة البالغ عددها نحو 40 ألف مخطوطة، بينها 12 ألف رق جلدي قرآني. وأكد الخبراء الألمان أن هذه الرقوق ترجع إلى نسخ قديمة من القرآن الكريم في القرنين السابع والثامن، أي القرنين الأولين من التاريخ الهجري، مما يضعها بين أقدم النسخ القرآنية المكتشفة حتى الآن كما بين تقرير الشرق الأوسط.

### مصحف طوبقسراي

ويرجع هذا المخطوط إلى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني للهجرة النبوية، ويتكون هذا المخطوط من 408 ورقة، وقد فقدت فقط ورقتان منه، ويشتمل على أكثر من 99% من النص القرآني. يبلغ حجم المصحف 41 سم و46 سم، والمادة التي كتب عليها هذا المصحف فهي الرق. وكان محمد علي باشا حاكم مصر، قد أهدى هذا المصحف للسلطان العثماني محمد الثاني سنة 1226هـ/1811م. وكما هو مدون في بداية هذا المصحف أنه قد أحضر إلى قصر طوب قابي، وحفظ في قسم الآثار المقدسة الذي أنشئ في عهد السلطان سليم الأول. وصدرت طبعة من هذا المصحف سنة 2007م كما يبين موقع الوعي الإسلامي.

وهنا يأتي التساؤل حول كون هذا المصحف يعود إلى عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان، وهنا تجدر الإشارة إلى أن هناك مصاحف أخرى يعتقد أيضاً أنها مصاحف عثمان، بل وعليها آثار دماء يُقال أنها من دم عثمان وأنه كان يقرأ فيها وقت موته وبالتالي فهي "المصحف الإمام".

ومن هذه المصاحف مصحف سان بطرسبرج ومصحف سمرقند ومصحف إسطنبول ومصحفان بالقاهرة: مصحف مسجد الحسين، ومصحف دار الكتب المصرية. كما تضيف الدكتورة سحر السيد عبد العزيز سليم في كتابها: أضواء على مصحف عثمان بن عفان ورحلته شرقاً وغرباً (1991)، حمص والبصرة وطشقند وقرطبة أيام الخلافة الأموية. ويبين الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، أن عثمان لم يكتب مصحفاً بخطه، وأن المصاحف المبكرة كانت خالية من النقط والتشكيل، بينما يشتمل هذا المصحف على نقط للحروف باللون الأحمر كما يشتمل في آخر الآيات على دائرة بها خطوط هندسة.

### مصحف سمرقند

ويرجع هذا المصحف إلى بدايات القرن الثاني الهجري، القرن الثامن الميلادي. ويرى الباحث الفرنسي فرانسوا ديروش أن هذا المخطوط يرجع إلى فترة حكم الخليفة العباسي الثالث المهدي والذي حكم في الفترة من 108 و119 هـ أي 725 و785

م. كما أن اختبار الكربون الذي أجري لهذا المصحف في جامعة أكسفورد قد توصل بنسبة 68% إلى احتمال تأريخ هذا المخطوط بين عامي 640 و765 ميلادي، واحتمال التأريخ بين 590 و850 ميلادي، هي 95%.

استقر هذا المخطوط في طشقند في أوزباكستان وفي نهاية القرن التاسع عشر، كما انتقل هذا المصحف إلى سان بطرسبرج في روسيا.

ويوضح الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، أن هذا المصحف خال من النقط وتحتوي الصحيفة على 12 سطراً وكتب هذا المخطوط على الرق. عدد ورقاته 353 ورقة وقياسها 68 و53 سم، ويضيف المنجد: أن الصنعة الفنية بادية عليه في رسم الحروف مما يدل دلالة واضحة أن الكتابة ليست من أيام عثمان بن عفان بل هي من القرن الثاني أو الثالث. ويبين أن الخطوط المستقيمة في بعض الحروف تبدو وكأنها رسمت بمسطرة، كما أن تدوير بعض الحروف كالواو والقاف والفاء يدل على الهندسة، ويذهب المنجد إلى أن شكل حروف هذا المصحف يشبه إلى حد بعيد شكل حروف المصحف الكوفي المكتوب على الرق الأزرق الموجود في القيروان وهو من القرن الثالث الهجري.

### مخطوط باريسينو ميتروبوليتانوس

يعود هذا المخطوط القرآني، الذي يعرف بـ Le Codex Parisino-Petropolitanus، إلى الربع الثالث من القرن الأول الهجري السابع الميلادي كما اقترح الباحث الفرنسي ديروش في دراسته التي نشرها عن الموضوع عام 2009م وكان هذا المخطوط محفوظاً في جامع عمرو بن العاص في الفسطاط بالقاهرة حتى نهاية القرن الثامن عشر، حين حصل عضو البعثة الفرنسية في مصر جين جوزيف مارسيل على بعض الأوراق منه والتي أصبحت سنة 1846م جزءاً من المجموعة التي تعرف اليوم بمكتبة روسيا الوطنية في سان بطرس

برج. ثم قام رجل فرنسي يدعى جان لويس اسلين دي شيرفيل والذي كان قنصلاً لفرنسا في القاهرة، بشراء عدد من أوراق المخطوط والتي أرسلت إلى المكتبة الوطنية في باريس سنة 1833م وأصبحت جزءاً من مجموعة المخطوطات القرآنية المحفوظة هناك، وذلك وفقاً لدراسة ديروش.

ويرى ديروش في دراسته أنه يمكن التخمين بأن الأوراق المفردة من هذا المخطوط في مكتبة أبوستوليكا في الفاتيكان وفي مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي في لندن هي من نفس المصدر. ويقترح الباحث ياسين دوتون في دراسته عن المصحف، التي نشرها عام 2001م، أن هذا

المخطوط كتب وفقاً لقراءة بن عامر السوري، وبناءً على ذلك فإنه من المحتمل أن هذا المخطوط كان في سوريا حيث كتب هناك.

وكتب هذا المخطوط على الرق بحجم 23 و24 سم، بمساحة نص 30 و50 سم، ويوجد من



22 إلى 26 سطر في كل صفحة. وعلامات التسطير واضحة في الأوراق من 1 إلى 4، ولكن النسخ لم يلتزم بالنسق الأفقي للكتابة دائماً. والعدد الكلي للأوراق 98، منها 56 في المكتبة الوطنية في باريس، و14 ورقة أخرى في نفس المكتبة، ويشتمل على 26 ورقة في المكتبة الوطنية في روسيا وورقة واحدة في مكتبة أبوستوليكا في الفاتيكان وورقة واحدة أخرى في مجموعة نصر خليلي للفن الإسلامي في لندن. وقد كتب بالخط الحجازي بالخطين الأسود والبنّي بواسطة خمسة نسخاء مختلفين كل منهم له شخصيته الخاصة في الخط وذلك بحسب موقع الوعي الإسلامي.

### هل تعود المخطوطات إلى بلادها العربية؟

فيما يتعلق بإمكانية استعادة المخطوطات القرآنية المنتهية في مكتبات غير عربية إلى الوطن العربي، قال الأستاذ الدكتور خالد فهمي، أستاذ علم اللغة والفيلولوجيا بجامعة المنوفية،: أن إعادة هذه المخطوطات إلى الدول العربية يمكن إلا أنه يحتاج إلى جهود الدبلوماسية الثقافية واستثمار العلاقات الخارجية. وأضاف بأن المجهود يجب أن يكون مدعوماً بدراسات تاريخية وثوقية وكوديكولوجية سابقة تدعم المطالبة بالحقوق التاريخية في ظل منط سائد من تقدير الممتلكات الأثرية في العالم.

وأكد فهمي أن هذه النسخ المكتشفة من المخطوطات القرآنية تحتاج إلى دراسات فيلولوجية تستطيع تطوير دراسات نقط المصاحف وانتشار القراءات وتاريخ العناية بالمصحف الشريف.

ومن ناحية أخرى أوضح الأستاذ الدكتور قاسم السامرائي، المؤرخ ومحقق التراث والأستاذ بجامعة لايدن الهولندية،: أنه لا يمكن إعادة اقتناء هذه المخطوطات القرآنية في مكتبات عربية لأنها أصبحت ملكاً للمكتبات الأجنبية المحفوظة فيها.

وحول الاختلافات بين هذه النسخ من المصاحف بين السامرائي أنها تعود إلى النسخ العثمانية (التي أرسلها الخليفة عثمان بن عفان) إلى الأمصار وكانت خالية من التنقيط ومكتوبة بالخط الحجازي فنشأت من ذلك ما نسميه اليوم بالقراءات القرآنية.

وفيما يتعلق بإعادة مثل هذه المخطوطات إلى العالم العربي أكد تامر الجبالي أن طرح هذا الكلام غير مفيد كما أنه غير مقبول في الأوساط العلمية؛ فالمنطقة العربية كلها حروب، كما الحصول على نسخ مصورة من هذه المخطوطات المنتهية في مكتبات أوروبية هو أمر سهل.

وحول إمكانية أن تصبح هذه الاكتشافات العلمية جزءاً من دراسة تاريخ الإسلام وتاريخ القرآن ليس فقط في الجامعات، بل في المساجد وفي مراكز تعليم القرآن في العالم العربي، أشار السامرائي إلى أنه غير متفائل في هذا الخصوص، لأن المسلمين في العالم العربي "يغطون في سبات عميق"، ومشغولون بأمور أخرى.

كما أنه أشار إلى ضرورة بقاء المخطوطات بين أيدي المختصين في دراستها، وهذا ما يفكره العالم العربي، فهناك قلة من الخبراء المتخصصين في هذا الفن من الدراسات القرآنية، وليس بين أيديهم التقنيات والتكنولوجيا التي تؤمنها جامعات العالم التي تحتضن هذه المخطوطات.



## نتيجة لإستفحال الظاهرة وزيرة التعليم الأمريكية تدعو الى تدريب المعلمين على حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم أمة المسدسات.. لماذا تشهد أمريكا أكبر عدد من حوادث إطلاق النار الجماعي؟

تبقى حادثة إطلاق النار التي وقعت عام ٢٠١٢ كانون الأول / ديسمبر، وقتل خلالها ٢٠ طفلاً و٦ أشخاص بالغين في مدرسة ابتدائية في كونيتيكت هي أخطر وأكبر تلك الحوادث، والآن وبعد ٦ سنوات على تلك الجريمة (قتل خلال عام ٢٠١٢-٢٠١٨ ما لا يقل عن ٤٠٠ شخص في أكثر من ٢٠٠ حادث إطلاق نار في المدارس، وفي عام ٢٠١٧ فقط، قتل ٥٩٠ شخصاً في ٣٤٦ حادثة إطلاق نار في عموم البلاد)، وقد ألقى الرئيس دونالد ترامب خطاباً بمناسبة حادثة فلوريدا، لا يتطرق فيه الى قانون حمل السلاح في بلاده، الذي كان الموضوع الأكثر جدلاً بين أعضاء الكونغرس على مدار اليوم، واقتصر حديثه على المطالبة بتخطي الأوجاع والتخلي بروح السكينة، مؤكداً ان إدارته سوف تعمل على ترقية وسائل الأمان في المدارس.

أمريكية الصنع والتي كانت السلاح المستخدم في ١٣ حادث إطلاق نار عشوائي في الولايات المتحدة.

### أرقام وإحصاءات عن (أمة المسدسات)

ظهرت العديد من الإحصائيات الخاصة بحمل الأسلحة النارية وحيازتها في أمريكا في السنوات العشر الأخيرة، دلت أغلبها على أن الولايات المتحدة بها أكبر عدد من حاملي الأسلحة المدنيين في العالم، وآخر تحديث هو ذلك الذي نشرته سي إن إن الأمريكية وظهر فيه الولايات المتحدة على رأس الدول في التسلح المدني بمعدل ٤٨٪ من مالكي الأسلحة المدنيين في العالم والذي يقدر بحوالي ٦٥٠ مليون شخص. وأبرزت الإحصائية أنه من بين كل ١٠٠ شخص في أمريكا هناك ٨٩ يحملون السلاح، وبذلك تحتل المرتبة الأولى لعدد حاملي الأسلحة تليها اليمن التي أتت في المركز الثاني بمعدل ٥٥ حاملاً للسلاح لكل ١٠٠ مواطن.

ومن بين نتائج الإحصائية جاءت الولايات المتحدة في المركز الأول لعدد مطلقي النار بشكل عشوائي بحوالي ٩٠ شخصاً في السنوات ما بين ١٩٦٦ و٢٠١٢، تليها الفلبين بـ ١٨ مطلقاً للنار، وروسيا ١٥ مطلقاً للنار، واليمن ١١، ثم فرنسا بـ ١٠ أشخاص، كما أوردت الإحصائية أن معدل جرائم القتل المتعلقة بالأسلحة النارية في الولايات المتحدة أكبر من مثيلاتها من الدول

بضع فئات من شراء الأسلحة مثل القُصّر أقل من ١٨ عاماً، والذين تمت إدانتهم بجرائم مسبقة والعسكريين الذين تم تسريحهم بتهمة مخلة بالشرف.

### السلاح في بؤرة الصراعات الانتخابية

تلك القضية كانت أحد أعمدة الصراع بين الديمقراطيين والجمهوريين أكبر حزبين سياسيين متنافسين داخل الولايات المتحدة منذ الستينيات وحتى اليوم، فبينما يصارع الديمقراطيون للحد من حمل الأسلحة وامتلاكها؛ يصّر الجمهوريون على التمسك بالتسلح الشخصي كجزء من ثاني حق دستوري للمواطن الأمريكي، وبينما يحاول الحزب الديمقراطي بكل ما أوتي من قوة أن يربط معدل الجرائم والحوادث العنيفة بقوانين حمل الأسلحة ما زال أحد أكبر وأقدم اللوبيات المؤيدة لحق تملك الأسلحة وحيازتها (الاتحاد الوطني للبنادق) NRA ما زال يعمل وبقوة ضد أي تعديلات دستورية للحد من امتلاك الأسلحة.

يصر الجمهوريون على أن ربط الجريمة العنيفة بقوانين الأسلحة مجرد (طرح نظري)، ولا تزال أنواع خطيرة من الأسلحة تباع بشكل رسمي في المتاجر الأمريكية مثل بندقية AR-15 نصف الآلية

سبب إطلاق مراهق للنار في المدرسة، مثلما فعل من قبل تعقياً على حادث أكثر مأساوية العام الماضي في لاس فيجاس.

### الأسلحة في أمريكا حق دستوري

إحدى أهم القضايا البارزة في الحياة السياسية الأمريكية هي قضية حيازة الأسلحة وحملها، والتي وردت في وثيقة الدستور الأمريكي التي كُتبت عام ١٧٨٧ والذي نصّ ثاني بنوده مباشرة على أن: "المليشيا جيدة التنظيم أمر هام للحفاظ على دولة حرة، حق الشعب في حيازة الأسلحة وحملها لن يتم المساس به".

هكذا صار حقاً دستورياً لكل مواطن أمريكي أن يكتفي أو يحمل مسدساً أو بندقية، ثم اتفقت القوانين المدنية بعدها لترك أمور تنظيم هذا الحق الدستوري لكل ولاية على حدة، ومن ثم فإن حمل السلاح حق قانوني ودستوري لكل مواطن طالما يتبع عملية شراء السلاح وتسجيله بشكل قانوني وبحسب قانون الولاية.

ثم بعد ذلك، وعلى مدار ٢٠٠ عام أو أكثر تم تعديل القوانين الفيدرالية الخاصة بحمل الأسلحة فيما بعد بمنع بعض أنواع الأسلحة مثل بنادق الخرطوش قصيرة الماسورة، وتم منع حمل المسدسات الخفية في الثياب إلا بإذن مسبق، وتم منع

### كتابة وتحرير : جمال النشار

في وسط يوم دراسي صاحب مليء بصيحات المعلمين، ومزاح الطلبة وأجراس الفصول؛ أو حتى أثناء الاستمتاع بأجواء احتفالية موسيقية، يعلو دوي مخيف لعدة أعيرة نارية عشوائية تصد الأرواح، وسرعان ما ينقلب الوضع المرعب إلى كارثة مؤسفة ذات خسائر بشرية كبيرة، هذا حادث يتكرر خلال العقد الماضيين في أمريكا، وبخاصة في المدارس العليا والمتوسطة وعلى يد مواطنين أمريكيين عادة ما يتم وصفهم بالمتعلمين عقلياً أو من يعانون اضطرابات نفسية.

في عام ٢٠١٨ وحده، شهدت الولايات المتحدة ما يقرب من ١٧ حادث إطلاق نار داخل المدارس طبقاً لما ذكرته جريدة (تايم) الأمريكية، آخرها ما وقع منذ أيام في مدرسة متوسطة بمقاطعة باركلاند بولاية فلوريدا وراح ضحيته ١٧ شخصاً، بخلاف الحوادث الأخرى التي تم إطلاق النار فيها دون سقوط ضحايا، وربما تساءلت مثلما تساءل الكثيرون لماذا يحدث هذا في أمريكا تحديداً دون غيرها من الدول؟

ربما لن نتلخص الإجابة عن هذا التساؤل في جملة أقل من ١٤٠ حرفاً مثلما فعل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عندما قال مغرداً على تويتر تعقيباً على حادث إطلاق النار الأخير في فلوريدا بأن (المرض العقلي) هو

## حق امتلاك السلاح.. أمريكا نجس ثمار الدستور بأرواح الطلاب

دفع مقتل ١٤ تلميذاً و ٣ موظفين، في مدرسة ثانوية بفلوريدا، خلال الأيام الماضية، وزيرة التعليم الأمريكية، بيتسي ديفوس، للتصريح بأن المدارس لديها خيار لتسليح المعلمين، ما فرض تساؤلاً، ماذا سيحدث لو حدث ذلك في ظل سماح القانون لإمتلاك المواطنين للسلاح؟

كانت وزيرة التعليم قد قالت إن الولايات والمدن تحتاج إلى أن تقرر بنفسها ما إذا كان يتعين تدريب المعلمين على استخدام الأسلحة، مضيفةً أعتقد أن هذه مسألة مهمة يتعين على جميع الولايات التصدي لها ومعالجتها، ومن الواضح أن لديهم الفرصة والخيار للقيام بذلك، ويجب أن يكون جزءاً من الحوار الأوسع والأكثر قوة بشأن كيف يمكننا تجنب هذه الأمور في المستقبل؟، حسبما أفاد موقع abc news الأمريكي.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تعلن فيها ديفوس، موقفها من انتشار الأسلحة، فاقترحت خلال جلسة في يناير، أن البنادق يمكن استخدامها في المدارس لدرء المخاطر المحتملة، وهو ما أحدث موجة من السخرية العارمة عليها.

### القانون الأمريكي

ويحمي الدستور الأمريكي حق المواطنين في امتلاك الأسلحة، وهو أمر متجذر في الثقافة الأمريكية، لذلك محاولات الحد من الحصول على تلك الأسلحة يعتبر من المقترحات التي تفقد المرشحين أصوات الناخبين، لا سيما أن نحو ٣٢٪ من الأمريكيين يمتلكون أسلحة، بحسب آخر تقرير اجتماعي صدر في عام ٢٠١٤.

وينص القانون الأمريكي على أن عملية شراء سلاح بشكل قانوني تستلزم تحري مكتب التحقيقات الفدرالي عن بيانات سجل السوابق الجنائية للمشتري، وتختلف القوانين المتعلقة ببيع الأسلحة من ولاية إلى أخرى، إلا أنها في النهاية تتيح حق الحيازة.

كان الرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما، قد انتقد عدم إقرار الكونجرس لقوانين تحد من سهولة اقتناء الأسلحة، مشدداً على ضرورة الضغط على المشرعين لمناقشة ذلك، بعد أن راح ضحية الأسلحة الآلاف، لكن الأمر لم يلق أى اهتمام، لا سيما مع تكرار العمليات الإرهابية في السنوات الأخيرة، في أكثر من ولاية.

### نتائج بالأرقام

وتعد أمريكا الدولة الأولى في العالم في عدد الأسلحة الموجودة بيد المدنيين، وهي الأولى في العالم في نسبة السلاح إلى عدد السكان، ويعرض ١٠٠ ألف أمريكي كل عام لحوادث إطلاق النار، منها ١٢٧٩١ جرائم قتل، و١٦٨٨٣ حالات انتحار، و٦٤٢ حالة إطلاق نار خطأ، وفقاً لآخر التقديرات المسنوية لعام ٢٠١٤.

فيما تزايدت الجرائم في بعض الولايات والمدن بنسبة ٣٠٠٪ عندما تم تحجيم حق الأفراد في حمل السلاح، ومنها العاصمة الأمريكية واشنطن، وهناك أكثر من مليون ونصف المليون سجين في أمريكا معظمهم جراء استخدام السلاح المرخص لهم في أمور جنائية.

### صعوبة تغيير القانون

ينص التعديل الثاني من الدستور الأمريكي فيما يتعلق بالحق في حيازة المدنيين للأسلحة على: "إن وجود ميليشيات منظمة جيداً، أمر ضروري لأمن الدولة الحرة، وإن حق الناس في امتلاك وحمل الأسلحة يجب ألا يمس"، وهو الأمر الذي يجعل إمكانية تغيير قوانين الأسلحة أقرب إلى المستحيل، لا سيما أن الدستور نفسه هو الذي أقر الأمر.

وعلى الرغم من كثرة المطالبات بتغيير قوانين حيازة الأسلحة، لا سيما البنود المتعلقة بمراقبة الصحة العقلية وإجراء فحوص شاملة للمشتريين، إلا أن الجمهوريين، ومنهم الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب، يعارضون أى محاولات لفرض هذه القيود ويعتبرونها محاولة لتقييد المادة الثانية من الدستور.



اليمين الأمريكي، مما يتسبب في انتقادات عنيفة لهم من قبل اليسار الليبرالي والغالبية العظمى من وسائل الإعلام الكبرى.

وانتشرت مقاطع كثيرة ووثائقيات شخصية لأفراد يحاولون فيها إثبات ما يعرف في عالم الأجهزة الأمنية بـ"العلم الخاطئ" أو False flag والذي تقوم فيه أجهزة الدول بفرصة حادث مأساوي كبير لتبرير حملات عسكرية، أو لسن قوانين، أو لإحداث تغييرات كبرى في الخريطة السياسية، وهو المبدأ الفكري نفسه الذي استخدمه الكثير من معتنقي نظرية المؤامرة الخاصة بأحداث ١١ سبتمبر الشهيرة.

ولم يتوان اليمين وأتباعه في آخر حدثين كبيرين - مدرسة فلوريدا وحفل لاس فيجاس - عن اتهام الأجهزة الأمنية بالتآمر لصنع تلك الحوادث أو التقصير الأمني حيالها، وخاصة بعد ظهور العديد من الأخبار التي تفيد بأن الأجهزة الأمنية وتحديدًا المباحث الفيدرالية تجاهلت تهديداً سابقاً للمتهم في حادث فلوريدا الأخير.

حوادث العنف الجماعي في الولايات المتحدة نجد أن تغطيتها دائماً بواسطة وسائل الإعلام الرئيسية الكبرى تتجه إلى الأرقام والتحليل والإحصائيات، وفي الغالب ما تنسب الأسباب إلى قضية التسلح الشخصي والنداء المتكرر برفع نسب معايير التحكم في اقتناء الأسلحة وحيازتها، ولن يعثر -إلا نادراً - على أية تحليلات اجتماعية، أو نفسية، أو ثقافية لتوضيحاً لإطلاق النار الجماعي، لذلك دائماً ما تسارع الأصوات في اليمين الأمريكي باتهام اليسار بتفريق مثل تلك الحوادث وصناعتها لتبرير "نزع حق الأمريكيين الدستوري" بدلاً من رفع كفاءة معايير الأمن.

يبدأ هذا من اتهام اليمين لليسار في حادث ساندي هوك المأساوي عام ٢٠١٢ عندما فتح طالب مختل النار على زملائه ومدرسيه وقتل ٢٨ شخصاً، ومن ثم اتهم الإعلام المستقل الشهير أليكس جونز المحسوب على اليمين الأمريكي الدولة بتدبير الحادث وتلقيقه لتبرير الحد من التسليح الشخصي، كذلك فعل الكثيرون من الباحثين المستقلين في

مرتفعة الدخل بحوالي ٢, ٢٥ مرة، نتحدث هنا عن حوالي ٦٦ حالة لكل مليون شخص مقارنة باليابان - على سبيل المثال - التي سجلت صفر حالة وفاة لكل مليون شخص للعام ٢٠١٠ طبقاً لموقع every town research الأمريكي المخصص لإحصائيات حوادث إطلاق النار في المدارس فإن هناك ٢٩٠ حالة إطلاق نار في المدارس منذ عام ٢٠١٣ وحتى اليوم، الموقع الذي لم يحص حوادث أخرى أكثر مأساوية قبل العام ٢٠١٣ مثل حادث إطلاق النار في أحد المعاهد التكنولوجية بولاية فيرجينيا والذي فتح فيه أحد الطلاب النار عشوائياً وقتل ٣٢ من الطلاب وأصاب ١٧ آخرين، بخلاف حوادث مأساوية أخرى لم تحدث داخل المدارس والتي كان آخرها مقتل ٥٨ شخصاً في حفل ترفيهي في مدينة لاس فيجاس بولاية نيفادا الأمريكية. يقدر أحد آخر أبحاث السوق

الأمريكية عدد حلقات إطلاق النار -مكان مخصص لإطلاق النار ورمية الأهداف للترفيه - في الولايات المتحدة بحوالي ٢٥٢٣ سلسلة حلقات وحلقة مستقلة، بدخل سنوي يقدر بمليار دولار، وهو واحد من أكثر الأنشطة التي يقبل عليها الشباب والكبار في الولايات المتحدة في آخر ٢٠ عاماً، بل ووصفها موقع NPR الأمريكي عام ٢٠١٣ بأنها (البولينج الجديد) نظراً لتنامي شعبيتها.

بينما يصير بعض أهالي الأطفال القُصر في أمريكا على اصطحاب أولادهم إلى حلقات إطلاق النار في أعمار مبكرة تصل إلى ١٠ سنوات أحياناً بحسب تقرير بي بي سي البريطانية؛ أي أن الأطفال في أمريكا يتعرضون لثقافة (السلاح) في أعمار مبكرة، هذا يجعل حصولهم على الأسلحة أسهل بحسب تقرير آخر للجاردريان نُشر عام ٢٠١٣، والذي يصف ثقافة التسلح الشخصي وتعرض القُصر لها في أمريكا بأنه أمر "لا يزال يفاجئ العالم".

مسبب محتمل آخر للعنف المرتبط بالأسلحة النارية هو ممارسة ألعاب الفيديو، وخاصة تلك الألعاب التي سميت بـ first person shooter أو الشخص الأول مطلق النار، وهي رائجة الشعبية في العالم، والتي تحدث عنها الكثير من علماء النفس منذ ما يزيد على ١٠ سنوات، وتم ربطها علمياً بزيادة الأنشطة العنيفة لدى الإنسان.

في إحصائية موقع statista المختص بالإحصائيات العالمية عام ٢٠١٧، احتلت الولايات المتحدة المركز الثاني عالمياً بعد الصين بأكبر عدد لممارسي ألعاب الفيديو وبأرباح وصلت إلى ٤٥, ٣٢ مليار دولار، وإحصائية أخرى أظهرت ١٥٠ مليون ممارس لألعاب الفيديو لعام ٢٠١٦، وحوالي ٦, ٥٣ مليون جهاز للألعاب متصل بالإنترنت، يتراوح أعمار الثلث منهم ما بين ١٧ إلى ٣٥ عاماً، ومع احتمال تأثر شريحة من تلك النسب المرتفعة

بالعدائية والعنف في بعض أنواع الألعاب؛ وانتشار ثقافة (المسدس) قد تبدو الأمور أوضح قليلاً في مسألة العنف المرتبط بالأسلحة.

اليمين المتطرف واليسار الليبرالي.. ونظرية المؤامرة

**ظهرت العديد من الإحصائيات الخاصة بحمل الأسلحة النارية وحيازتها في أمريكا في السنوات العشر الأخيرة، دلت أغلبها على أن الولايات المتحدة بها أكبر عدد من حاملي الأسلحة المدنيين في العالم، وآخر تحديث هو ذلك الذي نشرته سي إن إن الأمريكية وظهر فيه الولايات المتحدة على رأس الدول في التسلح المدني بعدد ٤٨٪ من مالكي الأسلحة المدنيين في العالم والذي يقدر بحوالي ٦٥٠ مليون شخص. وأبرزت الإحصائية أنه من بين كل ١٠٠ شخص في أمريكا هناك ٨٩ يحملون السلاح، وبذلك نحتل المرتبة الأولى لعدد حاملي الأسلحة تليها اليمن التي أتت في المركز الثاني بعدد ٥٥ حاملاً للسلاح لكل ١٠٠ مواطن. ومن بين نتائج الإحصائية جاءت الولايات المتحدة في المركز الأول لعدد مطلق النار بشكل عشوائي بحوالي ٩٠ شخصاً في السنوات ما بين ١٩٦٦ و ٢٠١٢، تليها الفلبين بـ ١٨ مطلقاً للنار، وروسيا ١٥ مطلقاً للنار، واليمن ١١، ثم فرنسا بـ ١ أشخاص، كما أوردت الإحصائية أن معدل جرائم القتل المتعلقة بالأسلحة النارية في الولايات المتحدة أكبر من مثيلاتها من الدول مرتفعة الدخل بحوالي ٢, ٢٥ مرة، نتحدث هنا عن حوالي ٦٦ حالة لكل مليون شخص مقارنة باليابان -على سبيل المثال - التي سجلت صفر حالة وفاة لكل مليون شخص للعام ٢٠١٠**

بالمتابعة والبحث في تاريخ

## يارسول الله أغثنا.. كيف روت البردة محنة المسلمين عبر التاريخ؟

مُرْسَلٌ إِلَى مَنْزِلِي أَرْتُمْ؟ مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ؟ وَنُوَيْتُ أَنْ أَكْتُبَ بَرْدَةً فِي مَدِيحِ سَيِّدِ الْغُرَبَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. \* تميم البرعوثي.

لعلنا لن نعرف أبداً على وجه التحديد السبب الرئيس لتسمية بعض قصائد مدح النبي بالبردة، فالبعض يرجع التسمية إلى أن كعب بن زهير الشاعر الذي هجا النبي فأهدر دمه فكتب قصيدته اللامية الشهيرة والتي مطلعها "بانت سعاد فقلبي اليوم متبول" وقرأها على النبي الذي تقبلها منه وألبسه عيائه أي (بردته) الخضراء ليخرج بها بين صحابته دون أن يمسه أحد فمن هنا جاءت تسمية القصيدة بالبردة، ولكن مع تعاقب الأجيال والأزمنة والشعراء اختلف على تسمية قصيدة كعب وهل هي بردة أم لامية، حتى جاء الإمام البوصيري بقصيدة قيل فيها إنها أجمل ما كتب في مدح النبي والتي مطلعها: " من تذكّر جيران بذي سلم مزجت دمعاً جري من مقلّة بدم".

وقيل إنه ألّفها لما أصيب بالفالج (أي الشلل) فرأى النبي في المنام ووضع عليه بردته فقام من نومه سليماً معافى، فأنشأ هذه القصيدة التي صار عوام المسلمين يتبركون بها ويلقونها في المساجد ويقرؤونها على مرضاهم . أصبحت قصيدة البوصيري إذا أشهر قصيدة سُميت بالبردة وتُسمى أيضاً (الكواكب الدرية في مدح خير البرية)، لكنها تعدت بعد ذلك كونها مجرد قصيدة تُقال أو أبيات يُتبرك بها بل كانت وسيلة للشعراء السابقين واللاحقين لسرد التاريخ وذكر المصائب والمحن التي ألمت بأقوامهم والاستغاثة بالنبي والالتجاء إليه حينئذ وتبركاً لرفع الغيوم عن سماء دولهم .

بينما كان كعب ابن زهير طفلاً صغيراً يجوب طرقات المدينة تنامت إلى مسامعه أصوات الشعراء الكبار من قبيلته يقولون الشعر ويتفاخرون به فيما بينهم فما كان من الطفل الصغير إلا أن حاول تقليدهم فبدأ ينظم الشعر حتى سمعه أبوه فجزه وارثه خوفاً من أن يقول شعراً رديئاً يجلب له العار ويقضي على تاريخ العائلة المحيد في الشعر، فأخذ بيد ولده يعلمه ويهذب لسانه حتى يأخذ عنه حسن الصنعة وجمال النظم . لم يتعلم كعب من شاعر عادي، بل كان أبوه زهير بن أبي سلمى أحد أشهر شعراء العرب وصاحب المعلقة الشهيرة التي مطلعها: (أمن أم أوفى دمةً لم تكلم بحمّانة الدّراج فالتّلم). بعد سنين مات أبوه فقبل ظهور الإسلام وبدأ لسان كعب ينطق في شتى ألوان الشعر حتى ظهرت دعوة النبي محمد فاستقبلها بالدم والهجاء وأخذ يهجو النبي وأصحابه وجماعة المسلمين الذين اتبعوه، فما كان من النبي إلا أن أهدر دمه . ربما تذكر كعب حينها زهير إليه له عن قول الشعر، حاول اللجوء لقبيلته فرفضته، ذهب إلى أخيه حماتيه، لكنه سبقه إلى الإسلام فلم ينل ما يريد، تفكر قليلاً في حاله ودمه مهذور لا يجد حامياً ولا ملتبجاً، سمع أن النبي يقبل كل من يلجأ إليه ويعفو عمن ظلمه وعاداه، فأخذ ينظم قصيدته اللامية التي ابتدأها كما بدأ أبوه معلقته، بالكاء على الأطلال فأثى مطلعها: (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول \* تميم إثرها لم يعد مكبول).

قرأ كعب قصيدته على النبي بعد أن انتهى من الصلاة، وحين وصل إلى البيت: (إن الرسول لثور يستضاء به \* مهتد من سيوف الله مسلول) خلع النبي بردته الخضراء وأعطاهها له كناية عن حمايته إذ لن يقتل الصحابة أحداً مرتدياً بردة النبي فاشتهرت بعد ذلك بالبردة .

### كعب بن زهير وأول طلب لجوء إلى النبي

لم يقصد كعب بهذه القصيدة مدح النبي فقط، بل كانت رواية لحنته الشخصية بعد إهدار دمه والتجاء منه إلى النبي وهكذا سار من نظموها البردة على دربه فلم تكن مدحاً وحسب، بل كانت تاريخاً هاماً لمعاناة المسلمين بعد ذلك على اختلاف أزمتهم ووجوه المعتدين عليهم . احتفظ كعب بعباءة النبي (البردة) ورفض إعطائها لأي شخص حتى مات فقيل إنها ذهبت لبيت المسلمين وتقلت من خليفة لآخر إلى أن ضاعت بعد غزو المغول وتدميرهم لديار المسلمين، دخل المغول قدموا البردة، لكنهم أيقظوا في عقل البوصيري بردة أخرى أكبر أبياتاً وأكثر شهرة ستظل خالدة الذكر في كتب التاريخ بعد زوال المغول وحتى يومنا هذا .

محمد بن سعيد البوصيري: فما لعينيك إن قلت أكفأ همتا؟! ما أن تقع عينك على الميناء الشرقي لمدينة الإسكندرية حتى تلاحظ من بعيد مجموعة من المساجد ذات الرداء الأبيض والقباب البسيطة، أشهرهم بالطبع مسجد (المرسي أبو العباس) أشهر مزارات الإسكندرية الدينية، بعد أن تخرج

من المسجد تجد أمامك مباشرة مسجداً آخر لا يقل شهرة وازدحاماً، إنه مسجد الإمام البوصيري محمد بن سعيد بن حماد وأصله من قبيلة صنهاجة بالمغرب، وُلد في قرية أبو صير التابعة الآن لمحافظة بني سويف بجنوب مصر عام ١٢١٣، تعلم في كتاب القرية وحفظ القرآن كاملاً بعمر ثماني سنوات وحين بلغ من عمره ١٥ عاماً شهد استعادة الصليبيين لبيت المقدس مرة أخرى، وحين يصل عمره إلى ٣٦ عاماً وهو شاب يافع سيدخل الصليبيون بقيادة لويس التاسع إلى المنصورة ويتم أسر لويس في دار ابن لقمان . وهكذا بين محنة ومنحة، انتصار وانكسار يعيش الإمام الذي سيبقى اسمه محفوراً على جدران التاريخ الإسلامي .

بعد تسع سنوات سيسمع البوصيري بمحنة أكبر وأعظم كادت أن تقضي تماماً على الإسلام والمسلمين، مذابح ودماء، قتلى وأشلاء، كتب تخضبت بالدم، وقوة غاشمة لا ترحم، لقد دخل المغول بغداد، فقتلوا فيها من قتلوا، وحرقوا فيها ما حرقوا، وصلت الأنباء إلى الإمام فهاله أن يصير حال المسلمين إلى هذا الهوان، أصيب الإمام بالفالج (الشلل النصفي) الذي أقعده في بيته، بنام الإمام ليلته مثقلاً بالهموم والتفكير، بين محنة شخصية بالمرض، ومحنة عامة لم يسبق لها مثل في تاريخ المسلمين، في المنام يرى النبي، فيضع عليه بردته، بعدها يستفيق البوصيري من نومه ليجد نفسه قد برأ وشفي من هذا المرض، فبدأ ينظم قصيدته التي سماها (الكواكب الدرية في مدح خير البرية) وأطلق عليها فيما بعد (البردة) على افتراض صحة رواية الرؤيا الشهيرة . أنشد البوصيري بردته مدحاً للنبي، وعرفاناً له، واستغاثة به .

### أحمد شوقي: يا لنامي في هواه!

بينما كان الطفل أحمد شوقي صاحب الأعوام الثلاثة عشر ليهو في شرفات قصر الخديوي توفيق حيث كانت جدته لأمه تعمل وصيفة لأبيه إسماعيل، كانت البوراج البحرية الإنجليزية تدك مدينة الإسكندرية بالقذائف التي وصل صداهها إلى الميناء الشرقي حيث يرقد قبر الإمام البوصيري صاحب البردة، معلنة عن بدء الاحتلال البريطاني لمصر والذي سيستمر لمدة ٧٣ عاماً وسيقوم بعد ذلك بنفي شوقي إلى خارج البلاد .

شهد أحمد شوقي الاحتلال وعاصر ما عاناه المصريون على يديه، في الوقت الذي كانت شمس الخلافة العثمانية تبدأ بالأفول وتلفظ أنفاسها الأخيرة بعد معاناة من التشكك والانحلال . في تسعينيات القرن التاسع عشر وبعد أن تمكن الإنجليز من إحكام سيطرتهم على البلاد بدأ أحمد بن علي بن أحمد بن شوقي نظم قصيدته الشهيرة (نهج البردة) معارضاً فيها بردة الإمام محمد بن سعيد البوصيري . ابتدا شوقي قصيدته بالغزل كما بدأ البوصيري قصيدته، فأثى مطلع بردته:

ريم على القاع بين البان والعلم  
أحل سفك دمي في الأشهر الحرم .  
وبعد أن انتهى من الغزل ومدح النبي استغاث شوقي بمكانته عند الله فقال:  
رأى قضاؤك فينا رأي حكمته

أكرم بوجهك من قاض ومنتمم  
فالطف لأجل رسول العالمين بنا  
ولا تزد قومه خسفاً ولا تسم  
يارب أحسنت بدء المسلمين به  
فتمم الفضل وامنح حسن مختتم .  
لم يشهد شوقي جلاء الإنجليز عن مصر كما شهد مقدمهم، ولن يعرف شيئاً عن إسرائيل التي ستغزو مصر بعد الإنجليز وستخرج منها كما خرجوا هم، لكن خروجها من مصر هذه المرة سيشهده شاعر جرئ على معارضة البوصيري وشوقي .

### تيمم بن مريد البرعوثي:

#### من للغريب إذا ضاق الزمان به؟

"كتبتُ هذه البردة أعارض بها أنا تيمم بن مريد بن الظاهر البرعوثي العمري الكناني، العربي الشامي الأصل المصري الدار بردة الإمام شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري الصنهاجي، المغربي الأصل، المصري الدار، ثم قصيدة أحمد بن علي بن أحمد، المعروف بأحمد شوقي، الكردي الأصل المصري الدار، على ما للشيوخين من فضل السبق".

في السابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) عام ٢٠٠٨ شنت إسرائيل واحدة من أعنف موجات عدوانها على قطاع غزة في عملية أسمتها بالريصاص المصبوب، وبينما كان الفوسفور الأبيض يصب على رؤوس أطفال القطاع المحاصر كان تيمم في المنفى يرى ما يحدث لأبناء وطنه من عدوان غاشم وما أسماه هو بنفسه (تواطؤاً من الرئيس المصري حسني مبارك ضد أطفال القطاع). أثر هذا العدوان الذي خلف وراءه آلاف القتلى والمصابين في نفس تيمم أيماً تأثير، وبعد عامين من هذا العدوان وبينما كان تيمم يجلس على أحد المقاهي في بلاد المهجر يفكر فيما آل إليه حاله وحال أسرته، فأجأته سيدة شقراء وقالت له: ألا تتفق معي أن العرب والمسلمين أوباش كريهون؟".

لم يرد تيمم على السيدة وقام من مكانه بهيم في الشارع وتنداعى أمامه كل النكبات التي مر بها في حياته، فبعد مولده بعام واحد اجتاحت إسرائيل لبنان عام ١٩٧٨ وبعدها بأربعة أعوام وقعت مذبحة (صبرا وشاتيلا) في حق أبناء بلده الذين ذبحوا على الطرقات، مرت السنوات وفرضت أمريكا حصارها على العراق بينما كان تيمم في ريعان شبابه وسقطت بغداد في يد جنودها فتحول ربيع عمره إلى خريف اكتمل أقول أزهاره بنفيه خارج مصر بعد منعه من العمل فيها ورفض الحكومة المصرية آنذاك منحه الجنسية المصرية رغم مصيرية والدته (رضوى عاشور).

خرج تيمم مشتتاً بين بلدان العالم، يحمل همّاً بداخله على أسرته وخاطراً يشغله دائماً على أبناء وطنه، وكانت أحلك هذه الهموم حين اعتدت جماعة من (البطنجية) عام ٢٠١٠ على وقفة احتجاجية لأساتذة جامعة عين شمس وكان من بينهم والدته (رضوى عاشور) أستاذ الأدب الإنجليزي. لم يستطع تيمم زيارة والدته في المستشفى والوقوف بجانبها في أشد لحظات احتياجها له، أطفال القطاع في وجه الاحتلال .

كان عليه في البداية أن يقف طابوراً طويلاً على أبواب السفارات المصرية كي يحصل على التأشيرة، كل هذه المشاهد تداعت إلى رأسه في طريق عودته من المهقى إلى البيت، فأخذ يرم: "مولاي صل وسلم دائماً أبداً على حبيبك خير الخلق كلهم" وبدأ في إنشاد بردته مستغنياً بالنبي وراجياً من الله أن يفك الكرب ويفرج الهم عن عائلته الصغيرة وعن وطنه الكبير .

كتبت هذه القصيدة استنجاداً بالروح على الجسد، وبالأهل على الغربة، وبالأنس على الوحشة، وقررت نشرها حين رأيت انتصار الأطفال المحاصرين في بلدي على غزاتهم في هذه الحرب الأخيرة ووقفت معهم تحت القصف في ساحة مستشفى الشفاء ورايتهم حين سقطت قذيفة بجوار المستشفى يركضون متجنين إليها لا هارين منها، وتيسم لي طفل جريح اسمه أنس رأيت المعجز في يومي كما أن شروق الشمس معجزة يومية وأحببت أن أصلي على النبي وأنشرها .

لم يكتب تيمم في قصيدته بالخروج عن الوزن المعروف لبردة البوصيري وشوقي بل خرج فيها عن المعنى أيضاً . فبالرغم من تشابه بردته في مدح النبي إلا أنه استحدث فيها ما يمكن وصفه بالثورة الشعرية على (الحكام المتأمرين)، كما أسماهم هو، فتضمنت قصيدته هجاء ورتاء واستعانة ورجاء ومدحاً وحباً .

إنك يا أبا القاسم حين تمدح فإن الشعر لا ينتهي بانتهاء الإنشاد . وذلك لأنك من أنفسنا ولأنه كان <عزيزاً عليك ما عنيتنا> ولأنك كنت <حريصاً علينا> ولأنك كنت قائل هذه الأمة الحسن، فكتبت متعباً مثلنا، ومظلوماً مثلنا، ومنفياً مثلنا، ومكذباً ومكذوباً عليك مثلنا، ثم انتصرت .  
بدأ تيمم قصيدته بالحب كما فعل سابقوه فجاء مطلعها: "ما لي أحن لمن لم أفهم أبداً  
ويملكون علي الروح والجسدا" ثم انتقل إلى مدح النبي فأضاف له لونا جديداً، إذ لم يقم بمدح النبي على صفاته، أو معجزاته، بل على بشرته، وعلى شجاعته، وإنسانيته . وكست أمذحه مدح الملوك فقد  
راح الملوك إذا قيسوا به بديكاً  
ولكن أقول قوي أو سخي يد  
من يمدح الجرح لا يذكر له الزبد  
ولا الخوارق عندي ما يميزه  
فأله أهداه منها ما قضى وهدي  
لكن بما يأن في عيني من تعب  
أراد إخفاءه عن قومه قديداً .

ثم انتقل بعد ذلك إلى هجاء قاس للحكام وذكر ما حل بالبلاد في عهدهم من خراب ودمار:  
لنا ملوك بلاد دين إذا عبروا  
في جنة أصيحت من شؤمهم جرداً  
أنيابهم في ذوي الأرحام ناشية  
وللأعداء انتقام يظهر الدرداً  
وفي الختام طمأن تيمم كل لاجئ وكل مظلوم، كل مهجر وكل منفي، وكل غريب عن قومه، وبعيد عن وطنه، فهو بنفسه الذي نفاه نظام مبارك ومنعه من العمل هو والدة في مصر، قد شهد سقوط هذا النظام على يد المصريين في ثورة الخامس والعشرين من يناير. وهو الذي شهد خروج الأمريكيين من العراق بعد احتلال وحصار، وشهد صمود أطفال القطاع في وجه الاحتلال .



حواء Eve

ذا جلوب بوس: التدخل السود في اليمن لم يحقق الأهداف السياسية للرياض  
 100 years on: The Balfour Declaration explained  
 ليتذكر العالم اليوم أن مراب عصر التنوير كان نيلوناً ملكاً  
 Leading American cities: books about Austin

مجلة العربي الأمريكي اليوم تختار صاحبة السمو

الشيخة موزا بنت ناصر .. سيدة العام ٢٠١٧

Sheikha Moza bint Nasser  
 Lady of the Year 2017

# الشيخة موزا بنت ناصر المسند .. سيدة العام 2017 نموذجا للمرأة العربية والعالمية المعاصرة المتميزة الأفكار والعظيمة الأعمال

**تنويه :** كانت الشبيخة موزة هي ضيفه غلاف مجلة العربي الأمريكي اليوم عدد نوفمبر الماضي ٢٠١٧، لكن ونظرا لتأخر المجلة في المطبعة بسبب زحمة الأعياد ، دهمنا جميعا خبر استشهاد الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على يد الحوثيين ، مما اضطرنا نظرا لحدّة الخطب وخطورة الأمر الى جعل صالح هو صاحب الغلاف ، وبعد ذلك كان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي هو ضيف الغلاف لعدد ديسمبر بعد إعلانه شخصية العام ٢٠١٧ مما أفر نشر غلاف الشبيخة موزة نظرا لامور تقنية ومواعيد مسبقه للمجلة وها نحن اليوم ننشر هذه المقدمة التي كانت المجلة قد جهزتها احتفالا بحصول الشبيخة موزة على لقب سيد العام ٢٠١٧، ولهذا لزم التنويه - مجلة العربي الأمريكي اليوم -

## لماذا الشبيخة موزا ؟

التعليم في بناء العنصر البشري ، بل في ما بذلته الشبيخة موزا رئيسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع ، من تأصيل دقيق - عبر مسيرتها- يستهدف إصاح المفاهيم الخاطئة تجاه المرأة في المنطقة العربية ، في محاولة نبيهة وذكية منها لابعاد ما علق بالصورة الذهنية عن المرأة العربية في الواقع العربي قديما وحديثا ومعاصرة من مفاهيم متصلة بدلالات عجز المرأة في ديناميكية الاسهام في صناعة النجاح واخراجها من حيطان المنزل ، ومرعب الأسرة ، الى دوائر المجتمع العربي الواسعة ، ثم الى فضاء العالمية . وهي الابعاد المحورية التي أبانت عنها الشبيخة موزا في المقدمة الرصينة التي كتبها بقلمها وعصارة أفكارها في كتاب (نساء الخليج) الصادر عن دار

بلومزبري -مؤسسة قطر للنشر ، حول تاريخ المرأة العربية والمسلمة وحياتها ، منذ عصر ما قبل الاسلام في منطقة الخليج ، ويجمع ١٥ مساهمة ١٢٢ باحثا وباحثة حررتها الدكتورة أميرة سنبل ، حيث قالت صاحبة السمو الشبيخة موزا : "على مر السنين وجدت نفسي في موقف يتطلب مني الكتابة لصالح المرأة في الخليج العربي ، وأن أصحح المفاهيم النمطية الخاطئة .. مضيئة : "في مناسبات عدة وجدت نفسي أجيب على الصحفيين والمتخصصين بالتاريخ ، وأقدم الأدلة عن الأدوار التي لعبتها المرأة الخليجية ، وأدركت أن انتشار المفاهيم الخاطئة يظهر أن الخليج العربي ، لم ينظر إليه فقط كاقصاد ناشئ وإنما كمجتمع ناشئ ، ووطن أنجب حضارة تجمدت في القرون الوسطى وأقام فيه رجال ونساء يستغربون الحدائة .."

الشبيخة موزا حرصت عبر تجاربها البحثية في أدوار المرأة ، وعبر ثراء تنوع اهتمامها وفتوحاتها التنموية والخيرية والانسانية ، عن نماذج نسوية يمكن لها ان تكون أدوات جديرة بالدفاع عن المرأة ، وانصاف دورها في بناء المجتمعات والأمم وحضارتها وتاريخها ، وفي هذا السياق تقول سمو الشبيخة موزا : " خلال بحثي لإيجاد أدوات تاريخية دفاعية ، لمواجهة السرد النمطي عن المرأة في الخليج ، كنت قد صدمت لقلّة الأدلة التي تتعلق بدور نساءنا في التاريخ ، وأحيانا بدأ أن المرأة قد محيت من إعادة بناء التاريخ في منطقتنا .."

وأكدت إن كتاب (نساء الخليج) -الذي اعتبره الباحثون الدوليون الأشهر في الوطن العربي عن رائدات النشاط النسوي- دعوة صريحة لإعادة النظر في التاريخ ، لإجراء عملية مسح للصحراء العربية لاقتفاء آثار جديدة ، ومحاولة شجاعة للكشف عما تم محوه ، وكذلك لإثارة اهتمام

هناك شهادات دولية كثيرة متداخلة ومتعددة ، بتعدد وتداخل إنجازات الشبيخة موزا بنت ناصر المسند سيدة قطر والخليج الاولى ..

جميع تلك الشهادات تصب في مسار تسليط الضوء ، على أدوارها التنموية والإنسانية ليس القطرية والعربية فحسب ، بل والعالمية وتجب على مثل هذا السؤال الغير إشكالي كون الإجابة واضحة ومعروفة للجميع .

ولعل مسار نشاطها الدولي وحضورها الأعمى أكبر دليل على ذلك ، غير أن الجانب الذي لم يتناوله الإعلام والصحافة هو مقام الشبيخة موزا بنت ناصر المسند ، كنموذج نسوي رائد للمرأة الخليجية والعربية والعالمية المعاصرة ، تتجلى ريادته في كون هذا النموذج النسوي الرائد ، يتكأ على قاعدة عريضة من قيم الانفتاح في عصر عوالة الفرد ، لكن ميزة هذا الانفتاح تتمحور في كونه كذلك مقرون بالحفاظ على هوية الفرد في الوقت نفسه دون إصطدام بالآخر أو تنكر للجذور الأصيلة أو التنكر لها .

إن تسليط الضوء على الشبيخة موزا المسند ، كرائدة نسوية خليجية عربية عالمية اقتحمت عالم السياسة وصناعة القرار ، وفق اتجاهات خادمة للأهداف الخير والنماء لأبناء شعبها أولاً ثم للإنسانية ، يتطلب الإلمام والإحاطة بمعطيات واتجاهات تفكيرها ، وهذا يتطلب سبر اغوار خطاباتها واطروحاتها وفق بحث تحليلي مضاميني عابر لتجربة نجاحاتها ، واهتماماتها في الحياة العامة والخاصة المحلية والعربية والدولية ..

لقد لعبت الشبيخة موزا بنت ناصر المسند دوراً نسبياً عابراً لذاكرة تاريخ المرأة العربية والعالمية ، لتصنع في خصم المستحيلات من ذاتها وإيمانها وإصرارها ، نموذجا ميمياً من النساء المعاصرات في الخليج أو الوطن العربي أو العالم .

ليس بما لعبته من دور كبير اتسم بالموسوعية التنموية الشاملة لكل مجالات الحياة ، المرتكزة على محور

لعبت الشبيخة موزا بنت ناصر المسند دوراً نسبياً عابراً لذاكرة تاريخ المرأة العربية والعالمية ، لتصنع في خصم المستحيلات من ذاتها وإيمانها وإصرارها ، نموذجا ميمياً من النساء المعاصرات في الخليج أو الوطن العربي أو العالم .

كارينجي ميلون ، وإمبريال لندن كوليدج ، وجامعة جورجتاون .. كما نالت في عام ٢٠٠٧ جائزتين هما جائزة **Chatham House** وهي جائزة سنوية مرموقة يتم منحها عادة لقادة دول عالميين كونهم ساهموا بشكل كبير وفعال في تحسين العلاقات الدولية خلال السنة التي سبقت تسلمهم الجائزة .. وجائزة المعهد الملكي للشؤون الدولية لإسهاماتها في الارتقاء بالعلاقات الدولية .

وفي العام ٢٠٠٨ على جائزة روح القيادة لدفاعها عن حقوق الأطفال المعوقين من مؤسسة "بست بوديز إنترناشيونال" العالمية .. وفي ٢٠٠٩م ، كما تم تقديم سموها في أكاديمية الفنون الجميلة التابع لمعهد فرنسا ، وهو معهد فرنسي مرموق يقوم بالتوعية في مجال الفنون من خلال التعليم يساعد على تطوير العلاقات الفنية على الصعيد العالمي .. وفي عام ٢٠١٣م ، حازت على ميدالية كارينجي للعمل الخيري وبجائزة جورج بوش للتميز في الخدمة العامة .. كما سمتها جريدة فوربز من بين أكثر مئة امرأة ذات سلطة في العالم ، وصحيفة التايمز اللندنية وصفتها من بين قادة الأعمال ال ٢٥ الأكثر تأثيراً في منطقة الشرق الأوسط ..

وعليه فإنه يشرفنا في مجلة العربي الأمريكي اليوم أن نعلن هذه الماجدة العربية المسلمة سيدة العام ٢٠١٧ ، التي مثلت ولاتزال ريبعا عربيا ومسلما وعالميا للمرأة المتميزة ولطموحاتها التي لا توقفها حدود أو عقبات . الشبيخة موزا بنت ناصر المسند مثال إنساني مهبر لما يمكن للمرأة العربية أن تقدمه لوطنها ولأمتها وللإنسانية جمعاء في هذا العصر ، وكقدوة منيرة ومستبيرة ستظل أعمالها العملاقة يشار إليها بالبنان جيلا بعد جيل .

الباحثين والمؤرخين والعلماء مواصلة البحث في البقايا الكامنة المثرية في ماضي الخليج العربي النسوي ..

إن تلك المقدمة -التي تشكلت على أساسها - منطلقات فصول الكتاب تؤكد بلا شك ، فلسفة الشبيخة موزا الخاصة بالنظرة الى دور المرأة في المجتمعات وعلى مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من مجالات الحياة اليومية ، وهي الفلسفة التي شكلت الطاقة الكامنة في دفعها باتجاه الاسهام العملي والمحوري ، لتحويل دولة قطر على المدى البعيد إلى مجتمع ينعم بالازدهار والمعرفة ، بحلول عام ٢٠٣٠م ، حيث ظلت لأكثر من خمسة عشرة عاماً ، هي القوة الدافعة وراء مجموعة من الإصلاحات في التعليم والمجالات الاجتماعية في البلد ، يقف وراءها زوج وقائد منحنك صاحب رؤية عميقة بعيدة المدى لمستقبل قطر والعالم ، بالنصح والمشورة والدعم على كافة الأصعدة ، هو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، الذي ذلل كافة الصعاب والعقبات التي كانت تواجه الشبيخة موزا ، بحيث جعل جهدها الخلاق يرى النور على أرض الواقع ويدهش العالم أجمع ..

وتباعا لما سبق فإن الشبيخة موزا كنموذج نسوي أحرز مثابة الحضور العربي والعالمي ، جديرة بان تلعب أدوار استثنائية برجماتية انعكست في تدافع التحولات المتسارعة في الثلاثة العقود الاخيرة لدولة قطر الشقيقة ، لتنال الشبيخة موزا شهادات وجوائز واستحقاقات دولية وعالمية متعددة ومتنوعة ، فقد منحت الدكتوراه الفخرية من جامعة فيرجينيا كومولث ، وجامعة تكساس أي أند إم ، وجامعة

## كيف يفكر طفلك من عمر يوم إلى 5 سنوات؟

كتابة وتحرير: ياسمين عطية - ماذا لو تحدث الطفل وعرف عن نفسه كل حسب سنه، ماذا سيقول؟ كيف تتوقعين أن يكن تفكير مولودك الجديد، فقد عرفنا فيما سبق أن المواليد يحلمون مثلنا! ماذا أيضاً يفكر كلما كبر عام بعد الآخر؟ دعيني أخبرك في السطور القادمة بالاحتمالات التي يمكن أن يفكر فيها صغيرك لتفهمي تعبير وجهه وتصرفاته.

أنا جديد هنا - حديث الولادة حتى سن عام -  
أنا كتلة صغيرة من الاحتمالات والاحتياجات.  
أنا اتشرب كل المعلومات الممكنة من حولي: أرى، أسمع، أمس، أتذوق وأشم.  
عقلي مشغول دائماً ومتشوق للتعلم والمعرفة.  
أنا عالم أحب التجارب وإيجاد الحلول.  
الأمل والسرور يتمثلون في شخصي.

❖ ماذا يريد طفلك: "اعتنى بي"

سنى سنة واحدة

أنا فضولي، متأمل، نشيط مملوء بالطاقة، لدى تركيز وتصميم وعناد العلماء.  
لقد ولدت لتتعلم طوال الوقت، وأستكشف الأشياء من حولي، وأعشق التعلم عن طريق اللمس.  
أنا إنسان كبير، متطور وقادر وباستطاعتي التعامل مع العالم.

❖ ماذا يريد طفلك: "أنا لست رضيع"

قد أصبح سنى سنتين

إنه لأمر صعب... لقد بدأت أشعر أن العالم لا يدور حولي كما كنت أظن في السابق.  
ما زالت حياتي جميلة، ولكنها في أوقات تكون معقدة وصعبة الاحتمال.  
أحاول أن أفهم عالمي، ولكن فضولي وشغفي قد يوقعني في مشاكل أحياناً.

لدى شخصية يتوجب عليكم الاعتراف بها وعقلي دائم الانشغال.

❖ ماذا يريد طفلك: "لا تقلل من شأنى"

سنى ٣ سنوات الآن

لم أخلق لكي أجلس في مكاني، أو ألا أدخل يدي في كل شيء، أو أترك لأحد الفرصة، أو أكون صبوراً، أو أقف في الصف، أو حتى أبقى هادئاً.  
أحتاج للحركة، للتجديد، المغامرة، وأن أتدخل مع العالم بكل ما أوتيت من قوة.

❖ ماذا يريد طفلك: "اتركنى ألعب، وثق في أننى أتعلم"

وها أنا ٤ سنوات!

أنا أتكلم بسلاسة، ومرونة وقوى الملاحظة أحب المغامرات.  
أنا أحب أن أعرف كل شيء، بمعنى علمنى كل شيء حتى أعرفه.  
لدى أسئلة أكثر مما لديك من أجوبة.  
أنا حساس بما فيه الكفاية حتى أعرف أن ذلك ممكن أن يسبب لك الإحباط، لكن من فضلك لا تثبط طبيعتى وحبي للمعرفة.

❖ ماذا يريد طفلك: "تحدثانى"

أخيراً سنى ٥ سنوات

أحب المخاطرة.  
أنا واثق من نفسى وأفعل أشياء مثيرة، أنا لم أخلق لكي أجلس على مكتب، عقلى النشط يحب الحركة والتجديد.  
لست بالغ كما قد يظن البعض خطأ، مازلت أعشق اللعب، الحركة والاستكشاف.  
والآن، هلا نظرت لصغيرك بشكل مختلف لتترجمي الأفكار السابق ذكرها؟ هل شعرت بالكلام السابق في تصرفات صغيرك من قبل؟



## أشهر أسباب الحروق عند الأطفال.. احذر منها!

يستعرض موقع [dailymedicineinfo](http://dailymedicineinfo) أشهر أسباب الحروق عند الأطفال، حتى يحذر الأهل منها، لحماية أولادهم.

### 1- السوائل الساخنة: هي الأشهر

لحروق الأطفال خاصة أولئك الذين تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات، وأشهر مسبباتها هي المياه الساخنة عند الاستحمام، أو الشاي، أو القهوة، أو المأكولات الساخنة وخلافه. لذا يجب توخي الحذر واتباع إجراءات السلامة مثل عدم تمكن الطفل من الوصول إلى هذه السوائل وكذلك وضعها في أماكن يصعب سقوطها منه، وينصح بعدم إدخال طفلك للمطبخ أثناء إعداد الطعام، ويجب على الأم ملاحظة مياه الاستحمام بيدها قبل ملامسه جلد طفلها، وكذلك الأطعمة المختلفة التي قد تكون ساخنة على فم الطفل.

2- التعرض للهيب النيران (الحروق الحرارية): وتنتج عادة عن اللعب بعيدان الكبريت أو السجائر أو الشماريخ أو المكواه أو التعرض لحرارة الفرن المنزلي، ولذا يجب الحذر ومعرفة إجراءات الإسعافات الأولية في حالة الإصابة بالحروق.

3- الحروق الكيميائية: مثل ابتلاع البطاريات أو ملامسة المنظفات أو المواد الكيميائية، وبعض الأطعمة المنزلية مثل الفلفل الحار قد يسبب تهيج يشبه الحرق بجلد طفلك وقد يكون تأثيرها عميقاً، لذا ينصح بوضع تلك المستحضرات في أماكن خاصة وغمر جلد طفلك بالماء لمدة ٢٠ دقيقة، في حالة لمس تلك المستحضرات الكيميائية.

4- الصعق الكهربى: كثيرا ما يلهو الطفل بأسلاك الكهرباء مما ينتج عنه صعق كهربى قد يؤدي إلى عواقب وخيمة ليس فقط بمنطقة الصعق، بل قد تمتد لتؤثر على انتظام ضربات القلب والتنفس، ويكون الحرق عميقاً أكثر مما يبدو عليه، ويجب الإسراع بطفلك إلى المستشفى في تلك الحالة.

5- التعرض لأشعة الشمس الحارقة: خاصة في فصل الصيف قد يؤدي لحروق من الدرجة الأولى خاصة وأن بشرة الطفل أكثر حساسية للحرارة من البالغين، وينصح بتجنب أشعة الشمس الحارقة واستخدام الملابس القطنية الفضفاضة وكذلك قبعة الرأس.

6- حروق نتيجة الاحتكاك: وتنتج عند احتكاك جلد طفلك بالسطوح الصلبة أو الأسفلت، مما ينتج عنه سحجات متفرقة وحروق.

7- حروق البرودة: وتنتج نتيجة تعرض جلد طفلك للبرودة الشديدة أو للمواد الثلجية.

## لا تعرضي طفلك للخطر بسبب هوسك بالنعناع

بسبب هوس الرشاقة والرجيم، نجد كثير من السيدات الحوامل يرفضن تناول الطعام أثناء فترة الحمل حتى لا يزيد وزنه ويستطيعون العوده إلى أجسامهم الطبيعية بعد الولادة، ولكنهم بذلك يعرضون أطفالهم إلى كثير من الأمراض، كما أكدت بعض الأبحاث التي نعرضها في السطور التالية:  
كشفت الأبحاث مؤخراً أن النساء اللاتي تتغذين على نظام غذائي فقير أثناء الحمل هن أكثر عرضة للحصول على طفل مصاب بمرض انفصام الشخصية "شيزوفرينيا"، بنسبة ٣٠٪ في وقت لاحق.

وأظهرت الدراسة أن أكثر من نصف مليون أم من الأمهات الحوامل، واللاتي لا تحصلن على الكمية الموصى بها طبيياً من الوزن، يواجهن خطر أكبر بكثير من ولادة طفل مع تطور الحالة العقلية الشديدة بمرض الشيزوفرينيا، وذلك خلال مرحلة المراهقة.  
وقال الباحثون من معهد كارولينسكا في ستوكهولم إن الضغط الذي يقوده المشاهير على النساء في الالتزام بقوام مثالي، وذلك للعودة لأجسامهم السابقة بعد الولادة مباشرة، مما يضع اللوم على أنفسهم طوال فترة الحمل.

ويبلغ متوسط الزيادة في الوزن للمرأة غير الزائدة الوزن خلال فترة الحمل بين ١٠ كيلو جرامات و ١٢,٢ كيلو جرام، وفقاً لإرشادات الأطباء، ومع ذلك، فإن وصلت المرأة الحامل إلى ٩,١٥ كيلو جرام، يعتبر ضمن النطاق الصحي.

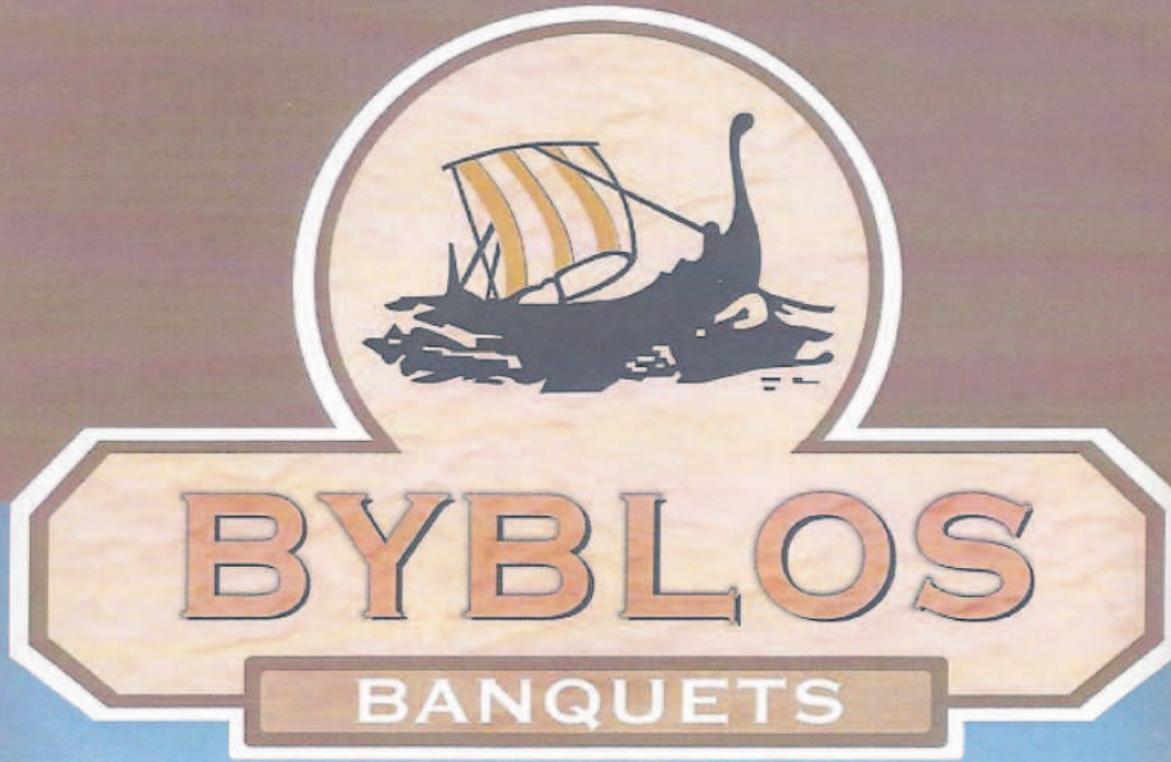


## أضرار المشروبات الغازية للمرأة الحامل!

للمشروبات الغازية أضرار كثيرة ولكننا نعرض لك في السطور التالية ضرر لم تكن تعلمه، حيث كشفت دراسة أن تناول المشروبات الغازية تقلل من فرصة حصول المرأة على الحمل، حتى أثناء التلقيح الصناعي، وقال باحثون في البرازيل إن النساء اللاتي يتناولن المشروبات الغازية والتي تحتوي على محليات صناعية، ووضع بدائل السكر في المشروبات الساخنة، يكونوا أكثر فقراً في إنتاج البويضات، مما يقلل من حدوث الحمل.

وفي حين يعتقد البعض أن المحليات الاصطناعية على نطاق واسع هي أكثر صحة من تناول السكر، إلا أنه إعتقاداً خاطئاً فالخياران أثارا خطورة كبيرة في إصابة الأجنة بتشوه أثناء الحمل.

ووجد الباحثون أن النساء اللاتي تتناولن المشروبات الغازية، والمشروبات المماثلة لها، كانوا أكثر عرضة لإنتاج بويضات بها عيوب، ما يسبب تشوه الاجنة، أو تقليل فرصة الحصول على الحمل.  
وكان من المرجح أيضاً أن تكون الأجنة للمرأة التي تعاني من عيوب للبويضات، تكون أقل تشبيهاً داخل الرحم، واستندت النتائج من الدراسة التي عرضت في الجمعية الأمريكية للطب الإنجابي، وذلك بتحليل بعض النساء اللواتي يخضعن لعلاج الخصوبة في عيادة التلقيح الاصطناعي.



## قاعة بيبلوس للحفلات والمناسبات المختلفة



### **Special Wedding Celebrations:**

Engagement Parties  
Bridal Showers  
Rehearsal Dinners  
Ceremony and Wedding Receptions

### **Business Functions:**

Meetings  
Conferences and Seminars  
Sales / Staff Training  
Presentations / Corp. Reception

### **Social & Special Themed Events:**

Fundraisers  
School / Community Functions  
Receptions  
Reunions  
Communions  
Anniversaries

7258 Chase Road  
Dearborn, MI 48126

**(313) 584-1234**

# نصائح لإنقاص الوزن في فصل الشتاء

يعتقد الكثير من الناس أنه من الصعب التخلص من الوزن الزائد خلال فصل الشتاء بسبب تناول أغذية تسبب زيادة الوزن، ولكن أخصائي التغذية قد أوضحوا أنه من الممكن استثمار فصل الشتاء وفصل الخريف بالتحديد لخسارة الوزن الزائد بطريقة صحية وسليمة وبسرعة وذلك عن طريق اتباع نظام غذائي صحي ومناسب .

## خسارة الوزن في فصل الشتاء :

إن الجو البارد في فصل الشتاء يساعد على زيادة معدل الحرق في الجسم ويعمل على حرق الدهون المتراكمة ، ومع ذلك فإن الكثير من الناس قد يعانون من زيادة الوزن في فصل الشتاء وتراكم الدهون في منطقة البطن ومنطقة الأرداف بسبب قلة الحركة والإقبال الشديد على الأطعمة الدسمة ، لذلك في تلك الحالة يكون فقدان الوزن بالنسبة لهم امراً صعباً ، إلا أنه يمكن أن يتم من خلال نظام غذائي جيد .

## أهم النصائح لإنقاص الوزن في فصل الشتاء :

- 1- تجنب الكسل والخمول في الشتاء والخروج يومياً في الهواء الطلق على الأقل نصف ساعة فقط ، وممارسة المشي أو الجري أو ركوب الدراجة الهوائية لأن هذا يعمل على تحسين المزاج وزيادة معدل الحرق في الجسم .
- 2- الحصول على وقت كافي من النوم يومياً لمدة تتراوح من ستة إلى ثمان ساعات ، وذلك حتى يحصل الجسم على وقت كافي من النوم والراحة، ولأن معدل الأيض يزيد أثناء النوم في الفترة ما بين الساعة الحادية عشرة صباحاً وحتى الساعة الخامسة فجراً.
- 3- تناول ملعقة واحدة أو ملعقتين من السكر حتى يحصل الجسم على ما يحتاجه من السكريات، والإكتار من تناول الطعام الذي يحتوي على البهارات التي تساعد على زيادة معدل الحرق في الجسم وتعطي الشعور بالشبع
- 4- استبدال الحلويات التي تحتوي على الدهون والسكريات بالفاكهة خصوصاً فاكهة الشتاء التي تحتوي على الفيتامينات وتعمل على تقوية مناعة الجسم مثل البرتقال واليوسفي والتفاح والجوافة والمان ، ويجب الحرص على تناول الأطعمة التي تحتوي على فيتامين د مثل الجبن والبيض والأسماك خصوصاً السلمون والماكريل والرنجة .
- 5- ينصح أخصائيو التغذية من يريد إنقاص الوزن في فصل الشتاء بشرب مشروب القرفة الساخنة التي تساعد على إمداد الجسم بالدفء وحرق الدهون المتراكمة .
- 6- ينصح بتناول فاكهة الرمان الطازج بين الوجبات في فصل الشتاء وخصوصاً بعد الأكل بنصف ساعة، حيث أنه مفيد جداً في حرق الدهون .
- 7- ينصح بالاسترخاء في الماء الساخن حيث أنه يساعد على توسيع مسامات الجلد وخروج الدهون الزائدة من خلالها .
- 8- ينصح بشرب الحساء الساخن منزوع الدسم بدلا من الوجبات

الدسمة والوجبات الجاهزة لأنها تساعد على إنقاص الوزن واكتساب الصحة السليمة.

9- شرب كميات كبيرة من الماء لا تقل عن خمسة عشر كوب في اليوم، يتم تقسيمهم خلال اليوم شرب كوب واحد في الصباح قبل تناول الطعام، وكوبان قبل كل وجبة وكوبان في الليل باقي الكمية تقسم على مدار اليوم .

10- يجب الامتناع عن تناول المخبوزات التي تحتوي على الدقيق الأبيض واستبدالها بالمكونات التي تحتوي على الدقيق الأسمر .

11- تناول الخضروات ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل، مع الحرص على أن تكون هذه الخضروات مسلوقة أو مشوية أو شوربة خفيفة الدسم.

12- التقليل من كمية المشروبات واستبدالها بالبروتينات والماء.

13- تناول وجبات جانبية خفيفة مثل الخيار أو الخس عند الاحساس بالجوع حتى تساعد على الشبع وفقد الشهية في الشتاء.

14- التوقف عن تناول الطعام قبل الذهاب الى النوم بساعتين على الأقل حتى يستطيع الجهاز الهضمي أن يهضم الطعام وحتى لا يحبس الدهون والفضلات داخل الجسم .

15- التوقف عن تناول الوجبات السريعة والبطاطس المقليّة والبرجر لأنها تحتوي على زيوت مهدرجة لا يستطيع الجسم حرقها، كما يجب التوقف عن شرب المشروبات الغازية لأنها تؤدي إلى عسر الهضم وتحتوي على نسبة كبيرة جدا من السكريات.

16- تسجيل السعرات الحرارية التي يتم تناولها في مذكرة ثم عرضها على الطبيب المختص واستشارته في الأطعمة المناسبة للجسم والتي تساعد على حرق الدهون الزائدة .



# LIMOXPRESS

248.266.LIMO (5466) • WWW.LIMOXP.NET

**ALL DAY WEDDING PACKAGES**  
**STARTING AT \$799.00**

دعونا نشارككم فرحة العمر بأفضل خدمة تجدونها بهذه المناسبة



46" & 32" LCD TVS WITH DVD PLAYER. INTERACTIVE FIBER OPTIC LIGHTING

LASER LIGHT SHOW. AM/FM/CD/IPOD SOUND WITH SUB. LARGE BAR WITH ICE BUCKET & GLASSWARE

LIGHTED POST COVERS. DUAL ROOF TOP A/C UNIT. LIMO TINTED WINDOWS & PRIVACY BLINDS





## المظلة الشتوية .. تدخل عالم الموضة

عالم الاكسسوارات يتوسع يوماً بعد يوم، وما كان قطعة عملية تؤدي وظيفة بعينها في السابق من دون أن تثير الأنظار، أصبحت اليوم اكسسوارا يجب ان يبرز ويكمل الزي ويتماشى مع المظهر العام بألوانه وتصميماته ونقوشاته. ولا تخرج عن هذه القاعدة المظلات الشتوية، التي أصبحت هي الأخرى بتوقيعات كبريات دور الأزياء وتحمل نقوشاتها وتوقيعاتها بشكل لا تخطئه العين. ولا شك ان عالم الموضة تجاهل المظلات حتى الآن، وكعادته، ما إن ينتبه إلى شيء جديد حتى يعمل قصارى جهده للاهتمام به، وهكذا التحفونا بمظلات تعكس أسلوبها ونقوشاتها، والفائدة عمت علينا وعليهم.

هم من الناحية المادية، بلا شك، ونحن لأنها ادخلت علينا بعض البهجة والإحساس بالزهو ونحن نحملها. أما بالنسبة للرجل، فهي لا تزال تتركز على اللون الواحد، بما في ذلك الأبيض، المهم فيها ان تكون بحجم كبير يحميه تماما من تساقط الأمطار وتضفي عليه مظهرا مهيبا وأنيقا في الوقت ذاته.

أما بالنسبة للمرأة، فإن الأمر يختلف والخيارات تنوع وإن كان الحجم المتوسط هو المطلوب.

يلقى فيلي شوفيلر، وهو من رابطة محلات المظلات الألمانية في إيسن لوكالة الأبناء الألمانية (د. ب. أ): "من سوء الحظ أن المظلات تباع على أساس استخداماتها العملية، لا على أساس أنها تتماشى مع الموضة والأزياء. والقواعد الحديثة تستلزم أن تكون صغيرة ومناسبة وخفيفة، كما أن الثمن أيضا عامل مهم".

وتقول ماريا هانز وهي مشترية من هامبورج "أن هذا الاكسسوار يمكن أن يكون مزيجا من عدة ألوان حتى تضفي بعض البهجة على ألوان الخريف والشتاء". مضيفة أن الألوان البراقة والجميلة يمكن أن تحولها إلى جزء من الزي والحلي مثل القبعة تماما. المهم ان لا تتضارب ألوانها مع ألوان ونقوشات الزي. ففي هذه الحال يفضل ان تكون بلون واحد، كذلك عندما يتعلق الأمر بمناسبة رسمية مثل مهرجان (اسكوت) البريطاني، التي تفاجئ فيه الأمطار السيدات حتى في شهر يونيو.

أما رينر جرامكه، رئيس رابطة شركات صناعة المظلات في برلين، فيقول إن فكرة المظلة كاكسسوار انيق ليست جديدة، كما يعتقد البعض، فقد كان الناس من قبل يختارونها بحيث تتناسب مع أزيائهم، لكن بشكل غير واضح كما هو الحال الآن. فالزمن تغير وأصبحت الكماليات والحلي مثل الحقايب والقبعات والقفايزات جزءا لا يتجزأ من المظهر العام.



## جهزي خزانك قبل قدوم فصل الربيع مع هذه الفساتين الناعمة

دللي نفسك في فصل الربيع واجعلي خزانك مفعمة بالحياة مثلك بامتلاكك لبعض هذه الفساتين المقدمة من محلات زارا العالمية التي بدورها تمنحك إطلالة عملية وراقية في أي زمان ومكان، تعرفي في هذا الألبوم على أجمل الفساتين التي يجب أن تتواجد في خزانك قبل قدوم فصل الربيع، من الأقرب لستايلك؟



## نظرة أولى: عباءات دولتشي آند غابانا ربيع 2018

عندما تلتقي بهجة حيث الورود والألوان الحيوية مع حشمة المرأة العربية فلا بد وأن تكون النتيجة إبداع لافت للأنظار ويليق بامرأة راقية وعصرية. بعد تشكيلة عبايات دولتشي آند غابانا للعام الماضي نرى مجموعة جديدة ستنال إعجابك حتماً وتشكيلة عبايات أنيقة لموسم ربيع وصيف ٢٠١٧، فلتتألقي في موسم المرح وتبدو إطلالتك جذابة وتحمل إسم ماركة عالمية شهيرة!

تأتي التشكيلة بمناسبة شهر رمضان ٢٠١٧، وتزامناً مع موسم تبحث فيه المرأة العربية عن إطلالة محتشمة وأنيقة، لذا نجد المجموعة متنوعة وترضي كل الأذواق والأعمار.

تشكل العبايات الملونة جزءاً أساسياً في المجموعة، والتي حظيت بإعجاب كثير من النساء مؤخراً، ويعد اللون الوردى هو الأبرز في العبايات الملونة لدى دولتشي آند غابانا.

وتعد طبقات الورود هي الأبرز في المجموعة، وهو أمر ليس غريب على علامة دولتشي آند غابانا، والتي تحرص على إدخال الجانب الحيوي في تصاميمها وطبعاتها، ولأن المجموعة خاصة بموسم الربيع، فمن الطبيعي أن نرى الورود الملونة تزين العبايات.

آند غابانا من نظارة شمسية وحقيبة فخمة! وأخيراً لم تنسى العلامة إطلالتك المسائية في سهرات رمضان الخاصة، والتي تجمع الأصدقاء والأقارب، وقدمت العبايات الذهبية اللامعة، وكذلك الحقايب الذهبية الأنيقة ليكتمل السحر. كما طرحت العبايات المطرزة بتطريزات براقة لإطلالة أخاذة في زيارات ما بعد الإفطار في رمضان.

إن كان لك حظاً في إقتناء واحدة من عبايات دولتشي آند غابانا فلتختاري تصميم يعبر عن شخصيتك ويكمل جاذبيتك. .

ولكن ليست الورود فقط هي التي تزين العبايات، ولكن قدمت العلامة عبايات بنقشة جلد الفهد، تلك النقشة التي تفضلها كثير من النساء وتبدو أنيقة في عالم الموضة. ومع العبايات المنقوشة، تبقى العبايات السوداء سمة أساسية لأناقة المرأة العربية، ولذا قدمتها العلامة بطريقتها الخاصة، وإستخدمت تطريزات متقنة لتزيينها، وكذلك خامات شفافة وفاخرة. إهتمت علامة دولتشي آند غابانا بالتفاصيل، وزينت العبايات من الخلف أيضاً، لتواكب هذه الصيحة الراقية في الفساتين وغيرها من القطع، ولتكتمل أناقتك، لا تنسى إكسسوارات دولتشي

## غرفة النوم وفقاً لفلسفة "فينج شوي"

تنصح مجلة "ليفينج آت هوم" الألمانية بتصميم غرفة النوم وفقاً لفلسفة "فينج شوي" الصينية، التي تهدف إلى خلق التناغم مع البيئة المحيطة وتدفعات الطاقة، كي يحيا الإنسان حياة إيجابية هادئة وبلا توتر. وأوضحت المجلة المعنية بالأثاث والديكور أنه من أجل شعور الأزواج بالراحة النفسية والاسترخاء ينبغي أن تكتسي غرفة النوم باللون الأبيض أو درجات البني والدرجات الرمالية الناعمة وكذلك الرمادي المائل للأزرق الفاتح. كما ينبغي أن يستند رأس السرير على حائط صلب وبحيث تتاح رؤية الباب والنافذة، وذلك من أجل الشعور بالأمان الداخلي. وللغرض ذاته لا يجوز تعليق صور أو أرفف ثقيلة أو مصابيح فوق نهاية رأس السرير. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي التخلي عن المرايا في غرفة النوم؛ لأنها تشيع جواً من الاضطراب والقلق في أرجاء غرفة النوم.

## 6 أشياء تفسد ديكور غرفة المعيشة بالرغم من شيوعها

جميعنا نهتم بديكور البيت ونرغب في أن يكون مثالياً رفيع الذوق. ومع ذلك فربما تضيف قطعة أثاث أو غرض ما ظناً منك أنها تضيف لغرفتك لمسة جمال ومنفعة، وهي بالعكس تقلل من قيمة غرفة معيشتك. فيما يلي سنوضح لك ستة أشياء لا يجدر بك إقحامها في غرفة معيشتك وقد تستغرب جداً لدى اطلاعك عليها وذلك لشبوع هذه الأشياء في الكثير من غرف المعيشة بالعالم كله. تعرف عليها كي لا تفسد ديكور غرفة معيشتك،



١- أريكة سرير/ الفوتون الأريكة المصممة لتستغل كسرير، غالباً ما يقبل على شراءها الشباب صغير السن وخاصة طلبة الجامعات، فهي عملية، وفي هذا العمر وفي تلك المرحلة السنية لا يهتم الفرد للديكور والتنسيق. الفوتون مهما بلغت أناقته فهي تنقص من قيمة غرفتك، لذا إن كنت تخطبت الثلاثين فلا داعي لاستخدام الفوتون في غرفة المعيشة، وإن كان لا بد منها فيمكنك إخفاءها في غرفة استقبال الضيوف أو غرفة مكتبك الخاص.

٢- كرسي القماش/ الجيوب

Bean bag chair أو كرسي الفول/ جوب

الفاصوليا، معروف بأنه يمنح الراحة ويساعد علي الاسترخاء، ومعظم مستخدميه من الشباب والأطفال.

نصيحة- لا حاجة لإفساد ديكور غرفة معيشتك بكرسي كيس الفول مهما وجدته أنيق الشكل وإن كنت أمّاً لطفل أو مراهق ولا يمكن الاستغناء عنه، فمن الأفضل وضع الكرسي بغرفة نوم طفلك أو الغرفة المخصصة للألعاب وليس غرفة المعيشة.

٣- أدوات ومعدات التمرينات الرياضية

أدوات التزجج، حصيرة اليوجا، أثقال تقوية العضلات وغيرها من أدوات ومعدات ممارسة الرياضة لم يكن يوماً مكانها غرفة المعيشة.

إذا لم يكن بيتك مكان يتسع لأدواتك الرياضية سوى غرفة المعيشة فلتأكد من تخزينها بشكل جيد حيث تخفي عن أعين الجالسين بالغرفة، مع الحرص على التمرن بها خارجها في الهواء الطلق.

٤- ميداليات، كؤوس الانتصار الرياضي وتذكارات أو شعارات

من المؤكد أنك تحب فريقك وتنتمي له، وإما أنك لاعب/ عضو بارز به أو مشجع مخلص وربما متعصب أيضاً. كل ذلك رائع وجدير أن تفخر به، ولكن الفخر والتعجب بانتفاءك الرياضي برفع الشعارات أو الكؤوس والميداليات ليس مكانه غرفة المعيشة أبداً، وإنما من الرائع أن تعرضه بغرفة مكتبك أو غرفة الاستجمام المصممة خصيصاً للألعاب الفيديو والألعاب الأخرى ولأدوات الرياضة وإقامة حفلات الأصدقاء وغيرها، وإن لم يكن في منزلك هذه الغرفة فلا تتردد في وضع متعلقاتك الرياضية بغرفتك الخاصة.

٥- زهور مجففة

الزهور المجففة يتعامل معها البعض على أنها غرض مبهج للزينة، ولكنها على العكس تماماً حيث تعتبر بمثابة مغناطيس للغبار والأترية المسبب بلا شك للحساسية واعتلال الصدر ومشاكل التنفس.

إذا كنت ممن يعشقون ورود فلم الزينة بالورود الميتة! في حين أن ورود النادية حديثة القطف أفضل بكثير وتنض بالحياة وتنشر الشذي.

٦- صور الحمل والسونار

فترة الحمل من أمتع الفترات التي تقضيها الأم في حياتها منتظرة قدوم وليدها بشغف مهما بلغت بها الصعوبات والمتاعب، وهي من أفضل المراحل وأنسبها لالتقاط الصور التذكارية، ولكن، وعلى كل حال، عليك أن تعلمي عزيزتي الأم أن صور حملك التي من المؤكد أنها ذكريات رائعة ليس مكانها غرفة المعيشة!

## قواعد أساسية عليك اتباعها

### في ديكور المساحات المفتوحة!



لكل منزل ديكور خاص به يعكس ذوق أصحابه ونظرتهم للأشياء إلا أن قواعد أساسية في الديكور تبقى سائدة ومعترف عليها لدى الجميع. والتي تمنح المنزل المزيد من التميز والراحة في حال تم تطبيقها

فالمساحات الضيقة قواعد، والواسعة أخرى. أما المنازل ذات المساحات المفتوحة فلها قواعد خاصة أيضاً تعتبر الأكثر شيوعاً في



ديكورات المنازل العصرية والتي سنخبركم عنها في هذا المقال للحصول على ديكور عصري وأنيق:

للمساحات الواسعة عليك أولاً أن تكوني دقيقة في اختيار وتصميم كل شيء. فهي تحتاج لتأني وذوق رفيع في تصميمها.

- في البداية قومي باختيار ديكور موحد للغرف المفتوحة للحصول على تصميم بسيط وأنيق غير

فوضوي وعشوائي

- نسقي الأثاث واللوانه بشكل جميل، الستائر أيضاً، لون أو ورق الجدران الإضاءة والاكسسوارات. ليكون كل شيء متناسلاً ومنسجماً في المنزل.

- تعتبر قطع الأثاث هي الأساس في تصميم وتقطيع المنزل ذو المساحات المفتوحة، وهي التي يعتمد عليها عادة في الفصل بين غرفة وأخرى. ولذلك احرصي على أن تكون ملائمة لهذا النوع من المنازل.

- قومي باختيار الاكسسوارات التي تليق بالمساحات المفتوحة، ولا تكثري منها. فقط وزعي القليل من الاكسسوارات لتزيين الطاولات. ووضع بعضها حسب الحاجة.

- وفي نفس السياق ابتعدي عن اختيار الثريات الكبيرة للسقف واستبدليها بتلك التي تتميز بتصاميم عصرية وناعمة لتمنح منزلك المزيد من الأناقة والرفي.

- ابتعدي عن المبالغة في اختيار الأشياء ذات الأحجام الكبيرة لملء المساحات، وابتعدي عن كل شيء أنيق وبسيط في نفس الوقت.

- ليس الفصل بين الغرف عن طريق استخدام الأثاث هو الطريقة الوحيدة بل يمكنك اللجوء لعمل سلالم صغيرة، أو درجتين لتفصلي بين غرفة وأخرى بشكل عصري وأنيق.



## الرمادي سيد ألوان أثاث الشرفات والتراس أحدث صيحات أثاث الشرفات في 2018

تحتل الشرفات والحدائق المنزلية بأهمية كبيرة خلال فصلي الربيع والصيف؛ حيث يجتمع أفراد الأسرة فيها مساء لتجاذب أطراف الحديث والاستمتاع بنسيمات الهواء العليل. وفي عام ٢٠١٨ يظل أثاث الشرفات والحدائق بتصاميم تمتاز بالراحة، ولكنها لا تخلو من الأناقة والفخامة.

وقال محللو الاتجاهات لدى معرض الأثاث Spoga+Gafa بمدينة كولن الألمانية إن "تعدد الوظائف" يمثل أبرز اتجاهات أثاث الشرفات والتراس والحدائق المنزلية في ٢٠١٨؛ حيث ينصب تركيز واهتمام الشركات على القطع التي تمتاز بأنها موفرة للمكان ويمكن استخدامها بشكل متنوع. وفي هذا العام لا يبدو أثاث الحدائق المنزلية مختلفاً عن أثاث المنزل ولا يقل عنه من حيث الراحة والأناقة؛ حيث إنه يأتي مصنوعاً من خامات خفيفة وفخمة ويتحلى بمظهر جذاب وأنيق، إلى درجة يصعب معها التفريق بينه وبين الأثاث الداخلي للمنزل. وبالنسبة للألوان، يمثل الرمادي سيد ألوان أثاث الشرفات والتراس والحدائق المنزلية بفضل طابعه العملي؛ حيث إنه يتحمل البقع والأتساخات جيداً، وغالباً ما يتم إضفاء لمسة جاذبية عليه من خلال الوسائد الملونة. وبالطبع يشهد الأخضر رواجاً كبيراً في عالم أثاث الشرفات والحدائق المنزلية، بالإضافة إلى الأصفر الفاتح والوردي الناعم والأزرق البحري.

**الإكسسوارات السوداء تغزو عالم الديكور**  
برلين- أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الإكسسوارات السوداء تغزو عالم الديكور هذا العام لتضفي لمسة أنيقة وفخامة على الغرفة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الإكسسوارات المنزلية تكتسي باللون الأسود المظناً بصفة خاصة، والذي يزين على سبيل المثال المزهريات، لا سيما الموديلات المصنوعة من الأحجار الطبيعية، سواء أكانت مستديرة أم أسطوانية الشكل. كما أن المصابيح السوداء تخلق تبايناً مثيراً في الغرفة بفضل اللعب على وتر المزج بين الضوء الساطع والإطار الداكن للمصباح. أما اللوحات السوداء، سواء أكانت صوراً أم رسومات، فتتمتع بتأثير جذاب للغاية وتضفي بعداً غامضاً على الغرفة وتخلق أيضاً تبايناً لافتاً للأنظار في ظل بيئة ساطعة. ومن جانبه أشار البروفيسور أكسيل فين، المتخصص في أبحاث الألوان، إلى أن الأخضر يواصل ترسيخه على عرش ألوان الأثاث والديكور هذا العام، ولكن ليس بدرجة الأخضر العشبي القوية التي لاقت رواجاً كبيراً في العام الماضي، وإنما بدرجة الزيفون الناعمة.



## 9 أطعمة لا تقم بغسلها أبدا قبل استهلاكها

## نصائح لطهي أسهل للمقبلات على الزواج

كتابة وتحري: نجلاء عبدالله - إذا كنت مقبلة على الزواج وتحتاجين إلى بعض النصائح لتسهيل عمية الطهي وإنجاز مهام المطبخ بصورة أسرع فإن هذه السطور موجهة إليكي أتي على وجه الخصوص .

- 1- على السيدة او الفتاة أن تقوم بقراءة الوصفة بالكامل قبل البدء في إعداد الطعام، وفي أثناء ذلك تقوم بتجهيز الأواني التي ستستخدم في عملية الطهي، وربما تحتاج إلى أحد أدوات أو أجهزة المطبخ فيمكنها تجهيزه هو الآخر .
  - 2- على الفتاة أن تكون لطيفة مع نفسها، وأن تتقبل فكرة أنها مازالت في البداية، وأنه بإمكانها تجربة إعداد أشياء جديدة وفي البداية قد تنجح وقد لا، ولكن مع الخبرة والتجربة ستصبح شيئاً محترفاً .
  - 3- قبل البدء في التطبيق الفعلي للوصفة يجب أن يكون المطبخ خالي تماماً من الأواني التي تحتاج إلى الغسيل أو التنظيف فيمكن أن تقوم الفتاة بوضعهم في غسالة الأطباق، أو أن تقوم بغسلهم قبيل اللبء في إعداد الطعام .
  - 4- هناك نصيحة أخرى تساعد في تسهيل عملية الطهي بالنسبة للمبتدئات وهي إعداد وتجهيز المكونات التي تحتاجها إحدى الوصفات التي تقوم الفتاة بتنفيذها .
  - 5- بمرور الوقت ستصبح عملية الطهي أسرع وأسهل، وعلى الفتاة أن تتذكر دائماً أن عدم نجاح إحدى الوصفات ليس إنعكاساً شخصياً لها، وإنما هو خطأ يمكن تداركه في المرات القادمة .
  - 6- إذا كانت الفتاة تقوم بإعداد إحدى الوصفات التي تحتاج إلى تسخين الفرن مسبقاً، فيجب القيام بإشغاله في اللحظة التي يبدأ فيها إعداد الطعام، وستحصل السيدة على درجة الحرارة اللازمة، كما سيساعد ذلك في نجاح الوصفة التي تقوم بإعدادها بالتأكيد .
  - 7- يمكن وضع منديل مطبخ أسفل لوح التقطيع، وسيساعد هذا المنديل في تثبيت لوح التقطيع حتى لا يتحرك أثناء العمل عليه ويحدث أي أضرار أو إصابات أو جروح للفتاة .
  - 8- يمكن وضع بولة متوسطة في مكان قريب بحيث تصبغ في تناول أيدي الشخص الذي يقوم بإعداد الطعام، واستخدامها كإسكيت صغير للمهمات الناتجة أثناء العمل في المطبخ، وفي النهاية يتم إفراغها في سلة المهملات الرئيسية، وسيسهل هذا الأمر العمل داخل المطبخ بدلاً من الوصول كل بضع دقائق إلى سلة المهملات .
  - 9- يجب أن تقوم الفتاة باستخدام لوح تقطيع، ومصفاة، وبولة لمزج المكونات، أكبر من تلك التي تظن أنها مناسبة، فبسبب قلة الخبرة عادة ما يكون هناك خطأ في تقدير الأدوات المناسبة، لذلك ينصح باستخدام أدوات أكبر من اللازم لتسهيل الأمور .
  - 10- في البداية يمكن الاعتماد على الوصفات السهلة والسريعة، أو تلك الوصفات التي يمكن إعدادها في نفس الإناء، للتوفير في الأواني التي ستختلف جراء إعداد الطعام .
  - 11- في البداية يجب إتباع الوصفات كما هي، وألا تقوم الفتاة بتغيير شيء، ومع الوقت ويزيادة الخبرة سيصبح بإمكانها تعديل المكونات ومعرفة ما يمكن تبديله وما لا يمكن، وماهي البدائل المتاحة .
- كانت هذه بعض النصائح التي من شأنها مساعدة المبتدئين ومحبي الطهي والمقبلات على الزواج .

نشرت مجلة "تيك بيت" الإسبانية تقريراً تحدثت فيه عن خطر غسل جميع الأطعمة قبل تناولها، لأنها من الممارسات الخاطئة تماماً. ويعزى ذلك إلى أن بعض الأغذية لا تحتاج إلى الغسل قبل الاستهلاك، لأن تعرضها للماء قد يؤدي إلى تلوثها والنسب في نتائج عكسية. وقالت المجلة، في تقريرها إن الكثيرين يلجؤون إلى تحسين جودة الأطعمة التي يستهلكونها عن طريق غسلها جميعاً، إلا أن هذه الممارسة ليست إيجابية في جميع الأحيان. ومثلما توجد أطعمة لا يجب وضعها في الثلاجة، توجد مكونات غذائية أخرى لا يجب غسلها قبل تناولها، نظراً للمخاطر التي تنطوي على هذه العملية.

وبينت المجلة أن النظافة أمر ضروري، خاصة إذا تعلق الأمر بالحفاظ على المطبخ في ظروف مثالية. لكن، لا يعني هذا الأمر أنه يجب غسل جميع الأطعمة التي سنتناولها. كما أن هذه العملية لن تساعدك على تجنب التسمم، بل ستساهم في تفاقم الوضع. ونقلت المجلة أن عملية غسل أطعمة مثل الدجاج، يمكن أن تسبب التلوث المتبادل، الذي يحدث عبر انتقال البكتيريا من غذاء إلى آخر وانتشارها فيه. لذلك، تحذر منظمة المستهلكين والمستعملين الإسبانية من عملية غسل الأطعمة في المغسلة، الأمر الذي ينتج عنه تآثر وانتشار البكتيريا في الأوعية وأدوات الطبخ، وأيضاً المنضدة. كما أن غالبية الغلال تحتاج إلى الغسل، شأنها شأن الخضار المجففة. وفيما يلي، سنعرض قائمة الأطعمة التسعة التي لا يجب غسلها قبل تناولها.

وذكرت المجلة، أولاً، أن البيض من الأطعمة التي لا تحتاج إلى غسلها قبل استهلاكها. وفي الواقع، يقي الغشاء الخارجي البيضة من البكتيريا ويمنع تلوثها. ولهذا السبب، يجب تناول محتوى البيضة دون الحاجة إلى غسلها، ويكون ذلك إما عن طريق سلقها أو قليها، أو غيرها من الطرق الأخرى. وكشفت المجلة، ثانياً، أن البكتيريا الموجودة في اللحوم النيئة تختفي بمجرد طبخها على درجات حرارة عالية. لهذا السبب، لا يجب غسل هذه الأطعمة. علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي عملية تنظيف اللحوم باستعمال الماء إلى انتشار البكتيريا الموجودة فيها في جميع أنحاء المطبخ، وهو ما يمثل خطراً على صحتك.

وأوردت المجلة، ثالثاً، أن السمك يعد من بين الأطعمة التي لا يجب غسلها قبل استهلاكها. فعادة ما تكون الأسماك نظيفة وجاهزة للطهي عند شرائها، لذلك تصبح عملية غسلها مجدداً أمراً ثانوياً. أما رابعاً، ينصح بعدم غسل الدجاج لأن ذلك يزيد من خطر انتشار البكتيريا التي يحملها هذا النوع من اللحوم إلى مختلف أرجاء المطبخ. وأضافت المجلة، خامساً، أن سلطة الخس أو الجرجير المعلبة لا تحتاج إلى الغسل بالماء، لأنها معدة للاستهلاك مباشرة. لذلك، ليس من الضروري غسلها مرة أخرى. علاوة على ذلك، يمكن أن تساهم هذه العملية في وصول جزئيات دقيقة ضارة إلى السلطنة. وأوضحت المجلة، سادساً، أن الخضروات المعلبة تندرج ضمن قائمة الأطعمة التي لا يجب غسلها قبل استهلاكها لأنها جاهزة للاستهلاك. وسابعاً، يجب عدم سكب الماء على المعكرونة المطبوخة نظراً لأن ذلك يمكن أن يساهم في الحد من تماسكها وفقدانها عناصر غذائية هامة، على غرار النشاء.

وبينت المجلة، ثامناً، أن الأغذية المجمدة تعتبر من الأطعمة التي يعد غسلها خطأ فادحاً، نظراً لأن إذابة الجليد عن هذه الأطعمة عن طريق الغسل من الأخطاء الشائعة في جميع المطابخ، والتي لا تعد من الوسائل الناجعة. أما بالنسبة للغذاء التاسع، وهو الفطر، فإن عملية غسله مسموح بها، لكن دون تقعه في الماء، لأن هذه العملية ستؤدي إلى فقدانه للمكونات الغذائية وستجعل مذاقه سيئاً. وفي الختام، قالت المجلة إن غسل جميع هذه الأطعمة لا يساعد على التخلص من السموم، بل بالعكس، ينطوي على العديد من المضاعفات السلبية، لذلك، يجب أخذ هذه النصائح بعين الاعتبار.

## مخاطر جسيمة لا تعرفها عنه الوجبات السريعة



حذرت دراسات عدة من مخاطر الوجبات السريعة التي غالباً ما تكون مليئة بالدهون والسكريات المرتفعة، ما يؤثر بمختلف المعايير على صحة الجسد. إلا أن ما لا يعرفه الكثيرون أن تناول ما يعرف بال(جانك فود) يشابه إلى حد بعيد إدخال (عدوى بكتيرية) إلى الجسم، بحسب ما أفادت دراسة علمية جديدة نشرتها مجلة

Ibelieveinscience العلمية حول تأثير تلك الأغذية عالية الدهون على جهاز المناعة. ولتأكيد مضارها على الجهاز المناعي، قام عدد من العلماء بوضع فئران على نظام غذائي غني بالدهون والسكريات الحرارية العالية لفترة زمنية معينة، ولاحظوا التهاباً جهازياً يستمر حتى بعد عودة الفئران إلى غذائهم الطبيعي وتبين في ما بعد، أنه عندما أكلت الفئران هذا الطعام كانت الاستجابة النهائية لجهازها المناعي مشابهة لاستجابته عند تعرضه لعدوى بكتيرية.

خلايا مناعية

وتعليقاً على النتيجة، قالت انيت كريست، الباحثة في جامعة بون في ألمانيا: "الغذاء غير الصحي أدى إلى زيادة غير متوقعة في عدد خلايا مناعية معينة في دم الفئران". وعلى الرغم من أن الالتهاب سيتبدد حالماً يستبدل الطعام غير الصحي بطعام صحي، إلا أن التغيرات الجينية المرتبطة بالاستجابة المناعية التي حدثت بسبب هذا الطعام ستبقى. ووفقاً للعلماء، فإن امتلاكك جهازاً مناعياً محفزاً باستمرار من الممكن أن يكون له عواقب صحية في المستقبل، كالسكري وأمراض القلب.

ويقول الباحث إيك لاتز: "أسس النظام الغذائي الصحي يجب أن تكون ذات أهمية أكبر في التعليم مما هي عليه الآن، وبهذه الطريقة فقط يمكننا تحصين الأطفال في مرحلة مبكرة ضد إغراءات شركات الطعام. الأطفال لديهم الخيار بخصوص ما يأكلون كل يوم، وينبغي علينا أن نمكنهم من اتخاذ قرارات واعية بشأن عاداتهم الغذائية".

## شوفان بالتوت

وجبة فطور صحية وشهية يمكنك إعدادها مساءً وتناولها في الصباح أو في مكان العمل .

### المكونات:

- 1 كوب شوفان سريع التحضير خالٍ من الغلوتين
- 1 كوب من الحليب
- 1 كوب من التوت
- 4 ملعقة صغيرة من العسل

### الطريقة:

- تضاف ٢ ملعقة كبيرة من الشوفان الخال من الغلوتين والحليب إلى ٤ جرار زجاجية صغيرة.
- توضع طبقة من التوت و 1/2 ملعقة صغيرة من العسل.
- تضاف ٢ ملعقة كبيرة من الشوفان و ٢ ملعقة كبيرة من الحليب مرة أخرى، يضاف العسل المتبقي.
- تغلق الجرار جيداً وتوضع في الثلاجة تقدم في الصباح مع التوت الطازج.



## 1 الملكة العربية التي اشتهرت بالحكمة والذكاء والشجاعة والجمال عن قلب الشرق المشتعل في صراع الرومان والفرس: تدمير وملكتها "الزباء" (زنوبيا)

كتابة وتحرير: وليد فكري - مدينة اشتهرت باسم امرأة لم تقنع بمكانها كملكة لمدينتها الواقعة قرب حمص في بادية الشام على ملتقى طرق القوافل: كانت تدمر بمثابة حليف روما في الشرق والفاصل بين الدولتين الرومانية والفارسية المتحاربتين، وأصبحت بفضل قوتها واستقرارها، قبلة للتجارة والفن والثقافة حتى ارتفع شأنها في القرن الثالث الميلادي. عرفت في الثقافة الشعبية كملكة، وسياسية، ومحاربة، وفيلسوفة ومؤرخة، فحتى بعد رحيلها بقرون، ظلت أسطورة تلهب قصتها أذهان المؤرخين والأدباء، وصلنا أقدم ذكر لها من العصر الجاهلي في أشعار منسوبة لعدي بن زيد.

### شعب تدمر

كان شعب تدمر، بحسب الباحثين، مكوناً من ثلاث طبقات، هي "الأحرار"، وهم الطبقة الأساسية، وكانوا ينتسبون إلى بيوت عربية سورية، وعشائر ذات استقلال ذاتي حيث تضم كل منها مجلساً لإدارة شؤونها. والفرد من هذه الطبقة، عادة ما كان يشتغل بالتجارة أو الوظائف الإدارية.

الطبقة الثانية هي طبقة الأجانب، وهي مكونة من الإغريق والفرس والرومان والبيد المحررين، وكانت لكل من هؤلاء جالياتهم وفنادقهم. أما الطبقة الأضعف، فكانت طبقة العبيد، وهم أجناب يعملون في الخدمة ولا يتمتعون بحقوق مدنية، إلا أن هناك أدلة قوية على أنهم كانوا قادرين على استعادة حريتهم إذا في ظروف خاصة.

نتيجة هذا التنوع البشري تنوعت ثقافة التدميريين، فامتزجت في حياتهم الفنون اليونانية والفارسية والبابلية، واستخدموا الأرامية في مكاتبتهم والآرامية واليونانية في وثائقهم، واللاتينية في مراسلاتهم السياسية، وارتدوا ثياباً مزجت تأثيرات من اليونانية والفارسية، كما تسمى بعضهم بأسماء إغريقية وآخرون بأسماء سامية.

أما عن الدين، تعددت آلهة التدميريين بين فينيقي وبابلي وآرامي، حتى أحصى البعض منها نحو أربعين إلهاً، لكن أعظم هؤلاء كان "الثالوث الإلهي" المكون من الإله "بعل" وعن يمينه "بعل شمش" إله السماء والزراعة وعن يساره "يرحيل" إله القمر. إلى جانب هؤلاء عبد سكان تدمر "عشتروت" و"اللات" و"العزى" و"أرصو" إله القوافل.

### عرش تدمر متناخم لحدود الروم والفرس

قبل التتطرق لشخص زنوبيا، لا بد من استعراض بعض الأحداث الهامة التي تمخضت عن تربعها على عرش تدمر.

في بدايات القرن الأول الميلادي كانت الأوضاع في الشرق مشتتة بين روما وفرنس نتيجة محاولة تلك الأخيرة قطع طرق التجارة الشرقية على الرومان، وكانت تدمر في المنطقة المتاخمة لحدود الدولتين، ونتيجة لذلك كانت تملك حرية نقل الولاء، حيث كانت مضطرة لمهادنة القوى العظيمة، بين الرومان والفرس، حتى استطاع الإمبراطور الروماني هادريان في بدايات القرن الثاني الميلادي أن يفرض سيطرة روما المباشرة عليها، وإن كان لم ينتزع منها حكمها الذاتي هو أو أي من خلفائه.

وتفهمت الدولتان العظمتان ضرورة بقائها على هذا الوضع نظراً لاحتياج كل منهما للأرض محايدة تمثل لهما ملتقى التجارة حتى في ظل الخصومة والعداء.

أجاد التدمريون استغلال هذا الوضع، فوسّعوا نطاق تجارتهم في الشام والعراق، بل وأقاموا تحالفات ومعاهدات مع القبائل العربية بما فيها تلك

زنوبيا، أو "الزباء" كما أطلق عليها العرب، عُرِفَت في سياقات خاصة في التراث العربي الإسلامي الذي منح شخصيتها التاريخية والمتخيلة سيرة غنية برمزيتها وطاقتها الأخلاقية والجمالية، كما يخبرنا الباحث في تاريخ الإسلام الأول والعصور الكلاسيكية، وصاحب موسوعة "البيزنطيون والعرب في القرن السادس الميلادي" البروفيسور الفلسطيني عرفان شهيد.

فتذكر المصادر العربية (الطبري، المسعودي وابن الأثير)، كما يقول شهيد، بأن اسمها كان نائلة، وبأنها لُقبت بـ"الزباء"، كما يشار إلى أنها كانت ابنة ملك الجزيرة والشام، وأنها بنت قلعين مهولتين على ضفاف الفرات، واحدة لنفسها ولأخرى لأختها "زبيبة"، ويمكن اعتبار هذا الخبر الأخير معلومة تاريخية، كما يشير شهيد، فقد تحدثت المصادر اليونانية عن إحدى قلاعها.

ولكن التفصيل الأكثر إثارة في قصة الزباء هو حبكة الإغراء والافغواء في سبيل المكاسب السياسية، التي انتهت بانتقام مر. وفي نهاية حكمها، قيل أنها أبت أن تخضع لحقيقة هزيمتها، فهربت عندما احتلت الجيوش مملكتها، وتختفت ثم شربت سماً كان في فص خاتمها، لتلا تقع في الأسر أو تجبر على إعلان الهزيمة.

### تدمر الآرامية، بالمير اليونانية الرومانية

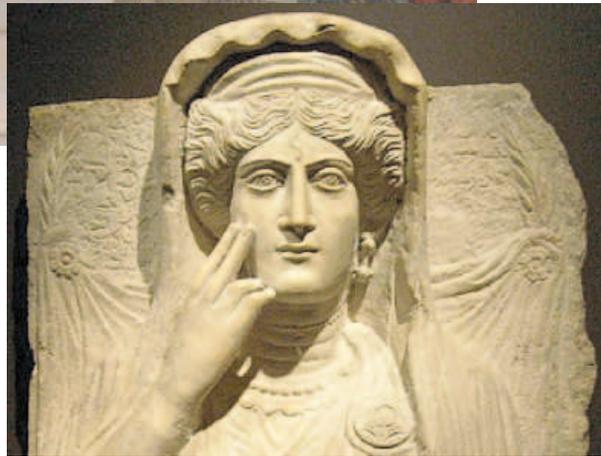
ورثت تدمر، أو بالمير كما وردت في المصادر اليونانية والرومانية، المجد التجاري لدولة الأنباط في الشام، وقامت كحاجز منيع بين الدولة الفارسية في الشرق والمستعمرات الرومانية في الغرب، وعرفت بمقاتليها الأشداء بالذات الرماة منهم، وبفرسانها المدرعين بالحديد هم وخيلهم وجمالهم، والمسلحين بالسيوف والحراب والخوذات الثقيلة، اضطرت روما إزاء ذلك لانتهاج سياسة حذرة معها.

كانت "رسمياً" تحت سلطة الإمبراطور الروماني ومجلس السناتو (البرلمان)، أما فعلياً، فكانت مستقلة تدير شؤونها الخاصة بنفسها وإن حرصت على تقديم الولاء للقيصر وعلى المساهمة في تسليح جيشه بالفرقة التدمرية التي اشتهرت بالشدة والبأس.

قياساً بالأنظمة السياسية العربية السائدة آنذاك في الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق، كانت تدمر نظاماً شديد الانضباط، فكان الحكم فيها موزعاً بين ملوك من الأسر الثرية، يعاونهم جهاز إداري من المستشارين والموظفين والقادة العسكريين ورجال الشرطة المكلفة في المقام الأول بحماية طرق التجارة والقوافل والأسواق.

ويشارك في وضع السياسات مجلسان أحدهما "مجلس الشيوخ" المعروف بالاسم اليوناني "بولي" ويضم رؤساء القبائل وكبار رجال الأعمال ورجال الدين، و"مجلس الشعب" أو "ديموس" وهو يضم البالغين من أبناء العشائر.

وأهم موظفي المملكة هم على التوالي: "رئيس المدينة"، مسؤول عن إدارتها تحت عين الملك، و"مسؤول المالية" و"مسؤول الأسواق" و"مسؤول فض المنازعات والقضاء". ولحماية مصالحها التجارية ومكانها كسوق دولية يحتاج إليها الجميع فإن المدينة كانت لها قوة الشرطة المؤمنة للطرق التجارية ضد هجمات البدو، وقوة الجيش المستعدة دوماً للدفاع فقط بل للهجوم أيضاً بما يتطلبه ذلك من استخدام المجانيق وآلات الحصار والقصف.



الاستقلالية، وكانت آخر تلك المؤامرات هي اغتيال الملك أذينة سبتيموس سنة ٢٦٠م، مخلفاً وراءه ابنه القاصر "وهب اللات"، فنهضت زنوبيا-أرملة الملك القليل-للوصاية على ابنها.

### وصية العرش وحاميته، زنوبيا ملكة على تدمر

ترك أذينة سبتيموس لزنوبيا مملكة قوية ذات نفوذ متشعب وثروة هائلة، وجيشاً قوياً كان على رأسه قائدان مخلصان من أقاربه هما "زبدا" و"زباي"، ودولة مترامية النفوذ في طرق التجارة العالمية.

وكانت زنوبيا نفسها شخصية فريدة من نوعها سواء قياساً بهذا الزمن أو بأزمنة تالية، فقد كانت مشهورة بالحكمة والدهاء، وكانت عالية الثقافة إلى حد أنها كانت تجيد اللغات العربية واللاتينية واليونانية والقطبية، كما أنها كانت فائزة متميزة لتاريخ الشرق الأدنى وتاريخ الرومان حتى قيل أنها ألقت كتاباً جمعت فيه تواريخ الملوك. كما يُعتقد بأنها كانت مهتمة بالفلسفة والأدب فكانت تجرد في بلاطها كل من الفلاسفة كاسيوس ديونيسيوس لوجينيوس ولوبوكوس البيروتي وفرفوربيوس الذي عينته مستشاراً لها، كما كان من زوارها الدائمين، المؤرخان كليركراتس الصوري وبوزانبايس الدمشقي وغيرهم من مشاهير الأدب والتاريخ والفلسفة. كما يرجح بعض الباحثين بأنها اهتمت بالآثار وأعادت ترميم بعضها.

كانت بداية أعمال زنوبيا أن تقربت من عرب البوادي وجندت منهم مقاتلين في جيشها، وكانت تلك خطوة هامة لوقوعهم على طرق التجارة والحرب، وضمت عرب المدن (أهل الحضرة) واستعانت بهم في أعمال الإدارة والحكم.

الواقعة في مناطق النفوذ الفارسي، بل ومع الفرس ذاتهم! كذلك فقد سيطروا على التجارة الملاحية أسفل نهر الفرات.

ولأن التجارة في ذلك الزمان لم يكن يحميها سوى السيف، فقد شاركت تدمر في الحروب الرومانية ضد الفرس، ليس عن ولاء لروما بل عن حماية لمصالحها الخاصة في سوريا وآسيا الصغرى، ونجحت في تحقيق ضربات موجعة لفرانس إلى حد أن جيشاً تدمرياً استطاع أن يحاصر العاصمة الفارسية مرتين ولم يرفع الحصار إلا بسبب فتح جبهات أخرى احتاج فيها الرومان للغوث التدمري.

كان على رأس السلطة آنذاك أسرة تدمرية قوية هي أسرة "أذينة" التي تلقى رؤسائها التكريم تلو الآخر من السادة الرومان، وتلقبوا بالقباب الملك حتى عُرف أحدهم -أذنة زوج زنوبيا- بـ"ملك الملوك"، وتراجع في عهدهم نفوذ مجلس الشيوخ والشعب، لتدخل المملكة عهداً من الحكم الملكي المطلق.

شهدت تلك الأسرة انقلابات ومؤامرات أودت بحياة الواحد تلو الآخر من ملوكها، والأرجح أن روما لم تكن ببعيدة عن حياكة تلك المؤامرات لخوفها من اغترار بعض هؤلاء بقوتهم ونزعاتهم



### فتنة نساننا بالغرب

إن مشكلة الفتونات بالغرب من نساننا أنهن لا يقبلن حقيقة أن الغرب مخطأ تماما في أسلوب حياته ومفاهيمه وأن اختلاف التركيبة الفسيولوجية بين الرجل والمرأة تجعل من الظلم المساواة بينهما في كل أدوارهما ووظائفهما التي بالأصل يجب أن تكون متكاملة لا متشابهة في هذه الحياة .

كما أنهن لا يعرن اهتماما لحقيقة التجاذب بين الرجل والمرأة وتهون من الأمر على غرار أساتذتهن في هذا الضلال الليبراليون ، فلا يجيبون على أسئلة صعبة كسبب تصاعد نسب الأمراض الجنسية في

ويخضعن للابتزاز ، كل هذا خشية أن يتغير جسدها الذي أجرته لهم ويفسد عليهم عروض الجاهلية! إنه نوع من أشنع أنواع الاستعباد في العصر الحديث ولكن بلباس الحرية الكاذبة الخادعة في حين فتياتنا مفتونات بعراضات أزياء مستعبدات! فإي تغريب بائس هذا الذي يخطف أحلام فتياتنا! .

ثم يكتم النظر في طبيعة خطابات الليبراليين لتشاهدي الفجوة الكبيرة بين الغرب والمجتمع المسلم ، ما يجعل من تنزيل دعواتهم العيشة مستحيلا في مجتمع مسلم مهما حاولوا ذلك لأنه لا يوائمه البتة لا يركب مع معالم الشخصية المسلمة العزيزة . وتبقى حظوظه من هذه المحاولات تجابوب بعض الشاذين أو المنسلخين عن دين الله .

### نساء انزلن في فح "التحرر"

وتأكدني تماما أيتهما المسلمة الحرة ، أن النساء اللاتي اخترن أن ينزلن في مستنقع الدعوات الليبرالية يعانين انقسام شخصية مزمن ، يعانين من ضيق في الصدر وإن كن يكابرن لإخفاته ، إنهن لم يتمكن أبدا ومطلقا من الاندماج الكامل مع المجتمع الغربي مهما مكنت في الغرب ومهما تحسحن بثقافة الغرب ، وفوق ذلك لم تتمكن من البقاء على أصلهن الذي هجرته بإرادتهن فصرن معلقات في الهواء ، بلا هوية بلا أصل تتقاذفن الأهواء وتضيع سنين عمرهن لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، إنهن يعشن غربة ظلماء تعمدن لإخفائها بالتمادي أكثر في طريق الخطأ وبالنعاد وهذا هو الغبن بعينه . .

فكيف يمكن لمسلمة عزيزة أن تتعاشي مع انحطاطات المجتمع الغربي الفكرية ، ومخالفاته الفطرية ، تدفعها دفعا لتوسيع العلاقة بينها وبين الرجل ، باسم الحرية بينما تؤمن هي بدين يحفظ المرأة من الزنا ومن الابتزاز؟! لقد شاهدت طالبات تركن مقاعد الدراسة في بعض الاختصاصات فقط لأنها لا تناسب امرأة مسلمة ، حين طلب منهن رسم أجساد عارية تماما لطلبة أمامهن بحجة التعليم والفن! لقد اشمازت فطرتهن من هذا الانحطاط الذي يلبسونه ثوب الحضارة وهي منه براء! إن احتياجات المسلمة تختلف تماما عن احتياجات المرأة الغربية فكيف يمكن أن تطبق الليبرالية هذه الطالب على مسلمة ؟ كيف تقبلين أن تكوني ضحية دعوات الغرب الذي يحترم حق الغانية في العري ولا يحترم حق العفيفة في الستر ، ما يعكس مشهد عنصرية بشع لا حرية كما يزعمون! إن الحرية لديهم هي فرض العري عليك! فأأي حرية هذه التي تفرض علي ما يريدونه هم؟! إن الحقيقة التي تحاول إخفاءها دعاوي الليبرالية هي أن هوسهم الجنسي قادمهم إلى اللهث خلف تعرية المرأة ولم يغفهم مثل حرص الإسلام على ستر المرأة التحصينها وحفظها من أمثال هؤلاء المهوسين . فكان كل هذا الحقن!

### من هي المسلمة

إن المسلمة اليوم هي الزوجة ، وهي الأم ، وهي المربية ، وهي المعلمة وهي ربة البيت وكنز الأسرة المسلمة ، بعكس المرأة الغربية التي يغلب عليها وعلى حياتها الطابع المادي النفعي تنتهي أباها في دور المسنين الباردة والعقد النفسية . ثم من حلقات مكرهم الخائب ما يهرفون به من مطالبة لهدم روابط القوامة في الإسلام أيضا بحجة الحرية المزعومة وتأملي معي ما يقوله الشيخ عبد العزيز الطريفي ، عن هذا الباب الحكيم في الإسلام : شرع الله قوامة الرجل على المرأة تكليفاً لاستعبادها ، فالابن يكون وليا على أمه وإذا رآها قبل يديها وجنته تحت قدميها (الرجال قوامون على النساء) ويقول نور الله بصيرتك بعلمه : أوجب الإسلام على الرجل ولو كان فقيرا النفقة على المرأة ولو كانت غنية ، تكسبه واجب وتكسبها مباح ، ومساواتهما في العمل إخلال بالشرع والفتنة . فتستبدل الحرية الذي هو أذني بالذي هو خير ، ورضي الله عن هند بنت عتبة حينما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مقبلة من قلب الجاهلية ، أو تزني الحرة! هنا سأوقف عن الاسترسال لأنه موضوع يثير الأشجان ليس لكثرة المطالعة بل لقوة المشاهدة ، وإني ناصحة لكل مسلمة ، أن تتمسك بالإسلام حصنها وسكنها ومستقبلها الذي لن تر نوراً في غير دربه ، وإياك والانهاز بغرب لا يقيم للدين وزمنا فوالله إنه الوهم وإنه السراب الذي يزينونه لك في حين لم يحقق سعادة لنسائهم ولا حرية ولا رقي روحي ، بل اركلي هذه الدعوات بقوة وارفعي هامتك تيتها وفخرا أنت المسلمة الحرة الشامخة ، تسابق في درب المسابقة حتى تصل بسلام إلى دار الخلود والفوز العظيم .

# حرية " المرأة في الغرب كما رأيت

د. ليلي حمدان - دعينا ننظر في نماذج المرأة التي يدعوك الليبراليون والعلمانيون ، لتقتدي بها تحت شعار الحرية والتحرر . حرية لا تتعدى تعرية الجسد والاختلاط بالرجال والأجانب والانفتاح المذموم مع ثقافة الغرب ، لتصبح مجرد أداة بمدرة صلاحية معينة، تُحمّل نفس أنقال الرجل ونحاسب كما يحاسب الرجل! في حين خلقها الله سبحانه وتعالى بتركيبة فسيولوجية مختلفة لأجل أداء أدوار لا تقل أهمية عن دور الرجل ، فهي شقيقته! ثم كيف وهي تقف في نصف مشهد الصراع اليوم وتستهدف من جميع أعداء الإسلام بلا جدال ، وليس هذا لأنها نبض هذه الأمة وقلوبها ورحمها التي ستلد الأجيال الفاتحة والناصرة لدين الله .

### حرية المرأة في الدول الليبرالية

تتنهي لكذبهم ومكرهم فلا تصدقي أن نساء الغرب يتمتعن بالسعادة والحرية بل الواقع أنهن ضحايا مجتمع مهووس بالماديات استغلن أشبع استغلال .

### نساءنا والظلم

وللأسف فقد ابتلعت بعض نساننا الطعم ولهتن خلف سجن الروح البشرية والاستعباد الذي يستدرجونها إليه ، فقد شاهدت بعض المسلمات اللاتي ما أن وطأن أرض الغرب حتى نزعن الحجاب وقصرن من طول الثياب وأخذنا يقدمن التنازلات بعد التنازلات لعلهن يفزن بمنصب عمل مغري أو يكسبن قلوب الأمريكان أو يندمجن اندماجا كاملا في مجتمع الغرب ، ولكن للأسف مرت السنون ولم أر إلا الظلام يكسب ملامح وجوههن والخيبة تغلب على طموحاتهن وكأنهن يلهتن خلف سراب ويا ليت شعري كنت أرى الغريبات يستهنن بهن ويزدرينهن ذلك لأنهن تنازلن عن مبادئهن بلا ثمن بلا إكراه بلا أدنى اضطراب لأجل تحقيق حلم بائس خسرن أنفسهن ولم يحققته فكان حالهن أشبه بمن يلهث خلف سراب في صحراء قاحلة . لقد شاهدت طالبات مسلمات يدخلن محترمات لجامعات غربية ثم يتخرجن سحاقيات! بلا أدنى كرامة ولا حياء ويسمى هذا في قواميس الغرب حرية! وكم من مسلمة بعد أن وطأت قدمها بلاد الغرب انسلخت تماما عن دينها ومزقت سترها وانطلقت تبرهن للغربيين عن صدق نواياها في الاندماج ، حتى أصبح انحلالها الخلقي في حفلات رأس السنة يثير تعجب الغريبات أنفسهن وقد سمعت تعليقات يندى لها الجبين ، من قبيل انظروا تلك المسلمة عندما استشقت الحرية لدينا كيف فعلت في نفسها في حفلة رأس السنة! ومنهن من سألتني بصريح العبارة لماذا لا تقبلين دعواتنا لحفلات آخر السنة كما تفعل المسلمات الأخريات؟! فكان الجواب الصادم لهن : لأنهن لا يمتلن الإسلام . ولا عجب إن رأيتهم يتبادلون نظرات الإعجاب في شهر رمضان المبارك ويعبرون عن تقديرهم بصبرنا وقدرتنا على تحمل الجوع والعطش كل هذه الساعات دون أن يؤثر هذا في عطاءنا اليومي! وهكذا كان التمسك بتعاليم الدين العظيم سببا لعزتنا ورفع مقامنا في أعينهم!

على عكس التخلي المؤسف الذي يزيد صاحبه ذلا واحترارا ، ولقد كان طريقا أن تحركت الغيرة في قلب غربية حين قالت لم أكن أصوم صيام النصارى ولكن بعد أن شاهدت المسلمة تصوم ، قررت أن أصوم أنا أيضا ، ولكنه صيام على نوع معين من الأطعمة ، فإله من مجهود يمنون به على دينهم! ولا دين أروع من

لقد شاهدت المرأة الغربية التي يدعونك لأن تقتدي بها ، تعمل مثلها مثل الرجل في حفر الأرض وتصليح قنوات التصريف الصحية وتجهد وتعرق! أهذا هو مشهد المساواة الذي تنادي به الليبرالية؟! لقد رأيتها تلهث وتركض لتأمين عيشها وتحمل التكاليف الثقيلة كواجب لا مناص لها منه طيلة عمرها تحلم بأيام العطل ولا تستطيع أن تنعم بها وإن كانت متزوجة ، أهذه الحياة الكريمة التي يدفعونك إليها!!

لقد رأيتها تستأذن زوجها في العودة إلى البيت بعد يوم ثقيل شاق خشية أن تخرجه مع عشيقته التي تعلم جيدا أنها هناك معه ، تستغل غيابها للقاء زوجها ثم تستسلم هي لواقعة المرير ولا تجرأ على الانتقاد ، كل هذا يدخل في الحريات! لقد شاهدت الأزواج الغربيين يقفون عند دفع الفواتير الشهرية ينتظرون أن تسد المرأة نصف الفاتورة بدون أدنى رحمة وهو الواجب عليها فعلة رغم أنها ليس الإحسان! فأي ذل يدعوننا إليه الليبراليون في حين أعزنا الإسلام بخير منه! لقد رأيت امرأة في سن الخمسين تذرّف الدمع تشكي لي الوحدة والجفاء ، لقد مضى عمرها راقصة بأليه تعنتي بالحيوانات ولم تفلح في أي علاقة مع رجل ، كل الرجال كانوا يستغلونها كمحطة لا يتعدى وقتها أشهر معدودة ثم يتخلون عنها حتى تقدم بها السن وتفرقوا عنها ، لقد قالت لي بلسانها : لبتني تزوجت مسلما! لأن صديقي لي تزوجت مسلما هي الآن معه في سعادة واطمئنان لا تشكو منا ولا أدنى رغم كبر سننا! فماذا جنت من تلك الحرية!؟

لقد شاهدت كيف يتحرش الرجال بالنساء في أرقى الشركات والمؤسسات ومن أشهر الشخصيات والمقامات ، ودونك الفضائح التي تنشر عن رؤساء الدول والوزراء والأطباء وهلم جرا ، كذلك شاهدت بألم كيف يستدرج ثلاث رجال امرأة مختلة عقليا ويخفون بها ساعات لتعود مغتصبة مهانة ولا يلومهم أحد! أفبعد فتح الباب على مصرعيه في العلاقات بين الرجال والنساء نشاهد المجتمع الغربي لا زال يعاني من التحرش والاعتصاب! فماذا فعلت الحريات!؟ لقد رأيت رجلا يجر امرأة مربوطة بسلسلة حول عنقها وتشمي على أربع وهي عارية كالكلب! وفي موقف قطارات مكتض بالبشر! ولا أحد يصرخ يستدرج هذا الانحطاط وهذا التخلف بل عندما واجهت به أمريكية كانت تحارب حجاب المسلمات ردت بكل صفاقة : هذه حرية من حقها أن تفعل ذلك! ولكن أن تغطي جسدها فهذا يستدعي دق طبول الحرب!

إني لو بقيت أسرد لك مشاهد رأيتها بنفسي وشهدت عليها بأم عيني عما يسمى حضارة الغرب في التعامل مع المرأة وفي أرقى العواصم الغربية المسماة "حضارة" لما وسعنتي مساحة المقالة ولكنني اقتبست لك بعض القصص لتلك تقديرين حجم المصيبة التي يريدون أن يجروك إليها والضياح! ولكي

# "الأنثى" التي تتأمل نفسها في "سلفي" على جدران متاحف العالم

كتابة وتحرير: ريم جودي - منذ قرابة سنة ونصف، أطلق موقع غوغل للفن والثقافة "Google Arts & Culture" تطبيقاً رقمياً جعل كل أخبار الموقع متاحة على الهواتف الخبوية لجميع هواة هذين الموضوعين. كان أداء التطبيق في الـ Apple Store متواضعاً، إلى أن أطلقت الشركة خاصية جديدة في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٧، جعلت منه الأكثر رواجاً وتحميلاً في الولايات المتحدة. فما سر هذا النجاح الذي ظهر بين ليلة وضحاها؟

## السرفي "السلفي"

وجوهاً متمسمة أو صوراً جميلة، مفعمة بالحياة، بل جاءت خالية من التعابير، وأحياناً مصورة من زوايا غير مناسبة، وكأنها معدة خصيصاً لبرمجية غوغل. تقول عالمة والباحثة كيتي وارفيلد أن "السلفي" يحد ذاتها ليست شكلاً من أشكال الفن الجديد، بل إنها تكرر لأشكال من الماضي تجمع ما بين النوستالجيا والفن التقليدي وأعرض شخصية، كالصورة الذاتية في تاريخ الفن والصور العائلية في الألبومات. ولقد خلقت الديتيكات diptychs التي أنتجها تطبيق غوغل للفن والثقافة نوعاً خاصاً من "الفن" إذا جاز التعبير، موجه لنوع خاص من المتاحف: "متحف Insta gram وTwitter الرقمي الذي يجمعه المستخدم ويعيد تنسيق "قطعه" على طريقته الخاصة.

## هل يمكن أن يصبح الفن أكثر "ديمقراطية"؟

تنبأ المفكر والناقد الفني جون برجر في كتابه الشهير "طرق الرؤية" أنه من المحتمل أن تستبدل، مع الوقت، المتاحف التقليدية بمؤسسات أو طرق أكثر ديمقراطية لرؤية الفن، طرق لا تعتمد على هرميات ثقافية أو نخبة من المختصين. ولكن هل يسعى تطبيق غوغل الجديد وصور السلفي لتحقيق ما تصوره برجر؟ من جهة، يحاول التطبيق جعل الفن الراقى والمتحف، الذي يراه البعض كمؤسسة ثقافية لا يستطيع أغلبية الشعب التواصل معها وزيارتها أو الوصول إليها، إلى ساحة رقمية متاحة لكل من لديه هاتف خلوي وتجربة متفاعلة. هذه الفكرة كانت وراء رؤيا رئيس غوغل للفن والثقافة، أميت سود، الذي يسرد تجربته الخاصة، من شبابه في مومباي، حيث لم تكن زيارة المتاحف ممكنة لعامة الناس، بل كانت حكراً على الأثرياء. فإذ أردنا لشخص مثله أن يتفاعل مع الفن، لا بد من إعطائه سبباً ومنصبة وفرصة للتفاعل، وهذا ما يقدمه المشروع، على الأقل بحسب سود. نضيف إلى هذا، سبباً أعمق مرتبط بشكل وثيق بالفضول البشري؛ فضول المرء لمعرفة نفسه أكثر، ومن ثم مشاركة تلك النتائج مع مجتمع رقمي يتعاطف معه ويقدره (وربما يعجب به، ويضع له "لايكات")، فلا تكتمل التجربة إذ كانت على

السرفي "السلفي"، أو بالأحرى بميزة جديدة تسمح للمستخدم بتنزيل صورة سلفي تستخدمها برمجية غوغل للعثور على شبيبتها في الأعمال الفنية المتواجدة في إحدى المتاحف العالمية. تستند هذه الخاصية الحديثة على مشروع قام به معهد غوغل الثقافي سمي "مشروع الفن" (The Art Project) والذي يسعى لتوفير أعمال ولوحات فنية شهيرة-رقمياً- بالتعاون مع أكثر من ٦٠ متحفاً عالمياً، من مدينة ساو باولو البرازيلية إلى متحف الفن الإسلامي في الدوحة، حتى متحف بريدجستون للفن في اليابان. يمزج المشروع ما بين المؤسسات الكبيرة والمشهورة وغيرها من الأقل شهرة، والصالات غير التقليدية في مجموعاتها وتوجهاتها الفنية، وذلك بهدف جعل الفن "في متناول الجميع" حيث يستطيع المرء، اليوم، التجول بين قاعات غوغل الافتراضية التي تعرض أكثر من ٤٥,٠٠٠ عملاً فنياً. نستطيع أن نرى تطبيق غوغل وميزة السلفي الجديدة كامتداد لمشروع أوسع بدأ مع The Art Project، يحاول تعريف الناس بأعمال فنية، سواء شهيرة أو غير معروفة، على نطاق واسع، بطريقة مسلية و"عالمية". بعد تحديث التطبيق بالخاصية الجديدة بوقت قليل، اكتظت مواقع السوشل ميديا في الولايات المتحدة وبعض البلاد الغربية بـ"ديتيكات" تظهر صور السلفي في شطر منها، واللوحة الفنية الشبيهة في الشطر الآخر. لكن التفاعل مقلق، حيث أنه يلقي الضوء على عدّة أسئلة تتعلق بحالة التكنولوجيا والفن والسيكولوجيا وعلاقة هذه الفضاءات ببعضها بعضاً.

## "الأنثى" التي تتوق لتكون مؤطرة في متاحف العالم

كيف نستطيع أن نفسر مدى شعبية ميزة السلفي لدى تطبيق غوغل للفن والثقافة؟ هل كان هدف مستكشفي ومستخدمي التطبيق التعرف على لوحات فنية جديدة أم هل الدافع امتداد لوجوه الاهتمام بالمنظور الشخصي الذي تعززه شبكات التواصل الاجتماعي، والذي يجسد فضولنا لمعرفة كيف تنظر إلينا البرمجية الرقمية وكيف تصنف ملامح وجوهنا؟ ربما يكون الجواب مزيجاً من الحالتين، لكن من الجدير بالملاحظة أن السلفيات التي استخدمها أصحابها في هذا التطبيق، لم تكن متصنعة؛ لم نرَ



إن مهمة التطبيق، كما يصرح عنها المشرفون على غوغل، هي أن تجعل الفن أكثر ديمقراطية، ولكن هذه الجملة التي تستخدم مفاهيم تروق لغالبية الناس، تخفي وراء فكرة "الديمقراطية" حقيقة مقلقة، لأنها تستبدل نقاد الفن والمختصين والباحثين في مختلف المجالات المتعلقة بالفن، بشركة متعددة الجنسيات تسيطر ولو بشكل غير مباشر على ما نراه ونسمعه على شبكات التواصل الاجتماعي. نضيف إلى ذلك أننا لا نعلم ما الذي ستفعله شركة غوغل بهذا الكم الهائل من صور السلفي الشخصية. هل ستستخدمها لتطوير برمجية الذكاء الاصطناعي والتعرف على الوجه؟ أم هل ستعطي الصور لمجموعة أخرى، توظفها بدورها في مجالات جديدة لا سيطرة لنا عليها؟ يبقى هنالك خطورة متعلقة بـ"التجول" من خلال التطبيقات الرقمية، حتى إن كان ذلك في متحف افتراضي صنعته غوغل تحت راية جعل الفن متاحاً للجميع. تشير التدايعات الثقافية والسياسية والسيكولوجية لتطبيق غوغل الجديد وميزة السلفي أسئلة متشعبة عن مخاطر العالم الرقمي والتغيرات المستقبلية التي يعيش بوادرها عالم الفن اليوم.

الصعيد الشخصي دون جمهور. من المثير في هذه النقطة بالتحديد، أن شبيه المرء، أو "توأمة" الفني، قد لا يتوافق مع نظرة صاحب السلفي لنفسه ولا مع تصوره لاعتقاد الآخرين ونظرتهم له. فبعض ممن شاركوا في تجربة "السلفي" استاؤوا مما قدمته شركة غوغل عن أشكالهم، بينما شعر البعض الآخر بالإطراء. ومن الجدير بالذكر هنا، أن التطبيق يكشف، ولو دون قصد، مركزية غربية: فلن يجد المستخدمون من أصحاب الخلفيات العرقية المتنوعة - غير الأوروبية - أنفسهم ممثلين في هذا التطبيق. فبالرغم من اشتراك عدد هائل من المتاحف في مشروع غوغل للفن، تبقى غالبيتها متركزة في دول أوروبية وفي الولايات المتحدة، حيث لا تتوفر بالضرورة "أطر" تصويرية غير الأوروبية، وإن وجدت، تبقى محكومة باعتبارات سياسية وإجتماعية.

## هل من مستقبل دون خبراء ومختصين ونقاد للفن ومدارسه وتواريخه؟

شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الإخبارية 13 سنة من النجاح والتميز

http://www.facebook.com/thenationpress

الموقع الإخباري العربي الأمريكي اليومي الأول في عموم أمريكا الشمالية

www.thenationpress.net

# HAMZEH PHARMACY

# صيدلية حمزة

MOHAMMAD & NANCY

محمد يحيى حمزة

نانسي زهرة حمزة



30 YEARS IN SERVING THE COMMUNITY

# 30 عاماً في خدمة الجالية

الصيدلية الثانية غرب شارع وارن

**Hamzeh Pharmacy**

10437 W. Warren

Dearborn, MI 48126

(313) 582-1670

الصيدلية الأولى بجوار مسجد دكس

**South Dix Pharmacy**

9925 Dix

Dearborn, MI 48120

(313) 841-2272

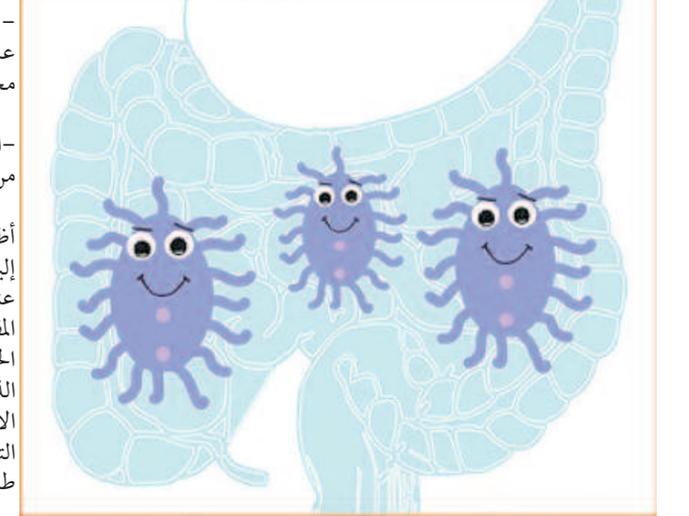
## كلما زادت كمية البكتيريا الجيدة بالأمعاء قلت الأمراض

واشنطن - أوضح باحثون من جامعة كاليفورنيا أن بكتيريا الأمعاء الجيدة التي يطلق عليها اسم "ميكروبيوم" تمثل ٥٧ بالمئة من الخلايا في جسمنا وتؤثر على كل شيء بدءاً من النوم إلى صحة الدماغ. وفقاً لموقع صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فسّر الباحثون نتائج الدراسة، التي أجريت على الفئران، وقالوا إن كمية البكتيريا الجيدة في جسم الإنسان تختلف بناءً على العديد من العوامل، ومنذ الولادة؛ فإذا كانت الولادة قيصرية فإن الطفل يحصل على كمية أقل من البكتيريا الجيدة مقارنة بالاطفال المولودين طبيعياً، كما أن تناول المضادات الحيوية في الطفولة يقتل عدداً كبيراً من هذه البكتيريا الجيدة.

عندما يولد الأطفال، تمتلئ أجسادهم بالبكتيريا الجيدة التي تلعب دوراً حاسماً في صحتهم في المستقبل، لكن دراسة جديدة كشفت أن هذه البكتيريا النافعة تتأثر بالسلب عند استخدام المضادات الحيوية. وقال مارتن بلير، مدير برنامج "هيومن مايكروبيوم" في المركز الطبي لانغون بجامعة نيويورك، "إن البكتيريا النافعة مهمة حقاً في تطور الطفل بشكل طبيعي، ونحن نفعل الأشياء التي تدمرها، مثل تناول المضادات الحيوية وسوء التغذية، التي ترفع من فرص الإصابة ببكتيريا السلمونيل".

وأوضح آني هوين، أستاذ علم الأوبئة والعلوم الطبية الحيوية في كلية جيزيل الطبية في دارتموث، أن هذه الكائنات الحية النافعة تساعد على هضم الطعام وتدريب جهاز المناعة ومهاجمة الميكروبات المسببة للمرض.

وقد نشرت نتائج الدراسة عبر الموقع الإخباري الأميركي، هيلث داي نيوز. وأضاف روب نايت، أستاذ طب الأطفال بجامعة كاليفورنيا، خلال مؤتمر الجمعية الأميركية للعلوم، أن تناول الأطعمة التي تعزز صحة الأمعاء مثل الزبادي والخضروات لا تحسن نسبة البكتيريا الجيدة داخل المعدة، كما يجب



– إنتاج مادة تحاكي في عملها عمل المضادات الحيوية هدفها محاربة البكتيريا الضارة.

– المساعدة على امتصاص عدد من الفيتامينات.

أظهرت أبحاث أجريت بجامعة إلينوي الأميركية، أن إضافة عناصر البروبيوتك (البكتيريا المفيدة) إلى الألبان الصناعية الخاصة بالرضع يمكن أن تعزز الذاكرة ومستويات التعليم بين الأطفال، وهي من العناصر التي يحملها لبن الأم، كمصدر طبيعي لهذا العنصر وجزئيات

ارتباط بين الدماغ والميكروبيوم، ونسعى الآن لاكتشاف العوامل البيوكيميائية والوراثية المسؤولة. وأردفت "لدينا بعض النتائج الأولية المثيرة ولكنها لم تنشر بعد".

وبعد إجراء اختبارات على الفئران في معملها، اكتشفت جانسون وجود اختلافات جينية في الحيوانات التي تعزز نمو بكتيريا في أمعائها، كما اتضح لها أن هناك العديد من الجينات المرتبطة بتحسين الذاكرة.

وعندما قام الباحثون بزراعة الميكروبات الملبنة بداخل الفئران التي ولدت لكي تكون خالية من الجراثيم، وجدوا أنها أصبحت بذاكرة أفضل بكثير، مقارنة بالفئران التي ولدت من دون ميكروبات على الإطلاق. وأوضح الطبيب يانسون من المختبر، أن فريق العلماء يسعى الآن لتحديد المواد الكيميائية التي تنتجها البكتيريا، والتي قد تصل إلى الدماغ. وأظهرت تجارب أخرى، أن الفئران تصبح أكثر مقاومة للإجهاد، عندما يتم تزويدها بالميكروبيوم، من خلال تطعيمات من البكتيريا التربة المتفطرة اللقاح.

وقال البروفيسور نايت "نريد أن نعمل على كيفية تطعيم الفئران، ثم الجرذان، وأخيراً البشر بالبروبيوتك واللقاحات، من أجل إنتاج تغييرات مفيدة في الميكروبيوم بداخل أجسادهم"، واعتبر أن حماية الميكروبيوم الغذائية الشخصية هي رؤية مختلفة للمستقبل، لأن توافر البكتيريا في جسد الإنسان تختلف من فرد لآخر.

ولكن ذكرت صحيفة فاينانشال تايمز، أن باحثو الميكروبيوم غير متأكدين من فوائد تناول البروبيوتك، المتوفرة على نطاق واسع اليوم، في محلات السوبر ماركت والصيديات.

والألياف الصغيرة غير القابلة للهضم التي تعزز نمو البكتيريا الجيدة في أمعاء الطفل، ولا تتواجد في عدد من الألبان الصناعية.

واختبر البحث إدراج عناصر البروبيوتك في الحليب الصناعي للأطفال على مجموعة من الفئران فيما يتعلق بتعزيز مستويات الذاكرة، والسلوك الاستكشافي لدى الأطفال.

وقال ريان ديلجر، أستاذ مشارك بجامعة إلينوي: إنه عند توفير عناصر البروبيوتك في حليب الأطفال، لوحظ حدوث تحسن ملموس في صحة الأمعاء، ما أثر إيجابياً على نمو وظائف المخ، ما يعني إمكانية تغيير طريقة تعلم الخنازير وتذكرها من خلال التأثير على البكتيريا المتواجدة في القولون.

وكشفت الدراسة - المنشورة في مجلة "علم الأعصاب التغذوية" - أنه منذ اليوم الثاني لولادة الخنازير وإعطائهم حليب أطفال يحتوي على عناصر بوليدكستروس، وعدد من الكبروهيدرات الاصطناعية مع عدد من البروبيوتك النشط، ارتفعت مستويات التعلم والذاكرة بصورة ملحوظة.

كما أشار بحث صادر عن الجمعية، أن الميكروبيوم يساهم في تغيير المزاج والسلوك، بعدما كان العلماء يركزون في بادئ الأمر، على أنه يلعب دوراً فقط في هضم الطعام، والتمثيل الغذائي، ومشاكل مثل السمّة، ومرض التهاب الأمعاء، وفقاً لصحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية.

وقالت مديرة العلوم البيولوجية في المختبر الوطني، في شمال غربي المحيط الهادئ في ولاية واشنطن، جانيث جانسون "عثرنا على دليل قوي على وجود

الألياف الصغيرة غير القابلة للهضم التي تعزز نمو البكتيريا الجيدة في أمعاء الطفل، ولا تتواجد في عدد من الألبان الصناعية.

واختبر البحث إدراج عناصر البروبيوتك في الحليب الصناعي للأطفال على مجموعة من الفئران فيما يتعلق بتعزيز مستويات الذاكرة، والسلوك الاستكشافي لدى الأطفال.

وقال ريان ديلجر، أستاذ مشارك بجامعة إلينوي: إنه عند توفير عناصر البروبيوتك في حليب الأطفال، لوحظ حدوث تحسن ملموس في صحة الأمعاء، ما أثر إيجابياً على نمو وظائف المخ، ما يعني إمكانية تغيير طريقة تعلم الخنازير وتذكرها من خلال التأثير على البكتيريا المتواجدة في القولون.

وكشفت الدراسة - المنشورة في مجلة "علم الأعصاب التغذوية" - أنه منذ اليوم الثاني لولادة الخنازير وإعطائهم حليب أطفال يحتوي على عناصر بوليدكستروس، وعدد من الكبروهيدرات الاصطناعية مع عدد من البروبيوتك النشط، ارتفعت مستويات التعلم والذاكرة بصورة ملحوظة.

كما أشار بحث صادر عن الجمعية، أن الميكروبيوم يساهم في تغيير المزاج والسلوك، بعدما كان العلماء يركزون في بادئ الأمر، على أنه يلعب دوراً فقط في هضم الطعام، والتمثيل الغذائي، ومشاكل مثل السمّة، ومرض التهاب الأمعاء، وفقاً لصحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية.

وقالت مديرة العلوم البيولوجية في المختبر الوطني، في شمال غربي المحيط الهادئ في ولاية واشنطن، جانيث جانسون "عثرنا على دليل قوي على وجود

الألياف الصغيرة غير القابلة للهضم التي تعزز نمو البكتيريا الجيدة في أمعاء الطفل، ولا تتواجد في عدد من الألبان الصناعية.

واختبر البحث إدراج عناصر البروبيوتك في الحليب الصناعي للأطفال على مجموعة من الفئران فيما يتعلق بتعزيز مستويات الذاكرة، والسلوك الاستكشافي لدى الأطفال.

وقال ريان ديلجر، أستاذ مشارك بجامعة إلينوي: إنه عند توفير عناصر البروبيوتك في حليب الأطفال، لوحظ حدوث تحسن ملموس في صحة الأمعاء، ما أثر إيجابياً على نمو وظائف المخ، ما يعني إمكانية تغيير طريقة تعلم الخنازير وتذكرها من خلال التأثير على البكتيريا المتواجدة في القولون.

وكشفت الدراسة - المنشورة في مجلة "علم الأعصاب التغذوية" - أنه منذ اليوم الثاني لولادة الخنازير وإعطائهم حليب أطفال يحتوي على عناصر بوليدكستروس، وعدد من الكبروهيدرات الاصطناعية مع عدد من البروبيوتك النشط، ارتفعت مستويات التعلم والذاكرة بصورة ملحوظة.

كما أشار بحث صادر عن الجمعية، أن الميكروبيوم يساهم في تغيير المزاج والسلوك، بعدما كان العلماء يركزون في بادئ الأمر، على أنه يلعب دوراً فقط في هضم الطعام، والتمثيل الغذائي، ومشاكل مثل السمّة، ومرض التهاب الأمعاء، وفقاً لصحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية.

وقالت مديرة العلوم البيولوجية في المختبر الوطني، في شمال غربي المحيط الهادئ في ولاية واشنطن، جانيث جانسون "عثرنا على دليل قوي على وجود



الدكتور / علي ناصر  
Dr. Ali Nasser, MD

Internal Medicine. Board Certified

نوفر لقاحات  
وفحوصات  
المدارس

متخصص بالأمراض الباطنية من جامعة وين ستيت وعضو الهيئة الطبية بمستشفى أوكسوود وخبرة في الجراحة العامة وأمراض الأطفال

متوفرة  
طبيبة  
نساء

تتمثل جميع أنواع التأمين الطبي

نعالج السكري وضغط الدم وأمراض القلب والكوليسترول والكلية الأزمنة والتهابات الحلق والربو والبروستات وأمراض المعدة وجميع الأمراض الداخلية  
Experienced in General & Pediatric Surgery Staff Member at Oakwood Hospital & Detroit Medical

MONDAY - WEDNESDAY - FRIDAY

زورنا في موقعنا الثاني

15120 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

(313)-843-8300



باريس - طور باحثون في شركة "لوكسو أونكولوجي" في ستامفورد (كونيتيكت) علاجاً أكثر دقة لمرض

السرطان، أثبتت فعاليته لدى ٧٥٪ من المرضى. وبدلاً من استهداف المواقع التي ينتشر فيها الورم السرطاني في الجسم، يستهدف العلاج الجديد التبدلات الجينية النادرة التي يعاني منها نحو ٥ آلاف شخص في الولايات المتحدة.

هذا العقار المعروف بـ"لاروتريكتينيب" نال تنويعاً سنة ٢٠١٦ من وكالة الأغذية والأدوية الأميركية التي وصفته بالإجاز الكبير. ويوصى بتناوله مرة واحدة أو مرتين في اليوم، وهو يتفاعل مع آلية تؤدي إلى نمو السرطان ناجمة عن خلل جيني موروث قائم على مزيج من مستقبلات كابتينز ألترتروبيومايسن. وقال ليو ماسكارنهاس نائب مدير مركز الأطفال للسرطان وأمراض القلب في مستشفى الأطفال في لوس أنجلوس الذي ساهم في هذه الدراسة إنه فعلاً حل سحري لمرضىنا".

وشملت هذه الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة "نيو إنغلند جورنال أوف ميديسن" رضعاً وأطفالاً ومراهقين وبالغين يعانون من أنواع متعددة من السرطان، مثل سرطانات الغدد اللعابية والسرطان الساركومة الليمفية عند الأطفال والغدة الدرقية والقولون والرئة والجهاز المعدي المعوي والميلانوما.

وتراوحت أعمار المرضى الـ ٥٥ الذين شاركوا في التجربة الممتدة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٧، بين أربعة أشهر و٧٦ عاماً. وكانوا يعانون إما من سرطانات في مراحل متقدمة محصورة في موقع معين أو من أورام منتشرة في أعضاء متعددة من الجسم. وتفاعل ٧٥٪ من المرضى إيجاباً مع هذا العلاج منذ أول شهرين من البدء بالخضوع له. وجرى تحليل أولي لهذه التجربة خلال مؤتمر مهم حول السرطان نظم في الولايات المتحدة في يونيو/حزيران ٢٠١٧، وفي حال حظي هذا العقار بموافقة لاستخدامه على نطاق أوسع، قد يساهم في علاج الآلاف من مرضى السرطان في أنحاء العالم أجمع. وقال ديفيد هونغ الأستاذ المحاضر في علاجات السرطان التجريبية في مركز إم دي أندرسون الطبي للسرطان التابع لجامعة تكساس "تبين أن اللاروتريكتينيب له مفعول سريع وقوي ومستدام للقضاء على الأورام عند الأطفال والبالغين".

## عقار يصد ضغط الدم ينجح في كبح السكري من النوع الأول

واشنطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن دواء يستخدم على نطاق واسع لخفض ضغط الدم المرتفع، يمكن أن يقي ويعالج مرض السكري من النوع الأول. الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب

جامعة كولورادو الأميركية ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "Journal of Clinical Investigation" العلمية. وأجرى الفريق دراسته لاكتشاف فاعلية عقار "ميثيلدوبا" الذي وافقت عليه هيئة الغذاء والدواء الأميركية منذ سنوات لخفض ضغط الدم المرتفع، حيث يعمل على توسيع الأوعية الدموية، ما يسمح للدم بالتدفق بشكل أكبر، فينخفض الضغط. واختبر الباحثون فاعلية العقار على الفئران المعرضة لخطر الإصابة بالنوع الأول من السكري، وبعدها أجروا تجربة سريرية شملت ٢٠ مريضاً بالسكري من النوع الأول أيضاً.

ووجد الباحثون أن العقار الخافض للضغط، لعب دوراً مهماً وكانت له آثار قوية في الوقاية والعلاج من مرض السكري لدى الفئران والبشر. وقال قائد فريق البحث الدكتور آرون ميشيلز: "وجدنا أن هذا العلاج فعال للوقاية من مرض السكري من النوع الأول وهو أحد أمراض المناعة الذاتية". وأضاف أن "هذا الدواء، يمكن أن يقي من خطر الإصابة بالنوع الأول من السكري بنسبة تصل إلى ٦٠٪ لدى أولئك المعرضين لخطر الإصابة بهذا المرض، وهذا تطور كبير جداً".

فيما قال الدكتور ديفيد أوستروف، الباحث المشارك في الدراسة إن نتائج البحث "قد تفتح الباب أمام تطوير علاجات جديدة تستهدف أمراض المناعة الذاتية الأخرى، مثل التهاب المفاصل الروماتويدي ومرض الاضطرابات الهضمية والذئبة الحمراء". وحسب الفريق، من المقرر أن يبدأ الباحثون في الربع الثاني من ٢٠١٨ تجربة سريرية أكبر على العقار، للتأكد من نتائج هذه الدراسة، ورصد دور عقار "ميثيلدوبا" في الوقاية والعلاج من مرض السكري من النوع الأول.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن حوالي ٩٠٪ من الحالات المسجلة في العالم لمرض السكري، هي من النوع الثاني، الذي يظهر أساساً جراء فرط الوزن وقلة النشاط البدني، ومع مرور الوقت، يمكن للمستويات المرتفعة من السكر في الدم أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، والعمى، والأعصاب والفشل الكلوي. في المقابل، تحدث الإصابة بالنوع الأول من السكري عند قيام النظام المناعي في الجسم بتدمير الخلايا التي تتحكم في مستويات السكر في الدم، وتكون معظمها بين الأطفال. وأشارت المنظمة، إلى أن ٤٢٢ مليون شخص حول العالم مصابون بمرض السكري، ويبلغ نصيب إقليم شرق المتوسط منهم ٤٣ مليون شخص.

## البشائر تتوالى للقضاء على هذا المرض الخبيث ... ومرهم جديد يهد الطريق أمام دحر سرطان الجلد



واشنطن - طور باحثون في أميركا نوعاً من المرهم الجلدي ليكون وسيطاً موضعياً جديداً لعلاج الأورام السرطانية بشكل فعال. ويستطيع المرهم توصيل العلاج موضعياً لانحاء متفرقة من الجسم. وبحسب التقرير الذي نشرته مجلة "ساينس

ترانسليشن ميديسن"، يتم وضع هذا المرهم تدريجياً، وقد تمت تجربته في علاج سرطان الجلد والثدي وحقق نتائج فعالة مع تقليل الآثار الجانبية.

وأظهرت التجارب نجاحاً كبيراً عند الجمع بين العلاج الموضعي والكيميائي في القضاء على الأنواع الشرسة من خلايا الأورام السرطانية. ونجح العلاج الموضعي في خفض حجم أورام الجلد، ما سهّل نجاح العلاج الكيميائي في القضاء التام على السرطان.

وأعلن باحثون في السابق أنهم أجروا تجارب على خليط من العلاجات لمنع انتشار الميلانوما وهو نوع خطر من سرطان الجلد إلى بقية أنحاء الجسم، أفضت إلى نتائج واعدة. وأجرى العلماء في "ميلانوما إنستيتوت استراليا" دراستين دولتين واحدة تركز على العلاج المناعي والأخرى على علاجات محددة الأهداف، وشملنا مرضى مصابين بميلانوما في المرحلة الثالثة وقد خضعوا لعملية لاستئصال الورم.

وكتبت جورجينا لونغ المديرية الطبية لـ"ميلانوما إنستيتوت استراليا" في الدراسة التي نشرت في مجلة "نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسن"، أن "نتائج هذه التجارب السريرية تشير إلى أنه يمكن لجم المرض كلياً ومنعه من الانتشار وانقاذ ارواح بشرية". وحتى الآن يواجه المرضى المصابون بالمرحلة الثالثة من المرض احتمالاً كبيراً يراوح بين ٤٠ و ٧٠٪ لعودة المرض والوفاة منه.

وأضافت لونغ "هدفنا الأساسي هو أن يصبح الميلانوما مرضاً مزمناً بدلاً من مرض قاتل وقد اقتربنا أكثر من تحقيقه". وتفيد منظمة الصحة العالمية أن إصابة بالسرطان من كل ثلاث إصابات هي سرطان الجلد. وتؤكد الحكومة الاسترالية أن في استراليا وحدها يودي سرطان الميلانوما بحياة ١٨٠٠ شخص سنوياً.

وأضافت الباحثة هذه النتائج ستغير الطريقة التي نعالج بها مرضنا، ونوعية عيشهم. فالمرضى المصابون بميلانوما في المرحلة الثالثة الذين خضعوا لعملية استئصال كان محكوماً عليهم حتى الآن بالانتظار لمعرفة إن كان السرطان سينتشر أم لا". وأجرى الباحثون تجربتين استمرت كل واحدة ١٢ شهراً.

## عقار دورفالوماب لاستهداف أورام الرئتين الصغيرة

واشنطن - وافقت هيئة الغذاء والدواء الأميركية على عقار جديد لعلاج سرطان الرئة يستهدف المرضى الذين لم يتلقوا العلاج الكيميائي أو الإشعاعي. وأوضحت الهيئة أن العقار الجديد يحمل اسم "دورفالوماب" ويستهدف مرضى

سرطان الرئة الذين يعانون من سرطان الرئة ذي الخلايا الصغيرة، والذين لديهم أورام يصعب إزالتها جراحياً. واستندت موافقة الهيئة على العقار الجديد، بعد إجراء تجارب على ٧١٣ مريضاً بسرطان الرئة ذو الخلايا الصغيرة، وقاموا بقياس نسب نمو الأورام لديهم.

ووجد الباحثون أن المرضى الذين تلقوا عقار "دورفالوماب" انخفض لديهم نمو الأورام بشكل كبير، وزاد معدل بقائهم على قيد الحياة دون تقدم الورم لمدة ١٦، ٨ شهراً، مقارنة مع ٦، ٥ أشهر لدى المرضى الذين تلقوا عقاراً وهمياً. وحسب الهيئة، تمثل الآثار الجانبية الأكثر شيوعاً للعقار الجديد في السعال والتعب والتهاب الرئتين، والتهابات الجهاز التنفسي العلوي، وضيق التنفس والطفح الجلدي. وسرطان الرئة هو السبب الرئيسي للوفيات بالسرطان في الولايات المتحدة؛ حيث تم تسجيل أكثر من ٢٢٢ ألف حالة جديدة بالمرض، وما يزيد عن ١٥٥ ألف حالة وفاة بالمرض عام ٢٠١٧، وفقاً للمعهد القومي للسرطان في الولايات المتحدة.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن مرض السرطان، يعد أحد أكثر مسببات الوفاة حول العالم، حيث أنه يتسبب في وفاة نحو ١٣٪ من مجموع وفيات سكان العالم سنوياً. وأضافت المنظمة، أن سرطانات الرئة والمعدة والكبد والقولون والثدي وعنق الرحم تقف وراء معظم الوفيات التي تحدث كل عام بسبب السرطان. ويعد سرطان الرئة ذو الخلايا الصغيرة أكثر أنواع سرطان الرئة شيوعاً، ويحدث عندما تتشكل خلايا السرطان في أنسجة الرئة، وتنتشر إلى الغدد الليمفاوية القريبة أو إلى أجزاء أخرى من الجسم قرب الرئتين.

To advertise in the Arab  
American today magazine

313  
409 - 9541

للإعلان في مجلة  
العربي الأمريكي اليوم

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

” يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً  
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ”



البقاء لله

خالص التعازي الى آل حبيش الكرام  
في وفاة الوالد الحاج علي عبدالله حبيش  
رحمة الله تغشاه وأسكنه فسيح جناته

إستشارة  
الطبيب أمر  
ضروري ومهم  
خصوصا  
للمرضى !!

بإشراف خبير الأعشاب : جمال عرقوب

# ما هي فوائد التين



النتيجة عنه .  
٢ : يحمي من علامات الشيخوخة  
في الوجه مثل التجاعيد والخطوط  
البيضاء .  
٣ : يعالج مرض الجدرى في  
المراحل الأولى .  
٤ : يحافظ على نضارة وترطيب  
البشرة حيث يحتوى على فيتامين  
ب وج ، وفسفور وبوتاسيوم  
ومعادن مثل الكالسيوم  
والمغنسيوم والأحماض الأمينية  
أوميغا ٣ ،  
٥ : تطبيق التين على الجلد يساعد  
في علاج الدمامل والحراريج كما  
يشفى البثور والجروح .

## فوائد التين لصحة الفم

أثبتت الدراسات أن مضغ ٢ إلى  
٣ من أوراق التين والغرغرة بالماء  
تقضى على رائحة الفم الكريهة  
والتقرحات .

## فوائد التين للجنس

له دور فعال في علاج الضعف  
الجنسى ، عن طريق خلط التين مع  
كوب حليب وتناوله كل يوم في الصباح .

## فوائد التين للشعر

١ : يحتوى التين على نسبة كبيرة من  
الفيتامينات والمعادن التي تعمل على تقوية  
الشعر والحفاظ عليه من التلف والتساقط .  
٢ : يحافظ على فروة الرأس من الحكة  
والاحمرار نظرا لاحتوائه على كمية عالية من  
الكالسيوم الذى يساهم في تشكيل الكولاجين .  
٣ : يساعد على التخلص من قشرة الشعر .

تشتهر فاكهة التين منذ قرون، فهي فاكهة طيبة المذاق، وحلوة الطعم، وقد استخدم التين المطبوخ في العصور القديمة كبديل عن السكر، وما زالت بعض الدول تستخدمه كمحلٍ حتى وقتنا الحاضر، كما أنه مغذٍ جداً، وقليل بالسعرات الحرارية، ويعرف التين بفوائده الصحية العديدة، كما أظهرت الدراسات مساهمة أوراق التين في علاج الإكزيما، والسيطرة على مرض السكري، وغيرها الكثير. ومن الجدير معرفة أن التين بصنفيه الطازج والمجفف مفيد للصحة.

## فوائد التين للجسم

نسبة كبيرة من الكالسيوم .  
٤ : يساعد على إنقاص الوزن .  
٥ : يعالج التهاب الحلق عن طريق خلطه مع العسل .  
٦ : يخفف من اضطرابات المعدة والإمساك .  
٧ : يحتوى التين على مواد مضادة للأكسدة تعمل  
على تخليص الجسم من السموم .  
فوائد التين للجلد  
١ : تطبيق التين المهروس على البشرة يعمل على  
علاج حب الشباب والتخلص من البقع الداكنة

١ : يقضى على حصوات المرارة عن طريق وضع  
التين في كوب ماء وتناوله يوميا .  
٢ : يحتوى التين على نسبة كبيرة من البوتاسيوم  
الذى يساعد على تقليل الأنسولين في الدم  
وبذلك فهو يساعد مرضى السكر .  
٣ : يساعد على تقوية العظام نظرا لاحتوائه على

تحتوى فاكهة التين على العديد من المعادن  
والفيتامينات المتنوعة، والتي تعمل على علاج الكثير  
من الأمراض وتقى من الإصابة ببعضها، ومنها  
(فيتامين أ وب، مواد مضادة للأكسدة، أحماض  
دهنية أوميغا ٣) .  
فضلا عن فوائد التين المذهلة، إلا أنه يتميز بمذاقه  
الطيب وشكله وألوانه المبهجة، وحسب ما ذكره  
موقع stylecraze فإن فوائد التين هي :

6617 Schaefer Rd.  
Dearborn, MI 48126



# مطعمه طير بون

## Dearborn Roastery

(313) 584-7700

www.dearbornroastery.com



Fresh Arabic & American Coffee  
Fresh Spices & Seasonings

قهوة عربية و امريكية - بن يماني  
حوايج يمنية و بهارات عربية طازجة  
شوكولاتة سويسرية و هادايا لجميع المناسبات  
مكسرات و بزورات و مخلوطة طازجة  
تمر و رطب كاليفورنيا مدجول - عسل طبيعي  
زيوت و أعشاب طبيعية  
مستحضرات تجميل طبيعية

Always Fresh... Wake-Up to it! Swiss Chocolate & Gifts for all Occasions

Nuts & Mixed Nuts - Organic Honey  
California Medjool Dates & Ruttab  
Natural Herbs & Essential Oils  
Natural Beauty Supplies





## 9 طرق لتأديب الأطفال بلا إهانة

تصرفات الأطفال الصغار ليست مدعاة للخجل، ولا سلوكاً يستحق العقاب، بل صرخة للفت الانتباه، أو صراخ استغاثة رغبة في النوم، أو نداء ليتبع الأبوان طرفاً أكثر حمماً، أو لفرض حدود أكثر تساقاً. إنه الشد والجذب الناتج من اختبار أطفالنا لمقدار نمو استقلاليتهم، فهم لديهم رغبة جامحة في تجاوز الحدود، وبينما يكونون في أمس الحاجة أيضاً لأن يعرفوا أنهم مسيطرٌ عليهم بأمان. بالتأكيد لا شك في أن الأطفال بحاجة إلى الانضباط، وكما تقول ماجدة جريب الخبيزة في تربية الأطفال، إن "قلة انضباط الأطفال ليس من قبيل الإهمال". تقول جانبيت لانسيبيري، التي تعرف نفسها بأنها ممثلة منذ الطفولة عاشت حياتها بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ، إلا أنها في العشرينيات من عمرها، ووسط حياة الحفلات لفت انتباهها فلسفة ماجدة جريب الخبيزة في تربية الأطفال الرضع، إن فلسفة ماجدة جريب المتفردة جذبتها، فهي قائمة على فكرة معاملة الطفل أنه (إنسان)، وبالتالي يحتاج الوضوح، وضوحاً في الوجهة، وضوحاً في القواعد، وضوحاً في ردود الأفعال.

وربما يصدم بعض المرين من تلك الفلسفة إذ تعلي من الحزم مع الأطفال، حزم بلا قسوة. تقول جانبيت إن سلوك الآباء والأمهات هو العامل الأساسي للانضباط الصحي والفعال، إذ تعد فترة الطفولة الدارجة هي الوقت المثالي لصقل مهارات الأبوة، التي تمد أطفالنا بالقيادة النزيهة والمباشرة والرحيمة، التي سيعتمدون عليها خلال سنوات حياتهم القادمة. إليكم بعض هذه الإرشادات:

### 1- ابدأ ببينة سهلة التنبؤ وتطلعات واقعية

تقول جانبيت إن الروتين اليومي السهل التنبؤ به يساعد الطفل على ترقب وتدارك ما يتوقع منه؛ وذلك هو بداية الانضباط. يعد المنزل المكان المثالي لقضاء الأطفال الصغار والرضع معظم أوقات يومهم. بالطبع يجب أن نصطحبهم معنا أثناء أداء بعض المهام أحياناً، إلا أننا لا يمكن أن نتوقع السلوك الأمثل من الأطفال خلال حفلات العشاء، أو خلال الأوقات الطويلة بعد الظهيرة في الأسواق التجارية، أو عندما تمتلئ أيامهم ببعض الأنشطة الجدولة الواجب إنجازها.

### 2- لا تخف من السلوك السيء ولا تأخذه على محمل شخصي

عندما يسيء الأطفال السلوك داخل الفصل الدراسي، عادة ما يقلق الآباء من احتمال أن يكون أطفالهم مشاكسين أو متمربين أو عدوانيين. وعندما يبدأ الآباء في إيذاء تلك المخاوف، قد يؤدي ذلك إلى إخفاء الطفل داخلياً سلبات شخصيته، أو على الأقل سوف يلاحظ توتر والديه، ما قد يؤدي في أغلب الأحيان إلى تعاضم السلوك السيء. فبدلاً من توصيف وإبراز سلوك الطفل، تعلم كيفية وأد ذلك السلوك في مهده من خلال المنع بالتجاهل. فإذا قذف طفلك الكرة في وجهك، حاول ألا تنزعج. فهو لا يفعل ذلك لأنه لا يحبك، ولا لأنه طفل سيء، بل إنه يطلب منك بطريقة الطفولية، أن تعرفه حدوده التي يحتاجها وربما لم يتعلمها أو يفهمها.

### 3- أجب طفلك في التو وبهدوء كما لو كنت رئيساً تنفيذياً

تقول جانبيتان إيجاد الأسلوب الصحيح لإرساء حدود تصرفات الطفل قد يتطلب من الأبوبين بعض التدريب. وتذكر إحدى التجارب التي جربتها مع المرين مؤخراً إذ شجعت مجموعة من الآباء محاولة تخيل أنفسهم رؤساء تنفيذيين ناجحين، وأن أطفالهم الصغار بمثابة موظفين متميزين ذوي شأن. عادة ما يصحح الرئيس

التنفيذي أخطاء الآخرين بثقة، ويوجههم بكفاءة، فهم لا يستخدمون أسلوباً متردداً أو متشككاً، ولا يغضبون أو يقحمون عواطفهم في الأمر. يجب أن يشعر أطفالنا أن سلوكهم لا يثير أعصابنا، أو يتسبب في ازدواجية تطبيق القواعد الموضوعة سلفاً. إذ يجد الطفل الراحة عندما تتولى المسؤولية بسلاسة.

وتضيف أن محاضرات التأنيب، وردود الفعل العاطفية، والتوبيخ، والعقاب، في الحقيقة لا يوفر لأطفالنا الوضوح الذي يحتاجونه، بل تسبب في الشعور بالذنب والحزي. فأن نقول ببساطة وسلاسة "لن أسمع لك بفعل ذلك". إذا رميت الكرة مرة أخرى، فسأضطر إلى أخذها منك" مع منع ذلك السلوك بأبدنا، هو أفضل رد. ولكن يجب أن يكون الرد فورياً. فبمجرد مرور تلك اللحظة، يكون قد فات الأوان. وعليك انتظار تكرار الأمر مرة أخرى لتقوم بذلك.

### 4- تحدث معه مباشرة

هناك عادة شائعة بين الآباء والأمهات، إذ يدعون أنفسهم (ماما) و(بابا) أو بعبارة أخرى يتحدثون عن أنفسهم بضمير الغائب. تعد فترة الطفولة الدارجة هي الوقت المناسب لتغيير طريقة الحوار إلى المتحدث والمخاطب لتحقيق التواصل المباشر الأكثر صدقاً قدر الإمكان. يقدم الأطفال الصغار على تخطي الحدود لتبين القواعد؛ فعندما تقول الأم "ماما لا تريد من إما أن تضرب الكلب"، فهي لم تمنح طفلتها التفاعل المباشر (أنا وأنت) الذي تحتاجه.

### 5- لا وقت للراحة

تقول جانبيت إنها دائماً ما تفكر في ماجدة جريب حين تتساءل بلهجتها الجريفة المعجمة باستنكار الجدات، "استراحة من ماذا؟ استراحة من الحياة؟".

كانت ماجدة مؤمنة بلغة الوضوح والصراحة بين الوالدين والطفل. لم تقتنع أبداً بالحل مثل (الوقت المستقطع)، خاصة في السيطرة على سلوكيات الطفل أو عقابه. فإذا ما أساء الطفل السلوك في مكان عام، فهو عادة يعطي مؤشراً على أنه مرهق، ويفقد السيطرة، وبحاجة إلى المغادرة. وحينها يكون حمل الطفل للسيارة والتوجه إلى المنزل، حتى وإن بدأ بالركل والصراخ، فهو أكثر أسلوباً محترماً لعلاج مثل هذه السلوكيات. يصاب الطفل في بعض الأحيان بنوبة غضب في



أنا أحبك، يعينان افعل كما أقول)، أن الضرر الناتج عن هذا النوع من (الأبوة أو الأمومة المشروطة) الذي ينصح به بعض الخبراء مثل مقدم البرنامج الحوارية فيل ماكجرو، وجو فروست مقدمة برنامج سوبر ناني -يسبب استياء الطفل وانعدام ثقته وبغضه لأبويه كلما كبر، بالإضافة إلى الشعور بالذنب، والحجل، وانعدام الاعتزاز بالذات.

### 9- لا تعاقب بالصفع أبداً

أكثر ما يفسد كافة أنواع العلاقات المبنية على الثقة هو الصفع، كما أن الصفع هو مؤشر للسلوك العنيف. وقد أشارت مقالة في مجلة التايم، تحت عنوان (الأثار بعيدة المدى للصفع) للكاتبة أليس بارك، إلى ما توصلت إليه دراسة حديثة، أن "أقوى دليل حتى الآن على أن رد فعل الأطفال على الصفع، قد يجعلهم أكثر عنصرية على المدى البعيد. ما يقرب من ٢٥٠٠ شاب يافع شملتهم الدراسة، كانوا يتعرضون للصفع بشكل متكرر في عمر الثالثة، أصبحوا أكثر عدوانية في عمر الخامسة".

لا يمكن أن يكون التسبب في الألم للطفل عمداً بدافع الحب. ولكن للأسف، غالباً ما يتعلم الطفل الربط بين الاثنين معاً.

لا يعني حيناً لأطفالنا وإبقائهم سعداء طوال الوقت، وتجنب معاناة السيطرة عليهم. فغالباً التربية هي أن نضطر إلى فعل ما لا نرغب أو الشيء الأصعب وهو أن نقول (لا)، ونعني ذلك حقاً. وتختتم جانبيت مقالها قائلة إن أطفالنا يستحقون منا الاستجابة المباشرة والصريحة، حتى يتمكنوا من التمييز داخلياً بين الصواب والخطأ، ويستطيعوا بناء انضباط ذاتي متين أصلي، ضروري لاحترام الآخرين، وكذلك يستحقون به احترام الآخرين إياهم. وكما كتبت ماجدة جريب في كتابها "أعزائي الآباء.. ربوا أطفالكم الرضع باحترام"، إن الهدف هو الانضباط الداخلي، والثقة بالنفس، والاستمتاع بالتعاون".

المنزل، ويحتاج أن يؤخذ إلى غرفته لكي يثور ويبيكي أمامنا، حتى يستعيد سيطرته على نفسه. وهذا لا يعد عقاباً، ولكنها استجابة بها اهتمام ورعاية.

### 6- العواقب

يتعلم الطفل الدارج الانضباط بشكل أفضل عندما يختبر العواقب الطبيعية لسلوكه، بدلاً من عقوبة (الوقت المستقطع). فإذا ألقى الطفل الطعام، ينتهي وقت تناول الطعام له أو لها. وإذا رفض الطفل ارتداء ملبسه، فلن يذهب إلى الحديقة اليوم. يحفز رد فعل الآباء بهذه الطريقة شعور الطفل بالعدل. قد يستمر الطفل في التعامل بشكل سلبي إزاء عواقب أفعاله. إلا أنه لا يشعر بالناورة أو بالحجل.

### 7- لا تؤنب طفلاً على مكانه

يحتاج الأطفال قواعد لتنظيم سلوكهم، لكن يجب أن يسمح لهم بالتعبير عن ردود أفعالهم العاطفية الناتجة عن الحدود التي يرسبها الوالدان، بل وتشجيعهم على ذلك. قد يختلج بصدور الأطفال الدارجين مشاعر متضاربة كثيرة في بعض الأوقات. وربما يحتاج الأطفال إلى التعبير عن غضبهم، وإحباطهم، وارتباكهم، وإرهاقهم، وخيبة أملهم، خاصة إذا لم يحصلوا على ما يريدون بسبب بعض القواعد التي وضعناها. يحتاج الطفل إلى حرية التعبير عن مشاعره بأمان، بعيداً عن إطلاق الآباء الأحكام عليه. فقد يحتاجون إلى التنفيس عن غضبهم، فإذا أراد الطفل وسادة ليضربها تنفيساً عن غضبه، فلنمنحوهم ذلك.

### 8- الحب غير المشروط

تقول جانبيت إن التخلي عن محبتنا كشكل من أشكال التأديب، يعلم الطفل أن الحب والدعم الذي تقدمه له قد تحول إلى شيء رخيص يتلاشى بسبب سوء سلوكه في لحظة ما. وتستنكر، كيف لذلك أن يعزز شعوره بالأمان؟ يكشف (ألبي كوهن) في مقالته المنشورة في صحيفة نيويورك تايمز تحت عنوان (عندما يقول الوالدان



The Mackinac Bridge



The Michigan Historical Museum

# ينتشر العرب فيها بكثافة السياحة في ولاية ميشيغان

كتابة وتحرير: أسماء سعد الدين - ميشيغان هي ولاية تقع في منطقة البحيرات العظمى

في غرب الولايات المتحدة. يرجع تسمية ميشيغان إلى الكلمة الفرنسية Imishigamaa بمعنى "المياه الكبيرة" أو "البحيرة الكبيرة". ميشيغان هي عاشر ولاية في الولايات المتحدة من حيث عدد السكان، مع ترتيبها 11 من حيث مساحتها الإجمالية (أكبر ولاية من حيث المساحة الكلية في شرق نهر المسيسيبي). عاصمتها لانسينغ، وأكبر مدنها هي ديترويت. تشتهر ميشيغان بتطورها الاقتصادي المتنوع، حيث أنها تشتهر على نطاق واسع كمرکز لصناعة السيارات الأمريكية، ويكونها موطناً للشركات في البلاد الثلاثة الرئيسية للسيارات. في حين أنها تأتي بكثافة سكانية منخفضة. تعتبر منطقة شبه الجزيرة العليا هي المنطقة المهمة اقتصادياً بسبب مكانتها كوجهة سياحية فضلاً عن وفرة الموارد الطبيعية، في حين أن شبه الجزيرة السفلى هي مركز التصنيع والخدمات وصناعة التكنولوجيا الفائقة.

## جغرافياً

تتكون ميشيغان من اثنين من الأشباه التي تقع بين 30° إلى حوالي 45° غرباً، ولتكون مفصولة في مضيق مكينك. تقع المنطقة الشمالية الموازية نحو 45 لتمر عبر علامات الطرق السريعة والقطبية من خلال خط الاستواء، باعتبارها نقطة ضوء قريبة من مدينة ترافيرس، باستثناء المنطقتين الصغيرتين التي يتم صرفها على نهر المسيسيبي عن طريق نهر ويسكونسن في شبه الجزيرة العليا وطريق كانكاكي - نهر إلينوي في شبه الجزيرة السفلى، ويتم تصريف ميشيغان من البحيرات الكبرى. لورانس بها مستجمعات المياه وهي الدولة الوحيدة التي تضم غالبية أراضيها.

منطقة البحيرات العظمى تقع على الحدود في ميشيغان من الشرق إلى الغرب على بحيرة إيري، وبحيرة هورون، وبحيرة ميشيغان وبحيرة سوبيريور. تحتوي ميشيغان على أكثر المنارات عن أي دولة أخرى. يحدها ولايتي أوهايو وإنديانا من الجنوب. تأتي جميع الحدود الغربية لولاية ميشيغان بالحدود المائتة من الجنوب إلى الشمال، وإلينوي ويسكونسن في بحيرة ميشيغان. هناك الحدود البرية مع ولاية ويسكونسن وشبه الجزيرة العليا، والتي يتم ترسيمها بشكل أساسي من قبل مينوميني وأنهار مونتريال. تمر حدود المياه مرة أخرى، في بحيرة سوبيريور، مع ولاية ويسكونسن ومينيسوتا إلى الغرب، وتتوج حول مقاطعة أونتاريو الكندية في الشمال والشرق. التوجه الجغرافي لشبه جزيرة ميشيغان يجعل اطلاق الدولة ممتدة لمسافات طويلة. العزلة الجغرافية لشبه الجزيرة العليا من المراكز السياسية وسكان ولاية ميشيغان، يجعل ذات ثقافة واقتصاد متميز. الولاية هي موطن لعدد من عناصر الجذب السياحي بما

في ذلك: جزيرة الحديقة الوطنية رويال، والتي تقع في بحيرة سوبيريور، على بعد حوالي 30 ميلاً (48 كم) جنوب شرق خليج الرعد، أونتاريو. المناطق المحمية الوطنية الأخرى في الدولة تشمل:

الحديقة الوطنية التاريخية Keweenaw، والتي تمثل في الصخور البحرية الوطنية، بحيرة الكيثان الوطنية، غابات هورون الوطنية، غابات مانستي الوطنية، غابات هياوانا الوطنية، غابات أوتاوا الوطنية. الجانب الشمالي يتمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة. تحتوي ولاية ميشيغان على 78 حديقة، و 19 منطقة ترفيهية و 6 غابات. ميشيغان لديها أكبر نظام لغابات حديقة الدولة.

## المناخ

ميشيغان تأتي بالمناخ القاري، على الرغم من وقوعها على منطقتين متميزتين. الأجزاء الجنوبية والوسطى من شبه الجزيرة السفلى تنحصر في الصيف الحار والشتاء البارد. ويأتي الجزء الشمالي من شبه الجزيرة السفلى بمناخ أكثر شدة (كوبين الألماني)، مع فصل الصيف الحار، والشتاء البارد جداً. تتراوح درجات الحرارة في بعض أجزاء الولاية ما دون الصفر من ديسمبر حتى فبراير، وحتى أوائل مارس، وبخاصة في الأجزاء الشمالية. خلال فصل الشتاء خلال منتصف فبراير كثيراً ما تتعرض الدولة لتأثير الثلوج. متوسط سقوط الأمطار نحو 30-40 بوصة (76-102 سم) سنوياً.

## اللغات

اعتباراً من عام 2010، يتحدث نحو 91,11% (85,079,47) من سكان ميشيغان بين سن 5 إلى كبار السن للغة الإنجليزية كلغة أساسية، بينما يأتي نحو 2,93% (273,981) يتحدثوا للغة الإسبانية، و 1,04% (97,059) للغة العربية، و 0,44% (41,189) للغة الألمانية (33,648) كما يتحدث (33,648) للغة الصينية، (التي تضم الماندرين)، و 0,31% (288,911) للغة الفرنسية، و 0,29% (270,19) للغة البولندية، واللغات السريانية (الآرامية الحديثة مثل شمالي شرقي النيو الآرامية) كلغة رئيسية بنسبة 0,25% (23,420) من



## السياحة

يبلغ مقدار دخل السياحة في ميشيغان نحو

172,000,000 \$ سنوياً، بدعم 193,000

لوظائف السياحة. السياحة في ميشيغان تقف موقع مصاف لأكثر المطارات ازدحاما في البلاد. وكوجهة تستقطب المصطافين، والصيادين، وعشاق الطبيعة من جميع أنحاء الولايات المتحدة وكندا. ميشيغان بها الأراضي والغابات والبحيرات والشواطئ التي تعد من أعلى عوامل الجذب السياحي. السياحة تعد الحدث الذي يواجه أعداد كبيرة في المناسبات مثل مهرجان توليب والمهرجان الوطني للكرز.

تحتوي ميشيغان على العديد من الموارد الطبيعية التي تدير أكبر نظام في الدولة من الغابات، بالإضافة إلى صناعة منتجات والعوامل الترفيهية التي تساهم بنحو 12,000,000 \$ وهناك 200,000 وظيفة سنوية مرتبطة باقتصاد الدولة. كما تم تأمين مسارات المشي العام، للحصول على متعة الصيد في الغابات التجارية الواسعة. الدولة لديها أكبر عدد من ملاعب الغولف وعربات الثلوج المسجلة في البلاد. الدولة لديها العديد من المناطق التاريخية، والتي يمكن مشاهدتها وسط جولتك السياحية. يمكن أيضاً الاستمتاع بجولتك خلال البحيرات العظمى ذات المناظر الخلابة المعينة التي تربط كل من منطقة البحيرات العظمى ونهر سانت لورانس. ومن الأماكن السياحية في ميشيغان:

## جزيرة مضيق

تقدم جزيرة مضيق نظرة رائعة على الفترات التاريخية لأبسط طرق الحياة، قبل السيارات والحافلات. يمكن للزوار أخذ العبارة إلى الجزيرة لقضاء يوم تمتع بالإضافة إلى التسوق من خلال المحلات التجارية الموجودة في البلدة القديمة، ويمكنك القيام بجولة في الجزيرة على العربات التي تجرها الخيول، والمشى لمسافات طويلة، أو زيارة حصن ماكيناك.

## جزيرة رويال الوطنية

تقع جزيرة رويال في شمال غرب بحيرة سوبيريور بالقرب من الحدود الكندية. شكلتها الأنهار الجليدية خلال العصر الجليدي، والتي تمتد نحو 432 كم مربع، لدى الجزيرة العديد من البحيرات والأنهار والغابات الكثيفة، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الحيوانات البرية التي تضم الذئاب والثعالب، الموس، ثعالب الماء، طيور الشماط، النوارس الرنجة، الصقور، وأكثر من ذلك. هذه القناة غير ملوثة نسبياً، والتي

تجذب أولئك الذين يبحثون عن تجربة برية نائية. أفضل طريقة لرؤية الحديقة على مسارات المشي لمسافات طويلة من خلال رحلات القوارب. ويمكن الوصول إلى الجزيرة عن طريق القوارب أو الطائرات المائية.

الموقع الرسمي: [www.nps.gov](http://www.nps.gov)

## الصخور المصورة الوطنية في شاطئ البحر

الصخور المصورة الوطنية في شاطئ البحر، تقع على الشاطئ الجنوبي لبحيرة سوبيريور. سميت بهذا الاسم بسبب ألوانها المتعددة من لون النحاس والحديد وأكسيد المنغنيز الموجود في الصخور. المشهد هنا يعكس المزيج من الكيثان الرملية، والمنحدرات، والشواطئ، والشواطئ الصخرية. وتغطيها الغابات الداخلية، مع البحيرات الداخلية والأنهار. يقبل الزوار يأتون إلى هنا للتعرف على الطبيعة الساحرة من خلال أنشطة المشي، والتخييم، والقوارب. في فصل الشتاء يفتح المجال للتزلج.

الموقع الرسمي: [www.nps.gov](http://www.nps.gov)

## متحف ميشيغان التاريخي

متحف ميشيغان التاريخي وهو المتحف الذي يحكي قصة ولاية ميشيغان، من قبل عصور ما قبل التاريخ إلى عام 1900. المتحف التاريخي هو فخر لنظام المتحف التاريخي والذي يدير العديد من المرافق.

العنوان: 702 شارع الغربية كالامازو، لانسينغ  
الموقع الرسمي: [www.michigan.gov](http://www.michigan.gov)

## جزيرة الطاحونة- هولندا

جزيرة الطاحونة هي حديقة التراث التي تمتد نحو 36 فدان مليئاً بحدائق الزهور والهندسة المعمارية الهولندية. الطاحونة هي رمز من التراث الهولندي في هذه المنطقة وهي المنطقة الوحيدة في الطاحونة الهولندية الأصلية والتي يتم تصديرها إلى أمريكا

الموقع الرسمي: [www.cityofholland.com](http://www.cityofholland.com)



# أغيثو إخوانكم في اليمن...



RAHMA RELIEF FOUNDATION

( المؤمن للمؤمن كالبيان يشك بعضه بعضاً )

Your donation restores **hope** to the  
faces of the needy in

# YEMEN

 [RahmaRelief.org](http://RahmaRelief.org)

 [info@Rahmarelief.org](mailto:info@Rahmarelief.org)

 [Rahma.Relief.Foundation](https://www.facebook.com/Rahma.Relief.Foundation)

 ( 248 ) 990 - 4247

31119 Greenfield Rd. Beverly Hills, MI 48025

# مترجم: هل تصبح أكثر عقلانية؟ تعرف على تأثير تعلم لغة ثانية على طريقة تفكيرك How Speaking a Second Language Affects the Way You Think



ترجمة وقرارة: أسامة عمارة - يستخدم حوالي نصف سكان العالم لغة ثانية في حياتهم اليومية. وتعد بعض المناطق في العالم، مثل سويسرا وسنغافورة، مناطق ثنائية اللغة حيث يتحدث الجميع تقريباً لغتين أو أكثر. ومع ذلك، حتى في أكبر المدن في أمريكا، هناك عدد كبير من السكان الذين يتحدثون لغة أخرى غير الإنجليزية مع العائلة والأصدقاء. يقول البروفيسور ديفيد لودن في مقاله بموقع (سابكولوجي توداي) إن الرأي الشائع عن تحدث الشخص ثنائي اللغة لغتين بطلاقة مثل اللغة الأم يُعد رأياً ساذجاً، إذ إن هذا النوع من ثنائية اللغة المتوازنة نادر الحدوث. وفي الغالبية العظمى من الحالات، تجد أن اللغة الأم هي المهيمنة، ويتحدث الأشخاص اللغة الثانية مع بذل بعض الجهد.

وهذا هو نوع ثنائية اللغة الذي ذكره العالم النفسي الإسباني ألبرت كوستا وزملاؤه في مقال صدر مؤخراً في دورية Current Directions in Psychological Science كوستا وزملاؤه يعملون في برشلونة، وهي منطقة أخرى مليئة بثنائيي اللغة إذ العديد من الناس يتحدثون الإسبانية والكتالونية. وكان الفريق مهتماً بمعرفة ما إذا كان التحدث بلغة ثانية يؤثر على قدرات الناس على اتخاذ القرارات. قد يعتقدون أن التحدث بلغة ثانية مُجهد جداً، وأنه سيصعب عمليات اتخاذ القرار. ولكن هذا ليس ما وجدته كوستا والآخرين. وبنوه لودن قائلان: "دعونا نوضح أولاً أننا لا نتحدث عن كيفية تأثير لغة معينة على عمليات التفكير. فعلماء النفس كانوا يعتقدون أن التفكير مجرد كلام يدور بداخلنا. وبما أن كل لغة ترى العالم بطريقة مختلفة، فإنهم كانوا يعتقدون أن اللغة التي تتحدث بها تقيد الطريقة التي تفكر بها. وتعرف هذه الفكرة بالاحتمية اللغوية، ودحضت هذه الفكرة تماماً، بالرغم من الهراء الذي لا يزال يُداول على الإنترنت، مثل أن لغة الإسكيمو لديها ٢٠٠ مرادف لكلمة الثلوج، وهو أمر غير صحيح".

بدلاً من ذلك، يجب النظر في كيفية اتخاذ الناس القرارات أثناء استخدام لغتهم الثانية - مهما كانت تلك اللغة - . لذا فإن السؤال البحثي هو: هل محاولة التحدث بلغة ثانية يؤثر على قدرة الشخص في اتخاذ قرارات جيدة؟ والجواب على هذا السؤال هو نعم، ولكن بطرق غير متوقعة - يقول التقرير - تدارس الباحثون اتخاذ القرار بلغة ثانية في ثلاثة مجالات، وتحديدًا القرارات المتعلقة بالخسائر والمكاسب والمخاطر، وبالسبب والنتيجة، وبالقضايا الأخلاقية. نحن نعلم الكثير عن كيفية اتخاذ الأشخاص لقراراتهم في هذه الأمور - يقول الكاتب - لذلك دعونا نقارن هذه البيانات بالأداء أثناء التحدث بلغة ثانية.

## السبب والنتيجة

نحن البشر نريد أن يكون لدينا سبب لحدوث الأمور، لذلك غالباً ما نخلق تفسيرات سببية حتى لو لم تكن بينها وبين الأحداث أي علاقة. وتشأ الحرافات بهذه الطريقة. لاعب البيسبول الذي يرفع بظلاله، ويصق التبغ بعد مضغه، ويرسم إشارة الصليب، في هذا الترتيب، قبل الاستعداد لضرب الكرة بالمضرب يعتقد حقاً أن هذه التصرفات سوف تزيد من فرصة ضرب الكرة.

في المختبر، من السهل جداً أن يعتقد المشاركون بأنهم يسيطرون على سلوك الجهاز - مثل نمط من الأضواء الوامضة - عندما يتعلمون النمط. وبعبارة أخرى، هم يتبعون الجهاز ويعتقدون أنهم يتحكمون فيه. وعادة ما يقع الناس فريسة لجميع أنواع المغالطات المنطقية بشأن العلاقات السببية. ومع ذلك، عندما يحتاجون إلى التعامل مع مثل هذه الحالات أثناء استخدام لغتهم الثانية، يكونون أقل عرضة للوقوع في هذه الأخطاء في تفكيرهم.

## القضايا الأخلاقية

التفكير الأخلاقي هو مجال هيمنة الحدس والعاطفة على عمليات صنع القرار لدينا. في واحدة من المعضلات الأخلاقية الشهيرة: أن تتخيل نفسك على جسر مشاة فوق خط الترام. ويوجد خمسة عمال على طريق الترام، والترام متجه نحوهم. ويوجد رجل ضخم يقف على الجسر فوق المسار مباشرة. وإذا دفعته من على الجسر، سوف يتوقف الترام ويموت الرجل الضخم. ولكن سوف تنقذ حياة العمال الخمسة. هل يمكنك أن تفعل ذلك؟ قلة من الناس يمكن أن يفعلوا ذلك، يبررون الفعل من منظور نفعي باعتباره أعظم فائدة لأكثر عدد. ومع ذلك، الأغلبية ترفض فعل ذلك، وترد من منظور أخلاقي مطلق: القتل خطأ، حتى لو كان سينقذ المزيد من الأرواح. مرة أخرى، عندما يستخدم الناس لغتهم الثانية، ينتقل تفكيرهم من وضع حدسي إلى وضع عقلائي (في هذه الحالة،

## الخسائر والمكاسب والمخاطر

لنفترض أنني أعطيتك دولاراً ولعبنا لعبة صورة أم كتابة، وإذا خسرت تعطيني الدولار مرة أخرى. ولكن إذا فزت، فسوف أعطيك أنا دولاراً ونصفاً، وبذلك سيصبح معك دولاران ونصف.

هل ستقامر؟ على الأغلب لا. معظم الناس يفضلون المحافظة على الدولار الذي معهم، عن المخاطرة للفوز بدولارين ونصف. تُظهر الكثير من الأبحاث أن الناس يعظمون تقييم الخسائر أكثر من المكاسب، في عملية تعرف باسم النفور من المخاطرة. ومع ذلك، من وجهة نظر رياضية، هذا رهان جيد، لأن



النفعية). من المرجح أن يقولوا أنهم سيدفعون الرجل الضخم من فوق الجسر لإنقاذ العمال الخمسة. كيف تتحول أنماط التفكير؟

ويقول لودن في جميع الحالات الثلاث -تقديرات الخطر، والسببية، والأخلاق -نرى التحول من التفكير الحدسي إلى التفكير العقلائي عندما يستخدم الناس لغتهم الثانية. في البداية، هذه النتيجة غير متوقعة، لأن التفكير العقلائي نفسه يحتاج لبذل جهد أكبر من التفكير الحدسي. عموماً، عندما نحاول الانخراط في مهمتين ثقيلتين في نفس الوقت، يكون أدؤنا سيئاً فيهما.

ومع ذلك، فإنه من المهم أيضاً أن نفهم ما هو سبب الجهود الكبير الذي يبذل عند التفكير العقلائي أو التحدث بلغة ثانية؟ إنها ليست لكثرة استدعاء الموارد المعرفية، كما يحدث عند القيام بالحساب الذهني أو سرد الحروف الأبجدية بترتيب عكسي. إنما ما يجعل التفكير العقلائي أو استخدام لغة ثانية صعباً هو الحاجة المستمرة لمنع أنماط متصلة في السلوك. عندما نتكلم بلغة ثانية، نحن بحاجة إلى تثبيط لغتنا الأم. وعندما نفكر بعقلانية، نحتاج إلى كبح حدسنا الطبيعي.

وبنوه لودن إلى أن أبحاث تصوير المخ تظهر نشاط مناطق الدماغ نفسها -في قشرة الفص الجبهي -عند استخدام اللغة الثانية وأثناء التفكير العقلائي. ويبدو أن المتحدثين لغة ثانية يفعلون مركز التثبيط في الدماغ، ما يثبط الحدس والعواطف، أيضاً. ونتيجة لذلك، يتخذون قرارات أكثر عقلانية عندما يستخدمون لغتهم الثانية.

❖ "دعونا نوضح أولاً أننا لا نتحدث عن كيفية تأثير لغة معينة على عمليات

التفكير. فعلماء النفس كانوا يعتقدون أن التفكير مجرد كلام يدور بداخلنا. وبما أن كل لغة ترى العالم بطريقة مختلفة، فإنهم كانوا يعتقدون أن اللغة التي نتحدث بها تقيد الطريقة التي تفكر بها. وتعرف هذه الفكرة بالاحتمية اللغوية، ودحضت هذه الفكرة تماماً، بالرغم من الهراء الذي لا يزال يُداول على الإنترنت، مثل أن لغة الإسكيمو لديها ٢٠٠ مرادف لكلمة الثلوج، وهو أمر غير صحيح".

# أفضل وقت للمشي

## صباحاً

- يحرق سعرات أكثر.
- يرفع الطاقة الذهنية.
- يحسن وظيفة الرئتين.

## عصراً

- يخفف توتر العمل.
- يجلب النوم والراحة.

## ليلاً

- الحصول على نوم مثالي وجيد.
- يحفز في عملية التمثيل الغذائي.
- التخلص من الأرق والتوتر قبل النوم.

## 4 آلاف خطوة يومياً تحصد المنح والجسم من المرض

تعد رياضة المشي من أنواع الرياضة التي يُمكن أن يُمارسها الإنسان بشكل يومي، سواء أكان كبيراً أم صغيراً، فهي سهلة وبسيطة، ويُمكن أن تُمارس في أي مكان، كالشارع أو الحدائق أو على شاطئ البحر، وفي أي وقت في اليوم، في الصباح أو المساء. يعود المشي على جسم الإنسان بالكثير من الفوائد، ويقيه من العديد من الأمراض، كأعراض القلب، والشرابيين، والسرطان، والسكري، وغيرها الكثير من الأمراض، وهو يساعد الإنسان في الحفاظ على صحته، وشبابه، وهي رياضة اقتصادية لا تكلف الإنسان أية مصاريف، حيث إنها لا تحتاج إلى أية معدات أو أدوات لممارستها. إن رياضة المشي تحرك جميع عضلات جسم الإنسان، فعند ممارستها تعمل عضلات الجسم كافة؛ حيث يُستخدم الإنسان قدميه بشكل رئيسي أثناء السير، وتعمل تلقائياً العضلات الأخرى، كعضلات الظهر السفلية والعلوية، وعضلات الذراعين والكتاف، وذلك لتوفير الدعامة والتوازن للجسم.

ولهذا الغرض ينبغي ممارسة الرياضة باعتدال بمعدل ثلاث إلى خمس مرات أسبوعياً. وحتى بعد الإصابة بنوبة قلبية، ينبغي أن تشكل الرياضة جزءاً مهماً من أسلوب الحياة.

**\*السكري:** أشار البروفيسور فيلت إلى أن قلة الحركة تعد أحد الأسباب الرئيسية للإصابة بالسكري من النوع الثاني. لذا تسهم ممارسة الرياضة في الوقاية من هذا النوع، كما أنه لا غنى عن ممارسة الرياضة بالنسبة لمرضى هذا النوع من داء السكري؛ حيث إنها تساعد الجسم على إفراز الأنسولين، ومن ثم خفض نسبة السكر بالدم.

**\* هشاشة العظام:** أكد البروفيسور بلوخ أن الرياضة تقوي العضلات، وتحافظ على قوة العظام، وتساعد في وقايتها من الهشاشة.

**\*السرطان:** قال البروفيسور كارين شتايندورف، من المركز الألماني لأبحاث السرطان، إنه من الثابت علمياً أن الرياضة تقي من العديد من أنواع السرطان؛ فعلى سبيل المثال يقل خطر الإصابة بسرطان الأمعاء بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ بالمئة لدى الأشخاص الذين يمارسون الرياضة، مقارنة بالأشخاص الذين لا يمارسون الرياضة تقريباً. ولهذا الغرض تنصح منظمة الصحة العالمية بممارسة الرياضة بمعدل لا يقل عن ١٥٠ دقيقة في الأسبوع.

**\*أمراض القلب:** ومن جانبه، قال البروفيسور فيلهيلم بلوخ، الأستاذ بالجامعة الرياضية الألمانية في مدينة كولن، إن الرياضة تسهم في الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية؛ إذ أنها تساعد القلب على ضخ الدم بشكل جيد وتحافظ على كفاءة الأوعية الدموية.

- ❖ قبل الخروج من المركز التجاري، تمش مسافة إضافية.
- ❖ عليك بالمشي لقصاء شؤونك اليومية.
- ❖ اضبط منبهاً على ساعتك أو هاتفك الذكي، وعليك لدى سماعه القيام بالمشي عدداً مناسباً من الخطوات في طابق مكتبك أو حول ساحة بيتك (إذا كنت تعمل من المنزل) كل ساعة أو ساعتين.
- ❖ بعد تناول وجبة مطعم، يمكنك الذهاب إلى التنزه قبل العودة إلى المنزل.
- ❖ قم باختيار الطريق الذي يتميز بالمنظر الخلابة أثناء سيرك على الأقدام.
- ❖ علاوة على تعزيز القدرات الإدراكية وتحسين الذاكرة والتفكير، تساعد التمارين الرياضية المنتظمة على مقاومة الكثير من الأمراض ومنها:

هامبورغ (ألمانيا) – لا تعد الرياضة مفتاحاً لإنقاص الوزن والتمتع بوقوع رشيق وممشوق فحسب، بل تعتبر أيضاً بمثابة درع الوقاية من أمراض خطيرة، كالسرطان وأمراض القلب والروماتيزم.

وقال عالم الرياضة الألماني فولكمار فيلت إن من يحرق ١٠٠٠ سعرة حرارية أسبوعياً من خلال ممارسة الرياضة، قلما يمرض، وليس المقصود هنا الأمراض البسيطة مثل الزكام وآلام المعدة فقط، بل أيضاً الأمراض الخطيرة. ولتعزيز صحة المخ أكثر يعد المشي أحد الأشياء البسيطة والأساسية. يقول خبراء أميركيون إن معظمنا يعرف أن هناك العديد من الفوائد الصحية الناجمة عن التعود على المشي بانتظام، لكن وحدهم القليل من الناس هم الذين يعرفون أن صحة المخ هي إحدى النعم الكبرى التي ننعّم بها عند ممارسة المشي بانتظام. بدأ باحثون في معهد "سيمال" لعلم الأعصاب والسلوك البشري، التابع لجامعة كاليفورنيا، العمل على تحديد كيف تساعد ممارسة الرياضة، لا سيما المشي، في الحفاظ على صحة المخ. وتم نشر نتائج البحث العلمي في دورية "الزهايمرز ديزيز"، التي أوضح فيها الباحثون بالضبط عدد الخطوات التي يحتاج الإنسان إلى سيرها يومياً لجني الفوائد الصحية للمخ.

في الدراسة تم تقسيم المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين ٦٠ فما فوق والذين يشكون من ضعف الذاكرة وليس الخرف، إلى مجموعتين: أولئك الذين قاموا بالمشي ٤٠٠٠ خطوة أو أقل يومياً، وأولئك الذين يمشون أكثر من ٤٠٠٠ خطوة على مدى عامين. ثم استخدم الباحثون اختبارات التصوير بالرنين المغناطيسي لتقييم حجم وسمك جزء من المخ المعروف باسم الحصين، الذي يشارك في الذاكرة والتعلم والعاطفة. واكتشف الباحثون أن العدد السحري هو أكثر من ٤٠٠٠ خطوة يومياً.

وتبين أن المشاركين في الدراسة، ممن تم تقسيمهم في مجموعة النشاط المرتفع، التي تمشي أكثر من ٤٠٠٠ خطوة يومياً، كان الحصين لديهم أكثر سمكاً من أولئك الذين مشوا أقل، فضلاً عن اهتمام أفضل، ومعالجة أسرع للمعلومات، وذاكرة عمل أفضل للمساعدة في اتخاذ قرارات تلقائية.

ليس من المستغرب أن المشي وقود المخ. ومهما يكن من أمر، فإن رياضة المشي تتسبب في زيادة ضخ الدم الغني بالأكسجين إلى المخ، وهو ما يجعل الدماغ يعمل بشكل صحيح. من أجل الحصول على حصين أكثر سمكاً في المخ، عليك أن تردي عدد خطوات أو أداة قياس لياقة بدنية وتأكد من أنك تمشي ٤٠٠٠ خطوة على الأقل كل يوم. في حين أنه من الواضح أن ليست هناك مسافة دقيقة نظراً لاختلاف طول خطوات الجميع، فإن عدد جهاز المشي يعمل تقريباً على مدى ٣ كيلومترات في اليوم.

- ❖ ويمكن أن تردي قياس عدد الخطوات منتعلاً حذاء مريحاً للأرجل، ولكن حتى لو كنت لا تحب ممارسة الرياضة، فإن تغييرات صغيرة على روتينك اليومي يمكن أن تضفي ما يصل إلى الكثير من الخطوات الإضافية التي تقوم بها يومياً. وفيما يلي بعض الاقتراحات للمساعدة على بداية إيجابية:
- ❖ اذهب إلى مقر العمل سيراً على الأقدام.
- ❖ تمش قليلاً خلال وقت استراحة الغداء.
- ❖ استخدم سلالم الدرج بدلاً من المصعد.
- ❖ تمش في غرفة مكتبك أثناء الاتصالات على الهاتف.
- ❖ تمش حول الغرفة التي تقيم فيها أو في أي مكان بالبيت كلما كانت هناك إعلانات تلفزيونية.
- ❖ ضع سيارتك في مكان الانتظار على بعد عدة صفوف من مكان مكتبك، بدلاً من البحث عن أقرب مكان انتظار للسيارة أمام باب البناية مباشرة.
- ❖ يمكن النزول من الحافلة أو الترو قبل محطة من محطة وصولك وامن المسافة المتبقية.
- ❖ تمش بعد تناول العشاء.
- ❖ إذا كنت على موعد، فعليك أن تصل في وقت مبكر وتتمشى قليلاً قبل أن يحضر صديقك.



صالون المفاجآت المثيرة

دون الإذلاء بتفاصيل، وهو ما يعطي انطباعاً بأنه بالإمكان الكشف عنها في معرض جنيف. وتتمتع أودي أي ٦ الجديدة بتقنيات القيادة الذاتية بجيلها الثالث وهي نفس التقنية المستخدمة في أي ٨ بجيلها الجديد، أما المقصورة الداخلية فهي شبيهة إلى حد بعيد بالمقصورة الداخلية لسيارة أي ٧ سبورتباك. أما شركة بيجو الفرنسية فستزيح الستار عن الجيل الجديد من سياراتها ٥٠٨ التي تنتمي للفئة المتوسطة من موديلات الصالون، والتي نصبتها على قمة برنامج موديلاتها. وترسم على السيارة الملامح المميزة لموديلات الكوبيه بفضل زيادة الانسيابية من خلال خفض الارتفاع بمقدار ٦ سم، وتطل النوافذ الجانبية دون إطار، وتمتاز المقصورة الداخلية من خلال المقود الصغير بشكل غير عادي والأجهزة الرقمية والشاشة المسببة الكبيرة. وتعتمد السيارة كأول موديل من موديلات بيجو على نظام الرؤية الليلية، ونظام محدد مسافة الأمان الأوتوماتيكي، ونظام مكابح الطوارئ الإلكتروني، مع نظام التعرف على المشاة حتى ١٤٠ كلم، وكشافات "أل. إي. دي"، بالإضافة إلى مجموعة التعليق المتوائمة. وتوفّر للسيارة مجموعة من محركات البنزين والديزل التي تغطي نطاق القوة الممتد بين ١٥٠ حصانا و٢٢٥ حصانا.

ومن المتوقع أن تتضمن خلال العام القادم لبرنامج دفع السيارة النسخة الهجينة، وتوفر بيجو للسيارة المعتمدة على نظام الدفع الأمامي ناقل الحركة اليدوي أو الأوتوماتيكي الجديد من ثماني سرعات. وستحتفل شركة مورغان البريطانية باليوبيل الذهبي لأيقونتها بلس ٨ بطرح موديل خاص في المعرض، حيث سيقترن إنتاجها على ٥٠ نسخة فقط، وهي تعتمد على سواعد محرك سحب طبيعي ثماني الأسطوانات سعة ٨، ٤ لتر مستمد من شركة بي. إم. دبليو الألمانية.

ويتألق الموديل الجديد البالغ سعره ٤٠ ألف يورو بطلاء خاص مع لمسات لونية تزهو باللون الأصفر، بالإضافة إلى شعارات تشير إلى اليوبيل الذهبي. وحتى تزيد من الإثارة، تهافت شركة فولفو السويدية من خلال سياراتها الكومبي في ٦٠ الجديدة التي ستكشف عنها بالمعرض إلى سحب البساط من تحت أقدام الموديلات المنافسة مثل تورينغ من بي. إم. دبليو الفئة الثالثة والموديل تي من مرسيدس الفئة سي. ولن تكفي فولفو بذلك الموديل، بل ستطرح اثنين من الموديلات الهجينة خلال العام الجاري، مع تجهيزها بمحرك بنزين بقوة إجمالية تتراوح بين ٣٤٠ حصانا و٣٩٠ حصانا.

وتستعد بولستار علامة فولفو الفرعية للظهور في جناح خاص في معرض عرض سياراتها الكهربائية عالية الأداء بولستار ١ التي عرضت لأول مرة في معرض شانغهاي. ويجمع في السيارة محرك سعة ٢ لتر رباعي الأسطوانات ومحركان كهربائيان بقوة ٥٩٢ حصانا.

ولم تعلن الشركة عن سرعة السيارة التي سيقترن إنتاجها العام المقبل على ٥٠٠ نسخة فقط، ولكنها تقول إنها تحمل أطول مدى تنقل كهربائي فقط من أي سيارة هجينة أخرى في العالم بواقع ١٥٠ كم على الكهرباء فقط.

ويبدو أن صورة هذا المعرض لن تكتمل إلا بدخول شركة سكودا التشيكية المنافسة، حيث من المتوقع أن تقدم أحدث سياراتها والتي تشمل سيارة تجريبية إكس فيجن وكوديالك أل أند إيديشن وأوكتافيا آر. إس. وتعتبر إكس فيجن الكروس أوفر وسيلة لاستعراض ملامح موديل كروس أوفر أصغر من كاروك وكوديالك، وتعتمد السيارة على أحدث لغة تصميم مع نظام دفع كهربائي.

وتطرح الشركة نسخة كوديالك التي تعكس توجه سكودا لهذه النوعية وسترافقها موديل فابيا بمحرك ثلاثي الأسطوانات سعة ١ لتر بقوة تتراوح بين ٦٠ حصانا و١١٠ حصنة. وتأتي أوكتافيا آر. إس الجديدة عالية الأداء بباقة شالنج بلس وتصميم حصري وتجهيزات مميزة ومقصورة داخلية فاخرة مع قوة ٢٤٥ حصانا.

## المصنعون يرسمون وجه الفخامة على السيارات الحديثة في جنيف

جنيف - يترقب عشاق الفخامة التي باتت مقرونة بأحدث ما توصلت إليه التقنيات الحديثة، مفاجآت مثيرة في معرض جنيف الدولي للسيارات، الذي بات منذ موسم طويلة إحدى أبرز المنصات الرئيسية حول العالم يستعرض فيه عملاقة صناعة السيارات موديلات تجسب الأنفاس بفضل تصاميمها الأنيقة وتجهيزاتها الذكية. يرسم مصنعو السيارات في معرض جنيف الذي سينطلق في مارس القادم، وجه الفخامة على الموديلات الحديثة التي بات الذكاء الاصطناعي السمة البارزة فيها، إلى جانب الكشف أن آخر ما توصل إليه المصممون في عالم ابتكار الهياكل والمحركات. واستبقت معظم الشركات انعقاد فعاليات المعرض لتكشف عن ملامح أولية لموديلات جديدة اخترلت في طياتها كل ما توصل إليه المصنعون في عالم السيارات.

وبالنسبة لنظام الدفع تعتمد السيارة على محركين كهربائيين تتوزع قواهما على عجلات السيارة الأربع. وتبلغ قوة دفع المحركين ٣٠٦ حصنة. وأشعلت شركة أودي الألمانية المنافسة أكثر عندما أطلقت فيديو تشويقياً لسيارة أي ٦ بجيلها الجديد، وذكرت أن الكشف الرسمي للسيارة أصبح قريباً

حيث تستغني عن المقود وعناصر الاستعمال المرئية ليحل محلها "سائق رقمي" يتولى مهام توجيه السيارة، ولهذا الغرض قامت الشركة الألمانية العملاقة بتزويد السيارة بالعديد من الأنظمة المساعدة. ويمكن لركاب السيارة التواصل مع المضيف الافتراضي عبر الأوامر الصوتية والإيماءات.

ويبدو أن شركة فولكسفاغن الألمانية ستحدث أقوى مفاجأة، حيث تنوي الكشف عن الاختبارية أي. دي. فيجين، التي تعتمد على نظام الدفع الكهربائي، وتظهر بطول ١١, ٥ متر، ما يجعلها تنتمي لفئة موديلات الصالون الفارهة. وتم تجهيزها بمقصورة داخلية تلائم نظام القيادة الآلي

## جنرال موتورز نخفي بأيقونتها جمس سيبيرا في حفل خاص



ديترويت - تستعد جنرال موتورز للاحتفاء بأيقونتها الجديدة جمس سيبيرا ٢٠١٩ في حفل خاص في مدينة ديترويت الأمريكية. وقررت المجموعة الأمريكية، أحد أكبر المصنعين في العالم، هذه المرة إضافة اختلافات جوهرية بين سياراتها البيك أب جمس سيبيرا وبين سيلفاردو الجديدة التي تصنعها شيفروليه، لإخفاء التشابه.

ويتشابه الموديلان كثيراً في إعداد الكونسول الوسطي والذي يضم الشاشة بأعلاه وتحيط بها فتحات التهوية إلى جانب أزرار التحكم أسفلها مع اختلاف بسيط يتمثل في أن جمس لديها مقود أكبر عمودي الشكل في حين أن شيفروليه أكثر انحناء.

وبحسب التسريبات، فإن الاختلافات ستكون أكثر وضوحاً عند جمس في الهيكل الخارجي، فبدلاً من المصابيح الأمامية النحيلة الأفقية التي تتميز بها سيلفاردو، ستحظى سيبيرا بإعداد عمودي مع شبك أمامي ضخم جداً قضبانه أفقية وكذلك مصابيح خلفية على شكل قوس. وتستخدم الشركة في الفئات الأعلى تكلفة مادة الكروم بكثافة لتمييزها عن غيرها، إذ ستحظى سيبيرا بشبك أمامي كرومي ومصابيح أمامية "أل. إي. دي" على شكل حرف سي ومصابيح ضباب عمودية وخطوط عمودية بخلفها تتناسب حتى أسفل المرايا الجانبية. كما أن هنالك تلميحاً إلى أن تظهر البيك أب

متوسطة الحجم بخط سقف منحدر لديناميكيات هوائية أكثر كفاءة إلى جانب زيادة حجم شعار (GMC). وتتمتع السيارة الجديدة من الداخل بفتحات تهوية عمودية وقصبة علبة تبديل السرعات أكبر وشاشة بأعلى الكونسول الوسطي للمعلومات والترفيه وتحسينات بالجودة والمواد المقدمة. واستخدمت جنرال موتورز في هيكل سيبيرا فولاذاً عالي الصلابة مع مزيج معدني وألياف الكربون مع البلاستيك المقوى بصندوق الأمتعة، ما يجعلها أخف وزناً بنحو ٢٠٠ كيلو غرام عن سيلفاردو، وأكثر



# FAMILY CARE PHARMACY

## صيدلية الأسرة



الصيدلي / نبيل الصباري

Nabil Al-Subari  
Pharmacist

moenabil@yahoo.com

- نقوم بتركيب وصرف الأدوية بأمر الطبيب
- خدمات كاملة للوصفات الطبية
- نقبل الميكيك ومعظم التأمينات
- معدات طبية واجهزة السكر والضغط والكولسترول

10035 W. Vernor Hwy. التوصيل مجاناً Tel:(313) 914-5556  
Dearborn, MI 48120 FREE DELIVERY Fax:(313) 914-5510

## صيدلية الحشفاء

نحن بعون الله نرعاكم

Dearborn Community Care Pharmacy

زورونا في صيدلتنا الثانية



التوصيل مجاني

بإدارة الصيدلي نبيل الصباري



15120 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126  
moenabil@yahoo.com

Tel:313.558.2121/ Fax:313.558.2020



## علماء قلقون : هل اقدرت المخلوقات الفضائية من كوكب الأرض؟

وأشار إلى أنه في حال كانت رسائل الكائنات الفضائية مشفرة تماما، فلن تتمكن أي وكالة أمن من اكتشاف مثل هذه الاتصالات، بدلاً من ذلك سوف تبدو لها ضجيجا فضائيا. وأضاف: "عندما نفكر في كل ما نسمعه عن طريق الأقمار الصناعية، وبتصور أن كل إتصالاتهم مشفرة بصورة طبيعية، فمن الممكن أن نكون كبشر نستمع بالفعل إلى أصوات مكالمة هاتفية أو رسالة بين هذا الكوكب ونظام الـ GPS الخاص به، أو إرسال بالقمر الصناعي مع أجهزة التلفزيون الموجودة على هذا الكوكب، وهذا ما لا يمكننا تمييزه عن موجات الإشعاعات الكونية التي تصل إلينا وإلى أجهزةتنا الفضائية".

ومع بداية العام الماضي ٢٠١٧ كشف عالم أمريكي أن الصين تجري اتصالات مع مخلوقات فضائية في العالم الخارجي ولا أحد يعلم مضمون هذه الاتصالات أو المحادثات بين الجانبين، إلا أن عالم الفضاء الأمريكي يقول أن هذه الاتصالات مقلقة.

وقال الرئيس السابق لمجلس أمناء جامعة SETI الأمريكية جون هيرتز أن الخبراء الأمريكيين قلقون من اتصالات محتملة تجريها الصين مع "الكائنات الفضائية". وجاءت هذه التصريحات عبر لقاء مطول أجرته معه مجلة علمية بريطانية، حيث قال: "نحن قلقون فعلا من المشروع الصيني

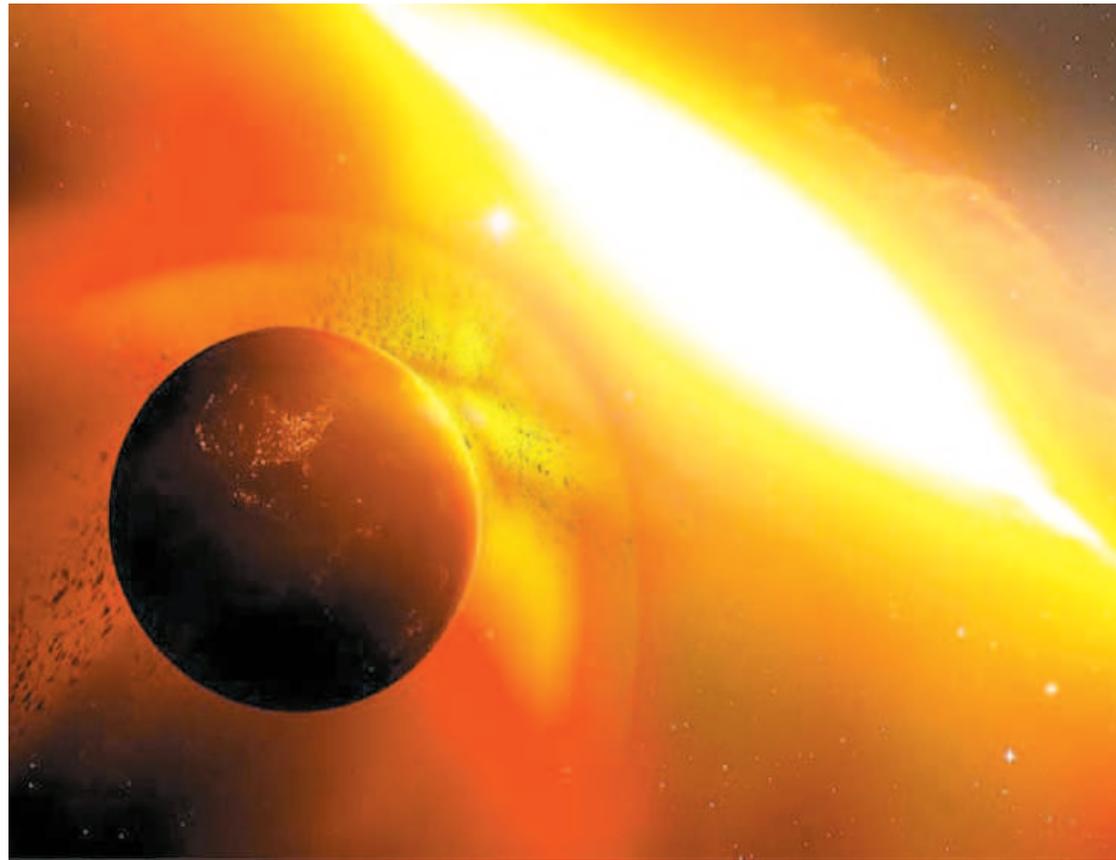
الجديد، فمن خلال التلسكوب FAST الجديد الذي بنته، من الممكن أن تتمكن الصين من إرسال إشارات إلى الكائنات الفضائية، إن وجدت، ما قد يشكل خطرا حقيقيا على حضارتنا على الأرض". وأضاف إن "الصين بمشروعها الجديد قد تتوصل لمعلومات جديدة، وقد تحدث خرقا حقيقيا في مجال المعلومات الفضائية، فإكتشافها لتلك المعلومات سيجعلها الرائدة في العالم في هذا المجال".

وتأتي هذه التخوفات الأمريكية بعد أن أعلنت الصين في الثالث من تموز/ يوليو من العام الماضي عن إتمام بناء أضخم تلسكوب لاسلكي في العالم، حيث بلغ قطر التلسكوب الذي يمتد على مساحة تقدر بـ ٣٠٠ ملعب كرة قدم ٥٠٠ متر، أي أطول بـ ٢٠٠ متر من قطر تلسكوب آخر يقع في مرصد أريسيبو في بورتوريكو. ورجحت إدارة المشروع أن يساعد التلسكوب FAST في البحث عن حياة ذكية في الفضاء، ومعرفة أصل الكون، وتعزيز القدرة على مراقبة الفضاء الخارجي.

ويعتقد العلماء أن البشرية يجب أن تستخدم إشارات منخفضة أثناء البحوث الفضائية، لتجنب خطر استعمار الأرض من قبل الكائنات الفضائية. يشار إلى أن العديد من علماء الفلك يعتقدون أن ثمة مخلوقات أخرى موجودة في الفضاء لكننا كبشر ما زلنا غير قادرين على الوصول إليها، أو التواصل معها، وهو ما يعني أن التطور التكنولوجي قد يتيح التواصل مع العالم الخارجي لاحقا.

فيها وسائل إحدى الحضارتين بدائية وغير محمية، إلا أنه في حال كانت الحضارتان على درجة التقدم التكنولوجي نفسه، فستكون اتصالاتهما مشفرة بشكل جيد.

## معلومات عن نظرية أننا نعيش داخل الشمس!!



لقد قام العلماء باختبار عدداً من الظواهر النادرة والخاصة، التي تشير إلى حقيقة قد تذهل الكثيرين، وهي أن البشر يعيشون بالفعل داخل الشمس.

### الغلاف الجوي الشمسي

نحن نرى الشمس ككيان يقع على بعد ملايين الأميال، بالرغم من أننا نعلم أنها تبعد عنا بمقدار سنوات ضوئية، وأن الضوء يستغرق ثمانين دقيقة للوصول إلينا من الشمس، ولكن الأمر المفاجيء أن هذه المعلومات التي ندرکها جميعاً، ليست دقيقة، فمثلاً الزفير والشهيق الذي يخرج من الفم، و به يستطيع الإنسان أن يحيا على الأرض، هو عينة صغيرة من الغلاف الجوي، حيث أن الغلاف الجوي ما هو إلا

طبقة رقيقة من الغازات التي تُغلف كوكب الأرض. ولكن ما لا يعلمه الكثيرين، أن الشمس أيضاً تمتلك غلاف جوي، وأن الأرض توجد داخل هذا الغلاف، ولكن الغلاف الجوي للشمس، يمتد إلى ما هو أبعد من مدار بلوتو، حيث يصل إلى مناطق النظام الشمسي، وقد وصلت مركبة فضائية تُسمى فوياجر، يبلغ عمرها ثلاثة عقود، إلى الطقس الفضائي.

مفهوم الطقس الفضائي والرياح الشمسية والطقس الفضائي يشير إلى الظروف الموجودة في الفضاء، التي تنتج عن تدفق الغازات المشحونة كهربائياً، أو البلازما القادمة من الشمس، وهذا التدفق يسمى علمياً بالرياح الشمسية، وقد يستحضر مصطلح الطقس الفضائي صور من الأعاصير الكونية، ورشقات نارية، ولكن

استنفر علماء الفضاء والفلك من أجل تحليل (ظل غامض) غطي جزءاً من كوكب الأرض في تسجيل مصور من الفضاء بواسطة أحد الأقمار الاصطناعية، وهو ما لم يتمكن العلماء من تفسيره ولا تحليله، وأثار المخاوف بشأن ما إذا كان ثمة "مخلوقات فضائية" قد تمكنت من الاقتراب من كوكبنا. ووفقاً للمعلومات فقد تم تصوير الفيديو بواسطة القمر الصناعي الياباني Himawari-8 المخصص للأرصاد الجوية، عندما كان على ارتفاع ٣٥ ألف و٧٩١ كلم عن الأرض. وتظهر في الفيديو القصير الذي لم تتجاوز مدته ٥ ثوان، بقعة داكنة تتحرك على الوجه المضاء من الأرض أثناء انعكاس ضوء الشمس عليه. وتضاربت المعلومات في وسائل الإعلام حول تلك البقعة من الظل، في حين لم تؤكد أي جهة رسمية أصل وسبب ظهورها.

وكان رجل الاستخبارات الأمريكية السابق إدوارد سنودن قال في العام ٢٠١٥ إن كائنات فضائية تحاول الاتصال بالبشر على كوكب الأرض لكن البشر لم يفهموا شيفرتهم بعد. وقال: "عندما تتعامل مع اتصالات مشفرة بشكل صحيح، لا توجد وسيلة حقيقية تستطيع أن تكتشف بها أنها مشفرة. ببساطة لا يمكن التمييز بين الاتصالات المشفرة بشكل صحيح، وسلوك الاتصالات العشوائية".

وأوضح سنودن أنه في حالة وجود كائنات فضائية، وفي حالة كونها ذكية، فسوف تعمل بالفعل على تشفير اتصالاتها، إلا أن هذا يعني "إذا كانت هناك حضارة فضائية تحاول الاستماع لحضارات أخرى، فهناك احتمال أن يحدث ذلك في الفترة التي تكون

الشمسي، وبالتالي فإن كوكب الأرض هو الأكثر أماناً، حيث يقع في المنطقة السيستوبلازمية لها، و منطقة السيستوبلازم للخلفية هي المنطقة المجاورة للنواة المحيطة بها، والتي تحتوي على أجزاء العمل الأخرى للخلفية، وتحتوي أيضاً على بلازما الخلفية.

### الخلاصة

وبالتالي فكل ما يمكن أن نستفيد من هذه الدراسة أننا بالفعل نحيا نحن داخل جسم الشمس، وأن جسم الشمس يمتد إلى ما هو أبعد من جسم بلوتو، وأن هناك العديد من الآثار الكبيرة التي ترتبت على هذه المفاهيم الجيدة.

الطقس الفضاء الفعلي الحقيقي لا تستطيع الأرض أن تتحمله بالفعل. والطقس الفضائي المتواجد في كل الأنحاء، ينتج عن طاقة الغلاف الجوي الشمسي، وعلاوة على ذلك، فإن كوكب الأرض يتواجد داخل الغلاف الجوي الشمسي، حيث يسمى هذا الأمر علمياً، بالذكاء الشمسي، نظراً لقدرتها على اتساع كل هذا الكم من الغلاف والكواكب، ومن الأمور المدهشة أن الإنسان يستطيع أن يتحدث مع وعن الشمس، ويتفاعل معها بوعي تام، مع امتلاك القدرة على استيعاب الطاقة التي بداخلها، لأن البشر بالفعل بداخل هذه الطاقة. ومن المعروف أن جوهر جسم الشمس يصل إلى ٩٣ مليون ميل، وبالاستعانة بالتشبيه بنواة الخلية، سوف نعتبر أن جوهر الشمس هو نواة الجسم

# بشّر للذجاج الحي الحلال

BISHER HALAL LIVE CHICKEN MARKET



ديربورن

ذجاج حي مذبوح حلال - بقر - خرفان - عجل - سمك

LIVE CHICKEN

SLAUGHTERED TO ISLAMIC RITES

Beef - Lamb - Veal - Goat - Poultry & Fish

3440 Wyoming Dearborn ,MI 48120

FOR FASTER SERVICE .CALL AHEAD

اتصل مسبقاً لحجز طلبيات الذجاج

3 1 3 - 8 4 3 - 4 0 4 1

OPEN  
7 DAYS  
8-7





RAHMA RELIEF FOUNDATION



# EMERGENCY GHUOTA

## In the last two months Rahama :

- Cooked **21,000** meals
- Distributed **3,000** baby formula cans, **900** food baskets and Winter clothes for **550** families
- **2,000** high nutrition meals for children who suffer from malnutrition
- **200** tons of firewood for **667** families



 [RahmaRelief.org](http://RahmaRelief.org)  [info@Rahmarelief.org](mailto:info@Rahmarelief.org)  [Rahma.Relief.Foundation](https://www.facebook.com/Rahma.Relief.Foundation)  
 [Rahma.Relief](https://www.instagram.com/Rahma.Relief) (248)990-4247

31119 Greenfield Rd. Beverly Hills, MI 48025



## نادي رجال الأعمال اليمنيين الأمريكيين



**YEMENI AMERICAN  
BUSINESSMEN CLUB**

المؤسس: عبدالناصر مجلي

**Founder : Abdunasser Mugali**

من أجل مجتمع يمني أمريكي مبدع ومثابر وقوي الإرادة يستحق المكان المشرف الذي وصل إليه



# أغيثو إخوانكم في سوريا



RAHMA RELIEF FOUNDATION

( المؤمن للمؤمن كالبنيان يشك بعضه بعضاً )

Your donation restores *hope* to the  
faces of the needy in

# SYRIA

 [RahmaRelief.org](http://RahmaRelief.org)

 [info@Rahmarelief.org](mailto:info@Rahmarelief.org)

 [Rahma.Relief.Foundation](https://www.facebook.com/Rahma.Relief.Foundation)

 ( 248 ) 990 - 4247

31119 Greenfield Rd. Beverly Hills, MI 48025

يعتبر الوضع الإنساني في اليمن الاسوأ من بين بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفق تقدير المنظمات الدولية

Where The Country is Going Through A Catastrophic Humanition... The Worst in the Region and Recent History



# Please Help

## The People of Yemen

# أغيثوا أهلكم في اليمن

### PURE HANDS

P.O. Box : 941112 Plano, TX 75094

Head office : 7340 HWY 78, Suite # 270 Sachse, TS 75048

Phone : 1-800-425-1647 Fax: 972-372-0325

New York office: 186 Avenue S, BrookLyn, NY 11223

Phone: 718-339-7700 Email: info@purehands.org Website: www.purehands.org

    @purehands2



PURE HANDS

# CALIFORNIA BURGERZ



تم بعون الله الافتتاح الكبير GRAND OPENING



Monday to Thursday 11am – 11pm

Friday & Saturday 11am – 12am

Sunday 12am – 11pm

**313-703-8000**

12045 Conant St, Hamtramck, MI 48212

# Middle Eastern Cuisine . a healthier Choice



  
**Malek**  
AL KABOB

Tel: (313) 203-2067

Fax: (313) 203-2069

22371 Goddard Rd. Taylor MI 48180

[www.malekcuisine.com](http://www.malekcuisine.com)

  
**Royal**  
Kabob 

Tel:313-872-9454

Fax:313-285-2065

3236 Caniff St. Hamtramck, MI 48212

[www.hroyalkabob.com](http://www.hroyalkabob.com)

# TOP GEAR Z AUTO SALES



1 Year Warranty  
Engine & Transmission

نبيع كل السيارات مع ضمان  
سنة كاملة للأجنح والترازميشن

نشترى ونبيع بأفضل الأسعار نعطيك  
أفضل قيمة لسيارتك عند الشراء منا

Serving  
The Community  
For Over  
**16**  
Years

## معرض هاني عميسان

لبيع أحدث السيارات الأمريكية واليابانية والأوروبية والكورية



BUY - SELL - TRADE

**16**  
عاماً في خدمة  
الجالية

أسألوا عن التقسيط لمدة ثلاثة أشهر بدون ربا



Clean Titles - Great Prices ملكية نظيفة وأسعار مذهلة



نبيع جميع أنواع السيارات ونشحنها الى أي مكان تريد



FOR MORE DETAILS VISIT

3540 E. Davison\* Detroit, MI 48212

**313-368-7000**

[www.Topgearz.com](http://www.Topgearz.com)

[haniomasan@gmail.com](mailto:haniomasan@gmail.com)

[hamza.omasan@gmail.com](mailto:hamza.omasan@gmail.com)